





a32101 016192351b

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---

DUE JUN 15 1998



انتشارات  
بنگاه ترجمه و نشر کتاب

۵۴۳

مجموعه معارف اسلامی

۱



بنگاه ترجمه و نشر کتاب

از این کتاب سه هزار نسخه روی کاغذ اعلا  
در چاپخانه کاویان به طبع رسید  
حق طبع مخصوص بنگاه ترجمه و نشر کتاب است

مجموعه معارف اسلامي

شماره ۱

# التحقيق في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الاصل الواحد في كل كلمة، و تطوره  
وتطبيقه على مختلف موارد الاستعمال في كلامه تعالى

المجلد الاول

الف - ت

تأليف

حسن المصطفوي



بهاء ۴۰۰ ريال

پناه ترجمه و نشرگان

تهران، ۱۳۶۰

(Arab)  
PJ6696  
.Z5 M87  
mujallad 1

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

بنگاه ترجمه و نشر کتاب

آغاز پانزدهمین قرن هجرت حضرت ختمی مرتبت (ص)  
را بعلوم مسلمین جهان تبریک میگوید.





32101 016192351

التحقيقُ  
في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الأصل الواحد في كل كلمة، وتطوره  
وتطبيقه على مختلف موارد الاستعمال في كلامه

تأليف  
حسن المصطفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف بريته خاتم  
النبیین أبي القاسم محمد وآله الطاهرين ،  
رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير .

وبعد : فلما كانت الاستفادة من الحقائق و-  
المعارف والأحكام والآداب من القرآن المجيد ، متوقفة على فهم  
مفردات كلماته على وجه التدقيق والتحقيق : فليزم علينا أن  
نجهد أولاً في ادراك حقائق تلك الكلمات واللغات ، والتمييز  
بين مفاهيمها الحقيقية والمجازية .

وكانت الكتب المؤلفة في لغات العرب مختلفة ، وأكثرهما  
الفت والغرض فيها جمع الأقوال والاشارة الى مطلق موارد  
الاستعمال بأي وجه كان ، فهذه الكتب لا تعنى من الحق شيئاً  
ولا تزيد الاضلالاً وتخييراً .

ومن فضل الله المتعال وتأيدته : أن وفقني لتأليف هذا الكتاب  
الشريف بهذا المنظر ، وعلى هذه الخصوصيات :

١- اعتمدنا في نقل اللغات على كتب الفت على مبنى الدقة وتميز

- الحقيقة والتكثّر والتحقيق وإيراد الصحيح ، كالصحيح للجوهري  
 والمقاييس والاشتقاق والمصباح وأمثالها من التهذيب والجمهر  
 ٢- ونقلنا عما يقرب منها في الدقة والتحقيق ، تأييداً  
 وتوضيحاً ، كالأساس والفائق والمفردات واللسان .  
 ٣- رَحَرْنَا لِلْكَتَبِ الَّتِي نَنْقُلُ عَنْهَا كَثِيراً ، لِلإِخْتِصَارِ .  
 ٤- وَكَانَ نَقْلُنَا عَنِ الْكُتُبِ بِمِقْدَارِ حَاجَتِنَا مِنْ دُونِ تَغْيِيرِ  
 وَزِيَادَةِ ، وَأَسْقَطْنَا مَا لَمْ تَمَسَّ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ .  
 ٥- وَكُتِبْنَا مَا نَنْقُلُ مِنْ كَلِمَاتِ الْقَوْمِ بِمِخْطَ النَّسْخِ ، وَمَا يَضَافُ  
 إِلَيْهَا وَيَلْحَقُ بِهَا مِنَ التَّوْضِيحِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّفْسِيرِ بِمِخْطِ التَّسْتَعْلِيقِ .  
 ٦- وَاحْتَرَزْنَا فِي التَّعْلِيقِ وَالبَيَانِ عَنِ التَّطْوِيلِ ، وَعَنْ نَقْلِ مَا  
 هُوَ خَارِجٌ عَنِ مَوْضِعِ بَحْثِنَا ، وَعَنْ المَكْرَرَاتِ .  
 ٧- وَكَانَ اعْتِمَادُنَا فِي تَعْيِينِ الآيَاتِ وَتَرْتِيبِ الكَلِمَاتِ عَلَى  
 كِتَابِ المُعْجَمِ المُفْرَسِ ، فِي أَكْثَرِ المَوَارِدِ .  
 وَلَمْ يَكُنْ غَرَضُنَا فِي تَأْلِيفِ هَذَا الكِتَابِ : الآ التَّحْقِيقَ وَالكَشْفَ  
 عَنِ المَعَانِي الحَقِيقِيَّةِ لِلْكَلِمَاتِ ، وَاجْتِهَادُنَا غَايَةَ الاجْتِهَادِ وَبَدَأْنَا  
 نَهَايَةَ وَسَعْنَا وَاسْتَمَدَدْنَا مِنَ الآيَاتِ الكَرِيمَةِ ، وَتَعَرَّضْنَا لِلْفِيضَاتِ  
 الإِلَهِيَّةِ وَالإِلَهَامَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ فِيهَا فَنَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا هَدَانَا وَ  
 أَلْهَمَنَا . وَمَا تَوَفَّقَنَا إِلَيْهِ اللَّهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ  
 وَلَمَّا تَبَيَّنَ الحَقُّ فِي كَلِمَةٍ : طَبَقْنَاهُ عَلَى مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الكَلِمَةِ  
 فِي الآيَاتِ الكَرِيمَةِ ، لِيُظْهَرَ الحَقُّ وَيَرْهَقَ البَاطِلُ .

وإذا ظهر الأصل الواحد في لغة : أرجحنا سائر المعاني المبيّنة  
 والمستعملة إليه ، وبيننا وجه المناسبة بينها ،  
 وحيث تبين الحق : لم نتعرض لما في كتب اللغة والتفسير والأدب  
 من جهات الضعف والوهن والانحراف .  
 وفي إثر هذه الدقة والتحقيق : قد انضمت حقائق لامعة  
 ومعارف حقة ولطائف شريفة وأسرار مكنونة قد خفيت على  
 أكثر المفسرين واشتبهت عليهم .  
 والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن  
 هدانا الله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه استع  
 ظمت .  
 طران - ١٣٩٣ - هـ - ق - من المصطفى

### تنبيه واعتذار

لما كانت كتابة هذه المجموعة وتأليفها مسودةً ومبنيّةً في نسخة واحدة  
 وذلك لصيق المجال : فرجوا من اخواننا الكرام الفضلاء أن يسامحونا  
 فيما يروا فيها من وهن او خطأ في كتابة او عبارة .  
 وقد تحررنا المحافظة على أصل النسخة ، وذلك لرعاية الصحة في لغاتها  
 وضبط كلماتها وصوناً لها عن التحريف : فطبعنا على الاقست .  
 المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَنَبْدُءُ بِالْمَقْصُودِ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَجْبُودِ

الأب : مق - له أصلان ، أحدهما المرعى والأخر  
 القصد والتهيو . وقال الزجاج : الأب جميع الكلاً الذي تعلفه الماشية  
 مف - الأب : المرعى المتهيئ للمرعى والجز .  
 مص - الأب : المرعى الذي لم يرزعه الناس مما تأكله الدواب  
 والأنعام ، ويقال الفاكهة للناس والأب للدواب .  
 ص - الأب : المرعى ، والزراع الى الوطن [ اى الاثتياق ] ،  
 أب ياب أباً وأباً وأبابة : تهيئاً للذهاب وتجرن .  
 [ فالظاهرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو التهيو ، فالأب مصدراً  
 بهذا المعنى ، وصفة كصعب بمعنى المتهيئ . واطلافة على المرعى بمناسبة كونه  
 متهيئاً للمرعى . فالكلأ والعشب وما ينبت من الأرض طبعاً ومن دون زرع  
 متهيئاً لرعى الأنعام ، كما لفاكة لتنعم الانسان .  
 فأبنتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخللاً وحدائق غلباً وفاكهة  
 وأباً ۞ فالفاكة ما يتفكه به الانسان ويتمتع به رطباً أو ياباً ، وغلب استعماله  
 في أثمار النباتات التي يتمتع بأكلها الانسان . كما أن الأب غلب استعماله في الكلاً  
 والعشب المتهيئ لتنعم الأنعام . فأبنت الله تعالى غذاء الأنعام من الأرض  
 من دون حاجة الى الزراعة والعمل ، وهذا بخلاف الانسان الشاعر المكلف على  
 العمل وتحصيل المعيشة - متاعاً لكم ولأنعامكم . فغذاء الأنعام هو الأ  
 الذي تهيئاً طبعاً ومن دون عمل لها .

أبد : مص - الأبد : الدهر ، ويقال الدهر الطويل  
الذي ليس بمحدود . قال الرماني : فاذا قلت لا أكلمه أبداً ، فالأبد من  
لأن تكلمت إلى آخر عمرك . وجمع آبار . وأبد الشيء يأبده أبوداً : نفر  
وتوحش فهو أبده .

مق - يدل بناؤها على طول المدة وعلى التوحش ، قالوا الأبد  
الدهر . والعرب يقول : أبده أبده كيقولون دهر دهر .  
ص - الأبد : الدهر والجمع آبار وأبود . لأفعله أبده الأبيد  
أبداً الأبدين كيقال دهر الدهرين . والأبد : الدائم . والتأبيد :  
التخليد . وأبده : توحش . والأوابد : الوحوش .

مف - الأبد عبارة عن مدة الزمان الممتدة الذي لا يتجزأ كما يتجزأ  
الزمان ، وذلك أنه يقال زمان كذا ولا يقال أبده كذا ، وكان حقه أن  
لا يثنى ولا يجمع إذ لا يتصور حصول أبده آخر يضم إليه فيثني به ، لكن قيل  
آباد ، وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله ، كتخصيص اسم  
الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع على أنه ذكر بعض الناس أن آبار مولد  
ليس من كلام العرب العرباء .

أد الظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو استداد الزمان وطوله ، وليس  
في مفهومه قيد واحد ، وإنما يفهم أحد من جانب متعلقاته ، فهذه الكلمة تدل على  
استداد مفهوم الجملة المتعلقة بها على حسب اقتضاها .

إننا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها  $\frac{5}{14}$  يمتد الزمان إلى آخر دوامها .  
لن نخرجوا معي أبداً  $\frac{9}{13}$  يمتد عدم خروجهم إلى أن يمتد حياً .

لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ٩/١٠٨ اى مادام كنت حياً وبقي هذا المسجد .  
 لَنْ تَفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا ١١/١٤ اى ماداموا موجودين .  
 وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا - اى مادام الطرفان <sup>قَاتِلِينَ</sup>   
 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، نارجنتم خالدين فيها أبداً - اى بمقدار خلونكم  
 واما نصب هذه الكلمة في جميع موارد استعمالها فعلى الظرفية ، فانها  
 من ظروف الزمان المهمة التي لا تحصر حدود ، وقد استعملت في القرآن  
 في ثمانية وعشرين مورداً - كما في المعجم .

واما مفهوم التوحش : فيسفا منها اذا لم يكن في الجملة المتعلقة بها  
 اقتضاء الدلالة على الاستداد وطول الزمان ، بان تكون محمداً معيناً  
 فيرجع المعنى الى التوحش وهو خلاف الدوام والأبدية ، فالدوام يلازم الأمن  
 والثبات والاطمئنان ، واذا رفع الثبات والأمن ؛ يظهر التوحش والزلزال  
 فالعلاقة بين المفهومين قريبة من التضاد .

ابراهيم : قم - أبرام : الأب العالى ، ثم سمي بابراهيم  
 اى أب الجماعة العظيمة ، فانه كان رئيس الطائفة من بنى إسحق و  
 بنى اسماعيل ، اى اليهود والأرباب ، فهو في مورد الاحترام والتجليل  
 عند كل من اليهود والنصارى والمسلمين بالاتفاق .

وقال أيضاً - رام = المرتفع . رامد = المحل المرتفع .

فتح - [آب] = الأب والرئيس . [رام] = [رام] =  
 الارتفاع . [رجم] = الرجم .

مع - اسماء الأنبياء كلها أجمعية ، نحو ابراهيم واسماعيل وسحق

والياس وادريس واسرائيل وأيوب الأربعة أسماء وهي آدم و  
صالح وشعيب ومحمد ، فاما ابراهيم ففيه لغات - ابراهيم : اسم -  
قديم ليس بعربي وهو المشهور ، ابراهام - وقد قرئ به ، ابراهيم -  
بتثليث الهاء وحذف الياء ، و ابرههم .

ص - و ابراهيم اسم أعجمي وفيه لغات : ابراهام ، ابراهيم ،  
كب - اسم سرياني معناه أب رحيم . وقال بعض المحققين : إن  
اجماع أهل العربية على أن منع الصرف في ابراهيم ونحوه للجمعة و  
العلمية ، فبين منه وقوع المعرب في القرآن .

قد استعمل هذا الاسم في تسعة وستين مورداً في القرآن الكريم .  
وليعلم أن هذه الكلمة و أمثالها مأخوذة من اللغات الأعجمية إذا  
تصرف فيها بالابدال أو التغيير التحفيف في اللفظ : تصير عربية ويقال لها  
معربة . فاذا قيل إنها أعجمية فهي بهذا الاعتبار [ باعتبار الأصل ] معلوم  
أن أغلب اللغات العربية مأخوذة من العربية والسريانية ، وهذا الاثنان في  
استقلال اللغة وأصالتها ، فان اللغات كالتكرينيات لها مراحل مرتبة  
وسير تكامل ، وإنما يتنوع ويتشخص كل شيء بالحدود والفصول ، فالانسان  
له أصالة واستقلال وهو نوع خاص مستقل ، وان صح ان يقال انه نوع  
كامل ومرتبة ترقية من الحيوان أو الجماد .

فكل لغة أجنبية دردت في العربية بتصرف خاص : فهي عربية . وهذا  
المعنى يبين مفهوم الآيات الكريمة - إنا أنزلناه قرآنا عربيا ، وهذا الكتاب  
مصدق لساناً عربياً ، أن جعلناه قرآناً عربياً .



التكوين ١١ - لما كان سام [ابن نوح] ابن مائة سنة ولد ارفكشاد  
 بعد الطوفان بسنتين، وعاش سام بعد ما ولد ارفكشاد خمسمائة  
 سنة، وولد ارفكشاد شالح وعاش بعد اربعمائة وثلاث سنين،  
 وولد شالح عابر، وولد عابر فالج وعاش بعد اربعمائة وثلثين  
 سنة، وولد فالج رعوه، وولد رعوه سروج، وولد سروج ناحور  
 وولد ناحور تارح وعاش بعد مائة وعشرين سنة، وعاش تارح  
 سبعين سنة وولد ابرام وناحور وهاران، وولد هاران لوطا،  
 واتخذ ابرام وناحور لانفسهما امرأتين، اسم امرأة ابرام ساراي، و  
 اسم امرأة ناحور ملكة، وعاش تارح مائتين وخمس سنين، و  
 مات في حاران - انتهى ملخصاً .

هذا نسب ابراهيم ع الى نوح ع من التوراة ، واما صفاته الممتازة  
 التي ذكرت في القرآن الكريم، فهي تستفاد من هذه الآيات :  
 ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً <sup>٥٧</sup> اي لم يكن  
 على دين اليهود ولا على دين النصارى، مع انه كان مع الحق اتفاقاً، وكان متوجهاً الى  
 الله تعالى وما بلا الله والاسم الكاسيلة، فهذا هو المطلوب المقصود .  
 إِنَّ اِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ اَزَاهُ مُنِيبٌ <sup>٥٨</sup> انه كان مع اهل دينه والاستقامة متوجهاً  
 الجهات الضعف في نفسه بحال الخشوع والخشية، وراجعاً سريراً الى الله تعالى .  
 سَلَامٌ عَلٰى اِبْرَاهِيمَ <sup>٣٧</sup> دعاء له بالسلامة في بدنه وقلبه وایمانه .  
 و ابراهيم الذی وقى <sup>٥٧</sup> اي رقی بميثاقه وعهوده واستقام على الحق .  
 انه كان صديقاً نبياً <sup>١٩</sup> من الصديقين في القول والعمل ومن الانبياء .

وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض  $\frac{1}{70}$  يأت في ملكوت بل ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين  $\frac{2}{110}$  يأت في اخف .

ابن الوردي - إن إبراهيم ولد لمضى ١٠٨١ من الطوفان .

أبق : مق - أبق : يدل على إباق العبد والتشدد في الأمر . أبق العبد يأت أبقاً وأبقاً . وعبد أبق وأباق .

مص - أبق العبد أبقاً : إذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل ، من بابي تعيب وقتل في لغة ، والأكثر من باب ضرب .

مف - أبق : إذا هرب ، وعبد أبق وجمع أباق ، فأبق الرجل : تشبه به في الاستتار ، وأبق يأت أبقاً .

كب - وهو هرب العبد من السيد خاصة ، ولا يقال للعبد أبق إلا إذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل ، والأفوه هارب .  
 انظر ان الأبق والهرب مشتركان في الذم ؛ ب من غير استئذان ، والألم يصدق مفهوم الهرب ، وفي معنى الأبق قيد آخر وهو الهرب قبل ان يتوجه إليه خوف أو شدة من سيده .

وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشمون  $\frac{1}{113}$  يفتل على ذم ؛ ب من غير استئذان من ربه ، وقبل ان يصل إليه خوف أو شدة أو كد عمل من جانب مولاه ، فهو العبد الأبق غفلاً .

وهذا الأبق كان مكرهاً عند الله المتعال ، فأخذ الله - فظن أن لن نقدر عليه فإذى في الظلمات  $\frac{1}{117}$  راجع يونس .  
 حسنت الأبرار سيئات المقرنين .

إبل : مص - الإبل اسم جمع لا واحد لها وهي مؤنثة لأن اسم الجمع الذئ لا واحد له من لفظه إذا كان لما لا يعقل يلزم مؤنثه التأنيث وقد دخله الهاء إذا صغر نحو أبيلة وغنيمة، والجمع آبال وإبيل، فالمراد قطيعات الإبل .

لس - ابن الاعراب: والإبُول والإبالة: قطعة من الطير الخيل والإبل . وقيل الأبايل جماعة في تفرقة، واحدها - إبييل وإبُول . وذهب أبو عبيدة إلى أن الأبايل جمع لا واحد له بمنزلة عباييد وشمايط وشعايل، قال الجوهري: وقال بعضهم إبييل، قال: ولم أجد العرب تعرف له واحداً، وقيل إبالة، وإبايل، وإبالة كأنها جماعة . وقيل أبايل وإبُول مثل عجاجيل وعججُول . التهذيب: ولو قيل واحداً الأبايل إيبالة كان صواباً كدنيار

مق - إبل: بناء على ثلاثة أصول، على الإبل وعلى الاجزاء وعلى الثقل والغلبة . ابل مؤنثة: جعلت قطيعاً قطعاً . قال الخليل في طير الأبايل: يتبع بعضها بعضاً، واحدها إبالة وإبُول .

مف - وأبل أبلا: اجتزء عن الماء تشبهاً بالإبل في صبرها عن الماء، وكذلك تأبل الرجل عن امرأة: إذا ترك مقاربتها وطيراً أبايل: متفرقة كقطعات إبل، الواحد إبييل، والإبالة الحزمة من الحطب تشبهاً به .

[ولا يبعد أن يكون الأصل الواحد في هذه المادة: هو الاجتزء مع الثقل

(الإبُول - طائر يفر من الرق وهو السطر من الطير - والإبيل - متن .

اي المفهوم اجماع بين العظمة والقناعة . والايبل احد مصاريق هذا المعنى  
فغلب استعماله فيها ، واما الأبايل ؛ فلعلها أيضا كانت مرصوفة بالاجزاء  
والغلبة ، بمعنى اتصافها بالقوة والقدرة والقناعة والاجزاء مع كونها  
قطيعة قطيعة ، فبذالك الكلمة ليست اسماً لنوع مخصوص من الطير ، بل هي اسم  
صفة تدل على هذه الخصوصيات والصفات الممتازة ، اي طيراً كانت  
بهذه الخصوصيات ، واما انها من اي نوع هي ؛ فالتة أعلم بها .

أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت <sup>١١</sup> مضافاً الى حرسها  
واعضاؤها ايجورانية ؛ خلقت للركوب في الأسفار وحمل الأثقال بالخلقة  
المناسبة لها وندرة التحمل والصبر على الجوع والعطش .

وأرسل عليهم طيراً <sup>١٢</sup> أبابيل طائرات قطيعة قطيعة لها القدرة  
والمقاومة والاستقامة والصبر حتى يملن ما ير دن .

إبن : النظرامة - بنو .

أب : مق - يدل على التهيئة والغذو ، أبوت الشيء ؛  
اذا غذوته . وبذلك سمي الأب أباً . ويقال في النسبة الى أب : أبوي .  
مص - لامه محذوفة وهي واو ، لأنه يشق أبوين والجمع آباء  
مثل سبب وأسباب ، واذا صغر ردت اللام المحذوفة ، ثم تجتمع  
الواو والياء فتقلب الواو ياءاً وقد نعم في الياء فيبقى أبي .

مف - أب ؛ ويسمى كل من كان سبباً في ايجاد شيء او  
إصلاحه او ظهوره أباً ، ولذلك يسمى النبي (ص) أباً للمؤمنين  
وروى اللهص قال لعلي ؛ أنا وأنت أبوا هذه الأمة .

كب - وأرباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الأب على الله <sup>تعالى</sup> باعتبار أنه السبب الأول، حتى قالوا الأب هو الرب الأصغر والله هو الرب الأكبر، ثم ظننت الجحيلة منهم أن المراد به معنى الولادة، فاعتقد ذلك تقليداً، ولذا كفر قائله .

يوحنا ١٤/١٦ - وأنا أطلب من الأب فيُعطيكم مُعزياً آخر ليكن معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله .

ص - ولقد أبوت أبوة وماله أب يابره اى يعذوه وربيه، و النسبة اليه أبوي . والأبوان: الأب والام . وقولهم - يا أبتِ افعل يجعلون علامة التأنيث عوضاً من ياء الاضافة .

فح - [آب] = الأب والرئيس .

[نظر ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو التربية والتغذية، وبلغاظ هذا المفهوم يوجد للأب مصاديق حقيقية كثيرة، كالوالد والرب المتعال والمعلم والنبى واهل العزم، وغيرهم من أولياء التربية .

واتبعت ملة آباءى إبراهيم واسحق ويعقوب، كما أتممنا على أبويك من قبل إبراهيم واسحق، كما أخرج أبويك من الجنة، وورثه أبواه، ولأبويك لكل واحد منها، قالوا نعبد إلهك وإله آباءك إبراهيم واسحق واسماعيل إلهاً واحداً . وما كان إستغفار إبراهيم لأبيه، وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر - ٧٤/٦ . [ويقول ابن مالك]

والفتح والكسر وحذف الياء اسمته في يابن أم يابن عم لا مفر  
وفي النداء أبتِ أمتِ عرض وأكسر وأفتح ومن الياء الناء عوض

يَأْبِتْ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ، يَا بَيْتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ .  
 ولا يخفى أن حرف التاء من علام الخطاب، كما في فعلتَ وتفعلُ و  
 أنتِ، والخطاب يدل على القرب والمشاغفة والمودة والعطفة، فالخطاب  
 التاء في النداء حيث ما يمكن يكون بهذا النظر، وليست عوضاً عن الياء،  
 وإنما تمزج الياء للثقل ويكتفى بالكسرة للتخفيف.

أبى : مق - أبى : يدل على الامتناع . أبيتُ الشيء  
 آباهُ، وقوم أبويون وأبابة . الإباء ان تعرض على الرجل الشيء  
 فبأبى قبوله، فقول ما هذا الإباء . والأبوية : الصعبة .  
 مص - أبى الرجل يأبى الرجل إباءاً أو إبابيةً : امتنع، وهو أب  
 وأبى، وبناءؤه شاذ لأنَّ باب فعل يفعل حقه أن يكون حلقى العيز  
 أو اللام، ولم يكن يأتي من حلقى الفاء إلا أبى يأبى وعصَّ بعصَّ و  
 أتَّ الشعر يأت إذا كثر والتفَّ .

مف - الإباء شدة الامتناع، فكل امتناع إباء وليس  
 كل إباء امتناع . ورجلٌ أبى : حمتع من تحمل الضيم .  
 أبى واستكبر، فأبى أكثر الناس، وتأبى قلوبهم، ولا ياب  
 كاتبٌ، فأبين أن يحملها، فأبوا أن يضيّفوها .

أتى : ص - الإتيان : المجيء، وقد أتيتُه أتياً، و  
 أتيتُه على ذلك الأمر مواتاة : إذا وافقته وطاعته . والإتياء  
 الاعطاء . وتأتى له الشيء : تريباً، وتأتى له : ترفق . وسيلٌ  
 أتى وأتوتى : إذا جاءك . والأتى والأتوتى : الغريب .

مف - الإتيان: مجيء بسهولة، ومنه قيل للسبيل المأثور  
 على وجهه: أتي وأتوت، وبه شبه الغريب فقيل أتوتى، و  
 الإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمرو بالتدبير، ويقال في  
 الخمر وفي الشر وفي الأعيان والأعراض، - إن أتاكم عذاب  
 الله أو أتتكم الساعة، أتى المرء الله، فأتى الله نبياً لهم - أي بالأمرو  
 والتدبير، نحو - جاء ربك . وكل موضع ذكر فيه - أتوتوا - فانه قد  
 يقال فيمن لم يكن منه قبول . وأتينا - يقال فيمن كان منه قبول  
 وخص دفع الصدقة في القرآن بالآتياء - أتوا الزكوة .

مص - أتى الرجل يأتي أتياً: جاء، والإتيان اسم منه . و  
 أتيتك يستعمل لازماً ومتعدياً . وأتى يأتوا أتوا الغنم فيه . وأتى زوجته  
 إتياناً: كناية عن الجماع . وأتى عليه: مر به . وأتى عليه الدهر: أهلكه  
 [فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو المجيء بسهولة، سواء استعملت  
 في اللزوم أو التعدى، مجردة أو مزيدة فيها، سواء كان الإتيان في المكان أو  
 في الزمان، سواء كان الفاعل أو المفعول به محسوساً أو معقولاً، فتختلف  
 خصوصيات الإتيان باختلاف الموارد، ففي كل مورد يحسبه .

ففي الزمان - أن تأتيتهم الساعة، هلالاً على الإنسان حيناً .  
 وفي المكان - أتيا أهل قرية، فلما أتاها نودي يا موسى .  
 وفي اللازم - إن الساعة لا تبيد، تأتي كل نفس تجادل .  
 وفي التعدى - أتيتهم عذاباً، أتيا أهل قرية استطعما .  
 وفي المعقول - هل أتاك حديث موسى، أنا أتى الأرض تنقصها

مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ، هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ .  
 وفي المزيد فيها - آتيناها حكماً وعلماً ، نُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ ، وَأَتِ  
 ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ، آتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ .

فالأصل الواحد في جميع هذه الموارد محفوظ ، واختلاف خصوصيات  
 ذلك المعنى باعتبار اختلاف الموارد والصيغ وبحسب التناوب واقتضاء  
 طرفي النسبة - كالسبيل إذا جرى وأتى فهو أتي ، أو الغريب إذا ورد وأتى  
 البلد فهو أتا دئى ، وإتيان الأمر والتدبير فيما كان الفاعل معنوياً خاصاً .  
 وهذه المادة في اللغة العربية أيضاً بهذا المعنى :

فر - آ ت ي [ آ ت ا ] = المجهى .

أثر : ص - الإثر مصدر أثيرت الحديث أثيره : إذا  
 ذكرته عن غيرك ، ومنه حديث مأثور ؛ ينقله حلف عن سلف  
 والأثر : ما بقى من رسم الشيء وضرية السيف . وسمن النبي (ص) ؛  
 آثاره . والمأثرة : المكرومة لأنها تؤثر أي تذكر ويأثرها قرن عن قرن ،  
 وأثارة من علم ؛ بقیة منه ، وكذلك الأثرة . والتأثير : ابقاء الأثر في  
 الشيء . مص - ما يقرب من ص .

مق - أثر : له ثلاثة أصول - تقديم الشيء ، ذكر الشيء ، رسم  
 الشيء الباقي . والأثر : بقیة ما يرى من كل شيء وما لا يرى بعد ان بقی  
 فيه علقته . والآثار : الأثر ، كالسداد والسدد والفلاح والفلاح . قال  
 الخليل : الأثر الاستقفاء والاتباع ، وفيه لغتان : أثر وإثر . ولا يشق  
 من حروف فعل في هذا المعنى ولكن يقال ذهب في أثره .



مف - أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده، والجمع الأثار - وقينا على آثارهم برسُلنا، فانظر إلى آثار رحمة الله. والمأثر: ما يروى من مكارم الانسان، ويستعار الأثر للفضل والايثار للفضل، ومنه أثرته، ويؤثرون على أنفسهم، وتالله لقد آثرك الله علينا.

[نظرات الأصل الواحد في هذه المادة هو الأثر أي ما يدل على الشيء وما يبقى من آثار وجوده. ومن مصادر هذا الحديث المأثور، أثر الضربة، السنة النبوية، آثار من العلم، البقية من الشيء، أثر المشي والسلوك، المكربة، الفضيلة الباقية الماثرة، واما حقيقة الايثار: فهي اثبات الفضيلة وتقديم ماله الفضل و انتماجه واختياره على غيره. والتأثر: ايجاد الأثر واحداً.

قبضة من أثر الرسول، من أثر السجود، كانوا الكثرة و آثاراً في الأرض، نكتب ما قدموا و آثارهم، وانا على آثارهم مهتدون، اثنتي بكتاب من قبل هذا و آثاراً من علم، ويؤثرون على أنفسهم، لقد آثرك الله علينا، بل تؤثرون الحياة الدنيا.

والفرق بين الايثار والتأثر: هو الفرق بين صيغة الافعال والتفعيل، فان الافعال لقيام الفعل ونسبة ادلاً إلى الفاعل، والى في للوقوع ادلاً إلى المفعول. آثاث : ص - أثَّ النباتُ يَأْثُ اثْثةً : كبر والتف، نبات أثيثٌ وشعر أثيثٌ. قال الفراء: الأثاث متاع البيت ولا واحد له. و قال أبو زيد: الأثاث المال أجمع، الابل والغنم والعبيد والمتاع.

مق - أث : هذ من الاجتماع يتفرع ومن اللين، وهو أصل واحد قال ابن دريد: أثَّ النباتُ إذا كثر، ونبثُ أثيث، وكلُّ شيءٍ موطنٌ أثيث

وأثاث البيت من هذا، يقال إنَّ واحدة أثاثته ويقال لا واحد لها.  
مف - الأثاث: متاع البيت الكثير، من أثاث إذا كثرت كثافت  
وقيل للمال كله إذا كثر.

[فظهر أنَّ الأصل في هذه المادة هو ما كثر واجتمع وكان من متعلقات الحيوة  
المادية للإنسان وما يلائمه في تأمين حياته ومعاشه، ويتنوع ذلك بتنوع  
الموارد، فيقال أثاث البيت، أثاث الحجرة، أثاث المعمل، أثاث  
السيارة، أثاث الحياة الانسانية.

وكم أهلكنا قبلهم من قرن لهم أحسن أثاثاً <sup>٧٤</sup> مطلق ما يتعلق  
بمعاشهم من لوازم المأكل والملبس والمأوى والممتزج.  
ومن أضوا فيها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً <sup>٧٥</sup> مطلق  
ما يعمل منها ويستفاد في تأمين المعاش. والمتاع كل ما يتمتع به من اللباس وغيره  
وكان ينبغي ان يذكر هذا اللفظ [أثاث] قبل مادة [أثر].

أثَل : مص - الأثَل : شجر عظيم لا ثمر له، الواحدة  
أثلة، وقد استعرت الأثلة للعرض فقيل نحت أثلة فلان إذا  
عابه وتقصده، وهو لا ينحت أثلة أي ليس به عيب ولا نقص.  
مق - الأثَل : يدل على أصل الشيء ويجمعه. قال الخليل  
الأثَل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأجود عوداً منه،  
تصنع منه الأقداح الجياد. أثَل تأثلاً : إذا كثر ماله وحسنت  
حاله. قال أبو عمرو: الأثال: المجد والمال. وأثلة كل شيء، أصله.  
ص - وقيل للأصل أثلة، يقال فلان نحت أثلتنا إذا قال

في حسبه قبيحاً . والتأثيل : التأصيل . يقال مجد مؤثّل وأثيل .  
اس - الأثلة : السمرة ، وقيل شجرة من العِضاه طويلة مستقيمة  
الخشبية تعمل منها الأقداح والقِصاع ، فوَقعت مجازاً في قولهم تحت  
أثلته ، ولفلان أثلة مال أي أصل مال .

[السمرَةُ أجدودٌ عوداً واستقامة من بين العِضاه وليس فيها أحن من  
السمرَةِ . والعِضاه كل شجر عظيم ذي شوك والواحدة عِضاهة .  
والظاهرات الحقيقية في هذه المادة : هي الأصالة والتجمع ، لقرها من  
مادة الأصل والأث والأسل ، ولأن هذا المعنى محفوظ في مشتقاتها ،  
ولما صرح به مق وهو مقدم ومعتمد عليه في نظره . ثم استعملت في كل شجر  
أصيل مستقيم لا يقصد منه إلا أصله وعوده ، وفي السمرَةِ خاصة .

وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمطٍ وأثل - ١٦/٣٤ .  
الأكل : الثمرة . والخمط من الثمرة : ما لا يلائم طعمه أو رائحته . و  
الأثل عطف على اكل أي ذواتي أثل وهي الأشجار القوية بلا أثمار . ويمكن  
أن يكون بمعناه الحقيقي وهو أصل الشجر وأسفله ، إشارة إلى السيل العرم  
أي لم تنب فيها إلا أصول الأشجار المثمرة الملائمة دشيء من السدر .  
وبذا المعنى أنب بسياق الآية الشريفة : من جهة جريان السيل  
وذكر الخمط في الأشجار التي لا تلائم أثماراً وذكر سدر قليل من التي تلائم  
ومن كونه معنى حقيقياً كما قلنا .

وآثارها في المواد في كلمات - أصل ، أثل ، أسل : فيقال له  
الاشتقاق الأكبر ، وهو إذا كان التناوب والاتفاق في المعنى مع

اختلاف في اللفظ في الجملة .

الإِثْمُ : مق - اثم : تدل على أصل واحد ، وهو البُطْءُ والتأخُّر ، يقال : فاقته أَيْمَةٌ أَي متأخرة . والإِثْمُ مشتق من ذلك لأنَّ ذال الإِثْمِ بَطِيءٌ عن الخير متأخر عنه .

مص - أَيْمٌ أَيْمًا من باب تَعِبَ ، والإِثْمُ بالكسر اسم منه ، فهو أَيْمٌ ، وفي المبالغة : أَيْمٌ وَأَيْمٌ وَأَيْمٌ . وَأَيْمَةٌ تَأْيِمًا : قلت له أَيْمَتٌ كما يقال صدقته وكذبت . والأَيْمُ كسَلَامٌ هو الإِثْمُ وجرأؤه .

مف - الإِثْمُ والأَيْمُ اسم للأفعال المبطئة عن الثواب وجمعها أَيْمٌ . وقوله تعالى - فيها إِثْمٌ كَبِيرٌ أَي في تناولها إِبْطَاءٌ عن الخَيْرِ يَلْقَى أَيْمًا أَي عذاباً ، فسماه عذاباً وأَنَا ما لما كان منه ، وقيل أَي يحمله ذلك على ارتكاب أَيْمٍ ، وذلك لاستدعاء الامور الصغيرة الى الكبيرة ، وعلى الوجهين حمل - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا .

لقطران المعنى الحقيقي والأصل في هذه المادة : هو البُطْءُ والتأخُّرُ وبالنظر الى هذا الأصل تنكشف لطائف وحقائق في موارد استعمالها في الآيات الكريمة . بل قد لا يلائم غير هذا المعنى في بعضها ، كما رى في :

وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإِثْمِ ٤٠٦ أَي يظهر البُطْءُ ويأخُرُ في مرحلة التقوى حفظاً للعزة والمزلة المتخيلة الموهومة . ٤٠٥  
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإِثْمِ والعُدْوَانِ  
فالبر هو صدق العمل وحسن الفعل ، ويقابله البُطْءُ والتسامح والتأخُّر في  
لكان التقوى هو وقاية النفس وحفظها ، ويقابله العُدْوَانُ وهو التجادز .

فيكون العدوان مقابلاً للإثم باعتبار آخر، أيضاً .  
 قل إنما حرم ربِّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم  
 نالفواحش هي الأعمال القبيحة والشنيعة، وماثلها الإثم وهو التأخر  
 عن العمل الصالح والتهادن فيه، ولا ذلك إذا اراد من الإثم معناه  
 المتداول وهو من الفواحش، ولا يكون في ذكره فائدة .

وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ۗ وَإِىَّ يَلْتَمِسُونَ  
 والتقصير في العمل، والتعدي عن الحق والعصيان للرسول .

إِنَّمَا نَمَلَى لَهُمُ لِيُذَادُوا وَإِنَّمَا لِيَ ۗ أَي نَمَلَتْ وَنَطَوَّلَ عَيْشَهُمْ لِيُزَادُوا  
 في التأخر والبطؤ في طريق الصلاح والسعادة والخير .

وَمَنْ يَكْتُمِبْ فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ ۗ أَي مَبْطُءٌ عَنِ السِّرِّ إِلَى الْحَقِّ وَمُجْرِبٌ عَنْهُ  
 لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُغْوًا وَلَا نَأْتِيهَا ۗ أَي حَتَّى نَسَبَ التَّقْصِيرَ فِي الْعَمَلِ -  
 بالوظيفة إلى أحد، فلا يسمع فيها قول - أئتمت وتأخرت في سلوكك .  
 هذا هو الأصل والمعنى الحقيقي في هذه المادة، وقد استعملت في الأعمام  
 المبطنه حجازاً، ولا يبعد أن تكون هذه الآية منها - والذين يجتنبون  
 كبائر الإثم . وعلى أي حال : لا لازم لنا أن نحمل هذه الكلمة على أصلها  
 ولا سيما في كلمات الله التامة، حتى تتكشف لنا أسرار الكلمات ولطائف  
 الآيات، وكذا في سائر الكلمات الآتية .

أَجَاجٌ : مَق - أَجَجٌ : فَلَهَا أَصْلَانِ : الْخَفِيفُ ، وَالشَّدِيدُ  
 إِثْمًا حَرًّا وَإِمَامًا مَلُوحَةً . أَجَّ الظُّلْمُ : إِذَا عَدَا ، أَجِيمًا وَأَجَمًا ، وَذَلِكَ  
 إِذَا سَمِعْتَ خَفِيفَةً فِي عَدْوِهِ . وَالْأَجِيمُ : أَجِيمٌ الْكَبِيرُ مِنْ خَفِيفِ النَّارِ

وأَجَّةُ القومِ حَفيْفٌ مُشِيرٌ واختِلاطٌ كَلامُهُم . والماءُ الأجاجُ : المَلحُ  
مِص - ماءُ أجاجٍ : مُرٌّ شَدِيدٌ المَلوحة . وَأَجَّتِ النارُ  
تَوَجَّجَ أَجِيجًا : تَوَقَّدَت -

ص - الأجاجُ : تَلَبُّبُ النارِ . وَقَدَّأَجَّتْ تَأَجَّجَ أَجِيجًا . و  
أَجُّ الظَلِيمِ يُؤَجُّ أَجًا : عَدَاوَةٌ حَفيْفَةٌ في عَدُوِّهِ . والأَجَّةُ شَدَّةُ  
الحَرِّ وتَوَهَّجَهُ ، والجَمْعُ إجاجُ ، وماءُ أجاجٍ : مِلْحٌ مُرٌّ .  
مِف - هَذا مِلْحُ أجاجٍ : شَدَّةُ المَلوحةِ والحَرارةِ ، من  
قَوْلِهِم أَجِيجُ النارِ وَأَجَّتْ ، وَقَدَّأَجَّتْ وَأَتَجَّ النَّهارُ -

[والظاهر أنَّ الأَصْلَ في هَذِهِ المادَّةِ : هُوَ الحَفيْفُ مَعَ الشَدَّةِ ، وَهُوَ  
يَخْتَلِفُ باختِلافِ المَواردِ ، فَحَفيْفٌ كُلٌّ بِحَسَبِهِ : حَفيْفٌ الظَلِيمِ عِندَ  
عَدُوِّهِ ، حَفيْفٌ الشَّجَرِ ، حَفيْفٌ النارِ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ما يَفْهَمُ مِنَ الضَّمِّ وَ  
العَجِّ ، وَبَيْنَها اشتِقاقٌ كَثيرٌ . وَأما شَدَّةُ المَلوحةِ : فَكأَنَّها نَوْعٌ تَأَجَّجُ ،  
وَيُظْهِرُ هَذَا التَّأَجُّجَ في جِهازِ الباضِعةِ عِندَ تَنادُلِ ما فِيهِ المَلوحةُ الشَدِيدَةُ .

هَذا عَدَبٌ قُرَاتٌ وَهَذا مِلْحُ أجاجٍ ٢٥ فِما قَلنا يُظْهِرُ  
ذَكَرَ الأجاجُ بَعْدَ كَلِمَةِ المِلْحِ ، أَي مِلْحٌ يَتَوَقَّدُ الفِهمُ مِنْ تَنادُلِهِ في قَبالِ الفِرتِ .  
أَجْرٌ : مِق - أَجْرٌ : لهُ أَصْلانٌ يَمكِنُ الجَمْعُ بَيْنَها مِلْعَفٌ  
فالأوَّلُ - الكِراءُ عَلى العَمَلِ ، والثانِي جَبْرُ العَظْمِ الكَسِيرِ . فاما الكِراءُ  
فالأَجْرُ والأَجْرَةُ ، وَكانَ الخَليلُ يَقولُ : الأَجْرُ جِراءُ العَمَلِ ، أَجْرٌ  
يَأْخُزُ أَجْرًا ، وَالمَفْعولُ ما جُورَ ، والأَجْرُ المُسْتَأْجِرُ ، والأَجْرُ  
ما أُعْطِيَ مِنَ أَجْرٍ في عَمَلٍ ، وَمِنْ ذلِكَ صَهرُ المَراةِ - فَاتَوَهَّجَنَّ

أَجْرَهُنَّ . وَأَمَّا جَبْرُ الْعَظْمِ : فَيُقَالُ أَجْرَتْ يَدُهُ . فِهْدَانُ الْأَصْلَانِ  
وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ أَجْرَةَ الْعَامِلِ كَأَنْهَا شَيْءٌ يَجْبِرُ بِهِ حَالَهُ فِيمَا لِحَقِّهِ  
مِنْ كَدِّ فِيمَا عَمَلَهُ . فَمَا الْإِجَارُ : فَلِغَةِ شَامِيَّةٌ .

مص - أَجْرَهُ اللَّهُ أَجْرًا وَأَجْرَهُ إِذَا تَابَهُ ، وَأَجْرَتْ الدَّارُ  
وَالْعَبْدَ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : وَأَجْرَتْ الدَّارُ عَلَى فَعَلَتْ فَأَنَا مُؤَجَّرٌ وَالْبَيْتُ  
مُؤَاجِرٌ فَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْأَجْرَةُ الْكِرَاءُ وَالْجَمْعُ أَجْرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٌ ، وَرَبَّمَا  
جَمَعَتْ أَجْرَاتُ بَضْمِ الْجِيمِ وَفَتْحَهَا ، وَيَسْتَعْمَلُ الْأَجْرُ بِمَعْنَى الْإِجَارَةِ وَالْأَجْرَةَ .  
مف - الْأَجْرُ وَالْأَجْرَةُ : مَا يَعُودُ مِنْ ثَوَابِ الْعَمَلِ دُنْيَوِيًّا كَانَ  
أَوْ أُخْرَوِيًّا ، إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، وَآيَتِنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَ  
لِأَجْرِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ . وَالْأَجْرَةُ فِي الثَّوَابِ الدُّنْيَوِيِّ وَالْجَمْعُ لِلْأَجْرِ أَجْرٌ  
وَالْأَجْرُ وَالْأَجْرَةُ يُقَالُ فِيمَا كَانَ عَنْ عَقْدٍ وَمَا يَجْرِي حِجْرِي الْعَقْدِ ، وَ  
لَا يُقَالُ إِلَّا فِي النِّفْعِ - لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، وَأَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ . وَالْجِرَاءُ  
يُقَالُ فِي الْعَقْدِ وَالنَّافِعِ وَغَيْرِهَا - حِرَاءُهُمْ بِمَا صَبَرُوا جِنَّةً ، فَحِرَاءُهُمْ  
جَنَّتُمْ . أَجْرًا يَأْجُرُ زَيْدٌ عَمْرًا أَجْرًا : أَعْطَاهُ الشَّيْءَ بِأَجْرَةٍ .

اس - أَجْرَكَ اللَّهُ عَلَى مَا فَعَلْتَ ، وَأَنْتَ مَا جُورَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ - أَي تَجْعَلْهَا أَجْرِي عَلَى التَّرْوِجِ ، يَرِيدُ الْمُرَادَ  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ - كَأَنَّهُ قَالَ عَلَى أَنْ تَمَهَّرَنِي عَمَلٌ  
هَذِهِ الْمُدَّةُ . وَأَجْرَنِي فَلَانِ دَارَهُ فَاسْتَأْجَرْتَهَا وَهُوَ مُؤَجَّرٌ ، وَلَا  
تَقُلْ مُؤَاجِرًا فَانَّهُ خَطَأٌ وَصَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ قَوْلُكَ - أَجْرًا الْإِجَارَ  
مُؤَاجِرَةً كَمَا يُقَالُ عَامِلُهُ مُعَامَلَةٌ .

[فظهر أن الأصل في هذه المادة: هو الأجرة وما يقابل بالعمل، و  
الايجار والاجارة بمعنى الكراء، وهو الأجرة، وهو في الأصل مصدر  
كأريته فهو مكار، يقال أجرة وأجرة أي جعلت له أجرة، واستأجر  
زيداً: طلبت منه الأجرة

ان خير من استأجرت القوى الأمين  $\frac{٢٨}{٣٦}$  أي خير من طلبت  
منه الأجرة في قبال ما التزمت به له من تأمين أو تعليم أو تربية.

قالت أحديهما يا أبت استأجره  $\frac{٢٨}{٣٦}$  أي اجعله مستأجراً لك  
وهو الأجر أي من عليه الأجرة في قبال التزم المستأجر،  
على أن تأجرني ثماني حجج  $\frac{٢٨}{٣٧}$  أي تكون الأجرة عليك مدة  
ثماني سنوات في قبال النكاح والزوج.

وما أسألكم عليه من أجر إن أجرين  $\frac{٢٩}{٣٩}$  أي ما استأجرتكم عليه.  
إنا أحلنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن  $\frac{٣٣}{٣٥}$  أي  
مهورهن في قبال تزويجهن.

وليعلم أن الإجارة مصدر مجرد كالتيارة والزراعة. والمصدر  
من الإفعال هو الإيجار. والايجار يستعمل متعدياً إلى المفعول واحد أو  
إلى مفعولين - كقولك آجرت زيدا الدار - أي جعلت الدار لزيد حتى  
يأجر؛ أي يُعطي أجرتها

الأجل: مص - أجل الرجل على قوم شراً أجلاً،  
من باب قتل: جناه عليهم وجلبه عليهم. ويقال من أجله كان كذا  
أي بسببه، وأجل الشيء مدته ووقته الذي يحل فيه، وهو



مصدر أجَلَ الشيءُ أَجَلًا، من باب تَعَبَ، وأَجَلْتَهُ تَأْجِيلًا أَي جعلتُ له أَجَلًا، والأَجَلَ خلافُ العَاجِلِ، وجمع الأَجَلِ الأَجَالُ وأَجَلَ مثل نَعَمَ وزِنًا ومعْنَى .

مق - فالأَجَلَ غايةُ الوقتِ في محلِّ الدين وغيره، أَجَلَ يَأْجِلُ والاسم الأَجَلَ نقيضُ العَاجِلِ . وقولهم أَجَلَ في الجَوَابِ هُوَ من هَذَا البابِ، كأنه يريدُ انْتَهَى وبلغَ الغَايَةَ . والأَجَلَ: قَطِيعٌ من بَقَرِ الوَحْشِ . وقولهم من أَجَلَ ذلكَ فَعَلْتُ كَذَا: وَهُوَ مَجْمُولٌ عَلَى أَجَلْتُ الشَّيْءَ أَي جَنَيْتُهُ، فمعناه من أَن أَجَلَ كَذَا فَعَلْتُ، أَي من أَن جَنَيْتُ .

كَب - وَأَجَلَ فِي الأَصْلِ مصدرُ أَجَلَ شَرًّا إِذَا جَنَاهُ، اسْتَعْمَلَ فِي تَعْلِيلِ الجَنَايَاتِ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعْلِيلٍ .

[والظاهر من ملاحظته مراردا استعمال هذه المادة: ان الأصل فيها هو غاية الوقت، ويتناسب هذا المعنى تستعمل فيما يقرب منها، فيقال أَجَلَ عَلَى قَوْمٍ شَرًّا أَي جَلَبِهِ وَجَرَّهُ إِلَيْهِمْ، وهذا المعنى قريب من قولهم - أَجَلَ الشَّيْءُ أَي تَأَخَّرَ، فَإِنَّ فِي جَرِّ الشَّرِّ إِلَى الشَّخْصِ انْتِهَاءُ ذَلِكَ جَلَبِهِ إِلَيْهِ فِي غَايَةِ وَقْتِ .

ويدل عليه: ان كلمات الأَزَلَ والعَجَلَ - تقربان منه .  
إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلَ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلَ، وَبَلَعْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلَّتْ لَنَا، لِأَنَّ يَوْمَ أَجَلْتِ، كِتَابًا مُؤَجَّلًا .

والتأجيل: تعيين الأَجَلَ، والمؤجل: الموقت والمعين .

وَأَمَّا قَطِيعُ البَقَرِ وغيره: فهو نوع من الانتهاء والمحدودية والتعيين .

**أحد** : مص - أحد أصله وحد فأبدلت الواو همزة  
 ويقع على الذكر والأنثى - يا نساء النبي لستن كأحد من النساء  
 ويكون مراد فالواحد في موضعين سماعاً ، أحدهما - وصف اسم  
 البارئ تعالى ، فيقال هو الواحد وهو الأحد ، لاختصاصه بالأحدية  
 فلا يشرك فيها غيره ، ولهذا لا ينعت به غير الله تعالى ، فلا يقال  
 رجل أحد ولا درهم أحد ، والثاني - أسماء العدد للغلبة و  
 كثرة الاستعمال ، فيقال أحد وعشرون وواحد وعشرون ،  
 وفي غير هذين يقع الفرق بينهما في الاستعمال ، بأن الأحد في  
 ما يذكر معه فلا يستعمل إلا في المجد لما فيه من العموم ، نحو ما قام  
 أحد ، أو مضافاً نحو ما قام أحد الثلاثة ، وأما تأنيث الأحد :  
 فلا يكون إلا بالألف لكن لا يقال إحدى الأمع غيرها - أحد وعشرون  
 مق - أحد فرع ، والأصل الواو - وحد . ما استأخذت  
 بهذا الأمر : ما انفردت به .

**ص** - يوم الأحد ويجمع على آحاد ، واستأخذ الرجل  
 انفرد . وجاء وأحاد آحاد ، عمر مصر وفين لأنها معدولان  
 وأحد جبل في المدينة . وأحد هون : صير هون أحد عشر .  
 [والذي يقوى في النفس أن النسبة بين أحد ووحده : هي الاشتقاق  
 الأكبر ، كما في أمثالها من الكلمات المتقاربة لفظاً ومعناً ، والحكم بأن  
 واحد منها أصل والآخر فرع ؛ مشكل ، ولا سيما مع استعمال الصيغ  
 المشتقة من كل واحد من المادتين .

وما لأحد عنده من نعمة  $\frac{92}{19}$  استعمل في مقام النفي .

هو الله أحد - اطلق على الله تعالى .

إحدى الطائفتين ، إحدىهن ، إحدى ابنتي - صيغة

تأنيث استعملت مضافة .

أذا حضر أحدكم الموت ، أمّا أحدكما ، فخذ أحداً مكانه

أيودّ أحدهم لو يعمر ، قال أحدهما - التعبير بهذه الكلمة إشارة  
إلى عدم خصوصية فرد معين ، والتوجه إلى الحكم لا إلى الموضع معين .

أخذ : مق - أخذ : أصل واحد تنفرع منه فروع

متقاربة في المعنى ، فالأصل حوز الشيء وجيبه وجمعه ، تقول  
أخذت الشيء أخذه أخذاً . قال الخليل : هو التناول خلاف العطاء

ص - أخذه بيده أخذاً : تناوله . والإخذ بالكسر اسم

منه . وأخذ من الشعر : قص . وأخذ الخطام : أمسكه . و

أخذه الله تعالى : أهلكه . وأخذه بذنبه : عاقبه عليه . و

أخذه مؤاخذه كذلك ، والأمر منه أخذٌ . وأخذته مثل

أسرته لفظاً ومعناً ، فهو أخذٌ فعيل بمعنى مفعول ، والاتخاذ

افتعال من الأخذ ، يقال اتخذوا في الحرب : إذا أخذ بعضهم

بعضاً ، ثم ليئوا الهرة وأدغموا فقالوا - اتخذوا .

كب - الأخذ التناول . وأخذ إخذهم بالكسر : سار

سيرتهم وتخلّق بأخلاقهم . وأخذ : يُعدي بالياء نحو يؤخذ

بالنواصي ، وببفسه نحو خذها ولا تخف . وإن كان المقصود

بالأخذ غير الشيء المأخوذ حساً فيتعدى اليه بحرف . والفعل مع صلته قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة أخرى - أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ - أَيْ صَمَلَتْهُ عَلَيْهِ .

مف - الأخذ حوز الشيء وتحصيله ، وذلك تارة بالسداد نحو معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا ، وتارة بالقرح نحو - لا تأخذه سنة ولا نوم ، أخذ الذين ظلموا الصيحة ، فأخذه نكال الآخرة ، وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرء . ويُعبر عن الأسير بالمأخوذ والأخذ . والاتخاذ افتعال منه ويُعدُّ إلى المفعولين ويجرى مجرى الجعل نحو - لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، واتخذوا من دون الله أولياء ، فاتخذتموهم سُخْرًا . أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين . وقوله - ولو يؤاخذ الله الناس بعضهم ببعض - ففي لفظ المواخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة لما أخذوه من النعم فلم يُقابلوه بالشكر ، و يقال فلان مأخوذ به .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التناول والحوز . وهذا المعنى يختلف باختلاف المورد : فقد يكون التناول باليد - كما في أخذ من أموالهم صدقة ، أخذ الألواح . وقد يكون بالقلب - كما في أخذوا ما آتيناكم بقوة ، وما آتيناكم الرسول فخذوه ، وقد يكون بالسمع كما في - برسالاتي وبكلامي فخذوا ما آتيتكم . وبأخذ قراد رافة - فأخذهم الله بذنوبهم - لا تأخذكم بهما رافة . وبأخذ احاطة

في البحر والشئ - فأخذهم العذاب ، لا تأخذه سنة ولا نوم ، كل عدل لا يؤخذ منها . وكذلك سائر أنواع هذا المفهوم : من الأخذ بالعمل ، وبالتصرف ، وغيره - أخذ العفو ، يأخذ كل سفينة .

وأما الاتخاذ : فهو الأخذ مع الدقة والتوجه ، فيكون قريباً من الانتخاب . وقالوا اتخذ الله ولداً ، اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، فاتخذ سبيلاً في البحر ، اتخذوا من دونه أولياء ، اتخذى من الجبال ميوتاً .  
 آخر : مق - آخر : أصل واحد اليد ترجع فروعها ، وهو خلاف التقدم ، والأخر نقيض القدم ، والأخر نقيض المتقدم .  
 مص - قال أبو عبيد : مؤخر العين الأجود فيه التحفيف ، و مؤخر كل شيء ، خلاف مقدمه ، وأخرته ضد قدمته ، فتأخر ، و الأخر وزان فرج بمعنى المطر وود والمبعد . والأخر والأخر خلاف الأول ، والأنتى آخره . والأخر بالفتح : بمعنى الواحد ووزنه أفعل والأنتى أخرى بمعنى الواحدة أيضاً ، ويجمع الأخر لغير العاقل على الأواخر ، وإذا وقع صفة للمجمع غير العاقل أو حالاً أو خبراً له جاز أن يجمع جمع المذكر أو جمع المؤنث وأن يُعامل مُعامله المفرد المؤنث لأنه غير عاقل ، فيقال الأيام الأفاضل باعتبار الواحد - المذكر ، والفضليات والفضل اجراءً له مجرى جمع المؤنث لأنه غير عاقل ، والفضلي اجراءً له مجرى الواحدة ، وجمع الاخرى أخراً وأخر كب - الآخر مقابل الأول ، وهو في حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله ، يجمع على آخرين وتأنيثه بالتاء لا غير ،

ورجل آخر معناه أشد تأخراً، ثم أجرى مجرى غيره، ومدلول الآخر خاص بجنس ما تقدمه بخلاف غير، فإنها تقع على المغايرة مطلقاً في جنس أو صفة، وأخر جمع أخرى، وإنما لم ينصرف لأنه وصف معدول عن الآخر، والقياس أن يعرف إلا أنه في معنى المعرف، وليس في القرآن من الألفاظ المعدولة إلا الألفاظ العددية - مثنى وثلاث ورباع، ومن غيرها طوي، ومن الصفات آخر، - وأخر متشابهات. والآخرة وكذا الدنيا مع كونها من الصفات الغالبة قد جرتا مجرى الأسماء، إذ قلما يذكر معهما موصوفها.

لس - قال الزجاج في قوله - وأخر من شكله أزواج؛ وأخر لا ينصرف لأن وحدانها لا تنصرف مثل كبر وصغر، وكذلك كل جمع على فعل لا ينصرف إذا كانت وحدانها لا تنصرف. وإذا كان فعل فاعلاً جمعاً لفعله فإنه ينصرف نحو ستره وستر، وإذا كان فعل اسماً مصدر عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة. وأخرته فتأخر واستأخر: كتأخر، وفي التنزيل - لا يستأخرون ساعة ولا يستعجلون. ولقد علمنا المستعجلين منكم ولقد علمنا المستأخرين.

[نظروا أن الأصل في هذه المادة: هو التأخر وهو ما يقابل التقدم، واحتللت المعاني في مشتقاتها ليس إلا من جهة اختلاف الصيغ والهيئات فقط، فأخر كفعل، وأخير كفعل، وأخر كحسن، والآخر كالفعل، وأخرى كفعل، وأخر جمع أخرى كضري وضرة كبرى وكبر، وتفصيل عدم النراف أخر مذكور في الكتب النحوية. وإطلاق أخر على المطرود من جهة تأخره عن بقائه

والظاهر ان صيغ الفعل المجرد وكذا باب الافعال من هذه المادة غير مستعملة ، ولم تر صيغة على وزنها .  
 خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرًا سَيِّئًا ، يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ،  
 أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ، وَقَالَ الْآخِرُ إِلَى آرَائِي أَجِيلٌ ، وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنْ  
 الْآخِرِ - فذكر هذه الكلمة ( آخِر ) في هذه الموارد يشير الى زيادة التأخر  
 فيها رتبة كما في الآيتين الأوليين ، او تلونا من جهة شدة الامتياز ولفصل  
 كما في الآية الثالثة ، او من جهة خصوصيات ظاهريتها كما في الأخرتين .  
 وبهذا المعنى محفوظ في صيغ التثنية والتشبيه واجمع منها - ذَوَا  
 عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرِينَ مِنْ غَيْرِكُمْ - آشارة الى شدة تأخر رتبته من ليس  
 بعادل وانسقاط مقامه بالنسبة الى العادل .  
 فَاِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنْهَا اسْتَحْقَاقًا ثَمًّا فَأَخْرَانِ - وَأَخْرُونَ يُقَابِلُونَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ - التَّأخَّرُ ؛ تَيْنِ الْآيَتَيْنِ بِمَعْنَى الارتفاع والعلو .  
 وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا - التَّأخَّرُ بِمَعْنَى الانسقاط في الرتبة .  
 وقد يكون التأخر في الزمان كما في - ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ  
 - وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ .  
 وقد يكون التأخر من جهة الارتباط والنسبة كما في - وَلَا تَرِزُوا زِينَةَ  
 الَّذِينَ فِيهَا مِنْ دَخَائِلٍ ، وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى ، هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ وَآخِرُ  
 مُتَشَابِهَاتٍ ، ثُمَّ يُفْخِ فِيهِ أُخْرَى فَاذَاهُمْ قِيَامٌ .  
 وَالْآخِرُ : كِفَاعِلٌ ، بِمَعْنَى الْمُتَأَخَّرِ الْمُطْلَقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا قَبْلَهُ ، وَ  
 بِهَذَا الْمَعْنَى مَحْفُوظٌ فِي جَمِيعِ مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهِ كَمَا فِي - الْيَوْمَ الْآخِرِ - بِالنِّسْبَةِ إِلَى

يوم الدنيا المتقدم ، وأخر دعوتهم أن الحمد لله نينا بالنسبة الى قولهم أدلاً  
 دعوتهم فيها سبحانه ، وإشارة الى كونهم شاكرين حامدين راضين ماداموا  
 في الجنة . عيداً لأولنا وآخرنا - اء لمبتدء حياتنا وبقيةها ماداموا  
 في الدنيا . هو الأول والآخر والظاهر والباطن ٧٧ اء هو -  
 البدء في عالم الوجود والمتأخر المطلق اى ما يكون بعده ، فلا فصل بين  
 الأول والآخر كالنقيضين ، فالآخر يشمل جميع المراحل لما بعد الأول  
 كما ان الباطن في مقابل الظاهر ويشمل جميع المراحل والمراتب التي  
 هي دون الظاهر وغيره .

فلا يطلق الآخر [ بصيغة أفعل التفضيل ] على الله المتعال اذ  
 لا معنى لكونه اشد تأخراً . وايضاً لا يستعمل اسم الآخر الامع اسم  
 الأول ، فانه يدل على امتداد مفهوم الوجود فيما بعد الأول ، فهو مفهوم  
 اضافي ، كما ان الباطن له مفهوم اضافي في مقابل الظاهر  
 والآخره : مؤنث الآخر ، وقد ذكرت في تسعة موارد في القرآن  
 الكريم ، مقيده بالدر ، صفة او مضافة اليها - ان كانت لكم الدار الآخرة  
 وان الدار الآخرة لى الحيوان ، ولدار الآخرة خير .  
 وفي مورد واحد مقيده بالنشأة - ينشئ النساء الآخرة .  
 وفي خمسة موارد مقابلة بالأولى - أخذه الله تكال الآخرة والأولى ،  
 فلله الآخرة والأولى .

وفي ثمانية ورربعين موارد مقابلة بالدنيا - في الدنيا والآخرة ،  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، من كان في هذه أعمى فهو في



الآخرة أعمى، إشتروا الحياة الدنيا بالآخرة .  
 وقد ذكر الآخر مذكراً صفة لليوم في ستة وعشرين مورداً - آمناً بالله  
 وباليوم الآخر، لمن كان يرجو الله واليوم الآخر .

فظهر أن معنى الآخر والآخرة: المراحل المتأخرة والمنازل المتعقبة  
 بعد انقضاء أيام الدنيا، فيعتبر عنها بالدرج الآخرة والنشأة الآخرة واليوم  
 الآخر والآخرة ( المطلقة ) فالآخرة ممتدة في طول الحياة الدنيا، فتشمل  
 مرحلة القرد والبرزخ والحشر والنشر والحساب والجنة والنار وغيره .

ومما قلنا يظهر لطف التعبير بهذه الكلمة دون كلمة الآخر بالفتح وكلمة  
 الأخرى: فإن الواقع والحق اتصال مرحلة تلك الدرر بالحياة الدنيا  
 ترتبها عليها من دون فصل، فلا معنى في التعبير بصيغة أفعل الدالة على  
 البعد والفصل، وهذا من اعجاز كتاب الله المبين .

وأما الفرق بين التأخر والاستيخار في قولهم - آخرته فتأخر و  
 استأخر: فالتأخر للمطاردة الصرفة، وفي الاستيخار مضافة المطارد  
 دلالة على الطلب المكنون في باطنه، فكانت يجب الاستيخار قبل أن يتأخر -  
 ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ١٥ أي من  
 كان يجب التقدم ويطلبه ثم تقدم، ومن كان يجب التأخر وتأخر .

فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ١٦  
 أي لا يتأخرون ولا يتقدمون ولا يوجد منهم ميل أو طلب إلى التأخر أو  
 التقدم أيضاً، وهذا التعبير يدل على كمال اللطف والرحمة من الله المتعال  
 بحيث لا يسبق حين حلول الأجل اقتضاء في تقدمه وتأخره حتى يرجو الطلب

والميل الى خلافه .

ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون ١/٥ اشارة الى  
 كمال النظم ونهاية التدبير في خلق الله تعالى بحيث لا يمكن السبق فيها ولا طلب  
 التأخير منهم باي سبب كان .

أخو : مص - الأخ لامه محذوفة وهي واو، وترد  
 في التثنية على الأشهر، فيقال أخوان وجمعه إخوة وإخوان و  
 آخاء، والانشى أخت وجمعها أخوات، هو أخو تميم الى واحد  
 منهم، وأخو الموت اى مثله، وأخو الصدق اى ملازم له، و  
 أخو الغنى اى ذو الغنى، وتأخيت الشيء بمعنى قصدته وتحريته  
 وآخيت بين الشيئين وواخيت لغة اليمن كواخذت .

ص - الأخ اصله أخو بالحريك لانه جمع على آخاء مثل آباء  
 والذاهب منه واو لأنك تقول في التثنية أخوان، والجمع إخوان  
 كحرب وخربان، وإخوه وإخوة، وقد يتسع في الجمع فيراد به الإنسان  
 - وان كان له إخوة - كقولك انا فعلنا ونحن صنعنا، وانما الإنسان  
 مف - الأخ وهو المشارك آخر في الولادة من الطرفين  
 او من أحدهما او من الرضاع، ويستعار في كل مشارك لغيره  
 في القبيلة او في الدين او في صنعة او في معاملة او في مؤدّة او  
 في غير ذلك من المناسبات - ولا تكونوا كالذين كفروا وقالوا  
 لإخوانهم - اى لمشاركهم في الكفر - إنما المؤمنون إخوة - أي يجب  
 أخذكم أن يأكل لحم أخيه . وقوله فإن كان له إخوة اى إخوان

وأخوات . وقوله إخواناً على سرر متقابلين - تنبيه على انتقاء اللفظ  
 من بينهم . والأخت تأنيث الأخ وجعل التاء فيه عوضاً من المحدث  
 فيه . وبأخت هارون - يعنى اخته في الصلاح لا في النسبة ،  
 كقولهم يا أخاتمم ، أخاعاد ، سماه أخاتنبرها على اشفاقه عليهم  
 شفقة الأخ على أخيه . وعليه قوله والى ثمود أخاهم ، والى مدين  
 أخاهم . وقولهم تأخيت اى تحريت تحرى الأخ للأخ ، واعتبر من  
 الاخوة معنى الملازمة ، فقيل أخته اللابئة . وقولهم وما نرهم من  
 آية إلا هي أكبر من أختها - اى من الآيات التى تقدمتها ، وسماها  
 اختاً لها لا شتراكها في الصحة والابانة والصدق . وقوله كلما دخلت  
 أمة لعنت أختها - اشارة الى أوليائهم المذكورين فى نحو قولهم  
 أوليائهم الطاغوت .

لس - والاخت أنثى الأخ ، صيغة على غير بناء المذكر والتاء  
 بدل من الواو ، وزنها فعلة فنقلوها الى فعل وألحقها التاء المبذلة  
 من لامها بوزن فعل فقالوا أخت ، وليست التاء فيها بعلامة تأنيث  
 كما ظن من لاجرة له بهذا الشأن ، وذلك لسكون ما قبلها ،  
 هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح .

[هذه الكلمة من الأسماء الستة التى ذكره الله فى القرآن اعراها بالحروف ، و  
 هى أب ، أخ ، حم ، هن ، قم ، ذو . قال ابن مالك :  
 دارق بواو والنصب بالالف واجر بياء ما من الأسماء أصف  
 فأرسل معنا أخانا ۱۲ وكان يوسف أخاهم من الأب .

والى عادٍ أخاهم هودًا ، وإلى مدينَ أخاهم شعيبًا - باعتبار كونهم من قبيلة واحدة ونيتى نسبهم إلى أب واحد .

وبكذا - قال لهم أخوهم نوحٌ - إذ قال لهم أخوهم لوطٌ ألا تتقون ، فمن عفى له من أخيه شيءٌ  $\frac{2}{178}$  عِبرًا بالأخ لا يجاد الشفقة والرحمة ، فان أفراد بنى آدم لازم لهم ان يعاملوا ويعاشروا بينهم كالإخوان ، فانهم من أب واحد وأم واحدة ، أبوهم آدم والأم حواء .

إن المبدئين كانوا إخوان الشياطين  $\frac{17}{17}$  فاذا كان الان مبذرا وخرج عن الاعتدال فهو أخو الشيطان ، يجمعها عنوان واحد هو التعدي عن الحق والبعد عن مرحلة العدل .

إنما المؤمنون إخوة ، نافقوا يقولون لإخوانهم ، كفروا وقالوا لإخوانهم - فالؤمنون والمنافقون والكافرون كل منهم بعضهم إخوة بعض ، يجمعهم عنوان واحد - النفاق ، الكفر ، الايمان .

والفرق بين الإخوة والإخوان : ان استعمال الإخوة في ابتداء مراحل الأخوة ، ولما تحققت المحبة بينهم وكلمت الألفة دخلت المودة تطلق كلمة الإخوان ، وكذلك اذا اريد تحقيق المحبة وجلب الألفة وايجاد الأخوة بينهم . هذا ما يظهر ويستكشف من تحقيق موارد استعمال الكلمتين .

إنما المؤمنون إخوة فأصلها إخوان بين أخوتكم كما نزلت في موارد حدوث الاختلاف والبغض بينهم .

وكذلك - لا تقصص رؤياك على أخوتك - فان كان له إخوة فلا ممة السدس - في يوسف وإخوته - هذه الآيات نزلت

في مراد مقتضية للاختلاف وهدوث البغض .  
 وفي مقابلها : فأصبحتم بنعمته إخواناً <sup>٢١</sup> إن كان آباءكم وأبناءكم  
 وإخوانكم وأزواجكم <sup>٢٢</sup> نزلت في مقام تحققت الألفة اداقتها .  
 ولله أخ ، أتوني بأخ ، وهذا أخي ، وأخي هرون ؛  
 وشرط ذلك الاعراب أن يصفن للالباء كجاء إخوانيك ذال اعتيلاء  
 داماً حيث أى تحريت وقصدت : فلا يسعدان تكون مأخوذة من مادة  
 توخيت ومن الوخو بمعنى القصد والسير ، فيكون بين المادتين اشتقاق الكبر  
 راجع صامح اللغة .

مق - أخو : ليس بأصل لأن الهمزة عندنا مُبدلة من واو  
 آد : مق - آد : فأصلان أحدهما عظيم الشيء ، وشدة  
 وتكرره ، والآخر الندود . أمّا الأول : فالإد وهو الأمر العظيم  
 قال الله تعالى : لقد جئتم شيئاً إداً - اى عظيماً من الكفر . ويقال  
 أدت الناقة اذا رجعت حينها . والآد : القوة . وثانيهما أدت  
 الإبل اذا نذت .

ص - الإد والإدّة : الداهية والأمر القطيع ، ومنه قوله  
 تعالى - لقد جئتم شيئاً إداً . وكذلك الآد مثال فاعل  
 [فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الشدة والأمر العظيم الذي  
 هو غير متطر ، ويكون غلاف الجريان الصحيح سليم ، كما ان نسبة الولد إلى الله  
 الميمون المتعال كذلك ، فانها نسبة منكدة .  
 وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً إداً <sup>١٩</sup> هذه الكلمة وردت

في القرآن المجيد في مورد واحد - مريم ١٩ .

آدم : مق - آدم : أصل واحد وهو الموافقة والملائمة طعام مأدوم ، وأدم الطعام ، لأنّ صلاحه وطيبه لا يكون إلا بالإدام . مص - أدمت بين القوم أدمًا : أصلحت وألفت . وفي الحديث فهو أحرى أن يؤدم بينكما : أي يديم الصلح والألفة . والإدام : ما يؤتدم به ما نعا كان أو جاملاً .

مف - آدم أبو البشر ، قيل سمي بذلك لكون جسده من أديم الأرض ، وقيل لسُمرة في لونه ، يقال رجل آدم أي أسمر ، وقيل سمي بذلك لكون جسده من أديم الأرض من عناصر مختلفة وقوى متفرقة ، يقال جعلت فلاناً آدمة أهلي أي خلطته بهم ، وقيل سمي به لما طيب به من الروح المنفوخ به وجعل له العقل والفهم والروية التي فضل بها على غيره .

فر - ٥٦٨ [ آدام ] = آدم ، انسان . ٥٦٨ [ آدام ] = الأعر : ٥٦٨ [ إداما ] = الأرض ، الرتبة .

أخبار الزمان ٤٩ - وسمي الله آدم عبد الله وكناهه أبا محمد وكان يتكلم بالعربية فحول الله عز وجل لسانه إلى السريانية .

المعارف ١١ - فخلق آدم من أدمه الأرض ونفخ في وجهه نسمة الحياة ، وقال إن آدم لا يصلح أن يكون وحده ، ولكن أصنع له عوناً .

هو الذي خلقكم من طين ، ومن آياته أن خلقكم من

تُرَابٌ ، وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ .  
 [فظهر ان كلمة آدم عرسيّة على أفعل ، فهل هي مأخوذة من العرانيّة  
 او السريانيّة بتغير منصرف وتصريف وتعريب ، او بالعكس وان العرسيّة أصليّة  
 والعرانيّة مأخوذة منها : لا يمكن القطع بأحد الطرفين ، فان الشواهد و  
 المآخذ متنسفة . والعالم هو الله المتعال .

التنبيد والإشراق ٤٩- وهذه جزيرة العرب كانت كلها  
 مملكة واحدة يملكها ملك واحد ولسانها واحد سرياني وهو اللسان  
 الأول لسان آدم ونوح و ابراهيم (٤) وغيرهم فيما ذكر أهل الكتب ...  
 وانما تختلف لغات هذه الشعوب من السريانيين اختلافاً يسيراً ، و  
 العربيّة أقرب اللغات بعد العرانيّة الى السريانيّة ، وليس التفاوت  
 بينها بالكثير ، وقيل ان اول من تكلم بالعرانيّة ابراهيم الخليل  
 بعد ان خرج من قريته المعروفة بآوركش و عبر الفرات .  
 ثم ان ما يقوى في النظر ان هذه الكلمة اطلقت عليه (٤) اولاً باعتبار  
 الوصف لا بعنوان العلميّة ، ثم جعلت علماً له بالعلبة .

ومن الآيات التي استعملت هذه الكلمة فيها بعنوان العلميّة الشخصية  
 ان الله اصطفى آدم ونوحاً ، ان مثل عيسى عند الله كمثل  
 آدم ٩٦ فالكلمة استعملت فيها علماً كنوح وعيسى ، والحكم الاصلفاء ،  
 المثليّة [ ايضاً مخصوص به ولا يمكن تعميمه .

ومن المورّد التي يمكن تعميمه وان كان المورّد خاصاً :  
 واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ١٣٣ وعلم آدم الاسماء كلها ١٣٤

يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَإِنَّ سَجْدَ الْمَلَائِكَةِ وَخُضُوعَهُمْ  
لِآدَمَ؛ لَيْسَ مِنْ جِهَةِ خُصُوصِيَّةِ شَخْصِ آدَمَ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ، بَلْ مِنْ جِهَةِ مَقَامِهِ  
وَصِفَاتِهِ النَّفْسَانِيَّةِ وَصَفَاءِ ذَاتِهِ وَرُوحَانِيَّةِ نَفْسِهِ، وَبِلِحَاطَةِ أَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ  
فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ وَمَنْظَرِهِ فِي أَرْضِهِ وَجِئَتْ وَآتَتْهُ الْكُرْبَى .

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ - ٣٠/٢٠ .

وهذا ينكشف معنى تعليم الأسماء لآدم: فإنه أمر تكويني يرجع إلى الاستعداد  
الظرفي ويجعل التكويني الآلهي والمرآتية الكاملة والجامعية التامة .

ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكْنَا اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ۖ - ٣١/٤٣

وكذلك يظهر معنى عداوة إبليس لآدم شخصاً أدنوياً: فإن الآن  
منظر للرحمن كأن إبليس منظر للاستكبار والشيطنة ومصدق غضب قهر  
للجبار وهو مطرود رحيم، فمدته العداوة بينها طبيعي قهري .

إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۖ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ  
عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۖ - ٤١/٣٥ .

هذا مثلاً العداوة ولا ينفك فيها حدوث عداوة أخرى أيضاً في أثر  
مقتضيات أخرى . كأن تعليم الأسماء تكوينياً لا ينفك فيه لتعليم لهما رث  
وليعلم أن إطلاق كلمة - آدم - في القرآن الكريم: واقع في موارد  
تقتضيه الإشارة إلى فطرته الأصلية السليمة الصافية وخلقة الطاهرة الجامعة  
فإنها أول كلمة أطلقت عليه بعد قوله تعالى - إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً  
وهذا بخلاف كلمة البشر والآن: فإن إطلاقها عليه باعتبارات  
عرضية ثانوية يتناسب المادتين .



والله هذا المعنى يشار به العهد الكوني في قوله تعالى - ولقد عهدنا إلى آدم من قبل ولم نجد له عزما ، ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان  
 دلالات في هذا العهد : الرصايات والتذكريات وعهود أخرت رعية بورت  
 اخر من الكتب النازلة والانبيا ، المرسلين والرصى وغيره .  
 وأدوا بعهدكم أوف بعهدكم .

أدى : مق - أصل واحد وهو إيصال الشيء إلى الشيء  
 او وصوله اليه من تلقاء نفسه ، أدى اللبن اذا وصل الى حال الرؤوب  
 أدى فلان يؤدى ما عليه أداء او تادية ، وفلان أدى للأمانة منك .  
 مص - أدى الأمانة الى أهلها تادية اذا وصلها ، والاسم الأداة  
 وأدى على الفعل : قوى في السلاح ونحوه ، والأداة الآلة وأصلها  
 وأد ، والجمع أدوات ، والإدائة : المطرقة .

فاتباع بالمعروف وأداء اليه بإحسان - قبلها - فمن عفى له من أخيه  
 إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها <sup>٤٨</sup> أن أدوا إلى  
 عباد الله <sup>٤٩</sup> فليؤدوا الذم أؤتمن أمانة - ٢٨٣/٢ .

[نظر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الرصول والايصال ،  
 وليعلم ان هذه المادة يائية ( آخر ٤ ياء ) ، واما الواووية وهي  
 أدو : فمشتقاتها الأداة والإدائة ، وآداه يورده ابداء اذا قرأه  
 وأعانه . وقد اختلفت المادتان في كلامهم ، والظاهر ان يكون بينهما اشتقاق  
 الكبر ، فان النسب بين الايصال والاعانة والتقوية ظاهرة ، ولا يتماح  
 رعاية خصوصية البابين الإفعال والتفعيل ، وقد استعملت الواووية من باب

الافعال واليائية من التفعيل، راجع - اثر .  
 واما حقيقة التادية في قوله تعالى - وجاءهم رسول كريم ان ادوا  
 الى عباد الله التي لكم رسول أمين وأن لا تعلقوا على الله <sup>١٨</sup> تحويل  
 عباد الله (وهم الذين يتوجهون اليه ولهم تعلق به ويريدون ان يسروا  
 اليه ويعملوا بوظائف عبوديتهم) اليه اي الى الرسول الذي مرسل من جانب  
 الله تعالى وخليفته في أرضه وأمين الله ورسوله على خلقه ، حتى يركبهم ويعلمهم  
 الكتاب والحكمة ويبلغهم اوامر الله ونواهييه واحكام العبودية .  
 وهذا المعنى أقرب الى الصواب لغة وأدباً ومعناً .

والفرق بين الايصال والتادية : ان التادية ايصال ما كان في  
 ذمته وما كان ملزماً بايصاله ، بخلاف الايصال فهو مطلق ، فلا يقال في  
 الامانة : لنه أوصلها بل أدبها الى اهلها .

إادريس : ص - ويقال سمي إادريس لكثرة دراسته  
 كتاب الله ، واسمه أخنوخ .

المعارف - وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس  
 من كتاب الله وسنن الاسلام ، وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة ، و  
 هو اول من خط بالقلم واول من حاك الثياب ولبسها ، وكانوا  
 من قبل يلبسون الجلود ، واستجاب له ألف انسان ممن كان  
 يدعوهم ، فلما رفع الله اختلافوا بعده وأحدثوا الأحداث الى  
 زمن نوح ، وهو أبوجدد نوح ، ورفيع وهو ابن ثلاثمائة  
 خمس وستين سنة ، وفي التوراة ان اخنوخ أحسن خدام

المد فرعه اللداليه .

التكوين ٥/١٨ - وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة، وولد أخنوخ ... وعاش أخنوخ خمسا وستين سنة وولد متوشالحو، وسار اخنوخ مع الله ... وسار متوشالحو مئة وسبعاً وثمانين سنة وولد لامك ... وعاش لامك مئة واثنين وثمانين سنة وولد ابناً ودعا اسمه نوحاً .

المروج - خنوخ وهو ادريس النبي (ص) والصابئة تزعم انه هو هيرمس ، وهو الذي اخبر الله تعالى في كتابه - انه رفعه مكاناً علياً - وهو اول من درز الدرور وخاط بالابرة وانزل عليه ثلاثون صحيفة .

البدء ٣/١١ - قصة ادريس يزعم اهل العلم انه اخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ، وهو اول نبي اعطى الرسالة بعد آدم ، وانزل عليه النجوم والطب واسمه عند اليونانيين هيرمس ، وكان يصعد له من العجل في كل يوم مثل عمل بني آدم كلهم ، فشكل الله ذلك له ورفع مكاناً علياً .

فر - ٣٣٦ : ( حاخ ) ٣٣٦ : ( جينخ ) = التربية والتعليم .  
التكوين العبري - ٥/٢١ - ١٦٦ : ٣٣٦ : ( ديجي - حنوخ ) = وعاش حنوخ .

وفي زيارة الناحية - السلام على آدم صفة الله من خليقته ، السلام على شيث ولي الله وخيرته ، السلام على ادريس القائم لله

بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوْحِ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ -

وَفِي دَعَاءِ أُمِّ دَاوُدَ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَ -  
إِدْرِيسَ وَنُوْحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَابْرَاهِيمَ .

الرتيب 2؛ تين اجملتين يدل على ان ادريس بعد شيث قبل نوح.  
البحار - 5 باب معنى النبوة - عن أبي ذر قال : قلت يا رسول  
الله المرسلون منهم ؟ قال ثلثمائة وثلاثة عشر... يا ابا ذر اربع من  
الانبياء سريانين - آدم وشيث وخنوخ وهو ادريس وهو اول  
من خط بالقلم ونوح ، واربعة من العرب هود وصالح وشعيب  
ونبيك محمد (ص) .

وفيه أيضاً - سأل السامعي امير المؤمنين (ع) : من ولد  
من الانبياء محتوناً ؟ فقال خلق الله آدم محتوناً وولد شيث  
محتوناً وادريس ونوح وابراهيم وداود وسليمان الخ .

الطبري - 16/1 - عن أبي ذر عن رسول الله (ص) قال :  
اربعة من الرسل سريانين آدم وشيث ونوح وخنوخ ، وهو اول  
من خط بالقلم وانزل الله على خنوخ ثلاثين صحيفة .

أخبار العلماء للقفطي - ادريس : فقالت فرقة ولد بمصر و  
سموه هر مس الراهسة ، وقالوا هو باليونانية ارميس وعرب  
ومعنى ارميس عطارد ، وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس  
وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ ، وسماه الله تعالى  
في كتابه العربي المبين ادريس .

[فقد ظهر مما تقدمت لك امور :

- ١- ان ادريس هو اخوخ بن يارد، ونسبه مضبوط في التكوين .
  - ٢- ان اخوخ قد ضبط في العبرية بلفظ - خنوخ .
  - ٣- ان خوخ من مادة حانح العبرية وهي بمعنى التعليم والتربية ، و لا يسعد ان يكون ادريس ترجمة لها ان كان عربياً من الدرس .
  - ٤- ان ادريس يمكن ان يكون مأخوذاً من ارميس او طرميس يونانية كما سبق ، ويحتمل ان يكون مأخوذاً من العبرية - אֲרִישׁ [دارش] = الرعظ ، والذي يقوى في النظر كونه معرباً لا عربياً .
  - ٥- فلا يسعد ان يكون ادريس اسماً آخر له باعتبار صفة او خصوصية فيه كما في يعقوب واسرائيل ، محمد واحد ، عيسى المسيح .
- واذ ذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً علياً - مرثيم . واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين - انبياء مر ٨٥ .
- يستفاد من الآيتين الكريميتين ؛ مقامه السامية في الصدق والحق ، وارتفاعه الى مقام علي من الروحانية والحقيقة ، وكونه من الانبياء المرسلين في مرتبة اسماعيل وذي الكفل ، وانه من الصابرين على الحق الذين بهم استقاموا على الطريقة الالهية واداء الوظائف المعينة .
- سعد السعود ٣٢ - فيما ذكره من صحائف ادريس (٤) ، وجدنا هذه الصحف بنسخة عتيقة يوشك ان يكون تاريخها من ما قبلين من السنين بخزانة كتب مولانا امير المؤمنين ع ... الخ .

ثم ذكر منها موارد في السنن والمواعظ وما يتعلق بآدم .

وعمّا ينتسب الى ادريس النبي ما طبع في تبرير مرآت ، ومنها في سنة ١٣١٥ هـ . منضماً الى الأحاديث القدسيّة ، وفي أوله :

قال احمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن متويه ، وجدت هذه الصحف بالسورّيّة مما انزلت على ادريس النبي أخنوخ (ص) وكانت حمزقة ومندرسة فمحرّبت الأجر في نقلها الى العربيّة . ثم نقل ثلثة عشر صحيفة في احمد واخلاق الرزق والمعرفة والعظمة والقرّة وغيره .  
 اظنّه مما ذكر ان ادريس لا شك انه أخنوخ بن يارد ، ولانه قبل نوح ، ولانه من الأنبياء الصديقين . واما ان كلمة ادريس هل هي معرفة من السريانيّة او العبرانيّة او اليونانيّة ! وهل هي كانت وصفاً ولقباً اداساً آخره ! فلا مأخذنا في تحقيقها .

وأقوال أخر يقال في هذا المورد : من ان كلمة ادريس عربيّة من مادة الدرس ، ولانه من انبياء بني اسرائيل ، ولانه هو الياس او غيره ولانه بعد زمان نوح النبي - كلها ضعيفة ساقطة .

إذ : حرف تعليل ويدل على الزمان الماضي .

الكافية - واذا لما مضى ويقع بعدها الجملتان .

ص - اذ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم مبنئ على السكون ، وحقه ان يكون مضافاً الى جملة ، تقول جئتك اذ قام زيد ، واذا زيد قائم ، واذا زيد يقوم ، فاذا لم تصف توتت .  
 [والظاهر ان هذه الكلمة موضوعة للدلالة على وقوع فعل او نسبة في الزمان

الماضي، فهي من الظروف .

وهذا المعنى يختلف خصوصاً وقبورته باختلاف الموارد ؛  
فقد تقع مفعولاً فيها - فقد نصره التراد إذا خرجبه الذين كفروا .  
او مفعولاً بها - واذكروا اذ كنتم قليلاً .

او مضافاً اليها - بعد اذ هددنا ، يومئذ .

او في مقام التعليل - ولن يفتحك اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب

او مضافة الى المضارع - اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت

- اي فقد كان ابراهيم في الماضي مشغولاً برفع القواعد مستمراً ، فصيغة -

الاستقبال بالنسبة الى الماضي المفهوم اولاً من كلمة اذ .

او مضافة الى الجملة الاسمية - واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون

وقد تدخل على الماضي ذكراً واعتباراً - يومئذ تحدث اخبارها -

اي في ذلك اليوم الذي ذكرنا ووصفناه تحدث الارض اخباراً .

يومئذ : هذه الكلمة قد ذكرت في القرآن المجيد في سورة نوراً

وقد صرفت اجملة المضافة اليها فيها ، وتوניהا للتعويض عن تلك اجملة

المحذوفة ، اي يوم اذ كان كذلك ، وليت للتمكن لتنالف بناء .

إِذَا : اسم ظرف للمستقبل في مقابل اذ .

فالأصل الواحد في هذه الكلمة هو الظرفية في الاستقبال ، وتختلف

خصوصياتها باختلاف الموارد والقرائن .

فتدخل على الفعل المضارع - اذا تتلى عليهم آياتنا .

وعلى اجملة الاسمية - اذا السماء انشقت .

وعلى الماضي اذا كان مستقبلاً في المعنى - ثم اذا دعاكم دعوة ، اذا وقعت الواقعة ، اذا تقرر في الناقور .

وعلى الماضي اذا كان مستقبلاً بالنسبة الى ما سبق وباعتبار ما ذكر - اذا بلغ بين السدين ، اذا ساوى بين الصدفين ، حتى اذا بلغ مطلع الشمس - فان الاستقبال فيها باعتبار ما سبق من قوله - ثم اتبع سبباً - آتوني زبر الحديد . فذكر كلمة اذا باعتبار هذه الجملة السابقة بجمالية . وذكر صيغة الماضي - بلغ - ساوى : باعتبار زمان التكلم ، فقد لوحظ في تلك الآيات الاعتباران .

وتقع في مقام الشرط - فاذا اصاب به من يشاء من عباده فاذا هم يستبشرون - فيستفاد من صدر الجملة معنى الشرطية . وفي مقام اجزاء او مثله في ترتيب امر على ما تقدم ويسمى بالمفاجأة - فاذا هم يستبشرون ، واذا لهم مكر في آياتنا ، واذا هي حية . فمذه المعاني المختلفة انما تستفاد من القران واقضاء الموارد ومن لحن الكلام وكيفية التعبير ، والاصل فيها ما قلنا .

إِذَنْ : هذه الكلمة اصلها اذا ، والنون فيها هي صورة التنوين في إذا ، وهي تميز التعويض ، كما في - آياً وكل . اذا قمت فاذن اكرمك - ويجوز ان تكتب بالالف ايضاً . آياً ما ندعو فله الأسماء - كل في فلك يسبحون .

فالتنوين عوض عن المذوف اي اي اسم ، وكل منها

ثم ان هذه الكلمة تعمل النصب في المضارع اذا لم يعتمد ما بعد على ما قبلها .



ص - وإِذْنٌ : حرف مكافاة وجواب، ان قدّمها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير، اذا قال لك قائل: الليلة أزورك، قلت: إِذْنُكَ اِكْرَمُكَ، وان أحرّتها أُلغيت وقلت: اِكْرَمُكَ إِذْنٌ وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبِلِ إِنْ صُدِرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَلَا.

إِذْنٌ : مق - اذن : أصلان متقاربان في المعنى و متباعدان في اللفظ، أحدهما اُذْنٌ كَلَّ ذِي اُذْنٍ، والآخر العلم وعنها يتفرّع الباب كله . فأما التقارب : فبالاُذْنُ يقع علم كل مسموع . وأما تفرّع الباب : فالأُذْنُ معروفة مؤنثة، ويقال لذئ الأذن آذِنٌ، وللرجل السامع من كل أحد اُذْنٌ - وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ اُذْنٌ . والأذن الاسماء والأصل الآخر العلم والاعلام . يقال قد اُذِنْتُ بهذا الأمر؛ علمت وآذَنِي فلان : أعلمني . والمصدر الأذِنُ والايذان . وفعله - بإذني : بعلمي ، ويجوز بأمرى ، وهو قريب من ذلك . ومن ذلك اُذِنَ لِي فِي كَذَا . ومن الباب الأذَانُ ، وهو اسم التأذِين ، كما ان العذاب اسم التعذيب . واذا تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَنْ نُّكَرِمَ لَكُمْ أَذِنًا - أعلم ربكم . وربما قالت العرب : في معنى أَفْعَلْتُ تَفَعَّلْتُ ، و مثله أَوْعَدَنِي وَتَوَعَّدَنِي ، وهو كثر .

مص - اُذِنْتُ لِي فِي كَذَا : أَطْلَعْتُ لِي فَعَلَهُ ، والاسم الإِذْنُ وهو الأمر والارادة ، نحو بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَأُذِنْتُ لِلْعَبْدِ فَمَهْمَا ذُو لِي ، وَالْفُقَهَاءُ يَحْذَرُونَ الصَّلَاةَ تَخْفِيفًا يَقُولُونَ لِلْعَبْدِ : الْمَأْذُونُ

كما قالوا محجور والأصل محجور عليه . وأذنتُ للشيء أذناً من باب  
 تعب : استمعتُ . وأذنتُ بالشيء : علمت به . ويُعدى بالهزة -  
 أذنته أيداناً ، وتأذنت : أعلمتُ . وأذنتُ بالصلوة : أعلمتُ بها ،  
 والأذان اسم منه ، والفعال يأتي اسماً من فعل مثل الوداع و  
 السلام والزواج والكلام والجرهاز . والأذن جمعها الأذان .  
 واستأذنته في كذا : طلبت إذنه فأذن لي فيه : أطلب لي فعله .  
 كب - وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله -  
 أي بإرادته وأمره أو بعلمه ، لكن الإذن أخص من العلم ولا  
 يكاد يستعمل إلا فيه مشيئة ، ضامته الأحرار ولم يضمه ، وما هم  
 بضارين به من أحد إلا بإذن الله - فيه مشيئة من وجه .  
 مف - وأذن : استمع ، نحو - وأذنت لربها وحقت .  
 ويستعمل ذلك يتوصل اليه بالسمع - فأذنوا بحرب من الله ورسوله  
 والإذن والأذان لما يسمع ويعبر بذلك عن العلم ، أذ هو مبدأ  
 كثير من العلم فينا - لم نذن له ولا نفقت ، وإذ تأذن ربك ، و  
 أذنته وأذنته بمعنى . والمؤذن كل من يعلم بشيء نداءً - ثم أذن  
 مؤذناً أيئها العيرانكم لسارقون .

[فالظاهر من هذه الكلمات ومن موارد استعمال صيغ هذه المادة في  
 آيات الكتاب : أن الأصل الواحد فيها هو الإطلاع بقيد الرضا والموافقة  
 سواء صدر منه أمر أو لا ، فهذا المعنى مأخوذ في جميع موارد استعمالها .  
 الأذن - كالجنب صفة مشبهة ، ومعناها - المطلع الراضى الموافق

- قُلْ اُذُنٌ خَيْرٌ لِّكُمْ ، يَقُولُونَ هُوَ اُذُنٌ - ٩/٤١  
 ثم غلب استعمالها في بحارحة المخصوصة التي هي حاسة السمع والاطلاع -  
 وَالْاُذُنُ بِالْاُذُنِ هِ اُذُنٌ وَاِئْتِيَةٌ وجمعها الَاذَانُ - يَجْعَلُونَ  
 اَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ - ٢٥/٤٠  
 وَالْاِذْنَ - اسم من اذنت ، وهو الاطلاع مع الرضا والرفاق -  
 اَنْ تَمُوتَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ، وَاُحْيِي الْمَوْتِيَّ بِاِذْنِ اللّٰهِ ، خَالِدِينَ فِيهَا  
 بِاِذْنِ رَبِّهِمْ ، فَتَكُونُ طَيْرًا بِاِذْنِي ، وَاذْ تُخْرِجُ الْمَوْتِيَّ بِاِذْنِي ، لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسًا  
 اِلَّا بِاِذْنِهِ ، تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ - اى باطلاع من  
 الربِّ ورضائه ووفاته ، وكل هذه الامور جارية تحت نظره وتدبيره .  
 وَالْاِسْتِذَانُ - طلب الاذن والرضا والرفاق في المطلوب - اِنَّ  
 الَّذِيْنَ يَسْتَاذِنُوْكَ ، وَيَسْتَاذِنُكَ فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ النَّبِيُّ ، فَاَسْتَاذِنُكَ  
 لِلْخُرُوْجِ ٩/١١ اى يطلبون منك الترافيق والرضا فيما يريدون .  
 وَالتَّأْذِيْنَ - جعل الناس مطمئنين راضين مراعفتين ، وَالْاُذَانُ اَسْم  
 مِنْهُ كَامِرٌ - وَاُذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ، فَاُذِنَ مُؤَدِّنٌ مِّنْهُمْ ، وَاُذِنَ لَكَ  
 وَالتَّأْذِيْنَ - اظهار الاذن والرضا بملاحظات ثانوية ومصالح خارجية  
 وهذا معنى التكلف في باب التفضل ، كالتعمم والتعجل والتستر - وَاِذْ تَاذَنَ  
 رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ اِلَى يَوْمِ الْبَيْتَةِ مِنْ سِوَاهُمْ سِوَاءَ الْعَذَابِ ١٦٧  
 اجمع راجعة الى الذين عتوا [ فلما عتوا عما نهوا ] والتكلف باعتبار بعث العذاب  
 اشارة الى ان التعذيب منه تعالى بملاحظات ثانوية ، وقد سبقت رحمة غضبه  
 فالغضب منه تعالى خلاف عادته ويحتاج الى التكلف .

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ٤١ فالآية في مقام الإشارة الى عواقب الكفران ، بدليل ما بعد -  
 وَإِن تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ . فلا يحتاج الى ارادة معنى مجازي من التأذن

والإيذان - مثل التأذين الآن النسبة في الأفعال في المرتبة الاولى  
 وفي قصد المتكلم الى الفاعل ، بخلاف التفعيل فان التوجه والقصد فيه في المرتبة  
 الاولى الى المفعول اى محل الوقوع ، فباب الأفعال ناظر الى الصدور وباب  
 التفعيل الى الوقوع . فالنظر الاشتراكي في الأيذان الى اظهار الاعلام وفي  
 التأذين الى الابلغ والاعلام الى الناس - وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِ  
 قَالُوا آذْنَاكَ أَيُّ أُنْظُرْنَا أَطَّلَعْنَا وَأَعْلَنَّا .

فَإِن تَوَلَّوْا فَعَلَّ آذَنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ٤٢ اى فقد عملت برطائف  
 النبوة وأبلغت رسالاتي وآذنت الجميع قاطبة .  
 وهذا بخلاف التأذين في - آذَنَ مُؤَدِّنُ أَيُّهَا الْعِيرُ أَنْتُمْ لَسَارِقُونَ  
 فان المقصود فيها الابلغ الى العير والاسماع لهم .

ويدل على هذا الفرق بين الهميتين : وجود حرف الألف في أَفْعَلَ  
 وحرف الياء والتشديد في فَعَّلَ والتفصيل .

وبما قلناه من الفرق بين اليايين : ينكشف لك حقيقة التعبير بـ آذَنَ في مرارة  
 استعمالها في كلمات آخر . وكذلك يظهر سر التعبير بهذه المادة واختيار  
 على مولد - العلم ، الاعلان ، الاطلاع ، الاختيار ، وتطائر؟ - في القرآن .  
أَذَى : مص - أذَى الشيء أذًى : من باب تعيب ،  
 قدر - قل هو أذًى اى مستقدر . وأذى الرجل أذًى : وصل اليه

المكروه ، فهو اذٍ مثل عم . ويُعدى بالهزة فيقال آذيتة ايداءً ، و  
الآذيتة اسم منه ، فتأذى .

مف - الأذى : ما يصل الى الحيوان من الضرر اما في نفسه  
او جسمه او تبعاته دنوبيا كان او اخر ويا - لا تبطلوا صدقاتكم بالمن  
والأذى ، ويسألونك عن المحيض قل هو أذى - فسئمت ذلك الذئبة  
باعتبار الشرع وباعتبار الطب . يقال آذيتة او ذبه ايداءً وأذيتة واد  
لس - الأذى : كل ما تأذيت به . وأذى أذى ، وتأذى  
ورجل أذى : اذا كان شديد التأذى .

مق - أذى : أصل واحد وهو الشئء تنكره ولا تقر عليه ،  
يقال آذيت فلاناً او ذبه ، بعير أذٍ وناقته أذيتة : اذا كان لا يقرب  
في مكان من غير وجع وكأنه يأذى بمكانه .

[والطاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما تنكره وما لا يلائم  
فالايداء اتصال ما يكرهه . والتأذى الحاله المحاصلة من وصول المكروه  
وكذلك الأذى مصدر كالتعب . ثم استعملت هذه الكلمه فيما يذى به .  
ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذيتهم <sup>٢٣</sup>/<sub>٤٨</sub> مصدرًا - اى  
ان يئاذوا . واسمًا - اى دع ما تنكره .

ويسألونك عن المحيض قل هو أذى <sup>٢٣</sup>/<sub>٤٨</sub> اى انه امر تنكره فاعرفوا  
ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى <sup>٢٣</sup>/<sub>٤٨</sub> بما يؤذيهم ويتكروهون .  
أدنى ان يعرفن فلا يؤذين <sup>٢٣</sup>/<sub>٤٩</sub> حتى لا يصل اليهن ما يكرهنه .  
ان الذين يؤذون الله ورسوله <sup>٢٣</sup>/<sub>٥٧</sub> يرحون التأذى والتكره .

**أَرَبٌ** : مص - الأَرَبُ والإرْبَةُ والمأرَبَةُ : الحاجة والجمع المأرِبُ . والأَرَبُ في الأصل مصدر من باب تَعَبٍ . أَرَبَ اليَدُ : احتاج . فهو أَرَبٌ . والإرْبُ يستعمل في الحاجة وفي العضو . والجمع أَرَابٌ .

مق - أَرَبٌ : أربعة أصول - الحاجة ، العقل ، النصيب ، العقد . ما أَرَبَكَ إلى هذا : ما حاجتك - غير أولي الإرْبَةِ . والإرْبُ إلى العقل ، فهو أَرَبٌ . أَرَبَ يَأْرِبُ إِرْبًا . ومن هذا الباب الفوز والمهارة . واما النصيب : فهو والعضو من باب واحد لأنها جزء الشيء مف - أَرَبٌ : فرط الحاجة المقضى للاحتيال في دفعه ، فكل أَرَبٌ حاجة وليس كل حاجة أَرَبٌ ، ثم يستعمل تارة في الحاجة وتارة في الاحتيال وان لم يكن حاجة . فلان ذ وأرَبٌ ، واربب إلى ذواحتيال . وقد أَرَبَ إلى كذا : احتاج إليه حاجة شديدة - وُلِيَ فِيهَا مَا أَرَبُ أُخْرَى . ولا أَرَبَ لِي فِي كَذَا : ليس لي شدة حاجة إليه . أولى الإرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ - كناية عن الحاجة إلى النكاح . وتسمى الأعضاء التي تشتد الحاجة إليها أَرَابًا كاليد والرجل والعين دون ما لا تشتد الحاجة إليها .

(أولتا بعين غير أولي الإرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ٢٤١) الذين يعدون من التابعين لهم كالحارثيين والعبيد والشيخ والمجنون وغيرهم إذا لم تكن فيهم حاجة إلى النساء بالطبيعة .

والذي يعنى في النظران الأصل في هذه المادة : هو الحاجة شديدة

دأغلب ما تكون تلك الحاجة في الاحتياجات الداخلية والذاتية والاصيلة دون العرضية . وهذا هو الفارق بين المادتين الاربية والحاجة .  
 وبالحاظ هذه الخصوصية : تطلق على مصادر ذلك المفهوم وتعلقها كالعقل والأعضاء البدنية وما يضاف إليها كالنصيب المخصوص به ولعقد الذي يلزم عليه وامثالها .

أَتَوَكَّؤُ عَلَيْهِا وَأَهْشَى بِهَا عَلَيَّ عَنِّي وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى  
 التعبير بهذه المادة اشارة الى شدة الحاجة اليها فكأنها عضو من الأعضاء البدنية يتوسل اليها في رفع الحوائج المخصوصة . واما التعبير بكلمة - ذوى الاربية - اشارة الى الحاجة الى التلحاح وانها من الحاجات الاصلية الذاتية البدنية وليست بعرضية .

أَرْض : مق - أرض : الأصل الأول فكل شيء  
 ليسفل ويقابل السماء ، يقال لأعلى الفرس سماء ولقوائمها الأرض  
 سماءه أعاليه وأرضه قوائمها . والأرض : التي نحن عليها ، وتجمع  
 على أرضين ولم تجيء في كتاب الله مجموعة . ويتفرع عنه قولهم  
 أرض أريضة : اذا كانت ليننة طيبة . ورجل أريض للخير : خليق  
 له شبهة بالأرض الأريضة . والإراض : بساط ضخم من وبر أو  
 صوف . ونأرض فلان : اذا لزمت الأرض . وأصلان آخران :  
 الرزمة والرعدة . رجل مأروض : مذكوم . وبه أرض : رعدة .  
 ص - الأرض مؤنثة وهي اسم جنس ، وكان حق الواحدة  
 ان يقال أرضة ، ولكنهم لم يقولوا ، والجمع أرضات ، لأنهم قد

قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها التأنيث بالتاء كقولهم -  
عُرُسَات ، ثم قالوا أَرْضِينَ وَأَرْضِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَثَرِهِمْ جَمَعُوا  
أَرْضًا وَكُلَّ مَا سَفَلَ ، وَرَجُلٌ أَرْضِيٌّ : مُتَوَاضِعٌ .

مف - الأرض : الجِرمُ المَقَابِلُ للسماء وجمعه أَرْضُونَ و  
لا تجيء مجموعته في القرآن ، ويعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر  
بالسما عن أعلاه - واعلموا أنَّ التَّوْحِيدَ الأَرْضِيَّ بَعْدَ مَوْتِهَا  
- عبارة عن كلِّ تكوين بعد افساد وعود بعد بدء ، ولذلك  
قال بعض المفسرين : يعنيه تليين القلوب بعد قساوتها .

[نظرات المعنى الحقيقي للأرض : ما سفل وما يقابل السماء وهو  
اسم جنس يصح إطلاقه على كل ما يقابل السماء ، فاذا اطلقت في مقابل  
السماء : تشمل جميع ما سفل من اجماد والنبات والبحران .

له مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، لَهُ  
مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ - ٤٣/٢٩ -  
واذا اطلقت مطلقة ومن حيث هي : تدل على الكرة الأرضية .

وَالأَرْضُ مَدَدِنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ، وَالأَرْضُ ذَاتُ الصَّدَعِ  
أَلَمْ يَجْعَلِ الأَرْضَ كَيْفَاتًا - ٢٥/٧٧ -

وقد تطلق ويراد منها العالم الجسماني في قبال العالم الروحاني :  
اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، يُسْمَعُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ  
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَ  
له المثل الأعلى في السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ .



وقد يراد منها قطعة ممدودة معينة من الأرض من بلد أو محل :  
 يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة ، ونجسناها ولو طأ إلى الأرض  
 التي باركنا ، ونسوق الماء إلى الأرض الجرز ، ولا تدرى نفسن ما بي  
 أرض تموت ، أو اطحوه أرضاً ، وأورثكم أرضهم ، يخرجكم من أرضكم .  
 فالكشف ان الكلمة الأرض اطلاقاً ، بعضها ادسع من بعض من جهة  
 المفهوم : المسكن ، المحل ، القرية ، البلدة ، المملكة ، القارة ، الكرة -  
 الأرضية ، كل ما سفلى ودفع تحت السماء ، كل ما في عالم الجسم و دون  
 عالم الروح .

وفي كل من هذه المفاهيم قد اخذ قديان : السفلى ، والنسبة إلى العلو .  
 وبهذا اللحاظ لا يصح اطلاقها على الانسان او الحيوان او سائر ما فيه  
 الروح والحياة ، فان مفهوم النسبة إلى العلو فيها غير متطورة ، وكأنيها  
 برهط حياتها موجودت مستقلة .

وأما جمعها على أرضون وارضى : فغير فصيح ، وما وردت في القرآن  
 المجيد ، وعلى تقدير ورودها في كلمات الأنبياء والأئمة عليهم السلام :  
 فلعل المراد القطعات والمصاديق والجزئات من مطلق مفهوم الارض  
 وأما الآية الكرمة - اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ  
 عَشْرَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ۗ فَتَدَلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سبحانه خلق سبع سماوات  
 عاليات ، منظومات أو طبقات أو مجددات بسدود معلومة عند الله تعالى  
 دلالة ان تكون لكل سماء بالنسبة إليها أرض سافلة .

ويمكن ان يكون لكل سماء بالنسبة إلى ما فوقها أرضاً ، وبالنسبة إلى ما تحته سماء

ويمكن أن يراد من إسمادات: السمادات العلوية الردهائية، ومن الأراض في ومن الأرض مثلثين - : السمادات السبع اجسامية المادية . تشكل نظوية بالنسبة الى عالمها الروهاني أرض ، وكل عالم روهاني يتعلق بمنظومة محددة مشهورة سماء . والله العالم بحقائق الامور .

ردوى هذا المضمون عن الامام ثامن الائمة الرضا عليه السلام -  
أرك : مق - أرك : أصلان عنهما يتفرع المسائل  
 احدهما شجر ، والآخر الاقامة . أرك يارك أروكا ، ومنه تسميتهم  
 السرير في الحجلة : أريكة ، والجمع أرائك .  
 ص - أرك الرجل بالمكان : أقام به ، وأرك الحجج أروكا :  
 سكن ورمد وتماثل . والأريكة سرير منجد مرتين في بيت اوقبة ، فاذا  
 لم يكن فيه سرير فهو حجلة .

لس - أرك وأرك : أقام . وأرك الرجل : لج . وأرك  
 الأمر في عنقه : الزمه آياه . وأرك الحجج : برء وصلح وسكن وركب  
 والأريكة سرير في حجلة ، والجمع أريك وأرائك . وقال الزجاج :  
 الأرائك الفرش في الحجال . وقيل هي الأسرة وهي في الحقيقة -  
 الفرش كانت في الحجال او في غير الحجال . وقيل هو كل ما أتكى عليه  
 من سرير او فراش او منصتة .

الاشتقاق - والأريكة : الطنفسة او الوسادة . وقال  
 أبو عبيدة : الأرائك الفرش في الحجال او في الكلال .  
 [الحجلة : بتر في جوف البيت او بيت يزين للعرس .

اللَّحْجُ : الملازمة والالحاق .  
 المِنْصَّة : الكرسي اذ ما يشبهه ترفع عليه العروس ، اذ الثياب  
 اذ الفرش الموطأة .

الطنفسة : الباط .  
 الكيلة : السرة بخاط كالبيت .

مف - الأريكة : حجلة على سرير جمعها أرائك ، وتسميتها  
 بذلك اما لكونها في الأرض متخذة من آراك وهو الشجرة ، اولكونها  
 مكانا للقامة ، من قولهم أرك بالمكان أروكاً ، وأصل الأروك :  
 الاقامة على رعي الأراك ، ثم تجوز به في غيره من الأوقات .

أذ الذي يظهر من هذه الكلمات ومن موارد استعمال هذه المادة :  
 ان الأصل الواحد فيها هو الاقامة والسكون ، والأريكة فعيلة : ما-  
 يُقام ويهياً ، كالفرنيضة لما يفرض من الحكم والصدقة ، والسكينة لما  
 يُسكن من الوقار والطائفة ، وهديقة لما يُطاف ويُحاط .

ومن هذا المعنى ما يُقام ويهياً ويترن للعروس حتى تقوم فيها ما كانت  
 عروساً . فهذا المعنى يشمل مجموع ما يهياً بهذا المنطور من السرير والفرش  
 والكرسي والباط والستر ، ويعبر عنها بالحجلة ، فتحصيص الأريكة  
 بالسرير او بالباط او الفراش او غيرا غير وجهيه .

ولا يبعد ان يكون الأراك وهو الشجر الذي يتناك بفروعه و  
 أطيب مارعته الماشية : أيضاً مأخوذاً من هذا المعنى ، فاللفظ في  
 الأصل كان صفة على وزن جيان ، اذ مصدرها ، ومعناه المقيم الكن

باعتبار كون الشجرة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان ، اذ باعتبار اقامة  
 الناس عند الاشجار الساوية ، والماشية للرعى ، فهو بمعنى المفعول ،  
 مُتَمَكِّنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَمَكِّنُونَ  
 والالتكاء اعتماد النظر اذ انجذب الى الشيء ، اذ التمكن في الجلبوس ، و  
 اذ اعرفت حقيقة الأريكة : فيصح كل من المعنيين والتعيرين .  
 عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ١٤٣ على متمكين ومستقرين على السرر  
 والفرش اذ معتمدين على البساط والكرسی .

وأما التعبير بصيغة اجمع : باعتبار الأفراد المتمكين والمتمكين  
 عليها . ويمكن ان يكون اشارة الى تعدد الأريكة لكل فرد منهم .

الارم : التكوين ٢٢/١٠ - بنوسام : عيلاؤ و  
 أسور وأرقكشاد ولود وأرام . وبنو أرام : عوص و  
 حول وجائر وماش .

المعارف - ومن ولد إرم بن سام بن نوح : عاد بن  
 عوص بن إرم ، وممود بن جائر بن إرم ، وهو ابن عم عاد ، و  
 من ولده أيضاً : طسم وجديس ابنا لاوذ بن إرم ونزلوا  
 اليمامة ، واخوهما عمليق بن لاوذ ، نزل بعضهم الحرم وبعضهم  
 الشام ، فمنهم العماليق أم تغرقوا في البلاد ، ومنهم فراعنة  
 مصر ، وأخوهم أميم بن لاوذ نزل أرض فارس ، فأجناس  
 الفرس كلهم من ولده .

الإنبياء ١٨ - وقال الزبير : طسم وأميم وعمليق بنولود

بن سام بن نوح ، وجد يس وشمود ابنا جاثر بن إرم بن سام .  
 واما هشام بن الكلبي فقال : ان العرب العاربة هم عاد وعييل  
 ابنا عوص بن إرم ، وكسهم اخوه عمليق واميم ويقطون بن عابر  
 بن صالح بن أرفخشذ بن سام ، فهؤلاء هم العرب العاربة .

[ وترضيها لهذا النسب ونقل ما في التكوين في نسب أرفخشذ بن سام  
 التكوين ٢٤/١٠ - وأرفخشذ ولد صالح ، وشالحو  
 ولد عابر ، ولعابر ولد ابان فالج ويقطان ، ويقطان  
 ولد الموداد وشالف وحصر موت ويأرح وهدد رام ... الخ .  
 [ هذا نسب يقطان وفالج ، ونسب ابراهيم اخليل انتهى الى فالج  
 بن عابر ومنه الى نوح ، ومنه الى آدم عليه السلام ، متضبوطاً في  
 التكوين . واما انساب صالح وهود وشمود وكسهم واميم وجد يس  
 وعمليق : فليست بمضبوطة فيه ، ولذا وقع اختلاف فيها .  
 والمسلم ان إرم هو ابن سام بن نوح وان عاداً وشمود من  
 ذرية ، واما كيفية انتسابها اليه فمختلف فيها .

ثم ان أسماء اخوان إرم [ عيلام ، آشور ، أرنكشار ، لود ]  
 ليست بعربية ، فتدل على ان كلمة إرام ايضاً بحجية ، سرانية او غير  
 واما كلمة إرم فلا شك انها معربة .

التكوين العبري - في الآية - **إِرَامُ** : **رِبِّي** **إِرَامُ**  
 [ دأرام وبنى أرام ] . فيعلم ان أصل هذه الكلمة في اللغة العبرية :  
 أرام . ثم عرب بتغيير مختصر فصار إرم .

ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يملكها عاد -  
اسم لقبيلة من ذرية عاد قد سُموا باسم إرم . كما أن كلمة إرم أيضاً  
كذلك ، فيطلق اسم إرم على قبيلة عاد باعتبار أنهم من نسله .

فكلمة إرم بدل أو عطف بيان من عاد ، ولا معنى للقول بأن  
الكلمتين علمان شخصيان ، إذ إن إرم اسم بلدة ، أو غيرها ، ويحجى  
في - عاد ، ثمود ، هود : مزيد توضيح .

الكشاف - الفجر - قيل لعقب عاد بن عوص بن إرم بن سام  
بن نوح : عاد ، كما يقال لبنه هاشم : هاشم . ثم قيل للأولين منهم  
عاد الأول وإرم ، تسمية لهم باسم جدّهم . ولمن بعدهم عاد الآخرة  
فإرم في قوله - بعاد إرم : عطف بيان لعاد ، وإيدان بأنهم عاد الآخرة  
القديمة . وقيل إرم بلدتهم وأرضهم .

أرز : مق - أرز : يدل على التحرك والتحريك و  
الازعاج . قال الخليل : الأرز حمل الإنسان الإنسان على الأمر  
برفق واحتيال . الشيطان يؤرز الإنسان على المعصية أرزاً .

ص - انترت القدر انترازاً : اشتد غليانها . والأرز : الأرزاء  
والتهيج - توّزهم أرزاً - أي تغريهم على المعاصي . والأرز : الاختلاط  
الفاق - أرز : كان النبي (ص) يُصلي ويجوفه أزريراً كأزرير  
المرجل من البكاء - هو غليان المرجل

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التحرك بقصد الاحتيا  
ومن هذا المعنى : اشتداد الغليان الملازم للحركة ، وكذا التهيج والأرزاء

فإنهما تحريك مخصوص معنوي .  
 أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزَّوْهُمْ أَرْزَاهُمْ  
 فلما كان الكافرون مجبورين عن الحق متورطين في أحيرة والغواية ،  
 فلا حاجة إلى اغوائهم وإضلالهم ، وللشياطين أن يبتجروهم ويحركوهم  
 إلى العصيان والافساد .

وذكر المصدر [المفعول المطلق] للدلالة على التأكيد وشدة التهميم .  
 أزر : مق - أزر : أصل واحد وهو القوة والشدة  
 تآذرت البتة : قوى واشتد ، والأزر : القوة .  
 مص - الإزار معروف والجمع أءزره وأزر - يذكر ويؤنث  
 وربما أنث بالهاء هتيل إزاره . والمئزر نظيره كالجاف وملحف  
 وأئزرت : لبست الإزار . وأزرت المحائط تآزيراً : جعلت له  
 من أسفله كالإزار . وآزرته : أعنته وقويته . والإسهم  
 الأزر كقلس .

الفائق - الأزر : هو القوة والشدة . ومنه الإزار ، لأن  
 المؤزر يشد به وسطه .

أشد به أزرى وأشركه في أمرى ١٣١ أي قوتي وقدرتي .  
 ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج سطاء فأزره فاستغلظ  
 فاستوى ١٤٨ أي كزرع أخرج فرفه وورقه ثم قواه فاشتد واستغلظ .  
 فالأصل الواحد في هذه المادة : هو القوة .

أزر : التكوين ١١/٢٥ - وعاش ناحور بعد ما ولد

تَارِحَ مائة وتسع عشرة سنة ، وولد بنين وبنات ، وعاش  
تَارِحُ سبعين سنة وولد أبرامَ وناحورَ وهما وان .

لس - وليس بين النسابين اختلاف ان اسم أبيه كان  
تَارِحَ ، والذي في القرآن يدل ان اسمه آزر ، وقيل آزر  
عندهم ذم في لغتهم ، كآته قال : واذا قال ابراهيم لأبيه الخاطي  
العرائس - وكان اسم أبي ابراهيم الذي سماه به أبوه  
تَارِحَ ، فلما صار مع النمرود قيماً على خزائن آلهة سماه  
آزر . وقيل هو لقب عيب به وهو بمعنى معوج . وقيل  
هو بالنبطية الشيخ الهرم .

فر - ٤٢٤ [ آزر ] = شد الوسط ، التقوية .

٤٢٤ [ إزاره ] = المتوطن والتابع في التوطن .

٤٢٤ [ آزور ] = من يشد وسطه .

البحار - ٥ - باب قصص ولادة ابراهيم - قال أبو عبد الله  
عليه السلام : ان آزر أبا ابراهيم كان منجماً للنمرود بن كنعان  
فقال له اني أرى في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث  
رجلاً فينسخ هذا الدين ... الخ .

ويروى أيضاً عنه (٤) : وكان آزر صاحب أمر نمرود  
ووزيره وكان يتخذ الأصنام له وللناس ويدفعها إلى أولاده .  
[ والذي يقوى في النظر : ان كلمة آزر معربة من آزور ، وهو الذي  
يشد وسطه للخدمة ويتقوى ، وكلمة الوزير قرينة منها لفظاً ومعناً ، وكان



تأخ وزيراً لعمرد وصاحب أمره او معتمداً عنده في النظر والرأى؛  
فلقب بهذا الاسم .

واذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً الهةً إني أرىك  
وقومك في ضلالٍ مبينٍ ع إذ قال لأبيه وقوميه ماذا تعبدون  
أء فكأ الهة ، واذا قال ابراهيم لأبيه وقوميه إني براء مما تعبدون  
إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ... يا أبت لا تعبد الشيطان  
... يا أبت إني أخاف أن يمسك - ١٩/٤٥ .

فيظهر من هذه الآيات الكريمة : ان آزر كان أباً لبراهيم ، وان  
أباه كان من الضالين المخالفين له قطعاً ، سواء قلنا بان اسمه آزر  
او غيره ، فان موضوع الحكم في أكثر الآيات هو عنوان الأب .  
وقد يقال فرراً عن الاشكال : ان المراد من الأب هو العم ، و  
كان آزر عمّاً له لأباً .

ولكن هذا التأويل لا يجدي اذ انبى الشرك الى الآباء المتقدمين  
وأجدادهم . مضافاً الى ان هذا التعبير خلاف الحقيقة وظواهر الآيات  
وخلاف ما قال المورخون ، بل الردابات أيضاً .

اذ قال لأبيه وقوميه ما تعبدون ... قالوا بل وجدنا آباءنا  
كذلك يفعلون . قال أفرأيت ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم -  
الأقدمون - شعراء ٧ . اذ قال لأبيه وقوميه ما هذه التماثيل التي  
أنتم لها عاكفون ، قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ، قال لقد كنتم  
أنتم وآباؤكم في ضلالٍ مبين - انبياء ٥٤ .

فإن آباء العم هم آباء الأب أيضا ، والقائلون بتبنيهم الأب عن  
الشرك لا يفرقونه عن الأجداد ، والآيات مصرحة بأن آباء أبيه وآباء  
قومه كانوا في ضلال مبين .

وكان إبراهيم عليه السلام يحب أن يستغفر لأبيه من الله تعالى ، وقد  
استغفره وقال - واغفر لأبي إنك كان من الضالين - ١٦/٢٤ -

وقد كان وعد الاستغفار لأبيه من قبل - وما كان استغفار إبراهيم  
لأبيه إلا عن موعدة وعدها - توبه <sup>علا</sup> . الأ قول إبراهيم لأبيه  
لأستغفرن لك - الممتحنة . سلام عليك سأستغفر لك ربّي - مريم .

وظاهر آية الاستغفار (واغفر لأبي) أنه قد تحقق بعد موته ، بقرينة  
جملة - إنك كان من الضالين .

فلا تنافي هذه الآية الكريمة آية - فلما تبين له أنه عدو لله  
تبارك عنه : فإن ظاهر هذه الآية هو التبري في حياته .

ثم إن هذه الآيات الكريمة لا تخالف ما قد ورد من الروايات في أن  
آباء النبي (ص) كلهم طاهرون طيبون .

البخار - ٤ - باب بدو نوره وظهوره - عن رسول الله (ص) : لا يصيبنا  
نجس الشرك ولا إسفاح الكفر .

وعن أبي عبد الله (ع) : فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر المحمدي مطهر  
فلم يزل الأبيحريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة .

فالقدر المسلم من تلك الروايات : طهارة الآباء عن الانحرافات و  
التبايلات الجسدية غير المشروعة ، وعدم تلوثهم برجس الشرك وإسفاح الكفر .

عملاً و اخلاقاً بحفظ الله المتعال وصيانتة ،  
 ومن الواجب في الطبيعة : نزاهة آباء النبي (ص) عن أمراض خلقية  
 او خلقية التي تتوارث الأبناء عن الآباء ، اذا كانت تلك الأمراض  
 تنافي مقام النبوة ومقام الارشاد والتبليغ والخلافة ،  
 واما ما لا تنافي فيه : كبعض المعاصي والسيئات الأخلاقية و  
 التكليفية العملية او الاعتقادات الضعيفة التي تخالف الاخلاص والتوجه  
 التام والتوصية الكامل ومقام الولاية ، فلا طريق لنا الى اثباته .  
 كيف وآباء رسول الله (ص) كانوا من سواي الكعبة ومن خدمت بيت  
 الله احرام ، وكانت حمله من الأضام ، والناس يعبدونها ويمتدونها  
 آلهة لهم ، والآباء لا يهولونهم عن ذلك ولا يجاهدون في تطهيرها منها .  
 ويؤيد ما قلنا التعبير في الروايات الشريفة بقولهم - الأصلاب الطاهرة  
 والأرحام المطهرة ، ونظائر ، ولم يعبر بكلمة - النفوس الطاهرين ويطاهرة  
 تفسير البيان - توبه - وما كان استغفار - لما ذكر الله تعالى انه  
 يس للنبي والذين آمنوا ان يطلبوا المغفرة للمشركين ، بين الوجه في  
 استغفار ابراهيم لأبيه مع انه كان كافراً ، سواء كان أباه الذي ولد  
 اوجده لأمة او عمه على ما يقوله اصحابنا .  
 تنزيه الأنبياء - الجواب - قلنا معنى هذه الآية ان آباءه كان  
 وعده بان يؤمن ، وأظهر له الايمان على سبيل النفاق حتى ظن به الخير  
 فاستغفر له الله تعالى على هذا الظن ، فلما تبين له انه مقيم على كفره رجع  
 عن الاستغفار له وتبرء منه .

ولعلّ من شأن هذا القول أنّها من كلام الصدوق ربه في اعتقاد ربه - اعتقادنا  
فيهم أنّهم مسلمون من آدم إلى أبي عبد الله، وإنّ أبا طالب كان مسلماً  
وأخته آمنه بنت وهب كانت مسلمة، وقال النبي ص: أخرجت من نكاح  
ولم أخرج من سيفاح من لادن آدم، وقد روى أنّ عبد المطّلب كان  
حجّة وأبا طالب كان وصيه .

وقد عرفت أنّ القول باسلام آباءه وإيمانهم كلهم لم يثبت، ولا معذور  
فيه عقلاً ولا شرعاً، بل المذمورات في ذلك القول كثيرة، مضافاً إلى أن  
الكتاب الكريم والردايات السابقة .

**أزف** : مق - يدلّ على الدنو والمقاربة . **أزِفَ**  
**الرحيلُ** : اقترَب ودنا . **رجلٌ مُتَأزِفٌ** : قصير مُتقارب الخلق .  
**مص** - **أزِفَ الرجلُ أزفاً وأزواً** من باب **تعب** : دنا وقرب .  
**لس** - **أزِفَ أزفاً** : دنا وأفد . **وأزِفَ الرجلُ** : مجلّ ، فهو **أزِفٌ**  
وهو **المُسْتَعجِلُ** . ومكان **مَتَأزِفٌ** : ضيق .  
**مف** - **أزِفَتِ الآزِفَةُ** : دنت القيامة . **وأزِفَ** وأفد يتقاربان لكن  
أزف يقال اعتباراً بضيّق وقتها ، ويقال **أزِفَ الشخصُ** . **والأزِفُ** :  
ضيّق الوقت . وسميت به لقرب كونها .

**اس** - **أزِفَ الرحيلُ** : دنا ومجلّ . وكأنّه من **الوزيف** والامرّة عن  
**داو** . ومن **المجاز** : في عيشه **أزِفٌ** أي ضيق .

[فطرت أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو القرب والدنو مع العجل ،  
وأما ضيق الوقت : فهو لازم لهذا المعنى ، فيكون معنى مجازياً ، ويفهم من

اطلاق اللفظ من باب الالتزام . وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب  
 لدى الخناجر كاطمين <sup>١٨</sup> إشارة الى الانتقال الى عالم الآخرة بالموت  
 والاحضار ، بقرينة - اذ القلوب لدى الخناجر . أزفت الآزفة ليس  
 لها من دون التبر كاشفة <sup>٥٣</sup>/<sub>٧٧</sub> اقتربت حادثة الموت وصيحة الرحلة الى عالم  
 الآخرة ، وتلك حادثة لا يرد ، ولا يكشفها أحد .

فقد عبر اقبال عالم الآخرة بالآزفة : فانه قريب مستعمل .

وتوضيح ذلك : ان كل حادثة من حوادث الدنيا واسئلة آياتها من المرض  
 والفقر والفرار والشدائد والآلام والمصيبات ، يمكن ردها وعلاجها  
 وتأخيرها ، ولا يمكن بزولها واصابتها قطعاً ، إلا الموت فانه يدرک الانسان  
 ايما كان - كل نفس ذائقة الموت ، نحن قد رنا بينكم الموت ، ايما  
 تكونوا يديكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - فبا عيار كونه قطعياً  
 لا راد له ولا يقبل العلاج والتغير ولا ينفع الفرار - قل فادركوا عن انفسكم  
 الموت ان كنتم صادقين - : يعبر عنه وعن العالم الذي دراه بالآزفة ،  
 فان كل آت بات فهو قريب مستعمل ، ولا سيما اذا كانت مصيبة عظيمة .

والتعبير بصيغة الماضي [أزفت] للإشارة الى القطعية وبنية الموضوع  
 وفي كلمة [اليوم] إشارة الى ان وقوعها يكون في النهار علناً لا في الليل  
 المظلم سراً ، وحرف [الاء] في الآزفة للمبالغة ، وكأنتها في وحدتها تعقب  
 حوادث ومصيبات وحالات شديدة مولمة ، فبالنظر اليها عبرت بصيغة  
 التانيث ، ومن جهة التصاها بها تدل على المبالغة وشدّة . ومن الحوادث  
 المتعقبة وصول القلوب وتوقفها لدى الخناجر فيما قبل ظاهراً وفيما بعد .

**أَسَّسَ** : مق - يدلّ على الأصل والشئ الوطيد الثابت .  
 فالأَسَّسُ أصل البناء وجمعه آساس . ويقال للواحد آساس و  
 الجمع أُسُس . قالوا : الأَسَّسُ أصل الرجل .  
 مص - أَسَّسَ الحائط أصله وجمعه آساس مثل قفل وأقفال  
 والأساس مثله وجمعه أُسُس . وَأَسَّسَتْهُ تَأْسِيسًا ؛ جعلت له  
 أساسًا . اس - بَنَى بِنْيَةً عَلَى أُسَاسِهِ الْأَوَّلِ ، وَقَلَعَهُ مِنْ  
 أُسَيْتِهِ ، وَفَلَانَ أُسَاسٌ أَمْرَهُ الْكُذْبَ .

[أَفْنِ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرًا مِنْ  
 أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ ۙ لِلْمَسْجِدِ أُسُسًا عَلَى التَّقْوَى ۙ ١٠٨/٩ .  
 اى جعل أساس بنيان وجوده وأساس بنيان المسجد على برنامج  
 التقوى . وليس المراد البنيان المادى المحوس فى المسجد والانسان ،  
 بل برنامج العمل والفعالية للانسان وفى المسجد ، ومعلوم ان بنيان  
 العمل على النية الأدلية . فكان ان البناء المادى يقبنى على ما رسمه وتدره  
 المهندس : فكذلك العمل يقبنى على النية الصالحة اذ طالحة بالنية او مادية  
 فالعمل هو ظهور النية . ثم ان العمل فى المسجد يقبده من اول عمارته وبنائه  
 الى ان ينتهى الى العبادة فيه .

**أَسْرَى** : مق - أصل واحد وهو الحبس ، وهو  
 الإمساك . من ذلك الأسير ، وكانوا يشدّون بالقد وهو  
 الإسار ، فسُمِّيَ كُلُّ أُخِيذٍ وَإِنْ لَمْ يُؤَسَّرْ أُسِيرًا  
 مص - أُسِرَتْهُ أُسْرًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَهُوَ أُسِيرٌ ، وَامْرَأَةٌ أُسِيرٌ أَيْضًا

والجمع أسيرى وأسارى . وأسره الله أسراً : خلقه خلقاً حسناً ،  
 وشددنا أسرهم أى قويتنا خلقهم . وأسرة الرجل : رهطه . و  
 حللت إيساره : فككته . وخذ به بأسره : بجمعيه .

مف - الأسر الشد بالقييد من قولهم أسرث القتب ، وسمي  
 الأسير بذلك ثم قيل لكل مأخوذ ومقيد وإن لم يكن مشدوداً ،  
 ويتجوز به فيقال أنا أسير نعمتك . وأسرة الرجل من يتقوى به .  
 [نظير أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الحبس والضبط بأن يكون  
 تحت نظره وحكمه وسلطانه . وهذا المعنى منظر في جميع مراد استعمالها .

مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيرًا  $\frac{٧٤}{٢٨}$  أى من هو محبوس ودافع تحت سيطرة  
 ومشدد ويقيد ظاهرياً أو بتعهدات عرفية والرائات قارنية ، فمداه  
 الكلمة تشمل العبد والمسجون والمحبوس نظراً .

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى  $\frac{٧٥}{٢٧}$  جمع أسير ، وهم الذين  
 أُسِرُوا وَأُخِذُوا وكانوا تحت سلطان المسلمين .

مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَّخِذَ فِي الْأَرْضِ  $\frac{٧٦}{٢٧}$  أى ليس  
 من شأن نبي أن يأسر أفراداً ويجعلهم ذخيرة دينية .

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ  $\frac{٧٤}{٢٨}$  أى شدنا ضبطهم وقد رما  
 أمور معاشهم في الحياة الدينية فهم تحت سلطاننا وحيرونا لا يملكون  
 لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً إلا ما شاء الله عز وجل .

فالأسر ليس بمعنى الخلق ، بل بمعنى التقدير والضبط والجعل تحت  
 الأمر والحكم ، فهو يتحقق بعد الخلق أو ملازم له .

اسرائيل : قم - اسرائيل : المظفر على الله .

فع - אִסְרָאֵל [آسير] = الأسير . אָסַר [أسر] = التوقيف  
وكذلك آسير ويؤسير . אָסַר [إل] = الله .

[فيظهر من هذه الكلمات : ان معنى هذه المادة في اللغة العبرية يطابق ما قلنا من العربية ، فمضى اسرائيل : من يكون تحت النظر والتوقيف وتبدير الأسر من الله تعالى ، وهذا المعنى قريب من كلمة عبد الله . وما قال - قم - في ترجمته : فهو تحريف عن معناه الحقيقي ، ولعله أخذ من مادة اخرى .

مع - ففيه لغات ، قالوا إسرائل كما قالوا ميكال ، وقالوا إسرائيل وقالوا ايضاً إسرائيلين ، وكذا نجد العرب اذا وقع اليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بالفاظ مختلفة ، كما قالوا بغداد وبغداد وبغدان .

التكوين - ٩/٣٥ - وظهر الله ليعقوب أيضاً حين جاء من فدان آرام وباركه ، وقال له الله اسمك يعقوب لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل اسمك إسرائيل فدعا اسمه إسرائيل .

المرج - ٢٧/١ - وتزوج اسحاق بعد ابراهيم بوجاه ابنة بتوايل فولدت له العيص ويعقوب في بطن واحد وكان البادي منها الى الفصل عيص ثم يعقوب ، وكان لاسحاق في وقت مولدهما ستون سنة ، وذهب بصر اسحاق فدعا ليعقوب بالرياسة على اخوته والبنوة في ولده ، ودعا لعيص بالملك في ولده .

التكوين - ٢٥ - ما يقرب من هذه المضامين فراجع . ويقال ان وجه تسمية يعقوب : تعقبته في الولادة . وفيه يقول - وبعد ذلك



خرج أخوه ويده قابضةً بعقب عيسو، فدعى اسمه يعقوب (١)

إسحاق : قم - إسحاق : الضاحك .

فع - P Π P [ ايصحق ] = الضحك

التكوين ٢٥ - ولد ابراهيم اسحق وكان اسحق ابن أربعين سنة لما اتخذ لنفسه زوجة ، رفقة بنت بتوئيل الأرامية اخت لابان الأرامية من فدان آرام ، وصلى اسحق الى الرب لأجل امرأة لأنها كانت عاقرا ، فاستجاب له الرب ، فحبلت رفقة امرأة ... فلما حملت أيامها لتلد إذا في بطنها توأمان .

المروج ٢٧/١ - وكان عمر اسحق الى ان قبضه الله مائة وخمسا وثمانين سنة ، ودفن مع أبيه الخليل ومواضع قبورهم مشهورة وذلك على ثمانية عشر ميلا من بيت المقدس .

[ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ١٤ بدل على

ان دلالة اسحق كانت على كبر أبيه ابراهيم ، وعلى تأخره عن اسمعيل .

وبشراؤه باسحق نبيا من الصالحين ٣٧ بدل على نبوته .

وامرأته قائمته فضحكك فبشراها باسحق ١١ بدل ايناس تسميته

وما أنزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ٢ بدل على نزول صحف

اليه كما انزلت الى أبيه واخيه اسمعيل .

(١) ترتيب الكلمات كان مقتضيا لتأخير كلمة اسرائيل عن اسحق . ثم ان

كلمة اسرائيل قد ذكرت مجردة في مرادين من القرآن - ومن ذرية ابراهيم و

اسرائيل ١٩ كل الطعام كان جلا ليني اسرائيل إلا ما حرم اسرائيل على نفسه ٣/٩٣

أسف : تمق - اسف : أصل واحد يدل على الفوت و التلأف وما أشبه ذلك . والأساة : الأرض التي لا تُنبت شيئاً ، وهذا هو القياس لأنّ النبات قد فالها .

مص - أسِف أسفا من باب تعب ، حزن وتلأف ، فهو أسِفٌ ، وأسِفٌ مثل غضب وزنا ومعناً ، ويعدى بالهمزة - آسفت . مف - الأسف : الحزن والغضب معاً ، وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد ، وحقيقته توران القلب دمه شهوة الانتقام ، فمضى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضباً ، ومتى كان على من فوقه القبض و صار حزننا ، فلما آسفونا انتقمنا منهم - اى أغضبونا .

ص - الأسف : أشد الحزن ، وقد أسِف على ما فاتته وآسَف اى تلأف . وأسِف عليه أسفاً اى غضب . وآسفه : أغضبه . و الأسيف والأسوف : السريخ الحزن الرقيق .

إننا لظاهر من هذه الكلمات ومن مراد استعمال هذه المادة ، ان معناً احقيقى هو التلأف والحزن عند فوت شىء . واما الغضب وغيره فمما يفهم بالقرائن ، ومن المعانى المبارزية لها .

فرجع موسى الى قوميه غضباناً أسفاً <sup>٢٠</sup>/<sub>٨٤</sub> اى متأسفاً وحزيناً على ما فعلوا من اتنا ذم العجل . وذكر هذه الكلمة بعد كلمة غضبان يدل على تقابل بينهما وعدم دلالة مادة الأسف على معنى الغضب ، فالأسف على ترك التوحيد وفوته منهم سبب اتنا ذم العجل والشكر الباعث للغضب . وتولى عزهم وقال يا أسفى على يوسف <sup>١١</sup>/<sub>٨٤</sub> اى على فقده .

فَاعَلَّكَ بِأَخْ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ  
 أَسْفًا ۝١٨ تأسف رسول الله ص على عدم إيمانهم بما جاءه به .  
 فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ هَمَّ  
 لَبِثًا فطمان فرعون واتباعه التأسف منا على كفرهم وخطأهم لنصيحة  
 والصلاح والعادة : فانتقمنا منهم وعذبناهم . فلاحاجة لنا الى  
 حمل الأسف على الغضب ، مع ان المناسب هو التأسف . واما ان  
 الأسف كيف ينبى الى مقام الرب : فهو كالغضب ، فيطلق عليه  
 تعالى باعتبار آثاره ونتائج المترتبة .

ثم ان بين الأسف والأسى : اشتقاق ابر ، ومعناها متقاربان .

اسماعيل : قم - اسماعيل : مسموع من الله .  
 فع - : אִשְׁמַע [ ايشمع ] = السماع . وكذلك شمع ، شامع .  
 וְאַسְ [ ال ] = الله . وكذلك الوهم .

مع - في لغتان : اسماعيل واسماعيل . ويقول في الباب  
 الأول : وأبدلوا السين من الشين ، فقالوا : سراويل واسماعيل  
 واصلها سراويل واسماويل . وقالوا للصحاء : دست .  
 الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق إن ربي لسميع  
 الدعاء ۝١٩ هذه الآية تناسب وجه التسمية ، فانه دلل وهب له اولاً .

واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ۝٢٠ وعبدنا الى  
 إبراهيم واسماعيل ان طهرنا بكى ۝٢١ الآياتان تدلان على انه كان  
 شريك ابيه في بناء البيت (الکعبة) وكذا في تطهيره .

وما أنزل على إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  $\frac{1}{14}$  وأوحينا  
إلى إبراهيم واسماعيل واسحق  $\frac{4}{163}$  تدلان على نزول الصحف والرعى اليه  
واسماعيل واليسع ويزنوس وكلوا فضلنا على العالمين  $\frac{1}{19}$  واذكر  
اسماعيل واليسع وذالكفل وكل من الأخيار  $\frac{1}{48}$  واسماعيل وادريس  
وذالكفل كل من الصابرين  $\frac{1}{85}$  قد عدت في هذه الآيات في عداد الصابرين ،  
ومن الأخيار ، ومن فضلهم على العالمين .

واذكر في الكتاب اسماعيل أنه كان صادق الوعد وكان رسولا  
نبيا  $\frac{1}{19}$  مضافا الى صدقه ، عرفه بمقام الرسالة والنبوة معا .

التكوين ١٧/٢٤ - وأما اسماعيل فقد سمعت لك فيه ها أنا  
أباركك وأكثره كثيرا جدا اثني عشر رئيسا يلد واجعله أمة كبيرة .

١٢/٢٥ - وهذه مواليد اسماعيل بن إبراهيم الذك ولدته  
هاجر المصرية جارية سارة لإبراهيم ، وهذه أسماء بنى اسماعيل -  
بأسمائهم حسب مواليدهم نيايوث ..... هؤلاء هم بنو اسماعيل وهذه  
أسمائهم بديارهم وحصونهم اثني عشر رئيسا حسب قبائلهم .

الإنباء ١٧ - قال رسول الله ص : إن الله اصطفى من ولد  
إبراهيم اسماعيل ، واصطفى من ولد اسماعيل بن كنانة ، واصطفى  
من بنى كنانة قريشا ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفاني  
من بنى هاشم . ١٨ - وقال العدوي في كتابه في نسب قريش :  
جماع قريش كلها فزر والحرث ابنا مالك بن النضر بن كنانة .

تاريخ ابن الوردي ١/٩١ - العرب المستعربة من ولد اسماعيل و

كان عمره لما انزل ابراهيم مع امه هاجر بمكة موضع الحجر نحو اربع عشرة سنة ، وذلك لمضى مائة سنة من عمر ابراهيم عليهما السلام ، فمن سكنى اسما حيل مكة الى الهجرة ٢٧٩٣ سنة ، وتزوج اسماعيل من جبرهم امرأة ولدت له اثني عشر ذكراً منهم قي دار ، ودفنت هاجر بالحجر وابنها معها ايضاً... ثم ولد لقيدار حمل ، وله نبت ويقال نابت ، وله سلامان ، وله الهميسع ، وله اليسع ، وله ادد ، وله اذ ، وله عدنان ، وله معد ، وله نزار ، وله مضر على عمود النسب النبوي .

[دمض بن ابراهيم ولد الياس ، وهو ولد مدركة ، وهو ولد خزيمه ، وهو ولد كنانة ، وهو ولد النضر ، وهو ولد مالك ، وهو ولد فير .

استبروت : يأتى في مادة ( برف ) .

اسم : يأتى في مادة ( سما ) .

أسن : مق - أسن : أصلان ، احدهما تغير الشيء ، أسن الماء يأسن : اذا تغير . وأسن الرجل : اذا غشي عليه من ريح البئر . تأسن : اعتل .

مص - أسن الماء من باب قعد ، أسوناً ، ويأسن : تغير فلم يبرأ فهو أسن وأسن مثل تعب .

[يظهر من موارد استعمال هذه المادة : انها بمعنى التغير الى حالة مكروهة ، ويمكن ان يكون بينها وبين كلمات - أفن - أجن - عفن - شتق كبر . مثل الجنة التي رعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن ٤٧ بق على حاله الطبيعي من الصفاء والخلوص والطيب والعذوبة ، ولم يتغير طعمه ولا ريحه

ولاصفاؤه دلالونه دلاخلوصه ، وبذا كمال الطيب في الماء .

أسو : مص - الإسوة بالكسر والضم : القُدوة .  
وتأسيّت به وانتسيّت به : اقتديت . وأسى : حزن . وآسيته : سوتته .  
مق - أسو : أصل واحد يدلّ على المداواة والإصلاح .  
أسوت الجرح : داوئته ولذلك يسمّى الطبيب الآسى . أسوت  
بين القوم : أصلحت بينهم . ومن هذا الباب لى في فلان إسوة  
أى قُدوة - أى اتى اقتدى به . وأسيت فلانا : عزيت .

مف - الإسوة كالقُدوة وهى الحالة التى يكون الانسان  
عليها فى اتباع غيره إن حسناً وإن قبيحاً وإن ساراً وإن ضاراً ، و  
لهذا قال تعالى - لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة . ويقال تأسيّت  
به . والأسى : الحزن ، وحقيقته اتباع الفاتت بالغم ، يقال أسيت  
عليه أسىً وأسيت له . فلان أس على القوم الكافرين . وأصله من  
الواو ، لقولهم رجل أسوان أى حزين . والأسو : إصلاح الجرح  
وأصله إصلاح الأسى وإزالته .

الظاهر من مراجعة موارد استعمال هذه المادة : أنّها دروى دياى ، أما  
اليائى : فهى من باب علم يعلم ، دقنا فى ( اسف ) أنّ بينها اشتقاقاً أكبر ،  
فمعنى الأسى قريب من الأسف ، وهو التلافى على ما فات مقرّونا بالحزن .  
وأما الواوى : فهى من باب نصر ، ولعلّ مفاهيم المداواة والمعالجة و  
الإصلاح والاقضاء مأخوذة من المفهوم السابق : فالأسى وهو الطبيب المعالج  
يريد أن يصلح ما فات من الصحة واعتدال المزاج وتلافى عليه ويحزن ،

وكذلك في اتخاذ الاتباع والاقداء: ففيه اصلاح مافات عنه من الانحرافات الفاقدة للخير والصلاح، وكذلك التعزية: فان الصبر مفتاح الفرج وبه ينجز ما فات عنه. وكذلك الحزن: فانه في مورد التلطف على مافات.

واما الفرق بين الأسى والأسف: فالظاهر ان الأسف كان عبارة عن التلطف المستبغ للحزن، والأسى عبارة عن الحزن المستبغ للتلطف.

مق - أسى: كلمة واحدة وهو الحزن، يقال أسيتُ على الشيء أسى أساء: حزنت عليه.

لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  $\frac{٥٧}{٥٧}$  من الأسى الآية اي لا تحزنوا ولا تملأوا على الفات. والأصل - لا تأسيوا.

فلا تأس على القوم الفاسقين  $\frac{٥٨}{٥٨}$  والأصل - لا تأسى.

فكيف أسى على قوم كافرين  $\frac{٥٩}{٥٩}$  اي أحزن و التلطف على من فسق وكفر. لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة  $\frac{٦٠}{٦٠}$  لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وفعله لما يفعل به، كما في اللقمة والأكلة. فالأسوة مأثرتسى ويقضى به من العمل والجملة والسلوك والطريقة، فيلزم لكم اتخاذ هذه الطريقة المأخوذة من رسول الله من قوله وعمله وسلوكه وأدبه واخلاقه، ان كنتم راجين العادة والسير الى الله تعالى في طريقة حسنة مطلوبة مرضية، مرجحة لاصلاح مافات عنكم.

وقد اشتبهت هذه المارة على بعض اللغزتين فخلطوا بين اليائية والوادية أشس: مص - أشس فهو أشس من باب تعيب: بظن وكفر النعمة فلم يشكرها. وأشس الحشبة أشس من باب قتل: شقها. لغة

في النون ، والمئشار بالهمزة والجمع مأشير ، فهو أشر والخشبة -  
 مأشورة . وأشرت المرأة أسنانها ؛ رقت أطرافها .

مق - أشر : أصل واحد يدل على الحدّة . من ذلك قولهم  
 هو أشر أي بطر متسرّع ذو حدّة ، وأشر يأشر ، وناقته مئشير  
 من الأشر . ورجل أشر وأُشر . والأشر : رقّة في أطراف الأسنان  
 وأشرت الخشبة بالمئشار من هذا .

مف - الأشر : شدّة البطر . فالأشر أبلغ من البطر ،  
 والبطر أبلغ من الفرج ، فإنّ الفرج وإن كان في أغلب أحواله  
 مذموماً - إن الله لا يحبّ الفرجين ، فقد يُحمد إذا كان على قدر  
 ما يجب - فبذلك فليفرحوا ، وذلك إذا كان باقتضاء العقل .  
 والأشر لا يكون إلا بحسب قضيّة الهوى .

سيعلمون غداً من الكذاب الأشر <sup>٥٤</sup>/<sub>٢٥</sub> بل هو كذاب  
 أشر <sup>٥٤</sup>/<sub>٢٥</sub> أي من يكذب بطراً وبقضاء الهوى وبالحدّة - راجع البطر .

أصر : ص - أصره يأصره أصرأً : حبسه . والموضع  
 مأصرة . والأصرة : ما يعطفك على رجل من رجم أو قرابة أو صهر أو  
 معروف . والإصر : العهد والذنب والثقل .

مق - أصر : أصل واحد يتفرّع منه أشياء متقاربة : فالأصر  
 الحبس والعطف وما في معناهما . وتفسير ذلك أنّ العهد يقال له  
 إصر ، والقرابة تسمى أصرة ، وكلّ عقد وقرابة وعهد إصر . والباب  
 كله واحد . فأمّا قولهم إنّ الثقل إصر : فهو من هذا لأنّ العهد و



القرابة لها إصر ينبغي ان يتحمل . وأصرته : حبسته .  
 مف - الأصر : عقد الشيء وحبسه بقره ، ويضع عنهم  
 إصرهم - اي الامور التي تثبّطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول  
 الى الثواب ، وعلى ذلك - ولا يتحمل علينا إصراً ، وقيل ثقلاً . وتحقيقه  
 ما ذكرت . والإصر : العهد المؤكّد الذي يثبّط ناقضه عن الثواب والخير  
 - فأقرتم وأخذتم على ذلكم إصري .

[فالظواهر ان الأصل الواحد في هذه المادة هو اجس الأكد مقيداً . و  
 يلزم هذا المعنى مفاهيم - العقد ، الثقل ، الذنب ، العهد ، القرابة ، اجمل  
 الذي يشد به الحجام ، وأمثال ذلك مما يستفاد منه القيد المؤكّد والضبط و  
 اجس الشديد والتعهد الملزم ، وفي كل من هذه المفاهيم معنى لقيد الملزم للثقل .  
 ربنا ولا يتحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا - اي ما يوجب  
 التثبّط والتقيد والشدة والضيق والتعبس والابتلاء كما وقع في الامم السابقة  
 ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم <sup>٧</sup>/<sub>١٥٧</sub> اي ويرفع عنهم  
 الشدة والضيق والكلفة والابتلاء والتقيدات بالأغلال التي كانت عليهم  
 بالكاليف الثاقّة والعادات السخيفة والعقائد الباطلة .

قال فأقرتم وأخذتم على ذلكم إصري <sup>٣١</sup>/<sub>٨١</sub> اي ما أخذت منكم من تعهد  
 والاقرار والقبول بتكليف الايمان بالرسول ونصرتهم - وهي التقيد الشديد لما أخذ  
 من جانب الله تعالى والمددوية الثقيلة .

أصل : مق - ثلاثة اصول متباعد بعضها من بعض ،  
 أحدها - أساس الشيء ، والثاني - الحجة العظيمة ، والثالث - ما

كان من النهار بعد العشي . فالأصل : الزمان بعد العشي وجمعه أصله .  
مص - أصل الشيء : أسفله . وأساس الحائط أصله . واستأصل الشيء : ثبت أصله وقوى . ثم كثر حتى قيل أصل كل شيء : ما يستند وجود ذلك الشيء إليه . فالأب أصل للولد . والنهر أصل للجدول . والجمع أصول وأصل للنسب أصله : شرف . فهو أصل . وأصلته تأصيلاً : جعلته أصلاً ثابتاً يبنى عليه . وقولهم لا أصل له ولا فصل - أي الحساب والنسب والأصل العقل . والأصيل : العشي . والجمع أصل وأصال . والأصل من دواهي الحيات قصيرة عريضة . واستأصلته : قلعتها بأصوله . ومنه قيل استأصل الله الكفار : أهلككم جميعاً . ما فعلته أصلاً : قط وأبداً .

[الظاهر أن المعنى الحقيقي في هذه المادة : هو ما يبنى عليه شيء سواء كان في الجمادات أو في النباتات أو في الحيوان أو في العقول أو في العلوم ، يقال أصل الحائط ، أصل الشجر ، أصل الأذن ، أصل المعرفة ، الأصل في الألفاظ ، الأصل في المعاني ، وغير ذلك . ولا بعد أن تكون الأصل مأخوذة من هذا المعنى ، فكانت تلك الحية لها أصالة في أحيات فانها حية عظيمة ومن دواهيها . وكذلك الزمان بعد العشي وهي آخر الساعات من النهار في مقابل البكرة وهي أدل اليوم ، فلما كان اليوم زمان العمل خيراً أو شراً ، يبتدئ به من البكرة وينتهي إلى الأصيل ، فنتيجة العمل في كل يوم مادياً أو روحانياً تعلم في آخر ساعة منه وهو المسمى بالأصيل ، فالجزاء أياً ما كان انما يبنى على ما حصل في تلك الساعة ، فكون لها الأصالة في ساعات النهار .

كشجرة طيبة أصلها ثابت <sup>٣٣</sup> وما قطعتم من لينته أو تركتموها قائمة  
على أصولها فهي لها شجرة تخرج في أصل الجحيم <sup>٣٧</sup> أي تنبت من أرضها  
الأصلية ومن مواد الأصيل .

وذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً <sup>٤٥</sup> وسبحوه بكرة وأصيلاً <sup>٣٣</sup> .  
ليكون الذكر تسبيح في أدل النهار وآخره - يراد دواهما في جميع اليوم .  
وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً <sup>٤٥</sup> يريدون  
الاملاء عليه على الدوام ، وهذا التعبير شائع في العرف .

يسبح له فيها بالعدو والآصال - <sup>٣٦/٢٤</sup> .  
والفرق بين الأصل والاساس : ان الأصل ما ينبت عليه شيء ،  
وهذا المعنى انما يتحقق بعد تحقق الفرع ، فهو امر نسبي وليس بمفهوم مستقل ،  
وهذا بخلاف الاساس فهو مفهوم مستقل لا يحتاج الى وجود غيره ، فيقال  
انه اسس اسس الظلم واسس اسس البيت ، ولا يقال أصله .

اف : مق - فمعنيان أحدهما تكرر الشيء والآخر الوقت  
الحاضر . أف يؤف أفأ ؛ اذا تأفف من كرب أو ضجر . أف وأف  
خفصاً بلانون أو معها ، وذلك انه صوت ، كما تخفص الأصوات ،  
فيقال طاق طاق . ومن العرب من يقول أف له . وقد قال بعض العرب  
الاقولن له أفأ ولائفاً ، يجعله كالاسم .

ص - يقال أفأه وأفقه ؛ قدراً له ، والتوین للتكثير . وأفه و  
فقه . وقد أفف تأفيفاً اذا قال أف - ولا تقل لها أف - وفيه ست  
لغات حكاهما الأحفش : أف ، أف ، أف ، أف ، أف ، أف ، و .

يقال أفاً وتقاله ، وهو اتباع له . وكان ذلك على أف ذلك اي حينه .

لس - الأث : الوسخ الذي حول الظفر . والتف الذي فيه وقيل الأث وسوخ الأذن والتف وسوخ الأظفار . يقال ذلك عند استقدار الشيء ، ثم استعمل ذلك عند كل شيء ، يُضجر منه ويُبادى به . والأف الضجر ، وقيل الأث والأف القلّة .

قال الرضى في شرحه ١٧٨ - وأما أخ وكح داف وبج وأره : اذا لم تستعمل استعمال المصادر وهو ان تنصب نحو أفاً ، او تبين بحرف كأف لك : فالأولى ان يقال ببقائها على ما كانت عليه أعني أسماء أصوات وأنها لم تصر مصادر ولا أسماء أفعال ، لعدم الدليل عليه . فلا تقل لهما أف ولا تنزههما **أف** لك ولما تعبدن من دون الله **أف** والذبي قال لو الدية أف لكما أتعدا نبي أن اخرج **أف**

[فهذه الكلمة تستعمل في تمام الانضجار ولاظهاره ، وهي صوت ومن اسماء الأصوات ، مبنيّة على ميثها ، وليت من أسماء الأفعال .

وقد نهي الله تعالى عن ظمور الانزجار بهذه الكلمة المنطوية له ، وأما نضر الانزجار في قبال المكردات فأمر قهري غير اختياري لا يقبل النهي .

أفق : مق - أصل واحد يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه وعلى بلوغ النهاية . ومن ذلك الآفاق : النواحي والأطراف والرجل الآفق : الذي بلغ النهاية في الكرم . أفق يافق أفقاً : غلب . قال الخليل : واحد الآفاق الأفق وهي المناحية من نواحي الأرض . رجل أفقى من أهل الآفاق ، جاء على غير قياس . وقيل أفقى .

مص - الافق بضمين الناحية من الأرض ومن السماء والجمع آفاق ، والنسبة اليه أفقى رداً الى الواحد ، وربما قيل أفقى بفتحين تخفيفاً على غير قياس ، ولا ينسب الى الآفاق على لفظها فلا يقال آفاقى والأفوق المجلد بعد دبعه والجمع الأفق .

لس - الأفق والأفق مثل عُسْر وعُسْر ما ظهر من نواحي الفلك و أطراف الأرض ، وكذلك آفاق السماء نواحيها .

فظهر ان المعنى الحقيقي لهذه المادة ان حية الواسعة من أطراف الأرض و السماء ، وظوره في النواحي البعيدة منها .

سُئِرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ - تدل على جميع الآيات الظاهرة في قاطبة النواحي و أطراف الأرض و السماء ، فان الآفاق جمع مكي باللام - علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى - اي علمه عز وجل الذي هو الحق المستوي على خلقه ، وكان الرسول ص مقيماً بالمرتبة العليا و مقام رفيع أعلى ، وهو فوق عالم العقول و ما فوق النور ، و هذا تعليم اشرف و انارة ربانية يتكون منه علم حضوري و نور الهى في القلب ، فلا بد لصاحبه ان يكون في مقام مجرد نورانى حتى يستعد لقبول تلك الأنوار .

وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالأفق المبين - اي ليس مجرب عن شهوة الأنوار و رؤية الحقائق و الالهامات الغيبية ، ولقد رأى هذا القول وهو القرآن المفهوم من [ انه لقول رسول كريم ] بالافق الذى يبين الحقائق و لا يشبه فيه امر على شأهده ، وهو عالم الشهود و الحضور و النور .

فظهر ان الأفق له مفهوم كل شئ من الآفاق الأرضية و سماوية و العلوية .

افك : من - أفك : أصل واحد، يدل على قلب الشيء، و  
 صرفه عن حقيقته . أفك الشيء وأفك الرجل : كذب ، والإفك الكذب  
 وأفكمت الرجل عن الشيء : صرفته عنه - أجبئنا ليتأفكنا عن الإيتنا .  
 والمؤفكات : الرياح التي تختلف مهابتها .

مص - أفك يافك من باب ضرب إفكاً : كذب ، وهو أفوكُ  
 وأفاك ، وامرأة أفوكُ وأفاكة . وأفكته : صرفته ، وكل امرئ  
 عن وجهه فقد أفك .

ص - الإفك : الكذب وكذلك الأفيكة والجمع الأفائك ، و  
 رجل أفاك : كذاب . والأفك بالفتح مصدر أفكته يافكه : قلبه صرفه  
 عن الشيء . وانتفكت البلدة بأهلها : انقلبت . والمؤفكات المدن  
 التي قلبها الله تعالى على قوم لوط (٤) والمؤفكات : الرياح تختلف مهابتها . و  
 المأفوك : المأفون وهو الضعيف العقل والرأي .

مف - الإفك : كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه  
 ومنه قيل للرياح العارضة عن المهابت : مؤفكة .

[فطرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو القلب الصرف عن وجهه  
 وبهذا الاعتبار يطلق على الكذب ، لانصرافه عن الحق والواقع . وكذلك  
 اطلاقه على الرياح المنصرفة عن مهابتها ، والمدن التي انقلبت عن جريانها  
 الطبيعية ، والعقل الذي يخرف عن كماله وصفائه .

ويل لكل أفاك أثيم ٥٤ من يصرح استحقاق عن وجهها .  
 بل ضلوا عنهم وذلك إفكمهم وما كانوا يفترون عجمو قال الذين كفروا

إِنْ هَذَا إِلَّا افكٌ افترئهم وقالوا ما هذا إلا افكٌ مفترى <sup>عنه</sup> في هذه الآيات تدفتر الافك بالافراء، وهو قريب من معنى الافك.

كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يتحدون <sup>عنه</sup> فيقولون الله فأتى يؤفكون، لا الله إلا هو فأتى تؤفكون <sup>عنه</sup> أي يصرفون ويقبلون.

يؤفك عنده من أفك <sup>عنه</sup> أي يصرف عنه - وهو الحق والدين والوعاد ففي جميع موارد استعمال هذه المادة؛ يلاحظ مفهوم القلب الصرف.

والمؤتفكات؛ هذه الكلمة مفردة قد ذكرت في آية واحدة، وجمعاً قد ذكرت في آيتين - وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أنتم رُسُلهم بالبينات، - توبه، ٧٠، وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فأخذهم - سورة يونس وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشها ما غشى - النجم لس - والانتفاك عند أهل العربية؛ الانقلاب، كقرينات قوم لوط التي انتفكت بأهلها أي انقلبت. وقيل المؤتفكات المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام.

فالمؤتفك؛ من أخذ الافك طريقة له والآخذ به، ونتيجة بذاهي الانصراف عن الحق وقلب الحق إلى الباطل. وتأنيث الكلمة باعتبار النفس أو البلدة أو الملة. فمذه الكلمة أما صفة للنفس - أي النفس المنصرفة للملل العادلة عن الحق والمنقلبة عن مبادئ الفطرة الاصلية التي خلقها الله تعالى عليهما. أو صفة للمدن والبلد المنقلبة بالبلاء والهلاك والحقف والفرق وغيره، أو البلاد المنقلبة إلى الف والباطل والكفر والطغيان باعتبار أهلها.

ثم ان مدن لوط من المصادر التي الراضحة لهذه الكلمة ، سواء اريد بها النفوس او اريد بها البلاد ، لانحرفهم الكامل عن الفطرة السليمة .

فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها - هذه الآية باعتبار مدنيهم .  
 اذ قال لقومهم انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العباد  
 ائتكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديك المنكر -  
 باعتبار النفوس واصحاب لوط المنحرفين عن الحقيقة .

المرصد - الموتفة : قيل كان بقرب سلميية بالشام مدينة تدعى الموتفة ، انقلبت بأهلها فلم يسلم منها الا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت ، فسميت حوزتهم التي بنوا فيها منازلهم سلم مائة ، فقال الناس سلمية ، وقد جاء عن علي ع انه قال في ذم البصرة يا أهل الموتفة انتفكت بأهلها ثلاثا وعلی الله الرابعة ، وهذا يدل على ان الانتفاك الانقلاب ، وقيل ان المراد بالموتفة مدائن قوم لوط [هذا الكلام يدل على ان هذه الكلمة صفة لا اسم علم ، فان اسم مدينة قوم لوط هو سدوم - كما في التوراة وكتب التاريخ .

التكوين ١٩ - واذ اشرقت الشمس على الأرض دخل لوط الى صوغر ، فأمر الرب على سدوم وعمورة كبريتا وناارا من عند الرب من السماء ، وقلب تلك المدن وكل اللاثرة .

[ولا يبعد ان يكون المراد من الموتفات في الآيات السابقة : هي المدن والعري المنقلبة خاصه ، فانها ذكرت في مقابل النفوس المتحوّلة والأقوام المرتده - الذين من قبلهم قوم نوح ... والموتفات .



انه أَهْلَكَ عَاداً الْأَوْلَى... والمُرْتَفَكَةَ . وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات .  
 أَفْلٌ : مق - أَفْلٌ : أصلان أحدهما الغيبة ، والثاني الصغاً  
 من الابل . يقال أَفَلَتِ الشمسُ غَابَتْ ، ونَجْمٌ أَفْلٌ ، وكلُّ شَيْءٍ غَابَ  
 فهو أَفْلٌ . والأفيل : الفصيل والجمع الإفال .

مص - أَفَلُ الشَّيْءُ أَفْلًا وَأَفُولًا من باب ضرب وقعد : غاب ،  
 ومنه قيل أَفْلُ فلان عن البلد : إذا غاب عنها ، والأفيل : الفصيل .  
 ص - مف - وفيها ما يقرب منها .

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفْلَ قَالَ لِأَحِبِّ  
 الْأَفْلِينَ ٤/٧٥ انعام .

(فلما أظربان الكوكب ربِّي أي مربِّيهِ ومدبرَ أمورهِ ، فأثبت له  
 شعوراً وعقلاً وعِلماً وقدراً ، فاللزام ان يقال في وصفه بصيغة  
 اجمع للعقلاء ، فقال لا احبَّ الأفلين .

لس - أَفْلٌ : غَابَ . أَفَلَتِ الشمسُ : غربت .

فر - ﴿ آفَلٌ ﴾ = الظلمة والغروب .

[دقيقوى في النظر ان الغيبة معنا ؛ مطلق الغياب من دون توجه  
 فيها الى حدوثها او دواها او بقاها ، بخلاف الأفل فانه يدل على  
 حدوث الغيبة بعد احضور ، وهذا المعنى اشدَّ تأثراً في سلب احبِّ حيث  
 قال لا احبَّ الأفلين - فانه مضافاً الى الغيبة يدل على التعرُّب . وكذا  
 في البرائة من الشرك في قوله - فلما أَفَلَتِ قال يا قوم اني برىء مما تشركون  
 فان التعرُّب والتقلب لا يليق بحال الخالق احبِّ القيوم .

أكل : ص - أَكَلْتُ الطَّعَامَ أَكْلًا وَمَأْكَلًا . وَالْأَكْلَةُ : الْمَرَّةُ الْوَأَحَدُ حَتَّى يَشْبِعَ . وَالْأَكْلَةُ : اللَّقْمَةُ . وَهَذَا الشَّيْءُ أَكْلَةٌ لَكَ : طَعْمَةٌ لَكَ . وَالْأَكْلُ : مَا أُكِلَ ، فَلَانَ ذُو أُنْثَى : إِذَا كَانَ ذَا حِظٍّ مِنَ الدُّنْيَا وَرَزَقَ وَاسِعًا ، وَالْأَكْلُ ثَمْرُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، وَكُلُّ مَا يُؤْكَلُ فَهُوَ أَكْلٌ . أَكَلْتُهُ : أَطَعَمْتُهُ . وَالْأَكِيلَةُ : الْمَأْكُوتَةُ .

مق - أكل : باب تكثر فروعه ، والأصل كلمة واحدة ومعناها التَّقَصُّ . رَجُلٌ أَكُولٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَالْأَكْلَةُ جَمْعُ أَكَلَ . وَالْأَكِيلُ : الَّذِي يُؤْكَلُ . وَالْمَأْكَلُ : مَا يُؤْكَلُ . وَفَلَانٌ ذُو أَكْلَةٍ فِي النَّاسِ : إِذَا كَانَ يَنْعَتَابُهُمْ . وَالْأَكْلُ : حِظُّ الرَّجُلِ وَمَا يُعْطَاهُ مِنَ الدُّنْيَا . وَأَكَلَ الشَّجَرَةَ : ثَمَرَهَا - تَوَتَّى أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ .

مص - الأكل مصدر أكل من باب قتل ، ويتعدى إلى ثان بالهزة . وَالْأَكْلُ بِضَمِّينِ رَاسِكَانِ الثَّانِي تَخْفِيفٌ : الْمَأْكُولُ . مَف - الأكل تناول المطعم ، وعلى طريق التشبيه قيل أَكَلَتِ النَّارُ الْحَطْبَ . وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ - وَهُوَ صَرْفُهُ إِلَى مَا يَنْبَغِيهِ الْحَقُّ وَقَدْ يُعْبَرُ عَنِ الْفَسَادِ بِالْأَكْلِ - كَحَصْفِ مَأْكُولٍ .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو تناول الملازم إزالة الصورة والتشخص من الطرف المأْكُولِ ، ففي أكل الطعام : يتناول الأكل من الطعام بحيث يزيل صورته . وكذلك في أكل النار الحطب ، وفي أكل الأموال بالباطل ، وفي أكل المغتاب لحم أخيه حيث أنه يزيل تشخصه ووجهته حتى يأتيها بقربان تأكله النار <sup>١٨٣</sup> يتناول النار منه وترى صورته .

ولا تأكلوا أموالكم ببينكم بالباطل  $\frac{2}{18}$  لتأكلوا فريقاً من أموال الناس  
الإثم  $\frac{2}{18}$  ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم  $\frac{2}{18}$  أي التناول والتصرف فيها حتى يزد  
صورة الملكية لصاحبها وتجعلونها متعلقة لأنفسكم .

وكذلك - لا تأكلوا الربا  $\frac{2}{13}$  وتأكلون التراث  $\frac{2}{19}$  الكلاً  $\frac{2}{19}$  الذين يأكلون  
الربا  $\frac{2}{13}$  إن الذين يأكلون أموال اليتامى  $\frac{2}{13}$  أي يتناولون لأنفسهم .  
أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً  $\frac{2}{13}$  وقد عبر باللحم والميت فإن  
صورة البدن ونظمه باللحم ، فالمعقاب يزيل بالتعيب وذكر سوء عنوانه  
وحقيقته وإمال أنه غائب لا يستطيع دفع سوء عنه كالميت ، فكان المعقاب  
يزيل اللحم عن أخيه الميت ، ولا يحفظه ولا يستر مواته .

أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النائم  $\frac{2}{17}$  فكان المأكول للذين يكتمون  
مالهم الله ويتردون به ثمناً قليلاً ؛ هو النار ، ومعلوم أن معدة الانسان  
بدنه لا يتحملها ولا تثبت في مقابل احراقها ولهبها .

فجعلهم كعصفٍ مأكولٍ  $\frac{2}{17}$  كزرع قد تنودل وازيل نظمه وانمحت صورته ،  
فهم ايضا كأنهم قد أكلوا فانمحت صورهم بالخصم والمضغ .

توتى أكلها كل حين ، ونفضل بعضها على بعض في الأكل  $\frac{2}{13}$  أي الثمر  
والمأكول ، والظاهر أن هذه الصيغة صفة مشبهة على وزن جنب ، وهو ما يكون  
متصفاً بالماكوئية ، فكانها قد اخذت من أكل بضم العين لازماً .

ألت : مص - ألت الشيء من باب ضرب : نقص . و  
يستعمل متعدياً أيضاً فيقال ألت الت .

مق - ألت : كلمة واحدة تدل على النقصان ، ألت بالآلة : نقص .

ص - أَلْتَحَقَّ بِاللَّهِ التَّاءُ : نقصه . وأَلْتَدَّ : حبسه عن وجهه  
 وصرفه مثل لآلة بليته ، وهما لغتان . وقال في لیت : لآلة عن وجهه  
 يلوته ويليته : حبسه عن وجهه وصرفه . وألآلة عن وجهه ، فعل و  
 أفعل بمعنى ، وما ألآلة من عمله شيئاً : ما نقصه ، ومثله أَلْتَدَّ .

والَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا  
 أَلْتَأْهِمُ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ - طور .  
 [هذه الكلمة يجوز فيها ان تكون من أَلْتَ ماضياً مجرداً ، او من أَلَاتٍ  
 وهو من مادة لآلات أجوفاً ، فهي آما تكلم من المجرى او من الإفعال ، والمفع  
 واحد ، والظاهر ان يكون بين المادتين اشتقاق الكبر .

ويقوى في النظر : ان هذه المادة تدل على النقص المخصوص وهو ما كان  
 عن طريق اجسب المنع والصرف ، مثل ان يجبس ويمنع عن الوصول الى تمام  
 ماله من المال والأجر ، او يصرف المال والأجر عنه بايما دالموانع والصورف  
 وهذا المعنى أبلغ في المقام من النقص وادق والطف .

الر : من احروف المقطعة في فواتح السور ، وانها من  
 المتشابهات والرموز التي لا طريق لنا الى معرفتها ، والبحث عنها  
 غير مفيدة للعلم ، واذكر ما قيل فيها خارج عن مقام القرآن المجيد  
 وعن شأن كلام الله العزيز الحكيم .

نعم لا يبعد ان تكون هذه احروف اشارة اجمالية الى موضوعات  
 ومطالب وقعت في تلك السور . فهذه احروف [ا - ل - ر -  
 انا وقعت في فواتح خمس سور (يونس ، هود ، يوسف ، ابراهيم

الحجر) والموضوعات المهمة المبحوث عنها في تلك السور: السوق الى الله  
وتوحيده وعبادته ، والسوق الى لقائه وتركب الله في حيوة الدنيا  
والسوق الى الرسل والابتناء بسلوكم وكلما تم واعمالهم .

وهذا المعنى محفوظ في سائر السور التي وقعت في فواتحها حروف  
من احروف المقطعة ، ونشير اليها في موارد بالترتيب . راجع ص ١٠  
**ألف** : من - ألف : يدل على انضمام الشيء الى الشيء  
والاشياء الكثيرة ايضا . وقد آلفت الابل : صارت ألفا ، وآلفت  
القوم : صيرتهم ألفا ، وآلفتوا : صاروا ألفا . ومثله اُخمسوا و  
أماءوا . وهذا قياس صحيح لان الألف اجتماع المئين . قال  
الخليل : آلفت الشيء وآلفه ، والألفة مصدر الائتلاف . والفك  
واليفك الذي تألفه ، وكل شيء ضممت بعضه الى بعض فقد آلفت  
تأليفاً . قال الأصمعي : آلفت الشيء آلفه ألفاً وأنا آلف وآلفه وأنا  
مؤلف ، وآلفت هذه الطير موضع كذا ، وهن مؤلفات .

مص - آلفه ألفاً من باب علم : أنست به وأجبتة والاسم الألفة  
والألفة ايضا اسم من الائتلاف وهو الالتئام والاجتماع ، واسم الفاعل  
أليف وآلف والجمع الآف . وآلفت الموضع ايلاً وألفته أو آلفته مؤلفته  
وإلافاً وآلفته من باب علم كذلك . وآلف القوم : اجتمعوا وتحابوا . وآلفت  
بينهم تأليفاً . والمؤلفة قلوبهم : المستماله قلوبهم بالاحسان والمودة . و  
الألف اسم لعقد من العدد وجمعه الوف وآلاف .

مف - الإلف : الاجتماع مع الالتئام . والألف العدد المنصوص

وسمى بذلك لكون الأعداد فيه مؤنثه .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المائة : هو الاستلاف أي الاجتماع ملتماً ، ولعل باعتبار هذا المفهوم اطلعت كلمة الألف على العدد للمعنيين إجماع بين العرّات والماءات أي فوقها .

فلبت فيهم ألف سنةٍ الأربعمسين عاماً <sup>٢٩</sup>/<sub>١٣</sub> هذه الآية صريحة في طول عمر نوح قريباً من ألف سنة ، بل وظاهر الآية أن هذه المدة كانت إلى الطوفان ، بقريته - فأخذهم الطوفان وهم ظالمون .

يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ <sup>١٣٥</sup>/<sub>١٣٥</sub> خرجوا من ديارهم وهم ألوف <sup>٢</sup>/<sub>١٣٣</sub> الآلاف جمع قلة ، والآلوف جمع كثرة .

ولكن الله ألف بينهم <sup>١٣</sup>/<sub>١٣</sub> يزيح سبحانه أثم يؤولف بينهم <sup>١٣</sup>/<sub>١٣</sub> والمؤلفون ، لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء <sup>١٣</sup>/<sub>١٣</sub> قد سبق في كلمة [اذن] أن النظر في باب الأفعال إلى نسبة الفعل إلى الفاعل أو للأثر إلى المفعول ، بخلاف صيغة التفعيل فإن النسبة فيها أولاً إلى المفعول ، فالنظر في الإيلاف إلى إياد الألفه وإظهاره ، وفي التأليف إلى تحقيق

الاستلاف ووقوعه بينهم في الخارج ، وبعبارة واضحة أن النظر في الأفعال إلى جهة الصدور وفي التفعيل إلى الوقوع .

أَلٌ : ص - أَلٌ يَأْلُهُ أَلٌ مِنَ بَابِ نَصَرَ : طَعَنَهُ بِالْحَرْبَةِ ، وَ أَلٌ يَأْلُ أَلٌ : صَفَا وَبَرَقَ ، وَأَلٌ أَيْضًا : أَسْرَعَ ، وَالْأَلِيلُ : الْأَيْمَنُ وَالْإِلُّ : الْعَهْدُ وَالْقَرَابَةُ ، وَالْأَلُّ جَمْعُ أَلَّةٍ وَهِيَ الْحَرْبَةُ .

مق - أَلٌ : ثلاثة أصول - اللسان في اهتراز ، والصوت ، و

السبب يُحافظ عليه. أَل الشئ؛ اذالمع، وُسُميت الحَرَبَةُ أَلَّةً لِللُّغَا نَهَا  
 وَأَلُّ الرَّجُلِ فِي مَشِيَّتِهِ: اهْتَرَّ. وَأُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ: مُحَدَّدَةٌ. وَيَوْمُ أَيْلٍ  
 أَي شَدِيدٍ، وَأَمَّا الصَّوْتُ: وَالْأَيْلُ الْأَيْنُ. وَالْأَلُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ  
 بِالِدَعَاءِ وَالْبُكَاءِ. وَالْمَعْنَى الثَّلَاثُ: الْإِلَّالُ هُوَ الْوَالِدَةُ. وَقُرْبَى الرَّحِمِ، وَ  
 الْعَرْدُ. وَكُلُّ سَبَبٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

مف - الإل: كل حالة ظاهرة من عهد خلف وقرابة وهي مثل  
 وتلع فلا يمكن انكارها. وأل الفرس: أسرع وحقيقته لمع وذلك  
 استعارة في باب الإسراع. والألة الحربة اللامعة. وقيل إل  
 وإيل اسم الله وليس ذلك بصحيح.

كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُ وَأَعْلَيْكُمْ لَا يُرْقَبُوا فَيْكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَلَا يُرْقَبُونَ  
 فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ - ١٠/٩.

[ويقى في النظرات الأصل الواحد في هذه المائة: هو العلاقة والربط  
 الظاهر الثابت طبيعياً او نحوه، في مقابل العلاقة المحاصلة بالتعهد او المعاهدة  
 الصورية التعبدية المعبر عنها بالذمة - كما في الآيتين الكريميتين.

فباستمرار هذا الأصل تستعمل في القرابة والعهد الثابت والسبب بين  
 الاثنين، وبالنظر الى الظهور والثبوت الطبيعي تستعمل في اللسان والحركة  
 وما يشبهها. واما البكاء والأنين ورفع الصوت المخصوص؛ فهي باعتبار  
 ظهور العلاقة وتجلي الربط الثابت والكاشف عما بينهما.

فهذه الكلمة لا تدل على العهد المطلق كما أنها لا تدل على اللسان والحركة  
 والبكاء والصوت والسرعة على الاطلاق.

إلّا : مص - الأحرف استثناء نحو قام القوم الأريداً، زيد غير داخل في حكم القوم، وقد تكون للاستيناف بمعنى لكن عند تعدد الحمل على الاستثناء نحو ما رأيت القوم الأحراراً، ومنه قوله تعالى - قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى، إذ لو كانت للاستثناء لكانت المودة مسؤولة أجراً وليس كذلك، وقد أتى بمعنى الواو - كقوله: لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا - فمعناه والذين ظلموا أيضاً لا يكون لهم عليكم حجة .

الكافية - المستثنى متصل ومنقطع، فالمتصل هو المخرج عن متعده لفظاً وتقديراً بالآ وأخواتها، والمنقطع هو المذكور بعدها غير مخرج، وهو منصوب إذا كان بعد الأ غير الصفة في كلام موجب أو مقدّم على المستثنى منه ومنقطعاً في الأكثر .

كب - والآ استثنائية قد تكون عاطفة بمنزلة الواو في الشريك - لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا - أي ولا الذين ظلموا، وتكون بمعنى بل - إلا تذكرة لمن يخشى وبمعنى لكن - لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر، ونحو - إلا ما اضطررتم، وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبأليها جمع منكر أو شبهه - لو كان فيهما آية إلا الله لفسدتا، والمراد بشبه الجمع المنكر: الجمع المعرّف بلام الجنس، والمفرد غير المختص بواحد، وكون إلا - في هذه الآية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى، إذا المعنى حينئذ: لو كان فيهما آية ليس فيهم الله



لفسدتا، وهو باطل باعتبار مفهومه، وأما اللفظ: فلان الآلهة جمع مُنكر في الأثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه .  
 [والذي يقوى في النفس: ان هذه الكلمة تدل على الاستثناء في جميع الموارد، والتفاسير المختلفة لها انما نشأت من العقلة عن ذكر اللطائف المقصودة في الآيات المذكورة .

وليعلم ان الاستثناء ليس معناه الإخراج عن عموم لفظ سابق وهو المسمى بالمستثنى منه كالقوم في ما جاء في القوم الأزيد .  
 بل حقيقة استثناء شيء عن حكم سابق متعلق بموضوع، فزيد مستثنى عن مجيء القوم لا عن القوم، فالاستثناء يرجع في المرتبة الاولى الى الحكم لا الى الموضوع، ولا سيما في موارد نصب المستثنى فيها كما مر من الأقسام الثلاثة - الموجب، المقدم، المنقطع .

فعل هذا: ان التعبير بالمنقطع بمعنى انقطاع المستثنى عن المسمى منه وبكذا تخصيص المستثنى منه بالموضوع العام: غير صحيح . فالخيار في - ما رأيت القوم الاحرار - مخرج عن عدم الرؤية لا عن القوم .  
 وأما آية - لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - فالمعنى لو كان فيهما آلهة اتخذوا من انفسهم [أم اتخذوا آلهة من الأرض] لفسدتا، ويستثنى من ذلك الحكم الله القادر المتعال المدبر الحكيم الحي القيوم، فاذا استثنى الله في مقام الخلق والتدبير وبقي الآلهة لفسدت السموات والأرض .

فيدل هذا التعبير على ان الخلق والتدبير والنظم من الله المتعال، واما اذا فسرت كلمة الآلهة بالغير [آلهة غير الله]: فتكون في مقام

توصيف الآلهة وتعريفها ، ولا تكون فيها إشارة إلى قدرة الله وتدبيره  
 لمقامه وشأنه الرفيع ، وثانياً - يلزم أن يكون الله تعالى بمقتضى هذا  
 التعبير والتفسير في مرتبة الآلهة وفي عرضها ، فإن التفسير يقتضى ما قلناه  
 من التقابل . وثالثاً - أن هذا التعبير هو فرض أن يكون من دون الله  
 آلهة موجودة فيهما غير صحيح ، فإن العالم يوجد بالله تعالى ، ولا يمكن أن  
 نفرض عالماً لا يرتبط بالله . وهذا بخلاف التعبير بالاستثناء الملازم لوجود  
 المستثنى والخارج في مقام الحكم .

وعلي هذا : ترى هذا التعبير أي التعبير بكلمة غير ، واقعاً في القرآن الكريم  
 في مقام النفي دائماً - مالك من إله غير ، من إله غير الله .

وآية - قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة : فالاستثناء  
 يتعلق بسؤال الأجر ولا مذكور فيه بوجه ، فإن محبة القربى (قربى الرسول  
 لطلق ذوى القربى ومنهم قربى الرسول) امر يعود نفعه إلى أنفسهم ، وبذلك  
 يتم نظم المرهم ويقوى أساس حياتهم العلمية والعملية والاجتماعية .

وآية - قولوا أوجهكم شطراً لئلا يكون للناس عليكم حجة  
 إلا الذين ظلموا منهم : فالاستثناء يتعلق بكون الحجة للناس عليهم ، والحجة  
 البرهان وما يحتاج به . والمعنى : لئلا يتحج الناس عليكم ولا يقول المخالفون فيكم  
 ولا يبقى مورد لمتسكهم ، ويستثنى من ذلك الحكم الذين ظلموا ، فإن من شأنهم  
 التعدي والتجاوز إلى حقوق آخرين ، ولأنهم لا يملك ، فلا يحسبوا لهم .

فلا حاجة لنا بوجه إلى التجوز البعيد الركيك ، ولا سيما في كلام رب العالمين ،  
 مضافاً إلى ضعف المعنى ، فإن ذكر الظالمين بعد عموم الناس من المؤمنين لدرجة

وأيضاً فإن ما بعد الآية - فلا تخشَوْهُم وَاخْشَوْنِي - لا يلائم هذا الوجه، فإن  
 الخشية في صورة فقدان الحجّة من الناس ومن الظالمين عليهم غير صحيحة .  
 واما آية - ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى -  
 فالاستثناء يرجع الى الحكم وهو انزال القرآن، اى ما أنزلناه الا للتذكرة لمن  
 يخشى، ولهدايتهم الى سبيل الرشاد والصلاح وتعلم وظائف العبودية والعمل  
 بها، لا لتكليفهم وتحملهم المشقة، وجملة - لمن يخشى - تعم الرسول وامتة .  
 اذ المعنى: ما أنزلناه الا لتذكرة الناس من الذين يخشون، ولا يجب لك  
 ان تتحمل المشقة في الابلاغ، كالأيات تذكرة فمن شاء ذكره . فذكره بالقرآن  
 من يخاف وعيد، فذكر انما أنت مذكور لست عليهم بمصيطر .  
 واما آية - لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر - فالاستثناء  
 يتعلق بتذكير الناس، اى ذكر الناس فان وظيفة الرسالة انما هى التذكير، و  
 لست بمسلط وحاكم عليهم حتى يجب لك الزامهم واجبارهم، ويستثنى من الناس  
 الذين تولوا وأعرضوا عند كفره فليس لك أن تذكرهم، فذريهم وما يعملون .  
 فقد ظهر أن كلمة - إلا - للاستثناء في جميع موارد استعمالها في كلمات آية  
 تعالى دل في كلمات الفصحاء أيضاً، وقطبان الاستثناء يتعلق دائماً الى  
 الحكم المتعلق بموضوع، ولما كان الاستثناء لا بد ان يتعلق بعامة حتى يصح  
 الاخراج منه؛ فيلزم أن يكون الموضوع عاماً في الجملة حتى يعم الحكم المتعلق به  
 فلا يصح ان يقال جاء في زيد الامراء .

الَّذِي - الَّذِينَ، الَّذِينَ، الَّذِينَ، الَّذِينَ .  
 الَّتِي - اللَّاتِ، اللَّاتِينَ، اللَّاتِ، اللَّاتِ، اللَّاتِ، اللَّاتِ، اللَّاتِ، اللَّاتِ .

موصول الأسماء الذك الأنثى التي، والياء إذا ما ثببت لا تثبت  
 جمع الذك: أولي، الذين، مطلقا، وبعضهم بالوار رفعا نطقا  
 باللات واللاء، التي قد جمعا واللاء كالذين نذرا رفعا

الكافية - الموصول: ما لا يتم جزءا إلا بصلته وعائده، وصلته جملة

خبرية، والعائد ضمير له.

كب - كل اسم كان أوله لاماً ثم أدخلت عليه لام التعريف فانه  
 يكتب بلامين، الآ الذك والتي، لكثرة الاستعمال، وإذا ثبت الذك  
 فكسبه بلامين - اللذان، وإذا جمعت فبلام واحدة.

أدب الكاتب ص ٢٠٠ - ما يقرب منها، وفيها: لتفرق بين التثنية  
 والجمع. فاما اللتان واللاتي واللائي فكلها يكتب بلامين.

كمثل الذي استوقد ناراً، الذين ينقضون عهد الله، اذكروا  
 نعمتي التي أنعمت عليكم، إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم، واللاتي  
 يأتين الفاحشة، واللذان يأتياها منكم، أربنا الذين أضلانا.

[ولا يبعد أن تكون هذه الكلمات مشتقة من أسماء الاثارة] ذان،  
 ذان، تا، تان، اولاء] باضافه اللام وتغيير منصرف، للدلالة على معهود  
 ذهني يفسره الصلة الواقعة بعد.

المهم: من فواتح السور [البقرة - آل عمران - العنكبوت - الرزم -  
 لقمان - السجدة] داتها من رموز الكتاب لا يعلمها إلا الله ومن علمه.

وقلنا في - المر - ان السور المفتوح بها يبحث فيها عن موضوعات  
 - الله - اللقاء - الرسل - اي اهم البحث في تلك السور هو ذكر

الله المتعال وذكر لقائه وذكر رسله .

وروى في هذه السور المفتحة بحروف - المه - أيضاً ان لهم البحث في تلك السور : هو ذكر الله المتعال وآياته في آدم والانسان والاعم ، وذكر لقائه بالتقوى عن اللعب واللاهول لقاء اعدائه وعن اللعن ، وذكر رسوله محمد (ص) وملائكته المرسلين والاشارة الى الامتعة الزائلة الدنيوية والموت والقاء - والله اعلم .

كب - كل سورة استفتحت بالهمزة مشتملة على مبدء المخلوق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالاواخر والنواهي .

المص : من احروف المقطعة في فاتحة سورة الأعراف ، وقد اضيفت فيها حرف [ص] فان في هذه السورة الكريمة نرى مضافاً الى البحث السابقة : البحث عن اصلاح الصدور بالصلاح و- الصدق واقامة الصلوة ، ونزع ما في الصدور من اخرج ، ليكون بين الصادقين المصطفين الصالحين ، والاجتناب عن الاضام وصد السبيل لئلا يكون من اصحاب النار ومن الصاغرين

وقد يبحث في هذه السورة المباركة عن احوال الاحم المطيعين لله تعالى والمتوجهين الى أسائه ، والذين يطيعون ابليس ويتبعونه واصحابهم ويتمذون دينهم لعباد لاهوا وينكرون لقاء الآخرة ، وهم ملأ من الاحم الماضية خالفوا الرسل وعزتهم الأموال والامتعة الدنيوية .

ثم ان هذه احروف اذا حوسبت بالأبجد ، كما هو مضبوط في العبرية ، يكون عددها مطابقاً - ١٤١ - وهذا العدد ينطبق على سنة - ١٤١٨ هـ

فإن مبدء التاريخ الاسلامي من البعثة، واما الهجرة فهي اعتباريا  
مجمول في حكومتهم عمر بن الخطاب، فزاد على التاريخ الهجري - ١٣ سنة،  
وهي مدة اقامة رسول الله (ص) بجملة المشرفة .

وهذه السنة ١٤٨ - منطبقة على خاتمة حياة الامام الصادق ع  
وهو ان شرأحكام حده والمبين لحقائق الاسلام وعلومه .

ولا يخفى ان لرسول الله (ص) داهل بيته الأ طهار المعصومين في حياتهم  
العلمية والاسلامية دورات في الانجلاء والاختفاء :

١- دورة الشدة : وهي رسالته (ص) ايام اقامته بجملة ، وهي ١٣  
سنة ، و سنة ١٤٤ مُبتدء الفتح والوسع والحرية ، ويش رالى هذه السنة  
بجروف - طه - فاتها ١٤٤ - طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى .  
فهذه السورة بشارة له (ع) بالفتح والظفر ، وآياتها مناسبة .

٢- دورة اتساح امتلافة الحقيقية والحكومة الاسلامية المحقة المصرفة ؛  
وتلك في سنة ١٤٨ تطابق سنة ٣٥ - هـ . ويش رالىها بجروف - حم -  
فاتها ١٤٨ - ويناسبها آيات السور : حم - والكتاب المبين اننا أنزلناه  
في ليلة مباركة ، حم - تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم .

٣ - دورة خاتمة حياة اهل بيت النبوة والطهارة من اهل الكساء ؛  
وهذه الدورة تبتدء في قوس نزلها من سنة ٧١ تطابق سنة ٥٨ - هـ  
ويش رالىها بجروف - الم - فاتها ٧١ ، وينتهي هذا النزول الى سنة ٤٤  
الهجرية ، التي وقعت فيها حادثة الطف ، ولم يبق من اهل الكساء احد . و  
تناسبها الآيات - الم - تحللت الروم في أدنى الأرض ... الآية ، الم -

أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوَا... الآية .

- ٤- دورة انتهاء أيام البيان والتبليغ الاسلامي علناً - المص .  
 ٥- دورة ابتداء قوس الزدول في احتتام انقلاط من خلفاء رسول  
 الله الاثني عشر ظاهراً : ويبتدء من سنة ٢٧١ - تطابق سنة ٢٥٨-٢٥٩  
 الى ان توفي الامام العسكري (ع) سنة ٢٦٠-٢٦١ هـ ، ويشار اليها بحرف - المص  
 ولا يخفى ان حرف - م - في هذه الفوايح لها جهة اختصاص بهذه الدلائل  
 المنسبة الى رسول الله (ص) وعلته الاسلامية .

وقدمت ان هذه الفوايح من المشابهات ، ولا يعلم تفسيرها ، ولان ادليلها  
 الا الله المتعال ورسوله الكريم ، وما قلنا ليس من التفسير دلالات ادل - بل  
 استحقاقات ذوقية وتطبيقات احتمالية .

المس : من احروف المقطعة في فاتحة سورة الرعد .

ويجئ في هذه السورة ايضاً : عن السوق الى الله المتعال وآياته الكريمة  
 وعن الاعم والامور والآجال ، ثم عن لقاء يوم الآخرة واللعن لمن خالف  
 المرسلين المنذرين ، ولم يشكر نعم الله من المرسلين والمعقبات والمغفرة و  
 الملائكة الموكلين ، ثم عن الرب تعالى وتربيته ورسوله .

قلنا ان هذه احروف [ الم ر ا ي ث ر ه ا ] الى انتهاء دورة انقلاط  
 النبوية الاثني عشرية الظاهرية ، ومن هذه السنة ٢٥٨-٢٥٩ = ٢٧١ -  
 يبتدء قوس الزدول في غيبتهم ، وفي سنة ٢٦٠ توفي الامام احمد لعير و  
 يتحقق زمان الغيبة للامام الحجة الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه .  
 ويمكن ان نضيف في الدورات الاسلامية دورة اخرى ، وتقول

انّ الدورة الاولى هي المخصوصة بالرسل الأكرم، ونسبى الدورات الأخرى  
بالاسلامية، وهي خمس دورات:

- ١- افتتاح الخلافة الحقيقية، وشاراليه بحروف هم .
- ٢- زمان حياة اهل بيت الطهارة - وشاراليه بحروف الم .
- ٣- انتهاء أيام البيان والظهار المحقق وشاراليه بحروف المص .
- ٤- انتهاء أيام العظمة والجلالة والاحترام للخلفاء والائمة عليهم السلام  
وشاراليه بحروف المر، فان عدد حروفها الأجدية ٢٣١ وهذا العدد  
اذا حوسب من أدل التاريخ الاسلامي وهو البعثة ويطابق ٢١٨ - هـ .  
ومن هذه السنة يبتدء بالقوس الزوال الى ان يتوفى الامام التاسع  
جواد الائمة، ثم يبتدء بالشدّة والمدودية واحبس للعكرين عليها السلام  
وذلك في سنة ٢٢٠ - هـ .

٥- ابتداء دورة الغيبة في القوس الزوال وشاراليه بحروف المر .  
ثم ان فوائح السور [ الم ، المص ، الر ، المر ] ذكرت مرتبة  
في القرآن المجيد، على ما ذكرنا في الدورات الأربعة .

- ١- الم - في البقرة وتكررت في آل عمران ٢٠ - المص - في الأعراف .
- ٣- الر - ذكرت في يونس وتكررت في هود ويوسف ٤٠ - المر - ذكرت  
في الرعد . وهذا الترتيب يؤيد ترتيب معانيها اجالاً .

ومن العجب تطبيق عدد حروف الرعد على السنة الاولى من خلافة  
الامام الثامن عشر ومن غيبته، وهو ٢٧٤ فيطبق ٢٤١ - هـ .  
فخذوا عنتم ولا تعدوا من تفسير القرآن الكريم .



ألم : مص - ألم الرجل ألماً من باب تعب، ويعدى باله  
يقال ألمته ايلاً ما فتألم، وعذاب ألم : مؤلم .

ص - الألم : الوجع . وقد ألم يالماً ألماً . وقولهم ألمت بطنك :  
كقولهم رشدت امرئ - اي ألم بطنك ورشيد امرئ . والتألم : الوجع  
والإيلام : الإيذاء . والأليم : الموضع مثل السميع بمعنى المسمع .  
مف - الألم : الوجع الشديد . ألم يالماً ألماً فهو ألم .

نظراً أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الرجوع الشديد . والأليم  
ما ثبت له الوجع كما أن الألم ما ظهر وصد منه الوجع . وإذا أردنا تعديته  
قلنا ألمته ايلاً ما اي أوجعت الألم . واما تفسير الأليم بالمؤلم والسميع  
بالمسمع : غير وجه ناشئ من عدم التوجه الى حقيقة معنى هذه الصيغة ، و  
المنظور في توصيف العذاب والرجز واليوم بكلمة الأليم : الاشارة الى  
شدتها في نفسها ، وهذا أبلغ من التفسير بالمؤلم .

واما ألمت بطنك : فنصب البطن من باب التفسير اي التمييز ، و  
الأصل فيه ان يكون نكرة ، وقد يحىء بلفظ المعرفة - طبت النفس .  
ولا تنهوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما  
تألمون ، ولهم عذاب أليم ، أخاف عليكم عذاب يوم أليم ، لهم  
عذاب من رجز أليم ، اعتدنا لهم عذاباً أليماً .

أله : فر- [إلوه] [إلوه] [إلوه] [إلوه] = الله .

مص - إله يألوه إلهة من باب تعب : عبد عبادة . تأله :  
تعبد . والإله : المعبود وهو الله سبحانه وتعالى ، ثم استعاره

المشركون لما عبدوه من دون الله تعالى، والجمع آلهة. فالآله فعال  
بمعنى مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب وبساط بمعنى مبسوط. وأما الله  
فقبيل غير مشتق من شيء بل هو علم لزمته الألف واللام. وقال سيدي  
مشتق وأصله الإله فدخلت عليه الألف واللام فبقي الإله وسقطت  
الهمزة وأدغمت اللام وفخم تعظيماً، ويُرقق مع كسر ما قبله.

ص - أله بالفتح الإلهة: عبد عبادة. ومنه قولنا الله وأصله  
إله على فعال بمعنى ما أله من معبود كالإمام بمعنى مفعول لأنه مؤتم به، فلما  
أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكرهه في الكلام، وقطعت  
الهمزة في النداء للزومها تخفيفاً لهذا الاسم. والآلهة الأصنام سموا بذلك  
لاعتقادهم أن العبادة يحق لها.

مف - الله: قيل أصله إله، فخص بالباري تعالى ولتخصيصه  
به قال تعالى هل تعلم له سمياً. وإله جعلوه اسماً لكل معبود لهم، وأله فلا  
يأله: عبد. وقيل هو من أله أي تحير، لأن العبد إذا تفكر في صفاته  
تحير فيها. وقيل أصله وإله فأبدل من الواو همزة، لكون كل مخلوق  
والرأى نحوه، أما بالتسخير فقط كالجارات والنباتات، وأما بالتسخير والارادة  
معاً بعض الناس. وقيل أصله من لاه يلوها أي احتجب.

[نظير من هذه الكلمات أن الآلهة بمعنى العبادة. والفرق بين المادي  
أن العبادة قد أخذ فيها قيد الخضوع، والآلهة أخذ فيه قيد التحير.  
ونظير أيضاً أن كلمة الله أصلها من أله يأله، بقرينة اللغة العبرية  
ولعدم الحاجة فيها إلى التكلف، ولكون كلمة إله شائعة استعمالها في هذا المعنى

ثم دخلت عليها الألف واللام، ثم صارت علماً بالعبادة وبكثرة الاستعمال فيه تعالى  
فقل لا إله إلا الله .

وإذا كون المصدر بمعنى الفاعل أو المفعول حقيقةً : فهو بعيد عن الحق  
والصواب ، فإن هيئة المصدر تخالف هيئة الفاعل والمفعول ، فكيف  
يمكن اتساقهما معاً ، نعم إن المصدر إذا انتسب إلى الفاعل يكون للفاعل  
وإذا انتسب إلى المفعول يكون للمفعول ، كما في الفعل المبني للفاعل المسمى  
بالمعلوم والمبني للمفعول المسمى بالمجهول ، كقولنا ضرب زيد عمراً : ضرب  
زيد ، أو ضرب عمراً . وقد يكون إطلاق المصدر للفاعل للمبالغة كما في  
عَدَلْ ، وأما اَخْلَقَ والباط والكتاب والصنع وكونها بمعنى المخلوق و  
المبسوط والمكتوب والمصنوع : فإنة من التصادق والتوافق في المصدر  
فإن المعنى المصدرى إذا اعتبر فيها من حيث هو دون نسبة إلى الفاعل  
فهو بمعنى اسم المصدر أو بمعنى المفعول ، فيتصادق المفهومان في هذه الموارد  
وإذا التصادق لا يستقيم في جميع المصادر .

فالإله أما بمعنى العادة أو بمعنى التمجيد أو بالمفهوم اجماع بينهما : غلب  
استعماله في الآلة والأصنام وما يُعبد ويُتوجه إليه ويُخضع لديه .  
لا إله إلا هو ، إنما الله إله واحد ، مَنْ إِلَهَ غَيْرَ اللَّهِ ، لا تَتَّخِذُوا  
الرِّبِّينَ أَشْنِينَ ، إِذَا الذَّهَبُ كُلُّهُ بِمَا خَلَقَ ، فَأَطَّلَعَ إِلَى إِلَهٍ مُوسَى ،  
تَعْبُدُ الرِّبَّكَ وَاللَّهُ آبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ  
هُوَاهُ ، وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا ، عَانتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالرِّبِّيْنَا .  
فالإله : قد أطلق في هذه الآيات على كل من يُعبد ويُخضع لديه حقاً وباطلاً

من ذوى العقول اذ من غير ؟ .

وامّا اللّٰه : فهذه الكلمة لا تطلق الا على الله العزيز المتعال ،  
فهو الاسم الاخص الاعلى من بين اسمائه الحسن ، فاذا اطلق يدل

على ذاته المستجمع لجميع صفاته اجمالية و اجمالية المتعالية .

هو اللّٰه الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسن ، اللّٰه الصمد ،  
اللّٰه لا اله الا هو ، واللّٰه غفور رحيم ، لقد كفر الذين قالوا ان اللّٰه هو  
المسيح بن مريم ، ومن الناس من يعبد الله على حرف .

فقد ذكرت هذه الكلمة الشريفة في القرآن اجميد في ٢٦٤٧ مورد في المصحف

وامّا اللّٰه : فقد ذكرت في خمسة موارد :

اللّٰه مالِكِ الْمَلِكِ ، اللّٰه رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا ، اللّٰه إِنْ كَانَ هَذَا  
هُوَ الْحَقُّ ، اللّٰه وَتَجَسَّوْا فِيهَا ، اللّٰه فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ .

فمذفت حرف النداء في هذه الكلمة و أبدلت عنها الميم المشددة في

آخر مفتوحة ، و هذه الكلمة تستعمل في مقام اظهار اخصوصية و جلب

التوقه الخاص و العطفة ، و لا يبعد ان تكون هذه الميم المشددة مأخوذة

من مادة أُمّ يَأُمُّ كَمَا تَدْبِيهُ ، و ان تكون أمراً في الأصل [ أُمّ ] اى

اقصد توجبه ، ثم حذف حرف النداء و ركبت كلمة الله مع كلمة أُمّ ، و

سقطت الهمزة للتخفيف و حصول الاتصال بينهما .

و على اى حال : فهذه الكلمة تستعمل في مقام خطاب الخاص .

و قد يقال في اشتقاق هذه الكلمات [ اله ، اللّٰه ، اللّٰه ] مطالب

اخر غير مستدلّة ، لانائدة في التعرض لها و نقلها .

الو : ص - ألا يألو: قَصَرَ. وفلان لا يألوك نصحاء فهو آل والمرأة آليّة، وجمعها أوال .

مف - ألوتُ في الأمر: قَصُرْتُ فيه، وألوتُ فلاناً أي أوليته تقصيراً نحو كسبتني أي أوليته كسباً، وما ألوته جُهداً أي ما أوليته تقصيراً بحسب الجهد، فالجهد تمين، وكذلك ما ألوته نصحاء .

لس - ألا يألو ألواً وألواً وإلياً وإلياً، وألَى يُؤَلَى تَأَلَى وَأَتَلَى : قَصَرَ وَأَبْطَأَ. هُوَ مُؤَلٍ أَي مُقَصَّرٌ. ويقال للكلب إذا قَصَرَ عن صيده: أَلَى، وكذلك البازي . وما ألوتُ ذلك أي ما استَطَعْتُهُ. وما ألوتُ أن أفعله ألواً وألواً: ما تركتُ . وقال النبي (ص) لفاطمة (ع): ما يبكيكِ فما ألوتكِ ونفسي وقد أصبتُ لكِ خير أهلي - أي ما قَصُرْتُ في أمركِ وأمرِي حيث اخترتِ لكِ علياً زوجاً .

[فظهر أن الأصل في هذه المادة: هو التواني والتساع الموجب إلى التقصير والتأخر في العمل وقضاء الأمر . ومن لوازم هذا المعنى: ترك العمل وعدم صرف الاستطاعة في طلبه وتحصيله، والابطاء والتأخير .

وما يقال من معاني آخر: فهي لليالي من هذه المادة، فخلطوا بينهما . لا تتخذوا إبطاناً من دونكم لا يألونكم خبالاً لا يقصرون في إفساد أموركم والافاد عليكم، بل يجهدون عليكم كل الجهد . ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى ٤٣ أي لا يأخذون التقصير والإبطاء وعون فيه أن يؤتوا أولي القربى . للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ٤٤ أي الذين يطرون

التواني ويؤخرون أنفسهم عن لزومهم : فلم ترتبوا رتبة أشهر .

وخصوصيات الالباء واحكامه مضبوطة في الكتب الفقهية .

ثم ان الالباء والالباء يمكن اخذها من الألى وسيجيء في عنوانه  
ألى : مق - ألو - ألى : أصلا من متباعدا : أحدا

الاجتهاد والمبالغة ، والآخر التقصير . والثاني خلاف الأول . ألى  
 يؤلى : اذا حلف ألية وألوة وألوة . والألية محمولة على فعولة ، و  
 ألوة على فعلة . ويقال يؤلى ويألى ، وتألى في المبالغة . قال الفراء :  
 استلى الرجل اذا حلف - ولا يأبل أولو الفضل منكم . وما ألوتك  
 نصحا : لم ندع جهدا . قال الشيباني : أليت : توائت وأبطأت .

مص - الإلى مقصور : النعمة ، والجمع الآلاء . والألية : ألية الشاة ،  
 والجمع أليات ، مثل سجدة وسجدات . وآلى الكبش ألى من باب تعب :  
 عظمت أليته ، فهو أليان ، وسُمع ألى على وزن أعجى . والألية : الحلف .  
 والجمع الأيا مثل عطية وعطايا . وآلى ابلاء مثل آتى اتياء اذا حلف .  
 فهو مؤلى . وتألى واستلى كذلك .

ص - والآلاء : النعم واحدها الأبالقع وقد يكسر ، ويكتب  
 بالياء ، مثاله معى وأمعاء ، وآلى يؤلى ابلاء : حلف ، وتألى واستلى مثله  
 والألية بالفتح ألية الشاة ، ولا تقل ألية ولا ألية .

[والذى يقوى في النفس : ان الألو بمعنى التواني والتقصير . والألى  
 بمعنى البلوغ وظهور القدرة . وهذا ان المعنىان متقابلان ، ولا معدان  
 يكون بين المادتين اشتقاقا كبر ويؤخذ احد المفهومين من الآخر بنسبة

التقابل، ثم تفرعت من المعنيين معاني آخر .  
 فمن مفهوم التقصير والتواني : التأخير ، الإبطاء ، الترك ، البعد ،  
 ومن مفهوم البلوغ : التصميم ، العزم ، الحلف ، والاستطاعة والظهار  
 القدرة والعطوفة والنعمة ، والانتها ، والاجتهاد ، والألية ، والنعمة .  
 فظهر أن الحلف من متفرعات البلوغ والتصميم ، فهو عهد جدى وتصميم  
 نهائى في العمل والاقدام على أمر ، وهكذا النعمة ؛ فهي ترجع الى اظهار  
 الرحمة والانتها ، في العطوفة . وكذلك النعمة الخاصة التي هي الألية في  
 الشاة . وكل هذه المعاني في قبال التواني والتقصير .  
 وتبين ان مفهوم الألى : ليس مراداً للنعمة ، بل لكل ما يعد من -  
 مصادر الاحكام في الرحمة والبلوغ في العطوفة ، سواء كان بالامر او بالتعبد  
 او بالخلق او بتهيئة الأسباب او بالنظم او بالنعم العمومية ، ظاهرة او باطنة ،  
 دينوية او اخروية . وهذا المعنى ظهر عند التدرج في مصادر الآلاء في سورة الرحمن  
 رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ فَبِأَيِّ آلاءِ ، كُلِّ مَنْ عَلَيْهَا فَان يَنْبَغِي  
 وَجُد رَبِّكَ . فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ ، تَسْتَفْرِغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ فَبِأَيِّ آلاءِ ،  
 هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانَ فَبِأَيِّ آلاءِ ، حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي  
 الْحِيَامِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَكْذِبُونَ - الرحمن .  
 فمصادر الآلاء في تلك الآيات الكريمة مختلفة جداً ، وجامع بينها مفهوم  
 الانتها ، في الاحسان والبلوغ في اظهار الرحمة وعدم التقصير فيه .  
 فاذكروا آلاء الله ولا تعشوا في الأرض مفسدين <sup>فيها</sup> كل نعمة و  
 رحمة وفضل واحسان منه تعالى ، ما ديا لو معنويًا ، ظاهرة او باطنياً .

وقد يشكل بان العذاب كيف يكون من النعم على العباد ؟  
 فيقال : البرغ في احقاق الحق والانتها في بسط العدل واجراء  
 الحكم والقانون وحفظ النظم : كلها من الرحمة والنعمة ومن الألى .  
 وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ، وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ ، سَنَفِرْغ لَكُمْ ، يُرْسَل عَلَيْكَا  
 سُوَاظٌ ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ ، هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكْفَرُ  
 بِهَا الْمَجْرَمُونَ ، فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي ، فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَا تَكْذِبَان .  
 يآلى : من احروف ابجآة وتدل على انتهاء الغاية زمانا او مكانا ،  
 ظاهرا او معنا ، موضوعا او حكما . ولعل هذا اللفظ قد اخذ من مادة الألى  
 ووضع للربط المحصور وهو الانتها .

فَلَمَّا نَجَّيْهِمُ إِلَى الْبَرِّ ، ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ  
 وَالْإِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ، إِلَى قَدْرٍ مَعْلُومٍ ، إِذْ هَبَّ إِلَى فِرْعَوْنَ .  
 ونظر هذه الكلمة في اخذ عن مادة مشتقة : عدا ، حاش ، خلا .  
 فالأصل الواحد فيها هو هذا المعنى . وآما - وأيديكم إلى المرافق ،  
 ولاتأكلوا أموالهم إلى أموالكم : فالانتها ، قيد للوضع لا للحكم ، أى -  
 الأيدى إلى انتهاء المرافق فاعلموا ، ولاتأكلوا أموالهم مرتبطة إلى أموالكم  
 وآما قولهم ات - وقضينا إلى بنى اسرائيل : بمعنى على بنى اسرائيل -  
 فليس بصحيح ، فان قضى عليه تستعمل في العذاب والأخذ والشدة - فوكزه  
 موسى فقضى عليه ، فلما قضينا عليه الموت ، ليقض علينا ربك . وآما جفا  
 (قضى اليه) فتستعمل في مقام بيان الحكم - وقضينا له ذلك الأمر ، وقضينا  
 إلى بنى اسرائيل في الكتاب ، إذ قضينا إلى موسى الأمر .



أَلَا : بالتخفيف من حروف التثنية، مثل - أَمَا وَهَذَا . وبالتثنية من حروف التخصيص، مثل هَلَّا وَلَوْلَا وَلَوْ مَا .

أَلَا إِتَمَّ هُمْ السُّفَهَاءُ ، أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ .  
وحروف التثنية تدل على تنبيه المخاطب على مضمون الجملة الواقعة بعده؛  
لئلا يفوته ولا يغفل عنه ، وتدلل على تحقق هذا المضمون .

ولا يخفى ما بين هذه الكلمة وبين مائة (ألى) من النسب في المفهوم .

إلياس : قم - إيليا : الدررubi . من أنبياء بني إسرائيل  
أرسل إلى آحاب ملك إسرائيل .

المعارف - الياس : هو من سبط يوشع بن نون بعثه الله إلى  
بعلبك وكانوا يعبدون صنما يقال له بعل ، وملكهم آحاب والمرأة  
أزبيل ، وكان يستخافها على ملكه إذا غاب .

بحار ٥ باب قصة الياس واليا - يروي روايات مبرطة بالياس واليا  
ثم يقول : بيان - لا يبعد اتحاد الياس واليا للتشابه الإسمين والقصاص  
المشتملة عليهما .

الملوك الأول ١٧ - وقال إيليا التثبي من مستوطنى جلعاد  
لأخاب : حتى هو الرب إله إسرائيل الذي وقفت أمامه ، أنه  
لا يكون كل ولا مطر في هذه السنين الا عند قولي .

وفي ٢٩ / ١٤ - وملك آخاب بن عمري على إسرائيل في السامرة  
اثنين وعشرين سنة ... حتى اتخذ إيزابل ابنة أشبع ملك  
الصيد وبنين امرأة ، وسار وعبد البعل وسجد له .

وفي ١٩/١٩ - فذهب [ ايليا ] من هناك ووجد اليسع بن شافا  
يحرث واثنى عشر فدان بقر قدامه وهو مع الثاني عشر فمرا ايليا به  
وطرح رداءه عليه، فترك البقر ورخص وراء ايليا .

البدء ٩٩/٣ - يقال هو الياس بن العادر من ولد يوشع  
بن نون . وكان ابن اسحاق يقول : هو الياس بن يسي من ولد هرون  
بن عمران ، يقال له الياس والياسين واذرياسين ، ويقال هو ذو  
الكفل بعينه ، بعث الله بعد حزقيل الى ملك ببعليك يقال له احب  
وله امرأة يقال لها ازميل كان يستخلفها ... الخ .

تاريخ الطبري - ٢٣٩/١ - الياس بن ياسين بن فئاص بن  
العزيز بن هارون بن عمران . عن محمد بن اسحاق قال : ثم ان  
الله عز وجل قبض حزقيل وعظمت في بني اسرائيل الاحداث  
ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها  
من دون الله : فبعث الله اليهم الياس بن ياسين بن فئاص بن  
العزيز بن هارون بن عمران نبيا ... الخ .

الملوك الثاني ٩/٢ - ولما عبر ايليا الى اليسع اطلب ماذا افعل  
لك ... وفيما هما يسيران ويتكلمان اذا مركبة من نار وخيل من نار ففصلا  
بينها فصعد ايليا في العاصفة الى السماء ، وكان اليسع يري وهو يصرخ  
يا ابي يا ابي مركبة اسرائيل وفرسانها ولم يره بعد ... الخ

يوحنا ١٩/١ - هذه هي شهادة يوحنا حين ارسل اليهود من اورشليم  
كثيرة ولاويين ليسألوه من انت ؟ ... فسألوه اذا ماذا ايليا انت ؟ فقال

لَسْتُ أَنَا، النَّبِيُّ أَنْتَ؟ فَأَجَابَ لَا.

[يظهر من هذه الكلمات ان كلمة اورشليم كانوا ينتظرون ظهور المسيح، وظهور ايليا ورجعته بعد ما رفع الى السماء، وظهور النبي المطلق وهو نبي الاسلام.

ثم ان كلمة ايليا قد ضبطت في التوراة العبرية هكذا -  $\text{אֵלִיָּהוּ}$  - ٦١٦ - ٦١٧ -  
إيلياهو . وفي الفارسية بخط العبري مثلها . وفي الفارسية ترجمة فاضلخان هكذا - إيلياه . وفي العربية طبع ١٨١١م هكذا - ايليا - وفي يوحنا - ايلياء .  
وفي اغلب النسخ المتأخرة المترجمة هكذا - ايليا .

واما كلمة الياس : فالظواهر انها معربة من ايلياهو ، او ايلياه او ايلياء . وحرف السين تلحق أواخر الأسماء في اليونانية كثيرا كما في برمس ، ديوجانس ، ديوغانس ، هيردوتس ، يولياس ، طيطوس .  
وتوجد في الكلمات المعربة وغير كثيرا ، كما في ابليس ، برجيس ، بلقيس ، جرجيس ، سندوس ، عبدوس ، طردوس ، طرابلس ، طردوس ، طغموس ، جرنفس .

راجع باب ما آخره السين من قاموس اللغة تبديها لغات كثيرة من هذا القبيل ، والحق السين في غالب موارد : اما للوقف و السكت كالأه ، واما للدلالة على العظمة والمبالغة والكثرة والزيادة .

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين - انعام  
فقد عدا الياس في رديف زكريا ويحيى وعيسى : اشارة الى ان هدايته واجتهاده وتفضيله كان من نوع هدايتهم عليهم السلام . ثم قال - وسمي  
واليسع ويونس ولو طأ كلاً فضلنا على العالمين - فذكرهم في رديف واحد

وهذا المعنى منطور في كل مورد ذكرت أسماء الانبياء عليهم السلام في مقام ذكر فضلهم واجبتهم وهدايتهم وكيفية سلوكهم والعمل برسالتهم، وليس في الآيات دلالة على تقدم زمانهم او تأخره، فانه امر مادي تاريخي لا ربط فيه بالنبوة والرسالة والهداية والتبليغ.

فيستفاد من الآية الكريمة ان الياس عليه السلام كان في حال التجرد الانقطاع والتوجه التام والتبطل التام والعبودية الكاملة.

وان الياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين  $\frac{137}{133}$  هذه الآيات الكريمة في مقام ذكر جمع من المرسلين الذين أرسلوا الى الناس، فيذكرون واحداً واحداً وذكر ما هو الجالب من جريان رسالته، ثم يختم بحجة - وتركنا عليك في الآخريين سلاماً على ...

ففي هذه الآيات أيضاً يقول تعالى: وتركنا عليه في الآخريين سلاماً على إله ياسين  $\frac{137}{133}$  فيستفاد من نظم الآيات الكريمة: ان المراد من كلمة إله ياسين - هو الياس المذكور قطعاً، والأقوال الاخر في هذا المورد خلاف نظم الآيات وظاهر؟

إله ياسين: واما البحث عن هذه الكلمة لغة، فنقول: البيضاوي - سلاماً على إله ياسين: لغة في الياس، كسينا و سينين... وقرء نافع وابن عامر ويعقوب: على اضافة آل الى ياسين لانها في المصحف مفصولان، فيكون ياسين أباً للياس - مع - اسمعيل: فيد لغتان اسمعيل واسمعين. ويقول

في إسرائيل : ففي لغات إسرائيل ، إسرائيل ، إسرائيلين .

[ ولعل حذف اللام فيها لزيادة حردها .

والتحقيق ان كلمة الياسين كما إسرائيلين كلمة واحدة ، وهي لغة في الياس ، زيدت فيها الياء والنون لحفظ النظم في أواخر الآيات في المورث وهذا هو الموجب والمجوز لانتخاب هذه اللغة .

ولا يخفى ان حرف س : تزداد عليها ياء ونون في التلطف ، فيقال :

سسين . وهذا المعنى شبيه بمدح حرف وتخييمها وإظهارها ، كما ان كلمة ليس تلتقط بهذه الصورة - ياسين .

والظاهر ان قرأته بعضهم بهذه الكلمة بفتح الهمزة ومدداً وكر اللام -

آل ياسين - هي الموجبة لكاتبها منفصلة ، ولعل من هذا المعنى نشأت

القول بان اسم ابيه ياسين . كما ان مثا هذه القرأته هو كلمة - ليس

المفسرة برسول الله (ص) . وكل هذه مؤهونة ضعيفة .

الكشاف - وقرئ على إيلياسين وإدريسين وإدرايسين

وإدرسين ، على اللغات في إيلياس وإدريس ، ولعل لزيادة الياء

والنون في السريانية معنى .

قم - آحاب : اي العم . وهو السابع من سلاطين بني إسرائيل

ملك بعد أن توفي أبوه عمري سنة ١٧٢ قبل الميلاد ، وكانت مدة

سلطنته ٢٢ سنة ، وكانت زوجته ايزابل بنت اتياعل الملك الصيدك

إليشع : هو خليفة إيلياس ومن انبياء بني إسرائيل .

الملوك الأول ١٩/١٩ - فذهب من هناك ووجد إيلشع



فإن قيل : سقوط الهمزة في الأسماء سماعياً ولا يقاس عليها !  
قلنا : أي سماع أقوى من كلام الله تعالى وقد ذكرت موصولة  
في موردين من القرآن المجيد :

وَأَسْمِعِ وَيُؤْتِسْ وَلُوطاً وَكَلَّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ  
وَإِذْ ذَكَرْنَا سَمْعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ  
فقد استعملت هذه الكلمة في الآيتين وبرزت موصولة ساكنة ، و  
يستفاد من الآيتين الكريميتين : أنَّ إِيْسَعَ النَّبِيُّ (ص) كان في رديف  
اسمعيلى ديونس ولوط وذي الكفل من الأنبياء الأخيار والذين فضلوا  
على قومهم وإبل زمانهم أجمعين .

أم : من احروف العاطفة .

الكافية - وأو، وإمّا، وأم : لأحد الأمرين مبهماً . و  
أم المتصلة : لازمة للهمزة الإستفهام ، يليها أحد المستويين ، والآخر  
الهمزة ، بعد ثبوت أحدهما ، لطلب التعيين ، ومن ثم لم يجر تركيب  
أرأيت زيداً أم عمراً . وكان جوابها بالتعيين دون نعم أو لا . وأم -  
المنقطعة : كئبل - أي في الاعراض عن الأول .

ويقول ابن مالك :

وَأَمْ بِهَا عَطْفٌ بَعْدَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ      أَوْ هَمْزَةٌ عَنِ لَفْظِ أَيِّ مُعْنِيَةٍ  
وَرُبَّمَا اسْقَطَتِ الهمزةُ إِنْ      كَانَ خِفاً الْمَعْنَى بَجْدِ فَرْبِ الْأَمِينِ  
وَبِانْقِطَاعٍ وَمَعْنَى بَلْ وَفَتْ      إِنْ تَكَرَّرَتْ مَعْنَى حَلَّتْ  
[وهمزة التسوية : هي الراهلة على جملة داقعة في محل المصدر - سواء

عليهم ءأندرتهم أم لم تُندِرْهُم لا يُؤْمِنُونَ - اى سواء عليهم الا نذروا .

والهمزة بمعنى أى : هى المستفهم بها تعيين أحد الشئين مع ثبوت الحكم لأحدهما اجبالاً - ءأنتم تَخْلُقُونَهُ أم نحنُ الخَالِقُونَ

رأى المنقطعة : وهى المنفصلة عما قبلها غير متطبة به - من رب العالمين أم يقولون افتريده ، أم هل تستوى الظلمات والنور ، أم له النبات ولكم البنون ، ولا ينفعكم نصيحى إن أردت ... أم يقولون إفتريده هذا توضح ما قيل فى اللب النحوية .

مص - أم تكون متصلة ومنفصلة ، فالمنفصلة بمعنى بل والآخر جميعاً ، ويكون ما بعدها خبراً واستفهاماً ، انها الأبل أم شاة ، هل زيد قائم ام عمر ، وتسمى منقطعة لانقطاع ما قبلها وما بعدها و استقلال كل واحد كلاً تاماً . والمنصلة يلزمها همزة الاستفهام وهى بمعنى أيها ، ولهذا كان ما بعدها وما قبلها كلاماً واحداً .

لس - أم : حرف عطف ومعناه الاستفهام ، ويكون بمعنى بل . التهذيب : الفراء أم فى المعنى تكون ردأعلى الاستفهام . [والتحقيق ان كلمة أم تدل على الاستفهام ، ولا تقع الا بعد سبق استفهام آخر او جملة اخرى توجب استفهاماً ، اى تقتضى ان يستفهم عن موضوع سبق مبرهاً او سبق مقدرأ .

فالأول - اذ لك خرم أم جنة الخلد ، ءأرباب متفوقون حرام الله . اجئنا بالحق ثم أنت من اللاعبين ، ءأنتم أضللتم عبادى أم هم ضلوا . ففى تلك الموارد تدل على الاستفهام المكرر ، وان شئت قل على الاستفهام



والعطف على اللاحق على سابقة وجعله عدلاً .

والثاني ان يسبقه كلام يقضى تعجيباً وادهاها ما اذ اجمالاً فيستفهم حتى -  
يرتفع ذلك التعجب وينكشف الابهام ويتبين الاجمال :

لَارَيْبَ فَيَدُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرِيهِ ، وَاذُنُ سُلَيْمٍ عَلَيْهِمُ -  
آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... أَمْ يَقُولُونَ افْتَرِيهِ ، مَنْ كَانَ يُرِيدُ  
حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدْنَاهُ فِي حَرْثِهِ ... أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ  
وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَافِرِ  
أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ... أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْكُرْهُمَ يَسْمَعُونَ .

فلا استفهام في الأول والثاني والرابع والخامس للانكار التوحيهي  
وفي الثالث للانكار الابطالي . وفي هذه الموارد كما مثالا قد سبقت مطالب  
وجملات من الآيات البينات وزيادة المحرث وجعل ما عليها صعيداً واتخاذ الهوا  
إلهاً وغيره ؛ أوجبت اثباتها انكار مطالب اخرى متافيه .

فكلمة أم في هذا القسم تدل على استفهام ما ، وهو واقع بعد جملة فيها نوع  
الابهام اداشكال او اعترض او توهم باطل يرد دفعها .

فالعاطفة في هذا القسم بمعناه الاصطلاحي غير صحيح .

فالتوضيح مما قلنا ان تغيره بمعنى بل أو بل مع الهمزة ؛ ضعيف .  
أم : مص - أمم أمم من باب قتل ؛ قصده . و  
أحمد وتأحمد أيضاً ؛ قصده . وأمم وأمم به إمامة ؛ صلى به  
إماماً . وأممة ؛ شجرة . والاسم أمم مالمدة اسم فاعل ، وبعض  
العرب يقول مأمومة لأن فيها معنى المفعولية في الأصل . وأم الشيء ؛

أصله . والأُمُّ : الوالدة . وقيل أصلها أُمِّةٌ ولهذا تجمع على أمهات .  
وأجيب بزيادة الهاء وإنَّ الأصل أمّات . قال ابن جنِّي : دعوى الزيادة  
أسهل من دعوى الحذف . والأُمِّيُّ في كلام العرب الذي لا يُحسن .  
الكتابة فقبل نسبة إلى الأمِّ لأنَّ الكتابة مكتسبةٌ فهو على ما ولدت  
أمه من الجهل بالكتابة . والإمام الخليفة ، والإمام العالم المُتصدِّق  
والإمام من يؤتمُّ به في الصلوة ، ويطلق على الذكر والأنثى . وجمع الأُمِّ  
أُمَّةٌ والأصل أءممةٌ وزان أمثلة . وأمّام الشيء : مُستقبله وهو  
ظرف ، ولذا قد يؤنث على معنى الجبهة .

مق - أمّ : اصل واحد يتفرّع منه أربعة أبواب ، وهي -  
الأصل ، المرجح ، الجماعة ، الدين . وهذه الأربعة متقاربة . و  
بعد ذلك اصول ثلاثة ، وهي القائمة ، الحين ، القصد . قال الخليل  
كلُّ شيء يُضَمُّ إليه ما سواه مما يليه فإنَّ العرب تسمي ذلك الشيء أمّاً  
ومن ذلك أمُّ الرأس وهو الدماغ ، وأمُّ القرى مكة ، وكلُّ مدينة  
هي أمٌّ ما حولها من القرى ، وأمُّ القرآن فاتحة الكتاب ، وأمُّ الكتاب  
ما في اللوح المحفوظ . قال الخليل : الأُمَّة : الدين - أنا وجدنا آباءنا  
على أُمَّة . وكذلك كلُّ من كان على دينٍ حتّى يخالف لسائر الأديان  
فمواثمة . وكلُّ قومٍ نُسبوا إلى شيءٍ وأضيفوا إليه فهم أُمَّة ، وكلُّ جيلٍ من  
الناس أُمَّة على حدة . وقال الخليل : الأُمَّة القائمة تقول العرب إنَّ  
فلاناً لطويل الأُمَّة ، وهم طوال الاحم . والأُمَّة في - وادّكر بعدد  
أُمَّة - أي بعد حين . والإمام : كلُّ من اقتدى به وقدم في الأمور

والنبي (ص) إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين،  
والأمام: القدام، صدرك أممك وأخوك أممك: الأول بالرفع  
على الاسمية والثاني بالنصب على الوصفية والظرفية. والأتم: القصد  
ولا آمين البيت الحرام - جمع آتم، يؤمّون بيت الله يقصدونه،  
قال الخليل: التيمم يحرى محرى التوضى.

ص - يروى المعاني التي رواها منق فلا نعيدها.

لس - الأتم: القصد. أمم يؤمّه أمّا: إذا قصدته وأتمّه  
وأتمته، وتأتمّه، ويتمّه، وتيمّمه، والأخيرتان على البدل وتيمّمته  
وتيمّمته: قصدته. وتيمّمته الصعيد للصلاة، وأصل التعمد  
والتوضى، والأصل في التيمم القصد والتوضى... وأصل هذا الياً  
كله من القصد، يقال أممت إليه إذا قصدته، فمعنى الأتمّة في الدين  
أن مقصدهم مقصد واحد، ومعنى الإتمّة في النعمة إنما هو الشيء  
الذي يقصده الخلق ويطلبونه، ومعنى الأتمّة في الرجل المنفرد  
الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس.

كب - الأتمّة بالضم: في الأصل، المقصود كالعملة والعمدة  
في كونها معموداً ومعدلاً، وتسمى بها الجماعة من حيث توحيها -  
الفرق - أتمّة من الناس يسقون، وأتباع الأنبياء أممهم، وتطلق  
على الرجل الجامع لحصال محمودّة - إن إبراهيم كان أتمّة قانتاً.  
وعلى الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره، وعلى الدين والملة و  
الطريقة التي تؤمّ، وعلى الحين والزمان، وعلى القامة.

مف - أم : ويقال لكل ما كان أصلاً لوجود شيء أو تربتته أو  
 إصلاحه أو مبدئه . والله في أم الكتاب - أي اللوح المحفوظ وذلك  
 لكون العلوم كلها منسوبة إليه ومتولدة منه . وقيل لفاتحة الكتاب  
 أم الكتاب لكونها مبدء الكتاب . وقوله تعالى - فأممها وبيتها - أي  
 مثواه النار ، فجعلها أممالم - نحو ومأواكم النار - والأمة : كل جماعة  
 يجمعهم أمر ما ، إما دين واحد أو زمان واحد أو مكان واحد سواء  
 كان ذلك الأمر الجامع تسخييراً أو اختياراً . وأذكر بعد أمة - أي  
 حين ، وحققة ذلك بعد انقضاء أهل عصر أو أهل دين ، والأم  
 القصد المستقيم وهو التوجه نحو مقصود - آمين البيت المحرام ، و  
 قولهم - أممته : شجته . فحققة أنها هوان يصيب أم دماغه ، وذلك  
 على حد ما يبينون من اصابة الجارحة لفظ فعلت منه ، وذلك نحو  
 رأسه ورجلته وكبدته وبطنه اذا أصيب هذه الجوارح .  
 [والذي يقوى في النفس : ان الأصل الواحد في هذه المادة  
 هو القصد المخصوص ، أي القصد مع التوجه الخاص إليه . وهذا المعنى -  
 محفوظ في جميع مشتقاتها - أم - أمة - إمام - أمام - إماما - أمما - أم .  
 أم - لا يبعد ان تكون هذه الكلمة في الأصل على وزن صلبين  
 اوزان الصفة المشبهة بمعنى ما يكون مورد القصد والتوجه . فان هذه الصفة  
 انما تؤخذ من اللزوم أصلاً او اعتباراً ، فالأم مأخوذة من أمم .  
 ثم اطلق على الوالدة وعلى الأصل والمبدء وما يرجع إليه .  
 الأمة - لا يبعد ان تكون في الأصل على وزن فعلة كاللغة

بمعنى ما يلقم، والعدّة والعُدّة والحفرة والحُفّة - أي المقدار المعين والمحدود من الفعل. فالألمة تدل على ما يقصد ممدوداً وتوجهه إليه شخصاً، سواء كان متشكلاً من الأفراد أو من قطعات الزمان أو من العقيدة والفكر ويكون فرداً شخصياً يتوجه إليه في مقابل سائر الناس.

إمام - على وزن كتاب، هو في الأصل مصدر ثم اطلق على ما توجه إليه ويقصد ويكون مصداقاً لهذا المعنى ومظهراً تاماً له. ويختلف الالمام باختلاف الموارد والقاصدين والمتوجهين والجهات والاعتبارات، فيقال امام الجماعة، امام الهداية، امام الضلالة.

أمام - بالفتح ظرف بمعنى الجانب الذي يقابل الخلف. فهذه الجهة ما بين يدي الانسان وفي قبال الوجه، فتكون مورد التوجه دائماً.

الأتمى - من ليس له من الفضل والعلم والترتبة والنظر الا بمقدار ما يؤخذ بالطبيعة من الأتم، فبرنامج حياته طبيعي، ليس في قوله وعمله و فكره تصنع ولا حيلة ولا تكلف ولا نظر خاص.

منه آياتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ۖ وَأَصُولٌ يَرْجِعُ إِلَيْهَا دِهْيَ مَقْصُودَةٌ  
ولست ذراً أم القرى ومن حولها يريه بلدة مكة وما حولها من البلاد  
والقرى التي ناظرة إليها، والمراد باليها بقريته التصريح لهم في المعطوف  
- ومن حولها - والاختصاص بها ومن حولها؛ لأن ذلك هو الميسور الممكن  
المقدور في مقام الانذار عملاً، وهذا المعنى لا يوجب الممدودية في الرسالة،  
فإنها أعم من الانذار، وأعم من المباشرة. وأما التعبير بكلمة أم القرى؛  
للاشارة الى اهميتها وعظمتها وكونها مرجعاً ومقصوداً ومتوجهها إليها، والى

سهوله تكليف الانذار ، لان من حولها يراجعون اليها . وهذا التكليف  
بعد ما نزلت - وانذر عشيرتک الاقربین .

قال ابن اُمّ اَنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَوْهُ لِتَبْعِيْرِهَا اِسْثَارَةَ اِلَى وَعْدَةِ  
مَقْصِدِهَا وَفَكَرَ بِهَا وَتَوَجَّهَتْهَا ، وَلِتَحْرِيكِ الْعَطْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ .

يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتَابِ ١٣٩ اى اَصْلُ مَا يَكْتُبُ  
وَمَثَلُ مَا يَثْبُتُ وَنَجْحِي ، وَنَعْنَعُهُ مَا نَقْدَرُ ، وَبَارَادَتُهُ مَا يَكُونُ .

وانذ في اُمّ الْكِتَابِ لَدَيْنا الْعَلِيِّ حَكِيمٌ ١٣٩ اى اَنَّ الْقُرْآنَ فِي مَقَامِ الْمَصْدَرِ  
الْأَوَّلِ الْمَعْرُوفِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَعِلْمُهُ تَعَالَى ، لِهَذَا شَأْنُ عَالٍ وَانَّهُ نَظَرُ الْحِكْمَةِ .

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ١٤٠ مِنْ خَفَّتْ قَوَاهِرُ رُوحِهِ  
وَضَعُفَتْ صِفَاتُ النَفْسِ الَّتِي هِيَ الْمَوَازِينُ وَبِهَا يوزن الْإِنْسَانُ وَيَكُونُ

قَوِيًّا مَقْتَدِرًا أَوْ ضَعِيفًا مَمْدُودًا ؛ فَمَا وَاهُ وَنَرَجِحُهُ وَمَلَاذِهِ مَقَامٌ سَافِلٌ وَ  
مَرْتَبَةٌ دَرَجِيَّةٌ وَمُرْتَلَةٌ تَأْوِيَةٌ ، فَلَا تَكُونُ لَهُ عَيْشَةٌ وَاسِعَةٌ رَاضِيَةٌ .

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ١٥٧ اى فَآمَنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ  
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ١٥٨ اى لَيْسَ لَهُ فَضْلٌ فَارْحَبِيٌّ وَلَوْ أَنَّ آخِرَ دَعْوَاهُ مَكْتَسِبَةٌ غَيْرُ

مَقَامِ النَّبِيَّةِ وَالرَّسَالَةِ الْإِلَهِيَّةِ ، فَجَمِيعُ اِحْتِمَائَاتِ الْمَادِيَةِ مَلْفَاةٌ لَهُ وَعِنْدَهُ .  
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ١٤١ لِتَكُونَ لِلّهِ الْحُجَّةُ لِبِائِلَتِهِ

عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَسْقِي لَهُمْ مَوْرِدًا لِلاَعْتِزَالِ وَالْتِعَلُّلِ .  
اِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا ١٤٢ فَيَكُونُ مَقْصُودًا اِلَيْهِمْ تَبَرُّجًا يَهْدُونَ اِلَيْهِ

وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى اِمَامًا ١٤٣ كَانَ مَوْرِدًا قَصْدًا وَتَوَقُّعًا فِي سُلُوكِهِمْ  
وَأَنَّهَا لِبِائِلَتِهِمْ مُبِينٌ ١٤٤ اى اَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ لُوطَ ، فَإِنَّ -

أصحاب الأيكة كانوا بعد قوم لوط وسكنوا قريباً من بلادهم - وما قوم لوط  
 منكم ببعيد - هود . وجملة - وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين -  
 مربوطة بما قبلها من تمة حريان قوم لوط - وأنها السبيل مقيم إن في ذلك  
 لآية للمؤمنين وإن كان - اء أخذ قوم لوط وجعلنا عاليها سافلها  
 سنة قائمة وطريق ثابت عند طغيان أقوم ، وإن أصحاب الأيكة كانوا  
 مع قرب زمانهم ومكانهم منهم غير معتبرين ، فانقسمنا منهم أيضاً .  
 حريان ءتين الطائفتين تكون عبرة للناظرين ومورد توجده لمن  
 كان بعدهما من المؤمنين والكافرين ، وليعلم الكفار ان مرجع امرهم  
 وعاقبة سيرهم ونتيجة خلافهم تنتهي الى هذا السبيل المقيم . وهذا معنى  
 الآية - وأنها لبايا ما مبين - اء بين عاقبة امرهم لهم .  
 وَقَالَ الَّذِينَ نَجَّاهُمْ بِرَحْمَتِنَا إِذْ كُنَّا بَعْدَ أُمَّةٍ ۖ اء بعد القضاء مدة معينة  
 من الزمان ، او بعد مرور دورة من الحقات الحكومة .  
 ان ابراهيم كان امة قانتا لله خيفاً ۖ اء اهلان يؤتم به و  
 يقصد وتوجه الله بافراده في قبال سائر الخلق .  
 وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْبِقُونَ ۖ جمع يحجمهم هذا العوان .  
 انا وجدنا آباءنا على امة ۖ اء على برنامج ومقصد ممدود .  
 وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا احم ۖ اء اى كل  
 منها متعبة ومشكلة ومنقسمة الى طوائف واحم معينة .  
 بل يريد الانسان ليفجر امامه ۖ اء يريد الفجر فيما بين يديه  
 فالمعنى الحقيقي لهذه المادة محفوظ في جميع مشتقاتها .

أما : حرف ترد في مقام التفصيل والتفسير لما قد ذكر اجمالاً و  
لو تضمننا ادخولاً ، وتقع بعد كلمة (أما) اخرى معادلة لها غالباً ، و  
فيها معنى الشرط والحوار ، وجوابها تقع بعد الفاء .

وأما الذين آمنوا فليعلموا أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا -  
فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً ، فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل  
فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث .

وقد تحذف معادلهما استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر :

فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه .

ولا يخفى أن مفهوم هذه الكلمة قريب من مفهوم مادة أم ، اذ هي  
ايضاً معنى التوجه والقصد والتعيين والتحديد ، والمتكلم بها يريد تعيين  
معنى وتفسيره ويقصد توجهه للمخاطب والنصاف ذهبه اليه .

وكذلك كلمة إما بالكسر وكلمة أم العاطفة : ففيها ايضاً معنى  
التعيين والقصد المخصوص والتحديد والتوجه .

وليعلم ان هذا الارتباط والتناسب بين الكلمتين وأماليها : تناسل  
واشتقاق لغوي وفي مرحلة الوضع ، لا اصطلاحاً صرفي ، حتى يقال :  
ان الاشتقاق والتصريف لا يكون في الحروف .

إما : بالكسر حرف عطف ترد في مقام التفصيل والتخيير والشك  
والالهام والاباحة ، وهذا المعنى في إما الثانية المعادلة ، وأما الاولى  
الواقعة ابتداءً : فهي ترد في مقام تفضيل أمر :

إما شاكرًا وإما كفورًا ، إما ان يعدبهم إما ان تتخذ فيهم حسناً .



لس - قال الكسائي: في باب أمّا وإمّا ، اذ اُكْتُبَ <sup>هَجِيئاً</sup> أَمْراً أو أَمْراً ،  
 أو مَجْزِئاً ؛ فهو أَمْماً مَفْتُوحَةٌ . وَاذ اُكْتُبَ مَشْرُوطاً أو شَاكِلًا أو مَجْزِئاً ،  
 أو مَجْزِئاً رَافِعاً ؛ فهو إمّا بِكسر الألف . وتقول في الأول : أَمْماً لَدَى فَاعِيهِ ،  
 وَأَمْماً لِمَجْزِئِهَا فَلا تَشْرُوبُهَا ، وإمّا زَيْدٌ فَقد خَرَجَ . وفي النوع الثاني : اذ اُكْتُبَ  
 مَشْرُوطاً - إمّا تَشْتَمُّونَ فَإنّه يَحْلِمُ عِنْدَكَ ، وفي الشك - لا أَدْرِي مَنْ قَامَ  
 إمّا زَيْدٌ وإمّا عَمْرٌو ، وفي التخيير - تَعَلَّمْ إمّا الفقه وإمّا النحو ، وفي  
 المَخَارِجِ - لِي دَارٌ إمّا أَنْ أُسْكِنَهَا وإمّا أَنْ أُبِيعَهَا .

المفصل - وبين أو وإمّا من الفصل أنك مع أو: بمضي أوّل  
 كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك . ومع إمّا : كلامك من  
 أوّل منبئ على الشك .

أمّا : بالفتح والتخفيف تدل على التحقيق في مدخلها ، وتقع -  
 في اقتراح الكلام ، وعليها تكون - ان - الواقعة بعد مَكسورة الهمزة .  
 والقول بأنها مركبة من همزة الاستفهام وما الزائدة : ضعيف جداً ،  
 والتحقيق ان الأصل فيها : هو التثنية وتوجيه المخاطب الى الكلام و  
 زيادة قصده وتوجهه اليه ، كما ان المتكلم بها ايضاً يقصد ذلك . ويتفرع  
 من هذا الأصل : العرض والتخصيص والاستفهام وغيره ، كل منها بمنزلة  
 المررد واقتضاء الكلام والمقام . قال امير المؤمنين (ع) :

أَمْماً وَاللَّيْلَةَ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ وَانَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَّ مِنْهَا مَحَلَّ الْقَطْبِ  
 الكافية - حروف التثنية ألا ، أمّا ، ها .  
 أمّت : مق - أمّت : أصل واحد لا يقاس عليه . قال

التحليل: العروج والأمت بمعنى واحد. وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إن الأمت أن يعْلَظ مكان ويرق مكان .  
 فيذكرها قاعاً صَفْصَفاً لا تَرى فيها عِوَجاً ولا أمتاً - طه ١٠١ .  
 لس - والأمت: النيباك وهي التلال الصغار . وفي التنزيل  
 - عِوَجاً ولا أمتاً - أي لا انخفاص فيها ولا ارتفاع . قال الفراء: الأمت  
 النيبك من الأرض ما ارتفع .

ص - الأمت: المكان المرتفع . أبو عمرو: الأمت - النيباك وهي  
 التلال الصغار . عِوَجاً ولا أمتاً - أي لا انخفاص ولا ارتفاع .  
 [ولا يخفى أن الاعرجاج في السطح هو الانخفاض وهذا معنى الرقة فيها،  
 كما أن الغلظة في السطح هي الارتفاع في نقاطها . ولا يبعد أن يكون العرج  
 في مقابل القاع، والأمت في مقابل الصَّفْصَف .

أمد : مص - الأمد : الغاية . وبلغ أمده : أي  
 غايته . وأمد أمداً من باب تعب : غضب .

مق - الأمد : الغاية . كلمة واحدة لا يقاس عليها .  
 ص - الأمد : الغاية كالممد . يقال ما أمدك : أي كما منته  
 عمرك . والأمد أيضاً الغضب . وقد أمد عليه وأبد عليه : غضب .  
 مف - الأبد والأمد يتقاربان لكن الأبد عبارة عن مدة  
 الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد ، لا يقال أبد كذا .  
 والأمد مدة لها حد مجهول إذا أطلق ، وقد ينحصر نحو أن يقال  
 أمد كذا كما يقال زمان كذا . والفرق بين الزمان والأمد أن

الأمد يقال باعتبار الغاية، والزمان عام في المبدء والغاية .  
 انظر ان الأصل في هذه المادة؛ هو الغاية والمنتهى من الزمان، و  
 اما الغضب؛ فهو باعتبار انتهاء الصبر والحلم عليه .  
 فقال عليهم الأمد  $\frac{١٥}{١٤}$  اي طال الأمد بما عهنا لاله يزيد وفي الحصى  
 تود لو ان بينها وبينه أمداً بعيداً  $\frac{١٣}{١٤}$  اي بين تلك اليوم وهي يوم الدين  
 وبينهم غمهاً وغاية بعيدة .

أقرب ما توقعه ون أم يجعل له ربي أمداً  $\frac{١٤}{١٥}$  اي غاية غير قريبة .  
 أي الحزين أحصى لما لبثوا أمداً  $\frac{١٤}{١٣}$  اي احاط واطلع من جهة الأمد  
 والغاية لما لبثوا من الزمان، وأيها وصلوا الى منتهى الحياة .  
 الأمر : مق - أمر : اصول خمسة - الأمر من الامور

الأمر ضد النهي، الأمر النماء والبركة، المعلم، الحجب .  
 يقال هذا أمر رضىته وأمر لا أرضاه . والثاني - امرأة مطاعة، و  
 انه لأمر بالمعروف، ومن هذا الباب الإمرة والإمارة وصاحبها -  
 أمير ومؤسس . والنماء - امرأة امرأة : مباركة على زوجها، أمر الشيء  
 اي كثر، ويقال أمر الله ماله وأمره . والمعلم - الأمانة العلامة . و  
 الأماز أمار الطريق ومعاله، والواحدة الأمانة، جعلت بيني وبينه  
 أماراً : وقتاً وموعداً وأجلاً، والأمر واليأمر : العلم . والحجب -  
 فقول الله تعالى - لقد جئت شيئاً إمرأاً .

مص - الأمر : بمعنى الحال جمعة أمور، وعليه - وما أمر فرعون برشد  
 والأمر بمعنى الطلب جمعة أوامر فرقا بينها . والإمرة والإمارة : الولاية،

يقال أمر على القوم يأمر من باب قتل، فهو أميرٌ والجمع أمراء، ويعدي - بالتضعيف - أمرته تأميراً فتأمر. والأمرأة العلامة وزناً ومعنى، و أمر الشيء يأمر من باب تعيب: كثر. والأمر: الحالة، يقال أمره مستقيم والجمع أمور مثل فلس وفلوس.

ص - أمر: الأمر واحد الأُمور... ما يقرب من - مق ومص.  
 مف - الأمر: الشأن وجمعه أمور، والمصدر من أمرته إذا كلفته أن يفعل شيئاً، وهو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها - واليد ترجع الأمر كله. ويقال للإبداع أمرٌ - ألا لة الحلو والأمر - ويختص ذلك بالله دون الخلائق. وقوله - بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً - أي ما تأمر النفس الأماراة بالسوء، وقيل أمر القوم: كثروا، وذلك لأن القوم إذا كثر واصرروا ذأ أمير يسوسهم، وقوله - لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا - أي منكراً من قولهم أمر الأمر أي كثر وكثر. وقوله - واو لي الأمر - قيل عني الأمراء في زمن النبي (ص) وقيل الأئمة من أهل البيت.

[والذي يقوى في النفس: أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الطلب مع الاستعلاء والتكليف. ثم يُطلق على كل ما يكون مطلوباً - وسرراً لتوجه تكليف من جانب مولد أو من جانب نفسه صريحاً أو مقدرًا وأمر بكسر العين مأخوذ من هذا المعنى أيضاً: فان أمر متعدياً إذا أراد لادته تكلفه عني ويكون الطلب مع الاستعلاء بمعنى العلو والكر لازماً في نفسه. ومنه يؤخذ معنى المنكر والعجب والنماء والبركة. وكذلك



موافق أمر الرسول، كما أن اطاعة الرسول لازم ان لا تخالف اطاعة الله <sup>تعالى</sup>،  
والا يلزم التناهي والتخالف ولا تحقق الاطاعة .

تفسير أول الأمر بالامراء والحكام في غاية الوهن .

ثم استواء على العرش يدبر الأمر ينظم عواقب امور الخلق  
وشؤون مراتب الموجودات وحالاتها . والأمر عبارة عن شأن  
وإحالة والعارضة والجرى ان احداث بعد تحقق الموضوع على ما يقتضيه  
الطلب من الخلق الأمر .

وللله غيب السموات والأرض واليه يرجع الأمر كله - اي لله  
ما يتعلق بما وراء المحوس منها، واليه يرجع ما يجري فيها من الاحالات .  
وما أمر فرعون برشيد <sup>٩٧</sup> اى حاله وجريان عمله وقوله مما يكون  
متعلقا بالكلف والأمر الالهي او العقلي .

ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي <sup>١٧</sup> اى مما  
يتعلق عليه أمره ويتوجه اليه خطاباً وهو قوله تعالى - كن فيكون .  
فالروح متكونة من أمره ، واما مادتها فهي خارجة عن المادة ، ولا  
يمكن لنا فهم حقيقتها بحواسنا . فالأمر هنا مصدر .

لقد جئت شيئاً إمرأاً <sup>١٨</sup> الظاهر انه صفة على وزان ملح من قولهم  
أمر يا أمر اى كبر وكثر . اى لقد جئت شيئاً كبيراً .

أميس : مص - أميس : اسم علم على اليوم الذي  
قبل يومك ، ويستعمل فيقبله مجازاً ، وهو منبئ على الكسر ، وينوئيم  
يعر به احزاب ما لا ينصرف .

ص - أمس : اسم حُرِّك آخره لإلتقاء الساكنين ، واختلفت العربُ فأكثرهم يبيد على الكسر معرفةً ، ومنهم من يُعرب معرفةً ، وكلام يُعرب إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيَّره نكرةً أو أضافه ، يقول مَضَى الأَمْسُ المَبَارَكُ ومَضَى أَمْسُنَا وكلَّ غَدِصَانٌ أَمْسًا .

لس - أمس : من ظروف الزمان مَبْنِيٌّ عَلَى الكسر إلا أن يُنكَّر أو يُعَرَّب ، وربما بُنِيَ عَلَى الفتح . قال ابن الأنباري : أَدخَلَ اللام والألف على أَمْسٍ وتركه على كسره ، لأنَّ أصل أَمْسٍ عِنْدَنَا مِنَ الإِمْسَاءِ ، فَسَمِيَ الوَقْتُ بِالْأَمْرِ ولم يُغَيَّر لفظه .

[ويعلم أنَّ هذه الكلمة قد وردت في القرآن المجيد في أربعة مواردٍ وكلها معرفةً ومجروراً بالجارَّة (بالأَمْسِ) ، وظاهره الأعراب ، وأما أنَّ دروده مَبْنِيٌّ فِي بعض الحالات في كلماتهم هل هو في حال المعرفة أو في حاله وسرائط أخرى : فهي خارجة عن وطيفتنا ولا نبحث عنها .

والظاهر أنَّ معناه الحقيقي هو اليوم الماضي قبل يومك . وإطلاقه على مطلق الزمان الماضي : إذا فرض ذلك الزمان قريباً كأنه اليوم المتصل بيومك ، فالمعنى هو اليوم المتصل الماضي ادِّعَاءً .

فإِذَا الذِّكْرُ اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ <sup>٢٨</sup> <sub>١٨</sub> أَمَّا الْيَوْمُ الْمَاضِي تَحْقِيقاً أَوْ مَطْلُوقاً الْمَاضِي ، وَالتَّعْبِيرُ لِلإِثْرَةِ إِلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ فِي زَمَانٍ قَرِيبٍ .

وكذلك آتة - وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ التَّيْسُ <sup>٢٩</sup> <sub>١٩</sub> وَيَكْذِبُ - وَهَكَذَا - حَصِيداً كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ <sup>٣٠</sup> <sub>١٩</sub>

أي جعلنا زرعهم كالحصيد فكانت لم يكن فيه الغنى في اليوم الماضي .

**أمل** : مص - أمل : أملته أملاً من باب طلب :  
 ترقبته ، واكثر ما يستعمل الأمل فيما يستبعد حصوله ، ومن غزم  
 السفر إلى بلد بعيد يقول أملت الوصول ولا يقول طمعت إلا إذا قرب  
 حصوله ، والرجاء بين الأمل والطمع ، فان الرجح قد يخاف أن لا  
 يحصل مأموله ، ولهذا يستعمل بمعنى الخوف ، أنا أمل وهو مأمول  
 وأملته تأميلاً مبالغة وتكثيراً ، وتأملت الشيء : تدبرته ،

**مق - أمل** : أصلان : الأول التثبت والانتظار ، والثاني  
 الحبل من الرمل . قال الخليل : الأمل الرجاء ، فتقول أملته أو أملته  
 تأميلاً ، وأملته أمله أملاً وإملة على بناء جلسته ، وهذا في بعض  
 الانتظار . والتأمل التثبت في النظر . والأمل حبل من الرمل  
 معتزلاً معظم الرمل .

**ص - أمل** : الرجاء ، يقال أمل خيره يأمله أملاً ، وكذلك  
 التأمل ، وقولهم ما أطول إملة أي أملة ، وتأملت الشيء : نظرت  
 إليه مستينئالاً ، والأمل حبل من الرمل يكون عرضه نحواً من ميل .  
 [التثبت : ثبتت في الأمر أو الرأي أي تأتت فيه وفحص عنه .

الحبل : الرن ، والرمل المستطيل شبه بالحبل .  
 ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل<sup>١٥</sup> أي الترقب والرجاء<sup>١٦</sup> لبعيد  
 بما يستبعد حصوله ولا يوافق النظر الصحيح .

والباقيات الصالحات خير عند رتبك ثواباً وخيراً أملاً<sup>١٧</sup> أي أنها  
 غير ما توأمون وحرى بأن ترقبون وترجون حصولها .



انظر ان المعنى الحقيقي لهذه المادة : الرجاء البعيد والرقب للأمر بعيد  
 حصوله ويقال له بالفارسية - آرزو . والرجاء يقال له - امید .  
 واما التأمل : فهو التظاهر بالأمل وليس بآمل حقيقة بل يتكلف و  
 ويتظاهر به حتى يصل له الرجاء والأمل والطلب ، فالآمل غير التدبر  
 والتفكر والتحقيق ، وكل منها له خصوصية .

واما الأمل : فكأنه بمناسبة انتظاره وأمله ان يكون معظم الرمل  
 أمن : مص - أمن - أمن زيد الأسد أمنا ، و  
 أمن منه : مثل سلم منه وزنا ومعنا . والأصل ان يستعمل في سكون  
 القلب يتعدى بنفسه وبالحرف ، ويعدى الى ثان بالهمزة ، فقال  
 آمنته منه وأمنته عليه وأتمنته عليه ، فهو أمين ، وأمن البلاد اطمان به  
 أهله فهو آمن وأمين . وآمنت الأسير : أعطيت الأمان فأمن ، و  
 آمنت بالله ايمانا : أسلمت له . وأمن أمانة فهو أمين ، ثم استعمل  
 المصدر في الأعيان مجازا ، فقيل الوديعه أمانة والجمع أمانات .

مق - امن : أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي  
 ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب . والآخر التصديق .  
 ص - الأمان والأمانة بمعنى ، وقد أمننت ، وآمنت غير  
 من الأمن والأمان . والايمان التصديق . والله المؤمن لا  
 آمن عباده من أن يظلمهم . والأمن ضد الخوف . والأمنة :  
 الأمن ، والأمنة ايضا الذي يثق بكل أحد ، وكذلك الأمنة -  
 مثال الهمة . وأمنت على كذا وأتمنته بمعنى .

مف - امن : أصله طمأينة النفس وزوال الخوف ، والأمن  
والأمانة والأمان في الأصل مصادر ، ويجعل الأمان تارة اسماً للمؤمن  
التي يكون عليها الانسان في الأمن ، وتارة اسماً للمؤمن عليه الانسان  
نحو - وتحوفوا أماناتكم . ويقال آمنتم : جعلت له الأمن .  
[هل آمنكم عليه إلا كما أمئتم على أخيه - من أمن يأمن .  
الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف . جعلهم في الأمن  
بلداً آمناً ، كان آمناً ، قرية كانت آمنة ، بسلام آمنين  
اي السكن المطمئن من دون خوف واضطراب ووحشة .  
فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤدوا الذمم التي آمنتم بها - اي فليؤدوا  
المؤمنون الأمانة التي يريدون ردّها وهي الدين الذي أخذوا من كتابه  
رأية روبريان مقبوضة فقط .

والذين آمنوا بالله ورسله - اي اطمأنوا وحصل لهم الأمن .  
[نظرة الأصل الواحد في هذه المادة : هو الأمن والسكون  
ورفع الخوف والوحشة والاضطراب .

يقال : أمن يأمن أمناً ، اي اطمأن وزال عنه الخوف ، فهو آمن ،  
وذاك مأمون ، ومأمون منه ، والأمانة مصدر ويطلق على العين انما هي  
الذي يتعلق به الأمن كالوديعة في مورد الأمن والمؤمن عليها . والأمين  
هو المطمئن وبلدة آمنة اذ لم تكن فيها خوف ولا وحشة . والائتمان هراة  
أميناً . والايان جعل نفسه او غيره في الأمن والسكون . والايان به  
حصول السكون والطمأنينة به . آمن بالله : حصل له الاطمئنان والسكون

بالله المتعال ، فهو مؤمن اي مطمئن ، وفي هذا المورد يذكر المتعلق بحرف  
 الباء ، وقد حذف المتعلق اذا كان معلوماً - واما من آمن وعمل  
 صالحاً ، وما آمن معه الا قليلاً ، ان الذين آمنوا وعملوا  
 لايات لقوم يؤمنون ، ولعبد مؤمن خير من مشرك . ومثلها اذا  
 ذكر حرف اللام فان المتعلق فيه محذوف - فما آمن لموسى الا ذريةً ،  
 فامن له لوط <sup>٢٩٩</sup> اي آمن بالله لدعوة موسى عليه السلام .

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون <sup>٢٣</sup> الطهيرات الأمانة و  
 العهد بمعناها الاسمي ، ويمكن ان يراد منها معانيها المصدرية  
 انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض <sup>٢٣</sup> بالمعنى المصدرية  
 وهو الطمأنينة والكون وعدم الوحشة والاضطراب في قبال احداث  
 والتكاليف التكوينية والتشريعية والاطاعة والتسليم ، ومن الطمأنينة  
 والاستقرار في قبال التكاليف التكوينية : حمل النبوة وقبول الخلافة -  
 والاستعداد للولاية والاهلية لتوارد الفيوضات والتجليات الالهية .  
 ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نوحاً <sup>٣</sup> مصدر كالتعبئة ، و  
 هي بزيادة مباءة على الامن تدل على كثرة الامن .

واما آمين : قال حق - تفسره قالوا - اللهم افعل .  
 وقال مص : وامين بالقصر في لغة الحجاز ، وبالمد في لغة بني عامر ، و  
 المد اشباع بدليل انه لا يوجد في العربية كلمة على فاعيل . ومعناه - اللهم استجب  
 وقال ابو حاتم معناه كذلك يكون . والتشد يد خطأ .  
 وقال مف : يقال بالمد والقصر ، وهو اسم للفعل نحو صد ومدة .

فر - פָּרַץ [آمين] = آمين ، يكون كذا .

قع - צָעַץ [آمين] = آمين ، حقاً .

[ولا سيعد ان تكون هذه الكلمة مأخوذة من آمين - بصيغة الأمر من باب الافعال ، ومعناه : صَدِّقْ دَأْمِنْ ، واجل في الأمن . ولا يخفى ان هذه المادة في العبرية ايضا قرينة منها لفظا ومعنا .

أمو : ص - أما : الأمة خلاف الحرّة ، والجمع إماء وآم وإيموان . وأصل أمة أموة بالتحريك لأنه جمع على آم وهو أفعل مثل أنيق ، ولا يجمع فعلة على ذلك ، وما كنت أمة ولقد أموت أموة ، والنسبة اليها أموي ، وتصغيرها أمية وأمّية قبيلة من قريش والنسبة اليهم أموي ، وربما فتحوا .

مق - أمو : أصل واحد وهو عبودية المملوكة . قال الخليل الأمة : المرأة ذات عبودية ، تقول أقرت بالأموة ، وتأمّيت فلانة ؛ جعلتها أمة ، وكذلك استأمّيت . ولو قيل تأمّت اي صارت أمة لكان صوابا .

مص - أمة : محذوفة اللام وهي واد ، والأصل أموة ، ولهذا ترد في التصغير فيقال أمية والأصل أموة ، وبالمصغر سمي الرجل ، والتثنية أمتان على لغة المفرد ، والجمع آم وإيموان وقد جمع على أموات وزان سنوات ، والنسبة الى أمية أموي على القياس وبفتحها على غير القياس وهو الأشهر عندهم .

اشتقاق - أمية تصغير أمة ، والنسب اليه أموي بضم الهمزة

فأما من قال أموي فقد أخطأ .

[ولأمة مؤمنة خير من مشركة<sup>٢٢١</sup> أي أمة مطمئنة ساكنة مقيدة خير .  
 وأنكحوا الأياحي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم - ٢٢٤/٣٢  
 ولا يخفى ما بين كلمتي الأمة والأمة من التناوب في اللفظ والمعنى ،  
 فإن كلمة الأمة صحيحة مضمومة أولها ومشددة آخرها ، بخلاف الأمة  
 فإنها مفتوحة أولها ومعتلة ناقصة آخرها ، وقد اختلفت علتها في الأمة  
 فالضمة والتشديد والصحة تدل على القوة والطأينة والثبوت والثقل ،  
 وبهذا بخلاف المفتحة والعللة والحذف والتاء فإنها تدل على الخفة والضعف  
 والترنل والتبدل وعدم الثبوت والاستقلال ، وهذه الخصوصيات هي  
 الفارقة بين مفهوم الأمة والأمة ، مع اشتراكهما في حرفين لفظا وفي عمدة  
 الصفات النوعية الذاتية معنأ .

إِنَّ - أَنَّ : من الحروف المشبهة بالفعل ، وتدلان على التحقق  
 كما إن أخواتها [ لكن ، لعل ، كأن ، ليت ] أيضا تدل على الاستدراك  
 والترقب والتشبه والتمني .

وقد علم في موضعه : إن الحرف يدل على خصوصية في غيره ، وقال  
 الامام (ع) : الحرف ما أبدأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ادا وكجد  
 معنى في غيره . فالحرف لا يدل على المستقبل على خصوصية فيه .  
 فإذا كان الموضوع محققا جسي ، بحرف إن وآن ، كما أنه إذا كان  
 مرجحاً أو مشككاً أو مستدركا أو متمنيا ؛ جسي ، بأخواتها .  
 وبهذا عللة النصب في أسماء هذه الحروف : فإنها في الحقيقة باعتبارها

هذه الخصوصيات تصير تعاملاً في المعنى ، قال ابن مالك :

وَهَمْزُ اَنْ اَفْتَحَ لِسِدِّ مَصْدَرٍ مَسَدُّهَا فِي سِوَا ذَاكَ الْكَسْرِ

ولا يبعد ان تكون هذه الكلمة موضوعة للتحقيق والتأكيد بمناسبة مادة - وأي أي - الدالة على الوعد والقوة ، فيكون الأمر منها مؤكداً بالنون الثقيلة - ا ن ، وهذه المناسبة الأصل منها هو ان بكسر الهمزة ثم المفتوحة ، وهذا المعنى محفوظ ومنظور في ان مخففة فانها تدل على الشرط والجزاء - اي الوعد والقوة ، الوعد بالنسبة الى الشرط ، والقوة بالنسبة الى ترتيب الجزاء .

وان مفتوحة الهمزة : لما غيرت عن حيثها الأصلية صار التأكيد والتحقيق فيها انخفاً ولا تقع في ابتداء الكلام ويؤدول معمولها الى المصدر وكذلك ان مخففة فما بعد ؛ ايضاً في تأويل المصدر .

اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكٰنٍ اَكْرٰهًا ، اِنَّ وَعْدَ الرَّحْمٰنِ لَشَدِيدٌ ، اِنَّ جِءَاكُمْ فَاَسْقُوا بِنٰبٍ فَيَتَيَّنُّوْا ، اَنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ، اَوْلَمْ يَرَوْا اَنَّا خَلَقْنَا ، اَنْ تَمِيْدَ بِهِمْ ، وقريب من هذه المادة : كلمة - اَنْ للتفسير والوصل ، وانما ، واتي ، وان النافية ، والا ، والا . فليراجع في تحقيق معانيها وخصوصيات موارد استعمالها الى الكتب النحوية والأدبية .

ك ب - اِنَّ : في لغة العرب تفيد التأكيد والقوة في الوجود ولهذا أطلقت الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته ، لكونه - اكل الموجودات في تأكيد الوجود وقوته ، وهذا لفظ محدث ليس من كلام العرب ، وان من احرف التي شابهت الفعل .

أنا : ص - أنا فهو اسم مكني وهو ضمير المتكلم وحده ،  
وإنما بنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل  
والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف ، فان وَسِطَتْ سبباً  
سقطت . واعلم انه قد توصل بها تاء الخطاب فتصيران كالشيء الواحد  
من غير أن تكون مضافة إليها ، تقول أنت ، وتكسر للمؤنث ، وأنتم  
وأنتن . وقد تدخل عليه كاف التشبيه - أنت كأنا .

لس - وأنت ضمير المخاطب ، الاسم أن والتاء علامة المخاطب  
والأنثى أنت ، وتقول في التثنية أنتما .

[ولا يبعد أن يقال : إن كلا من هذه الضائر كلمة واحدة ، قد وضعت  
في المرتبة الأولى مستقلة ومنظورة في حال الافراد ، ولا ينافي ذلك ما فيها  
من علامة التكلم والخطاب والافراد والتثنية والجمع .

فالركب يكون قبل الوضع ، فقد أخذت هذه الكلمات من - أن  
الدالة على التأكيد والقوة ، وعلامة التكلم والخطاب ، ثم وضعت .

ولا يخفى ما في صيغة التكلم والخطاب من التحقق والقوة ، ولا سيما  
مع كونها ضائر للفاعل منفصلةً

شرح الرضى - واما أنت الى أنتن : فالضمير عند البصريين - أن  
وأصله أنا ، وكان أنا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم ، فابتدأ  
بالمتكلم ، وكان القياس أن يبينوه بالتاء المضمومة نحو أنت إلا أن المتكلم  
لما كان أصلاً جعلوا ترك العلامة له علامة ، وبيّنوا المخاطبين بتاء حربية  
بعد أن ، كالأسمية في اللفظ وفي التصرف . ومذهب الفراء : ان

أنت بكال اسم والتاء من نفس الكلمة .  
ولا أنا عابداً ما عبدتم ولا انتم عابدون .

أنت : مص - الأنثى فعلى وجمعها إناث ، وربما قيل  
الأنثى . والتأنيث خلاف التذكير ، يقال أنت الاسم تأنيثاً إذا ألحقت  
به أو بمتعلّقه علامة التأنيث .

مق - أنت : قال الخليل وغيره : الأنثى خلاف الذكر . و  
الأنثيان : الخصيان . وأرض أئبثة : حسنة النبات .  
ص - الأنثى خلاف الذكر ، ويجمع على إناث . وأنتت المرأة  
ولدت أنثى ، فهي مؤنث ، وإذا كان ذلك عادتها فهي مئناث ،  
وتأنيث الاسم خلاف التذكير . وقد أنتته فتأنت .

[قطران ما يقابل الذكر هو الأنثى ، وأما المؤنث : فهو الاسم  
الذي ألحقت به علامة التأنيث أو من ولدت أنثى ، فإطلاق المؤنث  
على الأنثى غير صحيح ، وبهذا المذكر ، والصحيح هو الذكر .

وليس الذكر كالأنثى  $\frac{1}{2}$  وإذا بشر أحدكم بالأنثى  $\frac{1}{4}$  من  
عمل صالحها من ذكر أو أنثى  $\frac{1}{4}$  للذكر مثل حظ الأنثيين  $\frac{1}{2}$  قل  
الذكور حرم أم الأنثيين  $\frac{1}{2}$  يهت لمن يشاء إناثاً  $\frac{1}{2}$

وقد يقال إن الأصل في هذه المادة : هو اللين ، ثم أطلقت على  
المرأة مجازاً للينها . وعلى أي حال : فصفة الأنثى مؤنثة من أفعال  
التفضيل كأفضل وفضل ، كما إن الذكر لا يعدان يكون في الأصل -  
صفة على وزن حسن . وصيغ أجمع باعتبار المعنى الاسمى .



لس - وزعم ابن الأعرابي: إن المرأة إنما سُميت أنثى، من  
 البلد الأنثى، قال: لأن المرأة ألين من الرجل، وسميت أنثى  
 للينها، قال ابن سيده: فأصل هذا الباب على قوله إنما هو الأنثى  
 الذك هو اللين .

[رؤية هذا القول: ما في بين هذه المادة ومادة الأنس من المناسبة  
 اللفظية والمعنوية، فإن الأنس نوع من اللين، [انجيل ص ٣٨٩]  
**أنس** : مص - أنست به إنساناً من باب علم، وفي لغة  
 من باب ضرب، والأنس اسم منه . والأنس جماعة من الناس،  
 وسمي به وبمصغره . والأنيس: الذي يستأنس به، واستأنست  
 وتأنست به: إذا سكن إليه القلب ولم يتغير . وأنست الشيء: علمته  
 وأبصرته . والإنس خلاف الجن . والإنسان من الناس اسم جنس  
 يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع . واختلف في اشتقاقه مع  
 اتفاقهم على زيادة النون الأخيرة، فقال البصريون من الأنس ووزنه  
 فعلان، والكوفيون: مشتق من النسيان ووزنه افعان والأصل  
 إنسيان . والأناس مشتق من الأنس لكن يجوز حذف الهزة على  
 غير قياس تخفيفاً، فيبقى الناس . وعن الكسائي: إن الأناس والناس  
 لعتان بمعنى واحد وليس أحدهما مشتقاً من الآخر، وهو الوجه لأنهما  
 مادتان مختلفتان في الاشتقاق كما سيأتي في نوس .

مق - أنس: أصل واحد، وهو ظهور الشيء وكل شيء، خالف  
 طريقة الوحش . قالوا: الإنس خلاف الجن، وسموا الظهورهم .

يقال آنستُ الشيء: إذا رأيته - فان آنستم منهم رُشداً. ويقال  
آنستُ الشيء إذا سمعته، وهذا مستعارٌ من الأول. والانسُ  
أنس الانسان بالشيء إذا لم يستَوْحِش منه

ص - الإانس: البشر، الواحد انسي وأنسى أيضاً، والجمع  
أناسي، وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته أناسي، فتكون الياء  
عوضاً من النون - وأناسي كثيراً. وانسان العين المثال الذي  
يُرى في السواد، ويجمع أيضاً على أناسي. وتقدير انسان فعلان  
وانما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل روميل. واناس  
لغة في الناس وهو الأصل مخفف. والآنيس: الموائس وكل ما  
يؤنس به. والايانس خلاف الايحاش، وكذلك التانيس.

مف - الإانس خلاف الجن. والانس خلاف النفور.  
والإنسي منسوب إلى الإانس، يقال ذلك لمن كثرت أنسه ولكل  
ما يؤنس به. والإنسي من كل شيء ما يلي الإنسان، والوحشي  
ما يلي الجانب الآخر له. والانسان قيل سمي بذلك لأنه خلق خلقه  
لاقوام له إلا بأنس بعضهم ببعض.

نظراً إلى الأصل الواحد في هذه المادة: هو القرب والظهور بعين  
الاستيناس في مقابل النفور والوحشة والبعد (وهذا المعنى محفوظ و  
مرجوح في جميع صيغ مشتقاتها) مما يفر من الوحوش والحيوان، وما  
لا يظهر ولا يتأنس كالجن. وأما الرؤية والسمع: فليس مفهوماً  
مطلقاً الرؤية والسمع بل بقيد الاستيناس والاختلاط. وكذلك

الانس والانسان : فملاحظه انه واختلاطه ، وهذا هو الفارق بين لفظ الانسان والبشر و آدم .

فباستعمال معنى الظهور في مفهومها : تستعمل في مقابل الجن :  
 يا معشر الجن والانس ، انس ولاجان ، ذرأنا الجحيم  
 كثيرا من الجن والانس ، لئن اجتمعت الانس والجن ، جنوده  
 من الانس والجن ، وما خلقت الجن والانس

ولم تستعمل كلمة البشر ولا آدم في مقابل الجن والجان .  
 واما تقدم الانس على الجن او تأخره عنه : ففي كل مورد بحسبه  
 من خصوصية في المورد او في العمل او خصوصية لكل واحد منها :

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن <sup>١١٣</sup> باعتبار  
 كون النبي (ص) انسانا اكثره ناسه واختلاطه بالانس .

يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا <sup>٥٥</sup>/<sub>٣٣</sub> باعتبار قوة  
 الجن وشدة قدرته في النفوذ والحركة والعمل .

يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل <sup>٤</sup>/<sub>١٣</sub> لعله باعتبار كثرة عددهم  
 وشدة طغيانهم ومزيد انحرافهم وكفرهم عن الانس .

وكذلك - ولقد ذرأنا الجحيم كثيرا من الجن والانس <sup>١٧٩</sup>/<sub>٧</sub> او  
 قوله - وحشر سليمان جنوده من الجن والانس <sup>٢٧</sup>/<sub>١٧</sub> ولمزيد علمهم .

والانسان : اصله الانس وهو اسم جنس زيدت فيه الالف  
 والنون ، فيدل على التشخص وخصوصية رائدة :

ان الشيطان للإنسان عدو مبين <sup>١٤</sup> كما مثل الشيطان اذ قال

لِلْإِنْسَانِ الْكَفْرُ ١٤٩ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذْوًا ٢٥

وَالْإِنْسِيّ : منسوب إلى الإنسان سيعمل في المفرد - لَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا  
وَالْأُنَاسِيّ : أصله الأنايين جمع إنسان - أُنْعَامًا وَأُنَاسِيًّا كَثِيرًا .  
وَالْأُنَاس : هو الإنسان وقد تخفف بحذف الهمزة - قُلْ أَعُوذُ  
بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ ، قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مِشْرَبَهُمْ ، يَوْمَ نَدَى  
كُلَّ أُنَاسٍ بِإِذَا جَاءَهُمْ ١٧١ أَنَّهُمْ أُنَاسٌ يَبْتَظِرُونَ .

وَالْإِنْيَاس : هو الاظهار والتقريب مع الأنايس :

أَنْسَتْ نَارًا ٢١٢ يَدُلُّ عَلَى دُرُكِ ظُهُورِ النَّارِ وَقَرَبِ مَنَاهَا وَالْإِنْسَانُ ١٧١  
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا ٢١٧ أَيْ تَطْلُبُوا مِنْهُمْ لِقَرَبِ  
وَالظُّهُورِ وَرَفْعِ أَحْجَابِ وَالغَيْبَةِ وَاسْتِرْبَاطِهَا ، وَهَذَا كَأَيْتِ حَسَنَةٍ عَنِ الْإِنْسَانِ  
وَأَمَّا الْقَوْلُ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّيَّانِ ، أَوَّلُ النَّاسِ

مِنَ النَّوَسِ ، أَوَّلُ الْإِسْتِنَاسِ بِمَعْنَى الْإِسْتِزْدَانِ ؛ فَغَرِّبْ صَحِيحٌ .

**أَنْفٌ** : مَص - أَنْفٌ مِنَ الشَّيْءِ أَنْفًا مِنْ بَابِ

تَعَبٍ : اسْتَنْكَفَ وَهُوَ الْاسْتِكْبَارُ . وَأَنْفٌ مِنْهُ : تَنْزَعٌ عَنْهُ . وَ

الْأَنْفُ : الْمَعْطَسُ ، وَالْجَمْعُ أَنْفٌ وَأَنْوْفٌ وَأَنْفٌ . وَأَنْفُ الْجَبَلِ

مَا خَرَجَ مِنْهُ . وَاسْتَأْنَفْتُ الشَّيْءَ : أَخَذْتُ فِيهِ وَابْتَدَأْتُ .

ص - الْأَنْفُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَأَنْفٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَالْإِسْتِنَافُ

الْإِبْتِدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْإِيتِنَانُ . وَقُلْتُ كَذَا آيْفًا وَسَالِفًا .

مف - أَصْلُ الْأَنْفِ الْجَارِحَةُ ، ثُمَّ تَسْمَى بِحُطُوفِ الشَّيْءِ وَطَرْفِ

فَيُقَالُ أَنْفُ الْجَبَلِ وَأَنْفُ اللَّحْمِيَّةِ ، وَنَسَبُ الْحَمِيَّةِ وَالغَضَبِ وَالغَزَّةِ وَاللَّحْمِيَّةِ

الى الأنف . واستأنفت الشيء : أخذت أنفه اى مبدأه ، ومنه قوله عز وجل - ما ذا قال أنفاً اى مبتدأً .

مق - أنف : أصلان منها يتفرع مسائل الباب كلها : أحدهما - أخذ الشيء من أوله . والثانى أنف كل ذى أنف . وقياسه التحديد . قال الخليل : استأنفت كذا اى رجعت الى أوله ، ومؤنثه الأخر : ما يُبتدء فيه . ومن هذا الباب قولهم : فعل كذا أنفاً ، كأنه ابتداءه . والأنف : معروف . وأنفت الرجل : ضربت أنفه ، وأنف من كذا : فهو من الأنف ، كقولهم للمتكبر : ورم أنفه . ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شَمَخَ بأنفه يريد رفع رأسه كبراً ، وهذا يكون من الغضب . وأنف الجبل : أوله وما بدا لك . وسنان مؤنث : اى محدد ، وأنفت السراج : أهدت طرفه وسويته .

[فظهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الأنف من كل حيوان ، ولما كان الأنف ادل ما يبدو من وجه الانسان والحيوان ، وأنه واقع في مقدم الوجه : فتعمل في معنى الابتداء والاول والمقدم وما يظهر ادلاً . وبما عباره ظهور اثر الغضب والحمية والذلة والاعراض فيه ابتداءً لأنه اول ما يرى بطلع : فتعمل في قريب من هذه المعاني . وكل هذه المعاني لازم ان يراعى فيها قيد التقدم والطلوع وخصوصية ما في الأنف ، لا يطلق الابتداء ، والتقدم والاعراض والغضب .

لس - وفي حديث أبي بكر لعمر : فكلكم ورم أنفه اى اعطاه من ذلك لأن المعطاء يرم أنفه ويحمر . ومنه حديثه الآخر : أما أنك

لوفعلت ذلك لجعلت أنفك في قفاك، يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل .

والعين بالعين والأنف بالأنف <sup>٤٥</sup> يريد العضو المخصوص .  
ما زأقال انقلاباً أى من أول وقت يقرب متاً .

أنا م : مص - الأنا م : الجن والانس ، وقيل الأنا م  
ما على وجه الأرض من جميع الخلق .

لس - الأنا م : ما ظهر على الأرض من جميع الخلق ، ويجوز في  
الشعر الأنا م . وقال المفسرون في قوله عز وجل - والأرض وضعها  
للأنا م : هم الجن والانس - بدليل - فبأى آلاء ربكما تكذبان .  
ولم يحجر للجن ذكر قبل ذلك ، والجن والانس هما الثقلان . و  
قيل جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معاً لأنها ذكر بعقب الخطاب  
البياض - الآية - للأنا م : للخلق ، وقيل الأنا م كل ذى روح  
الكشاف - للأنا م : للخلق وهو كل ما على ظهر الأرض من دابة  
وعن الحسن : الانس والجن ، فهى كالمهاد لهم يتصرفون فوقها .

[الظاهرات هذه الكلمة تطلق على ذوى العقول من الانس و  
الجن الساكنين على وجه الأرض ، ولا تطلق على اجماد والنبات و  
الحيوان ، فان اجمادات من اجزاء الأرض ، والنبات والحيوان قد  
خلقوا للانسان ، وقد عدت النباتات من لوازم الأرض وزينتها حسب  
قال تعالى - فيها فاكهة والنخل ذات الأكام والحب ذو العصف والرمان  
ثم لانه قد صرح بعد بالوعين - خلق الإنسان .. وخلق اجماد .. يتفرغ

لكم ايها الثقلان .. يا معشر الجن والانس .

د قال تعالى - والآنعام خلقها لكم فيها ذرفء ومنافع ومنها ما لكون .

ولا يخفى ان انتخاب كلمة الأنعام في مورد الحيوان ؛ للإشارة الى انها من النعم الالهية المهيأة للانسان - واذا سقطت منها حرف العين تبقى بصورة الأنام ، فتخرج عن كونها أنعاما ، ويكون مراد بالاستقلال ، وهي الانس والجن .

وبهذه الطريقة ذوقية قرينة من دلالة الألفاظ من جهة الذات .

أنى : مص - الأناء على أفعال هي الأوقات ، وفي

واحد هالغتان ؛ إني بالكسر والقصر وأنى بفتحين . وتأتى في الأمر تملك ولم يعجل ، والاسم منه الأناة وزان حصة . والإناء والآلة الوعاء والأوعية وزنا ومعنى ، والأواني جمع الجمع . والإني بالكسر الإدراك والنضح . وأنى الشيء أنياً من باب رمى ؛ دنا وقرب و حضر ، وأنى لك ان تفعل كذا ؛ والمعنى هذا وقت فبادر اليه - قال تعالى ؛ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم . وقد قالوا أن لك أن تفعل كذا أياناً من باب باع ؛ بمعناه وهو مقلوب منه . وآنيته بالمد ؛ آخرته ، والاسم الأناء كسلام .

ص - أنى يأنى إني ؛ حان . وأنى ايضاً ؛ أدرك . قال تعالى ؛

غير ناظرين إناه . ويقال أنى الجميم ؛ انتهى حره ، ومنه قوله تعالى - ومن حميم آين . وأناه يؤنيه ايناءاً ؛ آخره وحبس وأبطاه ، والاسم منه الأناء . وأناه الليل ؛ ساعاته ، واحدها إني أو إني أو إني ؛ يعا

إنيان من الليل وإنوان . وتأتى في الأمر: ترفق وتنظر . واستأنى به: انتظر ، والاسم الأناة ، قال سيبويه: أصله اللوناة مثل أحد ووحد ، من الونى ، ورجل آنى: كثير الحلم . والإناء معروف .

مق - أنى : له أربعة أصول - البطر وما أشبهه من الحلم وغيره وساعة من الزمان ، وادراك الشيء ، وظرف من الظروف . فقال الخليل : الأناة الحلم ، والفعل منه تأنى وتأنى ، ويقال للتمكث في الأمر التأنى . والإنى والأنى : ساعة من ساعات الليل ، والجمع آناء ، وكل إنى ساعة . والإنى : الإدراك ، وما أنى لك ولم يان لك أى لم يحن . واستأنيت الطعام أى انتظرت إدراكه ، وأنى الماء المسخن بأنى وحميم آنى : قد انتهى حره . والإناء من الآنية .

مف - أنى الشيء : قرب إناه . وحميم آنى : بلغ إناه في شد الحر ، ومنه قوله تعالى - من عين آنية ، وقوله تعالى - ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع - أى ألم يقرب إناه . ويقال آنيت الشيء إناءً : أخرت عن أوانه . وتأنيت : تأخرت . وتأنى تأنيًا وأنى بأنى فهو آنى : أى وقور . واستأنيت : انتظرت أوانه ، ويجوز بمعنى استبطأته . واستأنيت الطعام : كذلك . والإناء : ما يوضع فيه شيء .

لس - أنى الشيء يأنى أنىً وأنىً وأنىً وهو أنى : حان و أدرك . الفراء : ألم يأن وألم يئن وألم يئل لك وألم يئل لك ، كل بمعنى واحد ، أى حان لك . هل أنى الرحيل أى حان وقته . والأنى : بلوغ الشيء منتهاه ، وقد أنى يأنى : ادرك وبلغ . وإنى



الشيء : ادراكه وبلوغه . والإناء : الذى يرتفق به (اى يتفق به) و هو مشتق من ذلك لأنه قد بلغ ان يعمل بما يعانى به من طبع او خرد او تجارة . وأنى الماء : قد سخن وبلغ فى الحرارة . وبلغ الشيء انا اى غايته ، غير ناظرين اناه : اى نضجه وادراكه وبلوغه . والأناة : الحلم والوقار .

[فيظهر من كلمات القوم ومن التحقيق في مورد الاستعمال : ان الأصل الواحد لهذه المادة هو البلوغ والنضج من جهة الوقت . وهذا المعنى يخلف بحسب اختلاف الموارد والمعاني ، كما في بلوغ وقت اشتداد الحرارة ، والبلوغ فى أوقات الليل وساعاته ، وبلوغ مرتبة الحلم والطأئنة ، وبلوغ وقت الاستفادة من الطرود ، وبلوغ وقت ادراك الطعام والأكل منه .

وتؤيد هذا المعنى : ما يفهم من مادة أين ، أون ، انو .

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ <sup>٥٧</sup> اى اى بلوغ وقت خشوع قلوبهم في مقابل العظمة لله تعالى .

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آين <sup>٥٥</sup> بين حميم وبين ماء حار في الغاية اد يطلق احميم الذى بلغ الى حد نهايته في الحرارة .

تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيْنَةٍ <sup>٥٨</sup> عين بلغت دخلت وقت حرارتها .

إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرٍ <sup>٥٩</sup> اناه <sup>٣٣</sup> غير منتظرين بلوغ الطعام ونضجه في وقت مخصوص .

يَسْتَلُونَ آيَاتِ اللَّهِ <sup>٦٠</sup> اناه الليل فسبح <sup>٦١</sup> اى من هو قانت آناه الليل <sup>٦٢</sup> اى الليل اذا حلت ساعاته وبلغت اجزائه الى حد

الكامل ونهاية الظلمة والسكرت وتحقق حقيقة الليلية .

يُطافُ عليهم بآنيةٍ من فضة  $\frac{74}{10}$  بطرف بلغت حد الكمال دارت  
الاستفادة منها الى وقت الغاية .

ففى كل من هذه الموارد قد اخذ قيد البلوغ بحسب الموضوع وقيد  
وهذا هو الفارق بينها وبين - الأوقات ، الظروف ،

فقد التضحى - اللطائف في انتخاب هذه المادة في هذه الموارد ،

ولا يخفى ما فيها من هذه المادة وكلمة - أنى وإن ، من التناوب .

أنى : مص - أنى : استفهام عن الجهة ، تقول أنى

يكون هذا ، أى من أى وجه وطريق .

كيب - أنى : استفهامية بمعنى كيف نحو أنى يحيى هذه الدابة بعد

موتها . أو بمعنى أين نحو أنى لك هذا ، وتورد أيضا بمعنى متى وحيث ،

ويحتمل الكل قوله تعالى - فأتوا حرثكم أنى شئتم ، لكن لما كانت كلمة أنى

مشتركة في معنى كيف وأين ، واشكل الاثنيان في الآية : تأملنا فيه

فظهر أنه كيف ، بقربية الحرث .

[ والظاهر أن هذه الكلمة تدل على الاستفهام في مقام التحقيق في مورد

يناب الزمان والوقت ، وقد وردت في القرآن المجيد في ٢٨ مورداً

وهذا المعنى هو الأنسب في جمعها .

نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم  $\frac{2}{231}$  كيف وفي أى زمان شئتم ؟

أنى يحيى هذه الدابة بعد موتها  $\frac{1}{259}$  كيف وفي أى وقت يحييها الله ؟

أنى يكون لى غلام  $\frac{1}{259}$  كيف ومتى يكون لى غلام ؟

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ هَاتِمٌ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ يَلْمِزُ سَيَقُولُونَ  
 لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿١٩﴾ نَكِيفٌ وَمَنْ يُؤْفَكُونَ وَتَسْحَرُونَ وَتَصْرَفُونَ .  
 قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَكْفِيفٌ وَمَنْ تَهْتَابُ بِذَا  
 الرِّزْقِ وَخِضْرٍ عِنْدَكَ . وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَكَانِ - ابن - مجازاً .

أهل : ص - أهل : أهل الرجل وأهل الدار ، و  
 كذلك الأهلّة ، والجمع أهلات وأهال ، وزادوا فيه على غير قياس  
 كما في الليالي ، ومنزل أهيل : أي به أهله ، وفلان أهيل لكذا و  
 لا تقل مستأهيل . والعامة تقول : أهل يأهل أهولاً : تزوج ،  
 وكذلك تأهل ، ومرحباً وأهلاً : أي أتيت سعةً وأتيت أهلاً  
 فاستأنس ولا تستوحش .

مق - أهل الرجل : زوجه . والتأهل الزوج . وأهل الرجل  
 أخص الناس به ، وأهل البيت سكانه ، وأهل الإسلام من يدين  
 به ، وجمع الأهل أهلون والأهالي جماعة الجماعة ، وكل شيء من  
 الدواب وغيرها إذا ألف مكاناً فهو أهيل وأهلي . وأهلك : تزوجك .  
 مص - أهل المكان أهولاً من باب تعد : عمر بأهله ، وقرية  
 أهلة : عامرة . وأهلتُ بالشيء : أنستُ به . وأهل الرجل يأهل  
 أهولاً : إذا تزوج ، وتأهل كذلك ، ويطلق الأهل على الزوجة  
 والأهل : أهل البيت ، والأصل فيه القرابة وقد اطلق على الأتباع  
 وأهل البلد من استوطنه ، وأهل العلم : من اتصف به .

[والظواهر أن المعنى الحقيقي لهذه المادة : هو الانس مع الاختصاص

والتعلق . ثم إن لهذا المعنى مراتب عدة وضيقاً ، فالزوجة والأبناء والبنات والأحفاد والأصهار كلهم من الأهل ، وكلما اشتد التعلق وزداد الاختصاص : يقوى عنوان الأهلية ، فقد يكون واحد من المرتبة المتأخرة أقرب وأدلى من الآخر المتقدم ، وقد ينفي عنوان الأهلية عن من ينفي فيه التعلق والتوافق والاختصاص - إنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح . وقد تتسع دائرة الأهل باختلاف الموارد والأغراض والمقامات قالوا العجيبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت

يراد من أهل البيت : إبراهيم (٤) وزوجه . فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه يراد من في بيت عمر من الأب وأم موسى وغيرهما .

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت يراد من كانوا مخاطبين حين نزول الآية ، كما في الآيتين ، وهم الخمسة النبياء المعصومون الذين استقرت تحت الكساء بأمر من رسول الله (ص) .

ولا يخفى أن كلمة [ أهل البيت ] مركبة : يراد بها البيت - المصطلح في علم الرجال ، ويعبر عنه بالفارسية بكلمة - خانواده . وليست بتقدير كلمة أخرى مضافة إليها ، كما توهمها بعض المفسرين ، ففسروا بقولهم - أهل بيت رسول الله .

وإنه في التقدير خلاف الأصل في الكلام الفصيح ، مع أن ظاهراً إطلاق [ أهل بيت الرسول ] عدم شمولها لنفس الرسول ، وكذا في الآيتين - بالنسبة إلى عمران وإبراهيم (٤) .

وسيجيء ان حقيقة معنى البيت هي المادى والمآب ومجمع اسمي ليدل  
 وأما التاسب بين آية التطهير وما قبلها وبعدها من نزولها في نساء  
 النبى (ص) : فان اجماع بينها كونها مربوطه الى اهل البيت (خاتومه)  
 بمعنا العرفى الظاهرى العمومى ، وهذه الآيه بقربته نزولها في  
 الخمسة اهل الكساء : تثبت ان مصداق اهل البيت انحصرت بحكم  
 التطهير منحصر في الخمسة ، وهذا الترتيب وذكر هذه الآيه الشريفه فيما بين  
 تلك الآيات للاشارة الى ان اهل البيت الذين يجب اتباعهم وينبغي ان  
 يكونوا قدوة للناس هم الخمسة والنساء خارجات عنها - راجع البيت .  
 يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة <sup>٤٦</sup> فان التعلق  
 بالكتاب والاختصاص به والانس يقضى العمل به واقامته .  
 وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله <sup>٤٧</sup> بمقتضى مفهوم الأهلوية .  
 وهذا المعنى محفوظ في جميع موارد استعمال هذه الكلمة - أهل القرى  
 أهل المدينة ، أهل الذكر ، أهل هذه المدينة ، أهل مدين ،  
 أهل هذه القرية ، أهل نثرب ، أهل النار ، أهل التقوى ، أهل  
 المغفرة ، أهلك ، أهلكم ، أهلنا ، أهله ، أهلى ، أهلها .  
 فخصييات الأهل صفة وعملا وعقيدة وسلوكا وأدبا ومعرفة و  
 مقاماً وشأناً ؛ تختلف باختلاف المضاف اليه من هذه الجهات .  
 فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها <sup>٤٨</sup> حتى يكون الحكماء  
 في اثر كمال التعلق والاختصاص ، مطلعين عن مبداء اختلافها وعالمين  
 بصلاح امرها ومنتخبين الى حكمها فيها .

قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ۖ بِنِجَابَةٍ شَدِيدَةٍ ۖ لَاحِضًا مِنْ كَلْفِهَا ۖ  
 شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلوانَا ۖ صِيغَةُ اَجْمَع - اهلون واهلين، باعتبار الضمير نا.  
**أَوْب** : مص - آب من سفره يُؤب أو بأ وما باً ؛  
 رجع ، والإياب اسم منه ، فهو آيِبٌ . وآبَ الى الله تعالى : رجع عن ذنبه  
 وتاب فهو آوَابٌ مبالغة . وآبَت الشمسُ : رجعت من مشرقها فغربت  
 والتأويِبُ مسير الليل . وجاءوا من كلِّ أوبٍ : من كلِّ مرجع اى فجع .  
 مق - أوب : أصل واحد وهو الرجوع . ثم يشتق منه  
 ما تبعه في السمع قليلاً ، والأصل واحد . قال الخليل : آب فلان  
 الى سيفه : رُدِّدته ليستله . والأوب : ترجيع الأيدي والقوائم في  
 السير . والتأويِب : التسيح - يا جبال أروبي معه . والإياب :  
 الرجوع اى وقت رجع ولكن أكثر ما يجيء بالليل . والمآب : المرجع  
 ويسمى مخرج الدقيق من الرحى المآب لأنه يؤوب اليه ما كان تحت  
 الرحى . وآبَت الشمسُ : اذا غابت .  
 الفائق - هم التوابون : الراجعون عن المعاصي . والأوب  
 والتوب والتوب أخوات .  
 مف - الأوب : ضرب من الرجوع ، وذلك أن الأوب  
 لا يقال الا في الحيوان الذي له ارادة ، والرجوع يقال فيه وفي غيره ، -  
 يقال آب أو باً وإياباً وما باً . والمآب مصدر منه واسم الزمان و  
 المكان - والله عتده حسن المآب . والأواب كالتواب ، وهو الرجوع  
 الى الله تعالى بترك المعاصي وفعل الطاعات .

لس - أوب : وأوب وتأوب وأيب كله رجوع . وآب الغاب .  
 يُؤَبُّ مَاباً : إذا رجع . وقوله عز وجل - يا جبال أوبي معه ، وتقرأ -  
 أوبي معه . أوبي أي سبى معه ورجعى للتسبيح ، لأنه قال وسخرنا  
 الجبال معه يسبحن . وأوبي أي عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه  
 والمآب : المرجع . وأتاب افتعل : مثل آب . وأوآب : كثير -  
 الرجوع إلى الله عز وجل من ذنبه .

والله عنده حسن المآب  $\frac{٣}{١٤}$  أي الرجوع الحسن .  
 إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاعِينَ مَاباً  $\frac{٧}{١٣}$  مكان الرجوع لهم .  
 نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ  $\frac{٣٨}{١١}$  شديد الرجوع والتوجه إلى الله تعالى .  
 إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ  $\frac{٨٨}{٤٥}$  أي رجوعهم .  
 يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ  $\frac{٤٤}{١١}$  أي رجعى التسبيح والذكر معه .  
 ثم إن الرجوع إليه باعتبار الانصراف عن عالم المادة والظلمة والطبيعة  
 والعلائق ، والتوجه إلى عالم النور والروحانية والتجرد .  
 أود : مص - آده يؤوده أوداً : أثقله ، فأناد -  
 وزان الفعل : ثقل به . وآده أوداً : أعطفه وخاه .  
 مق - أود : أصل واحد ، وهو العطف والانشاء . أدت  
 الشيء : عطفه . وتأود النبات مثل تعطف وتعوج . وإلى هذين  
 أدنى الشيء ، يؤودني : كأنه ثقل عليك حتى تناك وعطفك  
 ص - أود الشيء بالكسر بأود أوداً : اعوج . وتأود : تعوج .  
 وآدني يؤودني أوداً : أثقلني ، فهو مؤود مثل مقول ، يقال ما آد

فهو لى آيد . وآده أيضاً : حناه وعطفه ، وأصلها واحد .

[ولا يؤوده حفظها وهو العلى العظم - أى لا يعطفه ولا يؤوده  
فيه انحاءاً وثقلأً وانعطافاً حتى يوجب ضعفه فى قبل الحفظ .

أول : مص - آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً : رجح  
والموئل : المرجح وزناً ومعناً . والأول : مُفْتَحُ العدد وهو  
الذئله ثان ، ويكون بمعنى الواحد ، والمؤنثة الأولى ، و  
تجمع الأولى على الأوليات والأول . ووزن أول من آل -  
يؤول والأصل أءول قلبت المهزلة الثانية واواً .

مق - أول : أصلان ابتداء الأمر وانتهاءه . أما  
الأول : فهو مُبْدَأُ الشيء ، والمؤنثة الأولى مثل أفعل وفعل  
وجمع الأولى اوليات مثل الأخرى . وآل الشيء يؤول : رجح  
أول الحكم الى أهله : أرجعه ورده اليهم . والإيالة : السيادة  
من هذا الباب ، لأن مرجع الرعيّة الى راعيها . آل الرجل  
رعيته يؤولها : اذا أحسن سياستها . ومن هذا الباب  
تأويل الكلام وهو عاقبته وما يؤول اليه .

ص - أول : التأويل تفسر ما يؤول اليه الشيء ، وقد  
أولتة تأويلاً وتأولتة تأويلاً بمعنى . وقال في آل : والأول :  
نقيض الآخر ، وأصله أوعل قلبت المهزلة واواً وادغمت . و  
قال قوم أصله وآل على فوعل فقلبت الواو الأولى همزة  
مف - التأويل من الأول أى الرجوع الى الأصل . و



الأول: السياسة التي تُراعى مآلها. والأوّل هو الذي يترتب عليه غيره، ويُستعمل في المتقدم بالزمان أو بالرياسة أو بالوضع والنسبة أو بالنظام الصناعي، وهو الأوّل أي لم يسبقه في الوجود شيء، وأوّل المؤمنين، وأوّل كافر: أي من يقمّد به. (رد التحقّق) إنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو الرجوع، أما باعتبار التقديم والبدء أو باعتبار النهاية وانحتماد بلحاظ الحق والغرض أو غير ذلك، وهذا المعنى منطور في جميع مشتقاتها في الأوّل، الأولى، الأولى، التّأويل في القرآن الكريم، راجع موارد استعمالها.

ويؤيد هذا المعنى قرها من مادة - ادب، أوى.

أَسْتَسِرَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ۙ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسَاسًا يُبْنَىٰ عَلَيْهِ.

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ۙ أَي الْبَدْءُ الْمَقْدَمُ بِمَعْنَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ۚ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۚ

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۚ الَّذِينَ بُدِئُوا فِي قَبُولِ الْإِسْلَامِ.

أَوْ آيَاتُنَا الْأَوَّلُونَ ۚ الَّذِينَ هُمُ الْمُتَقَدِّمُونَ الْمُقَدَّمُونَ.

الْأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۚ ثُمَّ أَخَذْنَا مِنْ أُسَاطِيرِ هُمُ الْمُتَأَخَّرُونَ.

مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ ۚ فَكُنْ عِبْرَةً لِّلْحَاقِقِينَ.

يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ حَقَائِقَ مَعَانِيهَا الْمُقْصَدَةِ.

تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ ۙ الْمَنْظُورِ الَّذِي يُقْصَدُ وَتَرْقِيهِ إِلَيْهِ.

تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۙ مَرْجِعُهَا الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْعَمَلُ.

وَمَا يُعَلِّمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۚ حَقِيقَةُ الْمُقْصَدَةِ الْمَنْظُورَةِ.

فظهر ان اطلاق كلمة الأول على مفتاح العدد او المبتدء او المتقدم من جهة كونها مصداق المرجعية، فهذا المعنى منظور فيها، وكذلك اطلاق كلمة التأويل على المعنى الغائى ومنتهى المقصود.

ولا سبغ ان نقول ان هذه الكلمات صارت مستعمدة في هذه المعاني على سبيل الحقيقة، في المرتبة الثانية، ولكن القيد محفوظ.

لس - وقال أبو عبيد في قوله - وما يعلم تأويله الا الله التأويل: المرجع والمصير، مأخوذ من آل يؤول الى كذا اي صار اليه، وأولته: صيرته اليه.

[والفرق بين التفسير والتأويل، ان التفسير هو البحث عن مدلول اللفظ وما يقتضيه ظاهر التعبير أدباً والزاماً وعقلاً، واما التأويل فهو تعيين مرجع اللفظ والمراد والمقصود، وقد يخفى المراد على الناس ولا يدل عليه ظاهر اللفظ، فهذا يحتاج الى الاطلاع بالمقصود والمراد من اللفظ - وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - أيضاً

آل : ص - آل الرجل : أهله وعياله ، وآله أتباعه . والآلة : الأداة والجمع الآلات . والآلة أيضاً واحداً الآل . والآلة : الحالة والجمع آل .

مق - وآل الرجل : أهل بيته من هذا أيضاً اي من الأول والرجوع [لأنه اليه مآلهم واليه مآله . وآل الرجل : شخصه من هذا أيضاً . وكذلك آل كل شيء ، وذلك أنهم يعبرون عنه باله وهم عشيرته ، يقولون آل أبي بكر وهم يريدون أبا بكر .

مص - والآل: أهل الشخص وهم ذوو قرابته، وما اطلق على أهل بيته وعلى الأتباع، وأصله عند بعض أول، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت الفأ مثل قال، وقال بعض: أصله - أهل لكن دخله الإبدال، واستدل عليه بعود الهاء في التصغير فيقال أهيل -

[والظاهر ان هذه الكلمة مشتقة من الأول بمعنى الرجوع. ولما لهذا المعنى تطلق على عدة يرجع نسبهم ادعوا لهم او طرقتهم اددينهم الى شخص، فتضاف اليه، فيقال: آل يعقوب، آل النبي، آل فرعون، آل موسى .

وتختلف مفهومه سعةً وضيقةً باختلاف هذه النسبة، وقد يتبعين مفهومه بالقرائن كلاماً او مقاماً او خارجاً .

فأبجيناكم وأغرقنا آل فرعون ٦٥ اء من يتبعه ويعينه .  
ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص ٧ اء رعيته السابقين  
وكذلك من جهة سعة المفهوم - كذآب آل فرعون والذين من

قبلهم ٥٧ فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة ٥٤/٤ .  
ثم بعد ذلك قوله تعالى - فيه سكنة من ربكم وبقية مما ترك  
آل موسى وآل هرون ، إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل  
إبراهيم وآل عمران على العالمين ، وثم نعمة عليك وعلى  
آل يعقوب ، إعملوا آل داود شكراً - ١٣/٣٤ .

ولا سيعد أن نقول: ان القدر المسلم من مفهوم الآل، هو اهل

بيت الرجل، ثم يوسع بالقرآن فيطلق على ذوى قرابته، ثم يوسع  
فيطلق على مطلق الأتباع له، فالتوسعة محتاجة إلى القرينة.

فاذا لم تكن قرينة في المورد؛ فيحمل على القدر المتيقن  
اللَّيْمُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - فالتصلة وتسلم للجنة  
وذكرهم عقب ذكر الرسول (ص) قرآن لاخصاص الآل، وان قلنا  
بفقدان القرآن وعدم دلالتها؛ فهم القدر المسلم والمصدق المتيقن،  
فالآل المخصوص بهم اهل الكساء الذين عرفهم رسول الله (ص).

فالقيده مفهوم الأهل؛ هو الأئمة. وفي الآل:  
هو الرجوع والالتقاء. واما استقاق أحدهما عن الآخر؛ فغير معلوم.  
أو: الكافية - العاطفة: وأو، وإما، وأم،  
لأحد الأمرين مبهماً.

مص - أو: لها معان - الشك والإيهام نحو رأيت  
زيداً أو عمرًا، والفرق ان المتكلم في الشك لا يعرف التعيين وفي  
الإيهام يعرفه لكنه أبهمه على السامع لغرض الإيجاز أو غيره. و  
الاباحة: نحو قم أو اقعد، وله أن يجمع بينهما. والتخير: نحو خذ  
هذا أو هذا، وليس له أن يجمع بينهما. والتفصيل: نحو كنت أكل  
اللحم أو العسل - والمعنى كنت أكل هذا مرة وهذا مرة.

المفصل: وأو، وإما، وأم، لتعليق الحكم بأحد المذكورين  
الآن أو وإما يقعان في الخبر والأمر والاستفهام، نحو جاء زيد  
أو عمر - إما زيد وإما عمر، واضرب رأسه أو ظهره - إما رأسه و

إما ظهره ، ألقيتَ عبد الله وأخاه - إما عبد الله وإما أخاه . وأم بلا  
لا تقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة - أزيد عندك أم عمر .  
[راجع مادة - أم ، إتما .

ولا يخفى ما من التناصب بين هذه الكلمة ومادة - أوب ، أول ،  
لفظاً ومعنى . فانها تدل على تعليق الحكم بأحد الأمرين ، وبهذا عبارة اخرى  
عن رجوع الحكم الى الثاني وجعله في مقام الأول ، فكما ان الأمر الأول بهم  
ومرد فيه فكذا يكون الثاني ، فيؤدى الالهام والشك اليه .

كونوا هوداً أو نصارى ، أو كصيب من السماء ، أن تأكلوا  
من بيوتكم أو بيوت آباءكم ، فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون ،  
وإننا أو إيانا كما لعلى هدى أو فى ضلال مبين .

ثم ان الأصل الواحد في هذه الكلمة : هو التعليق بأحد المذكورين ،  
وإما معنى الشك أو التشكيك أو الالهام أو التفصيل أو التخير أو  
الاباحة أو التسوية أو الاضراب أو غيرها : انما يستفاد من القرآن  
الداخلية والخارجية .

وإذا وردت في كلام الله المتعال : فلا بد أن تحمل على معاني غير  
الشك والتشكيك الممتنعان في حقه تعالى ، إلا ان تكون على سبيل  
الحكاية أو ناظرة الى رأى المخاطب أو للتزويل بمنزلة الشك للحكمة .

كب - وكونها بمعنى الإلخ الاستثناء راجع الى معنى التقسيم  
لانها حينئذ ينصب المضارع بعدها باضمار أن ، كقوله لا تقتله  
أو يسلم - اى حاله منقسم الى القتل والاسلام ، ولما كان

القتل في غير زمان الاسلام تولد منه معنى الآ . وكذا كونها بمعنى  
إلى راجع إلى معنى التقسيم أيضاً، اذ هي كالتى قبلها فى انحصار  
المضارع بعدها بأن مضرة نحو الزمك او تقضيه حتى،  
أه حالى معك منقسم إلى الالزام وقضاء الحق، ولما انتهى  
الالزام عند قضاء الحق تولد منه معنى إلى -  
أولو : كب - آل : اولو بمعنى أصحاب، وأحد  
ذو، واولات واحدات .

لس - قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الباب [الآ]   
أولو بمعنى ذوو، لا يفرد له واحد، ولا يتكلم به إلا مضافاً ،  
كقولك أولو بأس شديد وأولو كرم، كأن واحد آل، والواو  
للجمع، ألا ترى أنها تكون فى الرفع واواً وفى النصب والجر  
ياءً ، وقوله عز وجل : وأولى الأمر منكم ، قال أبو اسحق :  
هم أصحاب النبى (ص) ومن اتبعهم من أهل العلم، وقد قيل  
إنهم الأحرار إذا كانوا أولى علم ودين وأخذين بما يقوله -  
أهل العلم .

[ولا سبى ان يقال : ان هذه الكلمة مشتقة من الأول بمعنى  
الرجوع، فهى كالآل الآن الآل يستعمل فى العقلاء، والواو تستعمل  
منسوبة إلى المعانى محسوسة او معقولة - أولى أجنبية، أولى الأيدي  
أولات الأحمال، اولات حمل - أه ذوات أجنبية أو أيدٍ أو أحمال  
أو حمل، ومصاحبات لها وتعلقات بها دراجعات إليها .

أولو الألباب ، ألو العلم ، ألو القربي ، ألو الطول ، ألو ليقية ،  
ألو بؤس ، ألو الفضل ، ألو العزم ، ألو قوة ، ألو الأمر ، ألو  
الضد ، ألو النهي ، ألو الإرية - اى مصاحبين بها .

والفرق بين هذه الكلمة وكلمة ذؤو : ان ألو تدل على شدة المصاحبة  
ولا تستعمل الا فيما كان متعلقها متصلاً جزءاً او عضواً او صفة او حالة او  
عملاً لازماً او شيئاً ما من شؤون الشخص او مثلها . بخلاف كلمة ذؤو فانها  
أعم استعمالاً ، فقد يقال : ذو العصف والريحان ، ذو العرش ، ذا  
مال ودين ، ذى زرع . ولا يقال ألو العرش ، ألو المال .

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم <sup>٤٩</sup> اى من كان من  
شأنه الأمر وهو حقيق به حقيقة من جانب الله ومن جانب رسوله ، فلا يخالف  
أمر الله وأمر رسوله حتى لا يتحقق التام في التباين في حكم الآية الكريمة .

فالآية لا تدل على اطاعة امر من كان أمره بالقهر واجور والتعدى ؛ ليس  
صاحبه أهلاً وحقيقاً للأمر حقيقة ، بل هو متكلف متظاهر .

وليعلم ان هذا القيد مأخوذ في جميع موارد استعمال هذه الكلمة ، فتدل  
على الاتصاف لتحقيقي والمصاحبة بلا تكلف ولا تظاهر .

واذا حضر القسمة ألو القربي <sup>٥٠</sup> اى الذين بهم في المرتبة الكاملة الثانية  
من القرابة ، ولا تعم مطلق الأقارب . وهذا استلاف قوله تعالى - واتي  
المال على حبة ذؤو القربي واليتامى ، وبالموالدين احساناً وذؤو  
القربي ، فات ذؤو القربى حقة ، قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة  
في القربي - فتدل على عمم مصاديق الأقربين .





تأويها وتأوه وتأوها: إذا قال أوه، والاسم منه الأهه بالمد.  
 مف - الأواه: الذي يكثر التأوه، وهو ان يقول أوه، و  
 كل كلام يدل على حزن يقال له التأوه، ويعبر بالأواه عن نطق  
 خشية الله تعالى. وقيل في قوله تعالى: أواه صيب - أي المؤمن  
 الداعي. وأصله راجع إلى ما تقدم

لس - ابن المظفر: أوه وأهه إذا توجع الحزن الكئيب  
 فقال آه أوهاه عند التوجع وأخرج نفسه بهذا الصوت لتفرج  
 عنه بعض ما به. ورجل أواه: كثير الحزن، وقيل هو الدعاء إلى  
 الخير، وقيل الفقيه، وقيل المؤمن، وقيل الرحيم الرقيق.

أد الظاهر أن آه ونظائر من أسماء الأصوات، وهي ألفاظ تخرج  
 عن فم الشخص المتوجع الحزن، واختلاف الصيغ والألفاظ إنما  
 يحصل باختلاف الحالات في الحزن والتوجع، فبمقتضى كل حالة يظهر  
 لفظ مخصوص من جهة الحركات والحروف والمد والقصر.

ثم اشتق منها الفعل بالاشتقاق الانتراعي كما في الجرد.

فهذه المادة إنما تدل على التوجع والحزن ليست إلا.

إن إبراهيم لأواه حلیم في إن إبراهيم لحليم أواه صيب -  
 المؤمن العارف بالله لا يزال متوجعاً في حال قصوره وعجزه وفقره، وحزيناً  
 لما يفوت عنه من وظائف العبودية لله المتعال، وتأثره وتألمه عما لا يقدر  
 أن يعبد ويطيع كما ينبغي ويليق لعز وجلاله وعظمته. فيدوم متوجعاً وخشوعاً  
 ولا يزال يدرك فقره وقصوره ودأبه في نفسه. وهذا المعنى من لولم أحلم و

الانابة ، فان احلم هو طائفة من انفسه وسكونها بحيث لا يحركها الغضب حتى -  
 يحجب العقل ويضعف الادراك والعمل الصالح . والانابة هو الرجوع الى  
 الله المتعال والتوجه اليه والانقطاع عن العلائق المادية ، فاذا حصل  
 احلم والانابة يتمكن صاحبه من احزن في نفسه ، فهو اواه .

فالأواه هو الذي يظهر احزن والتوجه اما من جهة قصوره واما ببلوغه  
 الحب والشوق اذ سبب وجود عوائق وعلائق مادية تمنع عن الوصول الى  
 ما يحب ويريد وعن ادراك ما يتوجه اليه .

أوى : مص - أوى الى منزله يأوى أوياً من باب ضرب  
 أقام ، وربما عدى بنفسه فقيل أوى منزله . والمأوى بفتح الواو :  
 لكل حيوان سكنه . وأويت زيدا . والآية : العلامة ، والجمع آى و  
 آيات . والآية من القرآن : ما يحسن السكوت عليه . والآية  
 العبرة . قال سيديويه : العين واو واللام ياء من باب شوى . و  
 قال الفراء : الأصل آيئة فحذفت اللام تخفيفاً .

ص - أوى : المأوى كل مكان يأوى اليه شيء ليلاً او نهاراً .  
 وقد أوى فلان الى منزله يأوى أوياً على فُعول وإِواءاً . وقوله تعالى :  
 سأوى الى حبل يعصم من الماء . وآويته إيواءاً

مف - أوى : المأوى مصدر أوى يأوى أوياً ومأوى ،  
 تقول - أوى الى كذا : انضم اليه . وآواه غيره يؤويه إيواءاً .

لس - أوا : أويت منزلي والى منزلي أوياً وإِوياءً ، و  
 أويت وتأويت وتوتيت كله عدت

مق - أوى : أصلان ، أحدهما التجمع ، والثاني الأشفاق .  
 قال الخليل : يقال أوى الرجل إلى منزله وأوى غيره أويًا وانبواءً ،  
 ويقال أوى إواءًا ايضاً ، والأوى أحسن . والمأوى مكان كل  
 شيء يأوى إليه ليلاً أو نهاراً ، وأوت الإبل إلى أهلها تأوى أويًا  
 فهي آوية . قال الخليل : التأوى التجمع . يقال تأوت الطرادانضم  
 بعضها إلى بعض ، وهن أوى ومأويات . والأصل الآخر :  
 قولهم أويت لفلان أوى له مأوية ؛ وهو ان يرق له ويرحمه .  
 [والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو السير ابتداءً أو عوداً  
 إلى المقام مادتيًا ومعنويًا بقصد السكن والاستقرار والاستراحة .  
 إذا أوى الفتيّة إلى الكوف <sup>١٨</sup> أي قصد الكوف وسار إليه ،  
 ليرتكفيه وليتخلص من شر الأعداء .

إذا أويًا إلى الصخرة <sup>١٩</sup> أي حين ان قصدنا الاستراحة .  
 سَأوى إلى جبل يعصمى <sup>٢٠</sup> أي أوى إليه للتخلص من الماء والعصمة  
 أوى إليه أخاه <sup>٢١</sup> أي دعاه ليحميه عنده ويضمه إليه ويجعله في كنفه .  
 هذا هو المعنى الحقيقي ، وأما التجمع والاشفاق والانضمام والرقّة و  
 الرحمة والعود وغيره ؛ فهي من لوازم هذا المعنى تستفاد منها بالقرآن  
 فان الجحيم هي المأوى ، ومأواكم النار ، ومأواه جهنم ،  
 ومأواهم النار - فان من طغى عن سبيل الحق وآثر الحياة الدنيا على  
 الحياة العبادية اتخذ من دون الله أرباباً ونسى لقاء الله ؛ فان سيره ومأواه  
 ليس إلا الجحيم ولا يرى مأوى له إلا النار ولا يبد مقاماً للاستراحة إلا جهنم

دئس المصير ، وهذا المأوى اختياره بسوء نظره ، كما ان ابحورة الدنيا في هذه النشأة المادية انما تحققت واخترت بسوء انتمائه واختياره ، فهو لا يحب سواه ولا يريد غيره ولا يختار الا النار ولا سير الا اليه .

أم من أسس بنيانه على شفا حرف هاء فان صار به في نار جهنم  
**آية** : هق - أبي : وأصل آخر وهو التعمد ، يقال : تأييت على تفاعلت ، وأصله تعمدت آيته وشخصه . قالوا وأصل آية : أءية بوزن أعية ، مهور همرتين فحفظت الأخيرة . قال - سيبويه : موضع العين من الآية واو ، لأن ما كان موضع العين منه واواً واللام ياءاً أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان . قال الأصمعي : آية الرجل شخصه . قال الخليل : خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم ، ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف ، والجمع آى وإيابة الشمس ضوءها ، وهو من ذاك لأنه كالعلامة .

لس - قال ابن بري : لم يذكر سيبويه ان عين آية واو ، وإنما قال أصلها ياء وهو آية ، فابدلت الياء الساكنة ألفاً .  
 [ والظاهر ان هذه الكلمة مأخوذة من مادة أوى يأوى بمنى التوجه والقصد والسير الى مقام ليسرّح فيه ، فهي على دران فعلة ، وهذه المادة كثيراً استعمالها من اليائى [ أئى ] وان كان معناه قريباً منها وهو التعمد .

فلاية ما يكون مورد التوجه والقصد في السير الى المقصود وسيلة للوصول بها اليه ، وهذا المعنى متطور في جميع موارد استعمالها .

وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۗ فَنُصِيبُ كُلَّ مَا يَكُونُ مُمْرَدًا لِلْقَصْدِ  
وَالرُّقْبَةَ لِلْوَصُولِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتَهُ .

تلك آيات الكتاب ۗ أي آيات من الكتاب الذي عند الله  
تعالى من اسمائهم والمعارف والعلوم الثابتة ، وهو الكتاب المبين و  
الكتاب الحكيم ، والقرآن المبين - تلك آيات الكتاب وقرآن مبين  
فإن ذلك الكتاب باعتبار الضبط كتاب ، وباعتبار قرآنه قرآن ، فالكتاب  
إذا نُسب إلى الكاتب المنشى الضابط ، والقرآن إذا نُسب إلى القاري  
المتعلم المتماطبه .

والطلاق الكتاب والقرآن على هذه المجموعة باعتبار أنها منظم  
ومصدق كامل ومرتب نازلة جامعة منه ، وهي في الحقيقة آيات منه .  
ذلك نتلوه عليكم من الآيات والذكر الحكيم ، تلك آيات الله  
نتلوها عليكم بالحق ، قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ، وكذلك  
أنزلناه آيات بينات ، تلك آيات القرآن وكتاب مبين ، يتلون عليكم  
آيات ربكم ، رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات ، كتاب أنزلناه إليك  
مبارك ليذكري آياته .

بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ، أنانحن نزلنا عليك القرآن ،  
أنه لقرآن كريم في كتاب مكنون ، الرحمن علم القرآن .  
لا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ، ما فرطنا في الكتاب من شيء  
كفي بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ، وعنده أم الكتاب  
كل في كتاب مبين ، إلا في كتاب مبين ، كان ذلك في الكتاب مسطوراً .

وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ۚ كل آية تكوينة أو شرعية .

هذه ناقة التبرك آية ۚ توجه إليها ويسلك بها إلى الله تعالى .

**أى** : متى - أئى : أصل واحد وهو النظر ، يقال تأئى تأئياً تأئياً : تمكث . تأئيت الأمر : انتظرت إمكانه . وأصل آخر وهو التعمد ، تأئيت : تعمدت .

**ص** - أيا : وأى اسم معرب يستفهم بها وبحارزى فمن يعقل وفيما لا يعقل ، تقول أيهم أخوك ، وأيهم بكر منى أكرمهم ، وهو معرفة للاضافة ، وقد تترك الاضافة وفيه معناها ، وقد يكون بمنزلة الذك فيحتاج الرصلة تقول أيهم في الدار أخوك ، وقد يكون نعتاً - مررت برجل أى رجل ، وقد يتعجب بها . قال الفراء : أى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله ، وإذا ناديت اسماء الألف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء : أيها ، فتقول يا أيها الرجل ، فأى اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبنى على الضم ، وهما حرف تنبيه وهى عوض مما كانت أى تضاف إليه ، وترفع الرجل لأنه صفة أى ، وقد تدخل على أى الكاف فينقل إلى تكثير العدد بمنتهى كم في الخبر ، وتكتب تنوينه نونا ، نحو كأتين رجلاً لقيت ، تُنصب ما بعده على التمييز . و

أى وأيا من حروف النداء في القريب ، والثانى في البعيد أيضاً ، و  
أى كلمة تتقدم التفسير . وإى كلمة تتقدم القسم ومعناها بلى .

**مص** - أى : تكون شرطاً واستفهاماً وموصولة ، وهى بعض ما تضاف إليه ، وذلك البعض مبهم مجهول ، وتزاد ما عليها

نحواً بما اهاب دبع فقد ظهر ، والاضافة لازمة لها لفظاً  
او معنى ، وهي مفعول ان اضيفت اليه ، وظرف زمان او  
مكان ان اضيفت اليهما ، والأفصح استعمالها في الشرط و  
الاستفهام بلفظ واحد للمذكر والمؤنث - فأي آيات الله  
تتكرون ، والأحسن في الموصولة كذلك .

ليس - أيا : وتأييهاى توقف وتمكث ، تقديره تعيياً ، و  
يقال قد تأييت على فعلت اى تلبثت وتحبست ، ويقال ليس  
منزلكم بدار تبيته اى بمنزلة تلبثت وتحبست .

[والظاهر ان كلمة أئى مأخوذة من هذه المادة ، والالهام يناسب  
التلبث والتملك والتحبس ، فان المتكلم يتلبث وتمكث في اظهار  
مراده ولا يحب التصريح به لأئى غرض كان .

ثم ان المعنى الحقيقي لهذه الكلمة : هو الأمر المطلق والشئ المهم ، وهذا  
المعنى يتقيد بقيود مختلفة باختلاف الموارد والقرائن احوالية والمقامية و  
الكلامية ، من الشرط والاستنجاز والصلة وغيرها ، فهي قابلة لان تكون  
وسيلة للاستفهام او للشرط او للموصول او للتعجب ، بان تقع في كل من  
هذه الموارد والمقامات ، وليت هذه المعاني جزءاً من مفهومها .

فبأي حديث بعده يؤمنون ، فبأي الآء ربك تتمارى ، فأي  
آيات الله تتكرون - تدل على الاستفهام بلعن الكلام .

أياماً تدعوا فله الأسماء الحسنه ، أيماً الأجلان قضيت  
فلا عدوان على <sup>٢٨</sup> تدل على الشرط و اجزاء باللعن والقرينة المقالية .

ثم لتزعم من كل شيعة أَيْصم أشد ، لا تدرون أَيْصم أفز  
لکم نفعاً - فقد وقعت في مقام يقتضى ان تكون مرصوثة = الذم هم أشد .  
أَيْصم الناس ، أَيْصم الذين ، يا أَيْصم النبي ، يا أَيْصم الرسول ، يا أَيْصم  
المدثر ، يا أَيْصم الكافرون - فقد وقعت أَيْ مرصوثة مع ها للتنبيه من يا  
حرف النداء و المنادى المعروف باللام ؛ للدلالة على التعظيم والتفخيم للمنادى  
او لتفخيم الموضوع او للتنبيه على اهمة الحكم ، او لجلب التوجه او غير .

ويمكن ان نقول ان آيات في هذا المورد للوصف و ما بعده صفة لها  
تابع لها في الاعراب - يا أَيْصم الرجل .

وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون - نور - . في نثر المرحان  
قال الداني ؛ وكل شيء في القرآن من ذكر أَيْصم فهو بالألف الاثنية  
مواضع ، أو أَيْصم في النور ، و انما حذف الألف لالتقاء الساكنين ،  
الألف واللام بعدها .

[يا أَيْصم النفس المطمئنة ، أَيْصم العير انكم لسارقون - قد  
ذكرت مؤنثة في الموردین - اشارة الى التعيين والتبئيت الكامل ، و  
توجيه الخطاب وتنبهه على الحكم .

آيا ؛ شرح الرضى - الضمائر ؛ واختلف النحاة فقال -  
سيبويه والتحليل والأخفش والمأزني وابو علي ان الاسم المضمهر  
إيآ الا ان سيبويه قال ؛ ما يتصل به بعده حرف يدل على احوال  
المرجوع اليه من التكلم والغيبة والخطاب ، لما كان ايآ مشتركا كما  
هو مذهب البصريين في التاء التي بعد ان في أنت ، وقال الآخرون



ما يتصل به اسماء اضيفت اياً اليها ، وهو ضعيف لان الضمائر لا تضاف ، وقال بعض الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هي اللاحقة باياً واياً دعامتها اليصير بسببها متفصلة ، وليس هذا القول ببعيد من الصواب .

[والظاهر ان هذه الكلمة مأخوذة من مادة أى بمعنى اتعمد والتبث والتبث ، ولما كان المفعول بالنسبة الى الفعل والفعل متأخراً في الرتبة والذكر والتقديم والتعاقبم ؛ فناسب ان يلحق ضميره الراجع اليه والدال عليه ، لفظ يدل على التأخر والتبث حتى يتوجه المخاطب بالكلام الى المقصود ، وبهذا يختلف الفاعل المتصل بالفعل الملازم له على اى حال لازماً او متعدياً .

اياك تعبد واياك تستعين ، فايأى فاعبدون ، ان كنتم اياه تعبدون ، نحن نرزقهم واياكم .

أى ، اى : ص - ايا : وأيا من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد ، تقول ايا زيد اقبل . و اى مثال كى حرف ينادى بها القريب دون البعيد ، تقول اى زيد اقبل . وهى أيضاً كلمة تتقدم التفسير ، تقول اى كذا بمعنى يريد كذا . كما ان اى بالكسر كلمة تتقدم القسم معناها بلى ، تقول اى وربى ، اى والله . كافيه - حروف النداء - الايجاب : ايا وهيا للبعيد ، و اى والهبة للقريب . نعم وبلى و اى و اجل ، فتعم مقررته لما سبقها وبلى مختصة بايجاب النفي . و اى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها

القسم .

[هذه الكلمات حروف تدل على معاني في متعلقاتها ، من إحداث معاني النداء والايجاب والتفيري في مدخولاتها ، وليس بعيد أن نقول : أن الواضع حين وضعها كان مترجماً الى مادة اوى - ابي ، لوجود المناسبة بين تلك المواد وهذه الكلمات لفظاً ومعناً كما لا يخفى . فان التعمد والقصد في النداء ، وكذا في التفير ، ظاهر . واما الايجاب فهو ايضاً تعيين احد طرفي القضية وتصده بعينه .

المعنى - ابي : حرف جواب بمعنى نعم ، فيكون لتصديق المخبر ولا اعلام المستخبر ولو عند الطالب ، فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ، كما تقع نعم بعد همت . وزعم ابن الخطاب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو - ويستنبؤنك احمى هو قلبي ورببي ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم .

أيد : ص - أيد : آد الرجل يئيد أيداً : قوياً واشتد . والأيد والأعد : القوة . وأعدته فهو مؤيد ، وأيدته تأييداً : قوته ، والفاعل مؤيد . وتأيد الشيء : تقوى ورجل أيد : قوياً .

مق - أيد : أصل واحد يدل على القوة والحفظ ، يقال أيدته السراى قواه الله . قال الله تعالى : والسماة بنيناها بأيدٍ فهذا معنى القوة . واما الحفظ فالإياد : كل حاجز الشيء يحفظه [والظاهر من موارد استعمال هذه المادة ، ان الأصل الواحد فيها

هو القوة مع الحفظ عن الموانع ، اى احول والقوة .  
 أيديتك بروح القدس ، وأيدناه بروح القدس ، أيديهم  
 بروح منه - وهو التوجه المخصوص وتفتح روح قدسى منه ، يتقوى به  
 الانسان وتنور النفس وتطمأن وتستقيم فيما امر .  
 فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم ترها في أيديهم الله  
 تعالى بالملائكة او بقوى روحانية ترحب الطائفة والسيات ويدركوا  
 حقيقة - لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .  
 واذكرك عبدنا داود ذالأيد <sup>٣٨</sup>/<sub>١٧</sub> ذا قوة روحانية شديدة .

راجع - داود ، الروح ، القدس .

وليعلم ان القوة الروحانية من أعظم القوى وبها ينال الانسان  
 الى اى تقصد يريد ، كيف دهي من الله القادر المتعال .  
 ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ، ولاولى له .

أيك : مق - أيك : أصل واحد ، وهي اجتماع  
 شجر . قال الخليل : الأيكة غيضة تنبت انسدر والأراك ، و  
 يقال أئكة وتكون من ناعم الشجر . وقال أصحاب التفسير :  
 كانوا أصحاب شجر ملتف - كذب أصحاب الأيكة . قال ابو زياد  
 الأيكة جماعة الأراك . قال الأخطل : من التخليل .  
 مص - الأيك شجر ، والواحدة أئكة ، ويقال من الأراك  
 مسالك الممالك : وتبوك بين الحجر وبين اول الشام على  
 اربع مراحل نحو نصف طريق الشام ، وهو حصن به عين وتخليل

وحائط ينسب الى رسول الله (ص)، ويقال ان أصحاب الآية  
الذين بعث اليهم شعيب كانوا بها ولم يكن شعيب منهم، وانما  
كان من مدين . ومدين على بحر القلزم (أي البحر الأحمر) -  
محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهي الكبر من تبوك، و  
بها بدأ استقى منها موسى (ع) لسائمة شعيب، ورأيت هذه  
البيارة مغطاة قد نبى عليها بيت .

[فالآيكة هي الأشجار المتكاثرة اللطيفة، والغيضة التي فيها تلك  
الأشجار، وهذا المعنى ينطبق مدينة مدين وما حولها من جانب الشمال  
الغربي من أرض احجاز من مواحل البحر الأحمر قرية من جبال تهامة  
وغربها، وهي واقعة في عمادة تبوك غرباً .

ولا يخفى ان هذه الأراضي محاذرة صحراء سيناء، والفاصل  
بينها منتهى البحر الأحمر ثم خليج العقبة وطول الخليج كما في تاريخ سيناء  
لنعوم بك : خليج العقبة الذي يحده سيناء اجنوبية من الشرق، فطوله  
من رأس محمد الى قلعة العقبة نحو مئة ميل وعرضه من سبعة أميال الى  
اربعة عشر ميلاً . ويقول ص ٢٠٢ : ومعلوم ان العقبة مركز وسطى هام  
تتفرع منها الطرق برآ وبحراً الى بلاد العرب وسوريا وسيناء ومصر و  
غيرها، واهم طرقها البرية الى بلاد العرب : درب الحج المصري .

[ولا يبعد ان يكون سير موسى عليه السلام من مصر الى مدين، ثم من  
مدين مع زوجته الى سيناء من هذه الطريقة - فلما قضى موسى الأجل  
وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً قال لأهله امكثوا... الآية .

وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين، كذب أصحاب الأيكة  
المرسلين، وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة، وأصحاب الأيكة  
وقوم تبع كل كذب الرسل - ١٤/٥٠ .

فهذه الآيات تدل على امور : الأول ان الأيكة قد أرسل اليها  
شعيب وغيره من المرسلين - كذب أصحاب الأيكة المرسلين، اذ  
قال لهم شعيب ألا تتقون اني لكم رسول أمين .

الثاني - ان الأيكة تطبق على مدين بقرنة قوله تعالى : والى مدين  
أخاهم شعيبا، ولما توجه لبقاء مدين، ولما ورد ماء مدين .  
راجع مدين وشعيب ببحر .

أيام : مص - الأيام : العرب رجلاً كان أو امرأة، قال  
الصغاني وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج، فيقال رجل أيم وامراه  
أيام، ويقال أيضاً أيمّة للاثى . وأم يئيم والأيمّة اسم منه، وتأييم؛  
مكث زماناً لا يتزوج . والحرب مأيمّة لان الرجال تقتل فيها وتبقى  
النساء بلا أزواج . ورجل أيمان ماتت امرأته، وامرأة أيمي مات  
زوجها، والجمع فيهما أيامى مثل سكران وسكرى وسكارى .

ص - أيام : الأيام الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء  
وأصلها أيام فقلت، لان الواحد رجل أيم سواء كان تزوج من  
قبل أو لم يتزوج، وامرأة أيم أيضاً بكرة كان ارضياً، وقد آتمت المرأة  
من زوجها تئيم أيماً . والأيم : الحية، واصله أئيم فحفف مثل لين  
ولين، والجمع أيوم . والأيام : الدخان، والجمع أيوم .

مق - أيم : ثلاثة اصول متباينة : الدخان ، والحمة ، والمرأة  
التي لا زوج لها . قال الخليل : الأيام الدخان . قال الأصمعي  
أم الرجل يؤوم أياماً : دخن على الخلية ليخرج نحلها فيستار  
عسلها . فهو أيم . وأما الثاني فالأيم من الحيات الأبيض . والثالث  
الأيم : المرأة لا يعل لها والرجل لا زوجة له .

لس - أوم : الأوام بالضم العطش وقيل حره وقيل شدة  
العطش وان يضح العطشان . وقد آم يؤوم أوماً ، والإيام :  
الدخان ، والجمع أيم ، الرمت عينه البدل لغرعة . وهذه الكلمة  
واوثة وياثية ، وهي من الياء بقرينة قولهم أم ييم ، ومن الواو بقرينة  
قولهم يؤوم أوماً .

[والذي يظهر من هذه الكلمات ومن موارد استعمال هذه المادة  
ان الأصل الواحد فيها هو الاضطراب والتقلب ، وباعتبار هذا  
المعنى يطلق على الحمة لتملأها وعلى الدخان تطويه وعلى العزب اذا كان  
مضطرباً ومتقلباً من التآيم . فالأيم هو الرجل والمرأة بلا زوج  
لامطلقاً بل بقيد الاضطراب والتشوش .

وباعتبار هذا القيد قد امر الله تعالى بالانكاح لرفع اضطرابهم و  
اصلاح حالهم وتمكينهم ليصروا مطمئنين - وأنكحوا الأيامي منكم  
والصالحين من عبادكم وإمائكم - ٣٢/٢٤ .

ومن هذا الأصل : اطلاق الواو على العطشان اذا ضج .  
أين : مق - أين : يدل على الإعياء وقرب الشئ

أما الأول فالأين الإعياء، ويقال لا يبني منه شيء (فعل)، وقد قالوا إن يبني أيناً. وأما القرب: فقالوا إن يبني أيناً. وأما الحية التي تدعى الآين: فذلك إبدال والاصل الميم.

مص - إن يبني أيناً مثل حان وزناً ومعنى، فهو أين، وقد يستعمل على القلب فيقال أنى يأنى مثل سري يسري، وفي الترتيل ألم يأن للذين آمنوا. وإن يبني أيناً يتعب فهو أين. وأين ظرت مكان يكون استفهاماً، فاذا قيل أين زيد لزم الجواب بتعيين مكان ويكون شرطاً أيضاً ويراد ما فيقال أينما تقم أقم. وأيان في تقدير فَعَالٍ وجازان يكون في تقدير فَعْلَانٍ، وهو سؤال عن الزمان، وهو بمعنى متى وأي حين، وفي أين وأيان عموم البذل، وهو نسبة إلى جميع مدلولاته لا عموم الجمع الأبقريّة.

ص - أين: لا يبني منه فعل، وقد خولف فيه، والأين: الحية مثل الأيم. وإن أينك وإن أنك: حان حينك، وإن لك أن تفعل كذا يبني أيناً: حان، مثل أنى لك وهو مقلوب منه. وأين سؤال عن مكان، وأيان معناه أي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى - أيان مرسيها. والآن اسم لارقت الذي أنت فيه، وهو اسم غير متمم وقع معرفة، ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف.

لس - إن الشيء أيناً: حان، لغة في أنى، وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر، وقالوا الآن فجعلوه اسماً للزمان المحال [والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو القرب بعد التعب

والكل والعجز، فمعنى الإعياء محفوظ في ضمن القرب، يقال إن له الأمر  
 أي قرب الأمر واختتم زمان التعب وانتهى الكل والعجز، واطلاقها  
 على معنى الإعياء باعتبار انقضاء وقت قرب النجاة .

وهذه الخصوصية منطوية في جميع مشتقات هذه المادة، مع اعتبار  
 خصوصيات أخرى في كل صيغة بحسب لفظها . وبلغنا هذه الخصوصية  
 بتارة هذه المادة عن مادة - أون، أني، قرب، تعب .

أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ، يقول الإنسان يومئذ  
 أَيْنَ الْمَفْرُءِ ، فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ، أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ  
 الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ - ففي هذه الآيات الكريمة يُسأل عن الشركاء

والطريقة المنجية بعد ابتلائهم و ضلالهم وانحرافهم وتعميمهم  
 . يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا ، وَهِيَ شَعْرُونَ أَيَّانَ  
 يُبْعَثُونَ ، يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ، يُسأل أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

وفي هذه الآيات الشريفة يُسأل عن الساعة ويوم البعث والقيامة  
 بعد أن طال انتظارهم وامتد تخيرهم و ضلالهم واشتد جهلهم وأنكارهم  
 فالسؤال واقع عنها في هذه الموارد .

ولما كانت كلمة أَيَّانَ مشددة وزائدة فيها الألف ؛ فنكر  
 فيها زيادة معنى ، فُسأل بها عما يكره ويبعد في أقطارهم ، فان القيامة  
 ليست تحت اختيارهم حتى يختاروا لأنفسهم كالشركاء والمفرء .

كَب - أَيَّانَ : يسأل به عن الزمان المستقبل ، ولا يستعمل  
 إلا فيما يراد تفخيم أمره وتعظيم شأنه ، نحو أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .



ثم إن الإعياء والتعب محفوظ في جميع هذه الموارد أيضاً .  
 «أينما تولوا فثم وجه الله» ، أينما تكونوا يأت بكم الله ، ضربت  
 عليهم الذلّة أينما تقفوا ، أينما تكونوا يدرككم الموت ، وهو معكم أينما  
 كنتم ، وجعلني مباركاً أينما كنت - أي فعلى أي حال وبأي تعب وشقة  
 تكلفتم وتحملتُم ، فلما صار من هذه الأمور ، ولا يبقى لكم إلا الإعياء .

وقد زيدت حرف ما في هذه الموارد للدلالة على المبالغة والتأكيد .  
 «الآن حيث بالحق» ، فالآن بأشروهن ، إني بنت الآن ،  
 الآن خفف الله عنكم ، الآن وقد عصيت ، الآن حصص الحق ،  
 فمن يستمع الآن يجد له شهاباً - أي بعد التكلف والتعب وأعمال آخر .  
 ثم إن كلمة آن تدل على القرب من الزمان وهو زمان الحال ، و  
 هذا المعنى عام يشمل جميع اسماءات باختلاف الأشخاص ، فالألف واللام  
 للتعريف وتقييداً بزمان التكلم لمن تكلم أي زمان حاله ، وجمعها آيات  
 فيقال ما فعلت في آن من الآيات .

دأماً در دأين و آيات للشرط والجزاء ؛ فانما يستفاد بقرائن هاتية  
 او مقالية ، كما قلنا في كلمة آي ، وليس جزءاً من معنوها .

**أَيُّوب** : قم - أَيُّوب : التائب والراجع إلى الله .  
 سفر أَيُّوب - الأصحاح الأول - كان رجل في أرض عوص ،  
 اسمه أَيُّوب ، وكان هذا الرجل كاملاً ومستقيماً يتقى الله ويحيد عن  
 الشر ، وولد له سبعة بنين وثلاث بنات ، وكانت مواشيه سبعة  
 آلاف من الغنم وثلاثة آلاف من الجمال وخمسة مائة فدان بقر وخمسة

مِئَةَ أُنَانٍ وَخَدَمُهُ كَثِيرِينَ جِدًّا ، فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي  
الْمَشْرِقِ ... وَقَالَ عُرْيَانًا خَرَجْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ .

المعارف - أَيُّوب عليه السلام - قال وهب : هُوَ أَيُّوبُ بْنُ  
مُوصٍ بْنِ رَغْوَيْلٍ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِمَّنْ آمَنَ بِإِبْرَاهِيمَ يَوْمَ أُحْرِقَ . وَ  
كَانَ أَيُّوبُ فِي زَمَنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَانَ صَهْرَهُ  
وَكَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ لِيَعْقُوبَ يُقَالُ لَهَا إِيْلِيَا ، وَهِيَ الَّتِي ضَرَبَهَا بِالضَّغْتِ  
وَكَانَتْ أُمُّ أَيُّوبَ ابْنَةَ لُوطِ النَّبِيِّ (ص) ، وَكَانَتْ لَهُ الْبَثْنِيَّةُ بِالشَّامِ .  
مسالك الممالك ص ٤٥ - وَحَوْرَانَ وَالْبَثْنِيَّةَ هُمَا رِسْتَا قَانَ  
عَظِيمَانِ مِنَ جَنْدِ دِمَشْقٍ مَرَّارِعُهُمَا بِأَخْسٍ وَهَنَّاكَ بُصْرَى .

المروج - هُوَ أَيُّوبُ بْنُ مُوصٍ بْنِ رِزَاحَ بْنِ رَعْوَابِلَ بْنِ عِيصَ  
بْنَ إِسْحَاقَ ، وَذَلِكَ بِبِلَادِ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ حَوْرَانَ وَالْبَثْنِيَّةِ مِنْ بِلَادِ  
دِمَشْقَ وَالْحِجَابِيَّةِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَالْوَالِدِ ، فَابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ وَمَا  
وَوَلَدَهُ فَصَبْرًا وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَمَسْجِدُهُ وَالْعَيْنُ الَّتِي اغْتَسَلَ مِنْهَا  
فِي وَقْتِنَا هَذَا وَهُوَ سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ مَشْهُورَانَ بِبِلَادِ  
نُوى وَالْجَوْلَانَ فِيمَا بَيْنَ دِمَشْقَ وَطَبْرِيَّةِ مِنْ بِلَادِ الْأُرْدُنِّ ، وَهَذَا  
الْمَسْجِدُ وَالْعَيْنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَدِينَةِ نُوى .

[حَوْرَانَ قِطْعَةٌ مِنْ سُورِيَّةٍ بِجَنْبِ دِمَشْقَ وَاجْتِمَاعُهَا شِمَالِي الشَّرْقِيِّ مِنْ فِلَسْطِينَ  
وَ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ جِبَالُ جَوْلَانَ وَفَيْطَرُهُ دِجَالُ دُرُوزِ الْحِجَابِيَّةِ .

مسالك الأَبْصَارِ ص ٢١٥ - قَبْرُ أَيُّوبَ (٤) بِقَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِدِيرِ  
أَيُّوبَ مِنْ أَعْمَالِ نُوى ، كَانَ بِهَا أَيُّوبُ (٤) وَبِهَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وبها العين التي ركضها برجله، والصخرة التي كان عليها .  
 المشتبه للذهبي : نوى - من حوران والنسبة اليها نواوى .  
 قم - عوص : وأما ارض عوص وهي وطن أيّوب الصابر، وقد  
 سميت باسم عوص بن أرام ، وذكرت قرينة مع مصر وفلسطين  
 وغزّه وغيرها في ارميا في ٢٥/٢٠ ، واختلف العلماء في محلها .  
 المعرب - ص ١٤ - قال ابو علي : وقياس همزة أيّوب ان تكون  
 أصلاً غير زائدة لأنّه لا يخلو ان يكون فيعولاً او فعولاً ، فان جعلته  
 فيعولاً كان قياسه - لو كان عربياً - أن يكون من الأوب ، مثل قيوم  
 ويمكن أن يكون فعولاً مثل سفود وكلوب .

[لم أجد مادة هذه الكلمة في اللغات العبرية ، وبعيد أن تكون عبرية  
 لعدم جريان اللغة العبرية بذلك العهد في تلك المدن ، وقد ضبطت هذه  
 الكلمة في السفر العبري بهذه الصورة - יאוב = أيّوب . و  
 لا بعد ان تكون مأخوذة من مادة יאב = ياءب ، بمعنى حنّ  
 ورغب واشتاق . ومن مادة יבב = ايّوب ، بمعنى البكاء  
 والحويل ، و יבב = ايّيب ، بمعنى ناح وندب ، كما في قع .

ولا يخفى انّ المعنى الآخر أشدّ مناسبة بحال (ع) - ولعلّ قسم  
 قد أخذ من مادة أدب العبرية ، وهو باطل .  
 فقد اتضح أصل هذه المادة لفظاً ومعنى ، وأما مسكنه (ع)  
 فالمقطوع المتفق انّه كان ساكن في بلاد حوران من جنوب سورية  
 وكان رسلاً اليهم ونا فذا فيهم .

وأوحينا إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ واسحقَ ويعقوبَ والأسياءَ  
وعيسى وأيوبَ ويونسَ وهرونَ وسليمانَ  $\frac{٤}{١٦٣}$  قد عُدَّ ذكراً أيُّوبَ  
في رديف هؤلاء المرسلين من أعظم الأنبياء ، من جهة الوحي اليهم ،  
ومن ذريته داودَ وسليمانَ وأيوبَ ويوسفَ وموسىَ و  
هرونَ وكذلك نجرى المحسنين  $\frac{٤}{١٦٣}$  أي من ذرية نوح ، فقد ذكرنا  
في رديف هؤلاء الأنبياء فيشمه عموم - كلاً هدينا ، نجرى المحسنين  
كل من الصالحين ، كلاً فضلنا على العالمين - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ -

وأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضَّرُّ  $\frac{٢١}{٨٣}$  هذه الآية الكريمة تؤيد  
معنى البكاء والعويل والندبة المفهومة من كلمة أَيُّوبَ  
وإذْ كَرَّمْنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ... أَنَا وَجَدْنَاهُ صَابِئاً  
نعم العبد أنه أواب  $\frac{٢١}{٨٣}$  فقد اثبت له في هذه الآيات الكريمة الكرم  
المقامات وأعز الصفات وأعلى المراتب ، وهي مقام العبودية الحقيقية  
ومقام الصبر والاستقامة ومقام التوجه إلى الله المتعال .

هذا آخر باب الفرة . والحمد لله الذي أنعمنا ووقفنا لهذه الحمد  
وما التوفيق إلا من عنده ، ونشال حضرة أن يؤيدني ويوقيني في إتمام  
هذا الكتاب ، وأن يلهمني ما هو أحتج ، ومنه استمدد واستعين ، ولا  
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وهو نعم المولى ونعم النصير .  
وقد انتهت الكتابة إلى هنا بيد مؤلفها الفقير إلى الله المتعال في الخامس  
من شهر الصيام من سنة ١٣٩٤ الهجرية = ٥٣/٦/٣١ - بطهران

حسن المصطفى

[ بَابُ الْبَاءِ ]

الْبَاءُ : من الحروف الجارة ، وتدل على الربط ، اى ربط حكم ما قبلها بما دخلها ، ويختلف هذا الربط باختلاف الموارد ، فقد يتحقق هذا الربط بالالصاق ، نحو يزيد داء ومررت يزيد . او بالسببية والمساعدة نحو كتبت بالقلم ، او بالمصاحبة او بالظرفية او بالمقابلة او بالتعدية او بالأخذ او بالتاكيد او غير ذلك .

فالأصل الواحد فيها هو الربط ، واختلاف المعاني انما يحصل من جهة اختلاف الموارد والافعال والموضوعات ، والحاصل ان معنى الربط يختلف باختلاف الأحكام الموضوعات ، ففي كل مورد يحبه جاد لهمم بالتي هي أحسن - فكيفية الربط هنا انما يتحصل بالسببية ، يدعون ربهم بالغداة - فربط الدعوة والغداة انما يتحقق بالظرفية رب انصرني بما كذبون - فربط نصرته والتكذيب ليس الا بالمقابلة . فمذه المعاني المختلفة انما هي خصوصيات وكيفيات لمعنى الارتباط ، لانها معاني مستقلة متميزة .

بَابِل : المراد - بابل : بكسر الباء اسم ناحية منها الكوفة والحلة ، والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة والى جانبها قرية تسمى بابل عامرة .  
قم - بابل : باب الله ، واقعة بين دجلة و فرات .

مسالك الممالك ص ١٤ - وبابل قرية صغيرة الا انها أقدم أبنية العراق، وينسب ذلك الأقليم اليها القدمها، وكانت ملوك الكنعانيين وغيرهم يقيمون بها، وبها آثار أبنية تشبه ان تكون في قديم الأيام مصراعياً، ويقال ان الضحاك أول من بنى بابل.

سفارمياء ٢٤/٥١ - واكافيء بابل وكل سكان أرض الكلدانيين على كل شرهم الذي فعلوه في صهيون أمام عيونكم... يقول الرب المملك كل الأرض فأمد يدي عليك وأدحرجك عن الصنور وأجعلك جبلاً محرّقا فلا يأخذون منك حجراً لزاوية ولا حجراً للأسس بل تكون خراباً.

[فهذه الكلمة مركبة من  $\text{בב}$  = باب، بمعنى الخشب واللوح الممتد بين السفين والبراد المر المضيئ. و  $\text{בא}$  = إل، بمعنى الله. ومن كلمة  $\text{בבא}$  = بابا، بمعنى الباب.

ثم ان هذه البلدة كانت تسعة غايات الاتساع وبالغة في العظمة والمدنية غايتها، ثم خربت بتبادل الدول والحكومات، وموضعها قرية من ثلاثة وتسعين كيلومتراً من الجنوب الشرقي من بغداد، قرية من الحلة.

ولكن الشياطين كفروا يُعلمون الناس السحر وما أنزل على الملك بابل هزوت وماروت وما يُعلمان من أحد - ١٠٢/٢.

وتفسر هذه الآيات الشريفة توقف على بيان حقيقة الشيطان وسحر الملك وماروت وماروت، فراجعها.

يأثر : ص - البئر جمعها في القلّة أبور وأبار، ومن الغرّب من يقلب الهرة فيقول أبار، واذا كثرت فهي البئار. وقد بأرت

بئراً، والبؤرة: الحفرة. ابوزيد - بارت أبار بآراً؛ حفرت بؤرةً  
يطبخ فيها. والبئيرة: الذخيرة، وقد بارت الشيء وابتارتها؛ الذخيرة  
مص - البئر أنثى، ويجوز تخفيف الهزة، وتصغيرها بؤيرة  
بالهاء، وتضاف بئر إلى ما يخصها، فمنه بئر معونة.

[فالبئر حفرة تحفر للاستقاء، وبمناسبة هذا المعنى تستعمل هذه اللفظة  
بمعنى الذخيرة، لأن الماء يدخر في البئر. ثم إن البئر كانت من أهم الأعمال  
في حياة الإنسان ولا سيما في البوادي والأراض البعيدة عن الماء البحري  
والبلاد النائية عن الأنهار، كما كثرت بلاد العرب. وكانت حفر البئر في تلك  
الأراض والأمكنة تعد من البقيات الصالحات - راجع المراد.

فكأين من قرية أهلكتها وهي ظالمة فهي حاوية على  
عروشها وبئر معظلة وقصر مشيد <sup>٢٢</sup> فالبئر عطف على القبة  
أي ومن بئر قد عطلت ولا استفاد منها ولا تستقى ومن قصر جالب  
قد أهلى وليس له أهل، لهلاك تلك القرية.

وذكر البئر والقصر: فان المكن والماء من ضرورات الحياة <sup>الله</sup> اللاذ  
للإنسان والاجتماع البشري - ومن الماء كل شيء حي، فتلك مساكنهم.

بأس : متق - بأس أصل واحد، الشدة وما  
ضار بها. فالبأس الشدة في الحرب، ورجل ذو بأس  
وبئس : شجاع. والبؤس : الشدة في العيش، و  
المبتئس المفعول من الكراهة والحزن.

مص - البؤس : الضر، ويجوز التخفيف. ويقال بئس إذا

نزل به الضر، فهو بئس، وبئس بأساً؛ إذا شجع، فهو بئس،  
وجمع البأس أبؤس مثل أفلس.

ص - البأس؛ العذاب والشدة في الحرب، بئس بئوس -  
بأساً؛ إذا كان شديد البأس، وعذاب بئيس؛ شديد، بئس  
بئس بئوساً وبئيساً؛ اشتدت حاجته، فهو بئس، وبئس  
كلمة ذم، ونعم كلمة مدح، بئس الرجل زيداً وبئست المرأة هندا  
وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان، لأنهما أزبلا عن موضعهما،  
فبئس منقول من قولك نعم فلان إذا أصاب نعمة، وبئس منقول  
من بئس فلان إذا أصاب بئوساً، فنقل إلى المدح والذم، -  
فشابه الحروف فلم يتصرفا، وفيها لغات، ويوم بئس ويوم  
نعم، والجمع أبؤس، ولا تبئس؛ لا تخزن ولا تشتك، والمبتسر  
الكاره والحزين، والبأساء؛ الشدة، وليس له أفعل.

لس - البأس؛ الحرب، ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك، و  
لا بأس أي لا خوف، بئس بئوساً؛ إذا كان شديد البأس  
شجاعاً فهو بئس أي شجاع، والبؤس؛ الشدة والفقر، بئس  
بئس بئوساً وبئيساً إذا افتقر واشتدت حاجته

[فطرات الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو الشدة، وهذا المعنى  
يختلف باختلاف الصيغ والموارد. فالبأس باعتبار حركة الفتح يدل  
على تحقق الانتاب المحض، وهذا المعنى يناسب الظهور والاختيار كالحرب  
والعذاب، والبؤس باعتبار حركة الضمة الظاهرة بالانقباض يدل على



الثبوت في الذات واللزوم، كما في الحاجة الشديدة والفقير الشديد والابتلاء .  
 ومن هذا يعلم ان اللزوم والثبوت في بؤس أشد من صيغة بئس ،  
 فان ضم العين أنب وأقرب الى افعال الطبايع والأوصاف النفاية  
 كما في شرف وحسن وشجع وكبر وقبح . كما ان الثبوت في صيغة البئس و  
 البأس بمقتضى وزنها [ فاعيل ، فعلاء ] أشد من البأس .  
 اني أنا أخوك فلا تبقيس بما كانوا يعملون ۞ الابتئاس أخذ  
 البؤس وكسبه من الافعال ، اي التخزن والتكبر وتكدر العيش .  
 والله أشد بأساً ، بأس الذين كفروا ، عباداً اولى بأس  
 شديد ، بأسهم بينهم شديد - اي شدة العمل والأخذ .  
 وأطعموا البائس الفقير ۞ من عرض له البؤس ونزل به الضر .  
 يعذاب بئس - عذاب من شأنه البؤس الثابت له .  
 مستهزم البأساء والضراء ۞ البؤس الثابت من داخله من الشرايد  
 في العيش والابتلاءات النفاية ، والضراء الحادثة من الخارج .  
 بئس الاسم الفسوق - بئس المصير ، فليئس متوكئ  
 المتكبرين ، وليئس ما شرّوا به أنفسهم .  
 الكافّة - أفعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم  
 فمنها نعم وبئس ، وشرطهما أن يكون الفاعل معرّفاً باللام او يكون  
 مضافاً الى المعرف بها ، او مضمراً مميّزاً بكرة منصوبة ، او حميماً بما  
 مثل فتحماهي ، وبعد ذلك المخصوص - نعم الرجل زيد ، وقد يجد  
 المخصوص - نعم العبد ، فيعم الماهدوت -

**بتر** : مص - بتره بترأ من باب قتل : قطعه على غير تمام . ويقال في لازمه بتر بتر من باب تعب فهو أبتَر والانشى بترى .  
ص - بترت الشيء بترأ : قطعه قبل الاتمام . والأبتر المقطوع الذئب ، تقول منه بتر بالكسر بتر بترأ . والأبتر الذي لا عقب له وكل امرء انقطع من الخراثره .  
مق - بتر : أصل واحد وهو القطع قبل ان تتمه .

مف - البتر يُقارب ما تقدم [بتك] لكن يستعمل في قطع الذئب ثم أجرى قطع العقب مجراه ، فقيل فلان أبتَر إذا لم يكن له عقب يخلفه . إن شائتك هو الأبتَر - أي المقطوع الذكر ، وذلك أنهم زعموا أن محمداً (ص) ينقطع ذكره عن الخرا إذا انقطع عمره لفقدان نسله ، فنبه تعالى أن الذي ينقطع ذكره هو الذي يشتموه ، فأما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله - ورفعنا لك ذكرك .

[إن شائتك هو الأبتَر - لا يبقى منه حسن ذكر ولا نسل جميل]  
**بتك** : مق - بتك : أصل واحد وهو القطع ، قالوا بتكت الشيء قطعته ، أبتكته بتكاً ، قال الخليل : البتك قطع الأذن والباتك السيف القاطع . والبتك ان تقبض على شعرا وریش او نحو ذلك ثم تجذبه اليك فيبتك من أصله أي ينقطع وينتف ، وكل طائفة من ذلك بتكة ولجمع بتك .

مف - البتك يقارب البت ، لكن البتك يستعمل في قطع الأعضاء والشعر . وأما البت فيقال في قطع الجبل والوصل .

لس - البتك : اللبث : البتك قطع الأذن من أصلها .  
 وبتك الأذان : قطعها ، شدّ دلكثرة . وقيل البتك أن تقبض  
 على شيء يدرك . وبتك فانبتك وبتتك .

[ولا أمرتهم فليبتكن آذان الأنعام <sup>١١٩</sup> تصرف عدوان في ذوى  
 الحمرة ، وعلامة لتغير حكم من احكام الله ، من تحليل حرام وتحريم حلال .

البتل : مق - بتل : يدل على ابانة الشيء من غيره  
 يقال بتلت الشيء اذا ابنته من غيره ، ويقال طلقها ببتلة  
 ومنه يقال لمريم العذراء البتول ، لانها انفردت فلم يكن لها راجع  
 والبتل اخلاص النية لله تعالى والانتقطاع اليه .

مص - بتله بتلاً من باب قتل : قطعها وأبانه ، وطلقها  
 طلقة ببتة بتلة . وبتتل الى العبادة : تفرغ لها وانقطع .

[فطهران البر هو قطع العضو الآخر من جهة التمامية ، فالأمر بما  
 لا يكون تاماً . والبتك قطع أحد الأعضاء ولا سيما الأذن اذا كان  
 بطريق القبض والأخذ من أصله . والبتل الابانة والفصل بين  
 الشئين ، كما ان البت هو القطع المطلق في مقابل الرصل .

وتبتل اليه بتيلاً <sup>٧٣</sup> جاء المصدر من التفعيل فان تبتل  
 اليه في المعنى تفعال ، اى الانتقطاع عن غير الله تعالى والتوجه خالصاً  
 اليه ، وهذا معنى ابانة النفس عن الغير الى الله تعالى .

فالعبارة مرحلة الاستداء بالبتل وهو الانتقطاع الصرف وحصوله  
 من جانب السالك وتحقق هذا المعنى فيه في الواقع أؤكد والطف من

كلمة التبئيل الدالة على تحصيل معنى الانقطاع ، كما ان التبئير بالتبئيل في امر  
الثانوية وبعد تحقق الانقطاع اللفظي واللفظي ، من جهة دلالة على الية  
والتوجه اليه تعالى . فالتبئيل ينسب الى الشخص السالك ، والتبئيل بالنسبة  
الى منتهى السلك وهو الله تعالى - اى بتبئيل اليه .

بث : مص - بث الله الخلق بئاً من باب قتل : خلقهم  
وبث الرجل الحديث : اذاعه ونشره ، وبث السلطان الجند في  
البلاد : نشرهم .

ص - بث الخبر وابثه بمعنى اى نشره ، يقال ابثتك سرى  
اى اظهرته لك ، وبثت الخبر شدداً للمبالغة فانبت اى انتشر  
مق - بث : اصل واحد وهو تفريق الشيء واظهاره ، يقال  
بثوا الخيل في الغارة ، وبث الصياد كلابه على الصيد ، والله خلق الخلق و  
بثهم في الارض لمعاشهم ، واذا بسط المتاع بسواحي البيت والدار  
فهو مبثوث - وزراني مبثوثة - اى كثيرة متفرقة . وبثت التمر  
والطعام : اذا قلبته والقيت بعضه على بعض ، وبثت الحديث :  
نشرته . واما البث من الحزن : فمن ذلك ايضا ، لانه شئ يُسْتَك  
ويُبْث ويُظنر - انما اشكوتني وحزني الى الله .

[نظر ان الأصل الواحد في هذه المادة هو النشر ، وخصوصيات  
هذا المعنى تختلف باختلاف الموارد والمصاديق ، فبث اجند : تفرق -  
مجتمع في الأمكنة المختلفة . وبث الحديث : نشره بين الناس كتابةً  
درورية . وبث الحزن : افشأه واظهاره عن صدره . وبث العلم :

نشر ما في صدره من العلم بالبيان والتبليغ والتأليف . دبث الفكر والخيال :  
في مقابل الطائنية والسكون ، وعجارة عن الاضطراب وتفرق الحواس  
وعروض الأفكار المختلفة .

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ  
أَي نَشْرَاءٍ وَفَرَقَهَا فِيهَا ، دَابَّةٌ الدابة باعتبار النفس ، فتشمل جميع ما  
يدب من ذى نفس حية متحركة في الأرض او في السماء .

إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ ۗ أَي تَفَرَّقَ خِيَالِي وَاضْطْرَابَ فِكْرِي  
وَسَلَبَ الطَّائِنِيَّةَ وَالسُّكُونَ عَنِ نَفْسِي ، فَكَأَنَّ نَفْسِي مَبْثُوثَةٌ .

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۗ أَي فِي الْاضْطْرَابِ وَالتَّخِيرِ  
وَفَقْدَانِ التَّظْمِ وَالطَّائِنِيَّةِ ، حَيْثُ يَهَابُ عَنِ السَّرَاجِ .

وَيَمَارُقُ مَصْفُوفَةٌ وَزُرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ ۗ أَي بُطْمَ مَفْرَقَةٍ وَ  
مَنْشُورَةٍ كَثِيرَةٍ فِي مَجَالِسِهَا لِلحُلُوسِ وَالِاسْتِرَاحَةِ .

فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ۗ أَي فَتَصِيرُ اِحْيَالًا مَبْدَلَةً إِلَى الْهَبَاءِ الْمَنْشُورِ .

والفرق بين المنبث والمبثوث : ان المنبث اسم فاعل لازم  
بمعنى المتفرق والمنتشر ، والمبثوث مفعول من المتعدى بمعنى المنثور .  
واما الفرق بين النشر والبث : ان النشر هو البط بعد القبض و  
الظهور بعد ان لم يكن متجليا . والبث هو التفرق . فيقال نثرت  
الرحمة والصفى والموتى ، ولا يقال بثت هؤلاء .

بجس : مص - بجست الماء بجسا من باب قتل  
فابجس : بمعنى فتحته فانفتح .

مق - بجس : تفتَح الشيء بالماء خاصة . قال الخليل : <sup>لبحر</sup> انشقاق في قرية او حجارة او ارض ينبع منها ماء ، فان لم ينبع فليس بابنجاس ، والابنجاس عام والنبوع للعين خاصة .

ص - بجست الماء فانجس اى فجرته فانفجر ، وبجس الماء بنفسه <sup>بجس</sup> يتعدى ولا يتعدى ، وسحابٌ <sup>بجس</sup> ، وانجبر الماء وتنجس اى انفجر .

( أن اضرِبَ بعضاك الحجر فانجست منه اثنا عشره عينا - ١٤/٧ )

هذه من المعجزات المصروفة بها في القرآن الكريم .

بجث : مق - بجث : أصل واحد ، يدل على إثارة

الشيء . قال الخليل : البجث طلبك شيئا في التراب . والبجث أن تسأل عن شيء وتستخبر ، تقول استبجثت عن هذا الأمر ، وبجثت عن فلان بجثا . والبجث لا يكون الا باليد ، وهو بالرجل الفحص ويقال بجثت عن الخبر : طلب علمه .

مص - بجثت عن الأمر بجثا من باب نفع : استقصى . وبجثت في الأرض : حفرها . - فبعث الله نورا يابا بجثت في الأرض . ٣١/٥

كب - البجث : هو طلب الشيء تحت التراب وغيره ، والفحص طلب في بجث ، وكذا التفتيش والمحاولة : طلب الشيء بالجيل . و المراولة : طلب الشيء بالمعاجة : وبجثت عن الشيء : استقصى طلبه .

بحر : مص - البحر معروف والجمع بحور وأبحر وبحار سمي بذلك لاتساعه ، ومنه قيل فرس بحر اذا كان واسع البحر

وَبَحْرَتُ أُذُنِ النَّاقَةِ بَحْرًا : من باب نَفَع ، شَقَّقْتُهَا ، وَالبَحْرَةُ اسْمُ مَفْعُولٍ وَهِيَ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ بِنْتُ السَّائِبَةِ الَّتِي تُخَلَّى مَعَ أُمَّهَا إِذَا نَجَّتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ البَحْرَةَ هِيَ السَّائِبَةُ .

مق - بحر : قال الخليل سمي البحر بحراً لاستبحاره وهو سعة وانبساطه ، واستبحر فلان في العلم ، وتبحر الراعي في رعي كثير . وتبحر فلان في المال ، ورجل بخر إذا كان سخيًا ، سموه لفيض كفه بالعطاء كما يفيض البحر . والبخر داء في النعم ، وهو محمول على البحر ، لأن ماء البحر لا يشرب ، ومن هذا الباب : بخرت الناقة بحراً ، وهو شق الأذن ، وهي البحيرة ، وكانت العرب تفعل ذلك إذا نجت عشرة أبطن ، فلا تترك ولا ينتفع بظهرها .

ص - البحر خلاف البر ، سمي لعمقه واتساعه ، وكل نهر عظيم بحر ، وماء بحر أي ملح ، والبحر عمق الرحم ، ومنه قيل للدم الخالص الحرة باحر ، وتبحر في العلم وغيره أي تعمق فيه وتوسع ، والبخر داء في الابل ، والاطباء يسمون التغيير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة بخرانا . وجميع ذلك مولد .

[والتحقيق ان حقيقة معنى البحر : الأرض المتسعة التي تجتمعت فيها الماء الكثير . ويلازمها التمزج والتلاطم والتعمق والتوسع ، وباعتبار هذه المعاني يطلق على معاني مماثلة .

فباعتبار جهة التمزج والتلاطم المشاهدة للناظر : يطلق على جبل يتموج بالعلم او بالسقاء او بالثرودة ، وعلى مدينة يتموج بالنفوس و

وتتلاطم بالانسان والدواب وحركاتها ، وعلى وجه متميزة بالتاج حتى أنها  
تجت عشرة أطنان فكانها بالنسبة إلى أقرانها بحر فهي بحيرة ، وعلى فرض تموج  
في سيرة الواسع ، وعلى راع وهو في التمرج والحركة والتلاطم دائما حتى يفظ  
الأنعام والأغنام وليضطربها ، وعلى داء يتموج ويدهش صاحبه كالبحر ،  
وكذلك كلمة البحران ؛ وهو عرض التلاطم دفعة .

وتد يقال للرجل الأحمق الجاهل انه باهر ولعل هذا الاطلاق باب  
ظلمة البحر واضطرابه - او كظلمات في بحر كجي تعيشاه موج من فوقه موج .  
واذ فرقنا بكم البحر فانبيناكم وأغرقتنا آل فرعون <sup>١٠</sup> بهذا من البحر  
المصرقة في كتاب الله العزيز ، وهو تفرق البحر لهم وانبا لهم ثم اغراق آل  
زرعون واهلاكهم - فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر  
وجاوزنا بين إسرائيل البحر <sup>١١</sup> هو سنتي خليج السويس من البحر  
الفاصل بين مصر وصحراء سيناء ، انظر الخريطة .

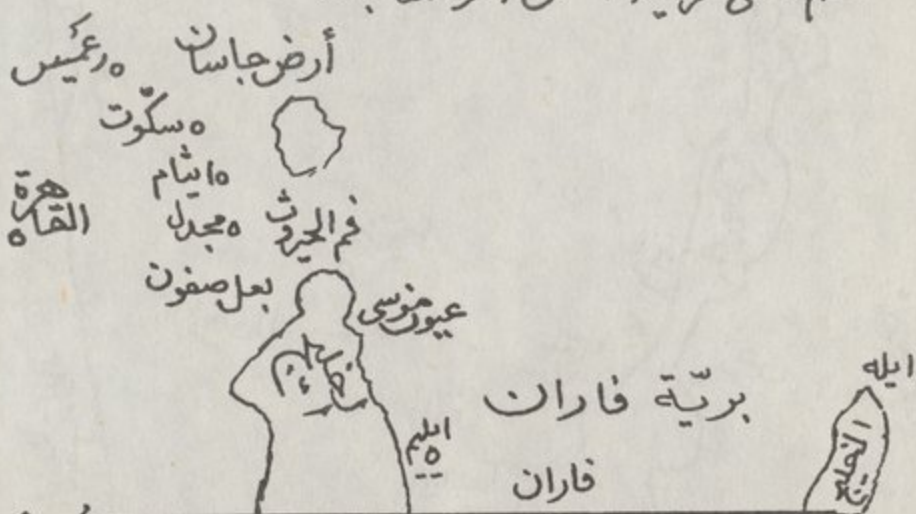
تاريخ سيناء والعرب ص ٢٤٤ - واما طريق البتراء فهي طريق التجار  
المسافرين من مصر إلى العقبة والحجاز والبتراء وشرق الأردن ، وهي  
تنشأ من السويس وتجه جنوبا بشرق مرتفعة قليلا عن شاطئ البحر  
فتمر بعيون موسى ، وتقطع بوادي الإحشاء ، فوادي سدر ، فوادي  
وردان ، فوادي عمارة ، فوادي غرنديل ، فوادي وسيط ، فوادي  
آمال ، حتى تأتي رأس وادي الشبيكة ، فتعبر فيه إلى وادي الحجر ، وتذهب  
بطريق فيران إلى قرب الوطية ، فترك وادي الشيخ صاعدا شرقا إلى  
طور سيناء على الأعمال من الوطية . وهذه هي التي اتخذها موسى .





سفر الخروج ١٢/٣٧ - فارتحل بنو اسرائيل من رعمسيس الى  
سكوت نحو ستمائة الف ماش من الرجال .

وفي ١٤/١ - كلم بنو اسرائيل ان يرجعوا ويزلوا امام فيم  
الحيروت بين مجدل والبحر امام بعل صفون ، مقابلة تركز  
عند البحر - ٢١ - ومد موسى يده على البحر فأجرى الرب البحر  
بريح شرقية شديدة ... واشتق الماء ، فدخل بنو اسرائيل  
في وسط البحر على اليابسة والماء سور لهم عن يمينهم وعن  
يسارهم ، وتبعهم المصريون . - راجع ص ٣٩٠  
قسم - في خريطة ٢ من آخر الكتاب :



[ويظهر من تعبيرات الأسفار المقدسة : ان موسى (٤) قد أمر في  
خروجه من مصر ان يزل شاطئ البحر ويختار طريقا بحريا ، ولا يسلك عن  
طريق برّي في جانبى بحيرة المرة اذ التماس ، حتى ينجيه الله تعالى ويهلك  
اعداءه ويظهر سلطان الله في رموله .

وفي الآيات الشريفة - ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ، واترك البحر رهواً أنهم جند مغرقون ، قال أصحاب موسى أنا لمدركون قال كلا إن معي ربي ، فانتقمنا منهم فأغرقناهم ، فأراد أن يستفزههم من الأرض - فأغرقناه ومن معه جميعاً - ما يدل على أنه تعالى أراد إهلاك آل فرعون واستخلاف بني إسرائيل في الأرض ، فاختر لهم طريق البحر ،

وإما كونها معجزة وفارجة عن اجريان الطبيعي : فيدل عليه قوله تعالى أوحينا إلى موسى أن أسر ، فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر واذ فرقا بين البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون ، واضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ، فانفلق فكان كل فرقة كالطود العظيم وأزلنا ثم الآخرين وأنجينا موسى ومن معه ، فأسرناهم ليلاً أنكم متبعون واترك البحر رهواً أنهم جند مغرقون .

فالوصى بالإسراء في هذا الموضوع العظيم المدهش وإجلالهم عن أوطانهم كان أمراً هاماً دلالة أن يتحقق بصورة غير عادية ، ولا سيما إذا توجهوا بان - فرعون وجنده يتبعونهم ويعقبونهم ، فخرجوا من مدينة رمسيس ليلاً ، و نزلوا في الليلة الثانية في سكون ، ثم ارتحلوا ونزلوا في الثالثة بمنزل إيثام ، ثم ارتحلوا ونزلوا في الليلة الرابعة في فم البحر [ البرزخ بين الخليج وبحيرة المرة ] ، وحسب أمره أن يرجعوا إلى شاطئ البحر [ الخليج ] وهناك تراءى الجمعان وقالوا أنا لمدركون ، قال موسى إن معي ربي و هو يهديني ، فأوحى الله تعالى إليه أن اضرب بعصاك البحر .

ولا يخفى ان عبورهم في البحر مع يسير الطريق، وانفلاق البحر حتى يكون الماء من ايجانين كالطود العظيم، وسكون الماء ودهوه حتى يسير واتمام الطريق ويخرجوا عن البحر مطمئنين سالمين: كلها من الخوارق.

واما ما يقول بعض المتكلمين من المؤلفين، من ان يسير طريق البحر بلحاظ اجزرو المد: مضافاً الى ما مر من النصوص الصريحة من الآيات الكريمة، ان انتهاء اجزرو غاية انخفاض الماء يبقى واقفاً ويمتد الى ربع ساعة او نصفها، ثم يتبدى البحر في الارتفاع والصعود، فكيف يمكن في هذه المدة القصيرة ان يكون الطريق يسا وان يمر من اسرائيل مع ما معهم من العائلة والأولاد عشرة اميال وهي أقل عرض هذا الخليج، ثم ان المد في هذا البحر لا ينتهي الى حد يغشى الراحل والراكب، فان المد وارتفاع الماء يمكن ان ينتهي الى متر، وهذا لا يوجد العرق.

اصول الهيئة لفان ديك ص ١٥٤ - معدّل ارتفاع المد للكورة كلها =  $2 \frac{1}{4}$  قدم تقريباً، غير انه لأسباب مكانية يرتفع في بعض الأماكن وفي بعض آخر لا يشعر به أصلاً، كما في الأبحر والبحيرات المحاطة بالبر كبحر قرمين وبحر ارال والبحر المتوسط.

[فذا المتكلف المحجوب حفظ شيئاً ما وغاب عنه اشياء .

واذ قال موسى لفتيه لا أبرح حتى ابلغ مجمع البحرين<sup>١٨</sup> وقد اختلفت الأقوال والتفسير في المعنى المراد من كلمة مجمع البحرين، فقيل انه بحري الروم والفرس اي مجموعها، ومرادهم مضيق جبل طارق الواقع في الجنوب الغربي من اسبانيا، يصل البحر الأبيض المتوسط

( بحر الروم ) بالمحيط الأطلسي ( الأطلانتيقى ) والعقما ، قد سُمّونه بحر فارس  
 لا تصال به بحر عمان المتصل بسواحل إيران ( بلوچستان ، مكران ) .  
 ولا يخفى أن المسافر من مصر إلى جبل طارق لا بد له من أن يعبر مملكة  
 ليبيا ، ثم الجزائر ، ثم المغرب المراكش ، حتى يصل إلى جبل طارق ، والمسافة  
 من القاهرة إلى جبل طارق ما يقرب من ٣٨٠٠ كيلومتر .

وقيل إن المراد : بحر فارس والروم مما يلي المشرق ، ولعل المراد به  
 بحر الروم هنا البحر الأحمر باعتبار امتداده إلى جانب الروم وبحر الروم  
 فيكون المراد باب المندب في منتهى البحر الأحمر قرب ما من عدن اليمن ، والمسافة  
 بينه وبين سويس قرسب من ٢٣٠٠ كيلومتر ، فلا بد أن يعبر أراضي مصر طولا  
 ثم أراضي السودان ، ثم أراضي الحبشة ، حتى يصل إلى مضيق عدن .

ويمكن أن يكون مرادهم مضيق هرمز الواقع بين خليج فارس وبحر  
 عمان قرب ما من مسقط عمان وبندر عباس لإيران ، فيكون المسافة بين  
 سويس وبين باب هرمز قرسباً من ٣٧٠٠ كيلومتر ، فلا بد أن يعبر من  
 شمال صحراء سيناء ، ثم أراضي الأردن ، ثم البحار شرقاً جنوباً ، ثم أراضي  
 عمان ، حتى يصل إلى مضيق هرمز .

والذي يقوى في النظر : أن المراد من كلمة ( مجمع البحرين )  
 هو مجمع خليج العقبة وخليج سويس ، وهو مثل الشعابها ومرجها ،  
 أي منتهى البحر الأحمر ، وهناك رأس محمد وبلدة شرم ، وهو آخر  
 نقطة جنوبية من صحراء سيناء ، والمسافة من بلدة سويس إلى رأس  
 محمد ١٥٧ ميلاً وهو يدي ٥٧ فرسماً ، ولكن المسافة كذلك هذا

المحيط الأطلسي

البحر الأبيض المتوسط

أوقيانوس

البحر الأحمر

البحر الأبيض المتوسط

البحر الأبيض المتوسط

جنوب

المراكش

موريتانيا

ملا

الجزائر

التيغريت

تشاد

ليبيا

قاهرة

مصر

نهر النيل

الجنينة

البحر الأحمر

اردن

شمال

أوقيانوس

البحر الأحمر

السعودية

البحر الأحمر

خليج العقبة

إثيوبيا

أوقيانوس

الطريق في عشرة أيام اداكثر لصعوبة السير بالجبال والأودية الكثيرة وحرارة  
الهواء وقلة الماء والغذاء وخوف التيه . ويؤيد هذا النظر ما يقول موسى  
عليه السلام : آتينا غذاءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا .

وهذا المعنى أقرب المحامل وأنسبها ظاهراً وباطناً :

أما الظاهر : فإن المسافة بينها قريبة ، وإنه كان يسمع  
ومرأى من أهل مصر وسينا ، وإنه كان بمعهود لموسى (٤) حيث  
لم يمدن شعيب ، ومدن في جهة شرقية جنوبية من هذا المجمع ،  
وإن ذكره ولادته لا يحتاج الى بيان وتوضيح وقرينة خارجية ،  
وإن الأقرب يمنع الأبعد ، وإن المطلق ينصرف الى المعهود ،  
وإن المسير اليه لا يحتاج الى زمان قريب من ثلثة اشهر ذهاباً وثلثة  
اشهر اياباً كما في القول الاول والثالث ، وهذا يناه مقام الدعوة و  
التبليغ ، وقد عبقومه صنما في أيام مناجاته .

وأما باطناً ومعناً : فإن التعبير بكلمة مجمع البحرين دون ملتقى  
البحرين او المصبت او المصيق او الموصل او غير ؟ ، يعطى الاختصاص  
بهذا المورد ، فإن فيه مجتمع الخليجيان ، ويردان في طولها في هذا الموضع  
معاً ، بخلاف باب هرزد و باب المذب و جبل طارق فإن فيها يلتقى  
البحران ، وليست بمجمع البحرين لغة وعرفاً

ويؤيد هذا المعنى تفسير القرية في الآية الكريمة بيلادة آيلة وهي في  
منتهى خليج العقبة - راجع الخريطة .  
وسنزيد التوضيح ان شاء الله في سائر كلمات الآية الشريفة .

بخس : مق - بخس : أصل واحد وهو النقص  
قال تعالى - ثمّن بخس اي نقص .  
مص - بخسه بخساً من يفتع : نقصه او عابه ، ويتعدى  
الى مفعولين - ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، وبخست الكيل  
بخساً : نقصته ، وثمرن بخس : ناقص .  
مف - البخس نقص الشيء على سبيل الظلم - وهم فيها لا  
بخسون . ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، والبخس والباحس : الشيء لطف  
الناقص - وشره ثمّن بخس .  
لس - البخس : النقص . بخسه حقه يبخسه بخساً : اذا  
نقصه . ابو العباس : باخس بمعنى ظالم ، ولا تبخسوا الناس : لا تظلموا  
والبخس من الظلم ان تبخر اخاك حقه فتقصه كما يبخس الكيال  
مكياله فينقصه ، فلا يخاف بخساً ولا ركها : لا ينقص من  
ثواب عمله ولا ركها اي ظلما . قال ابن السكيت : يقال بخصت  
عينه بالصاد ، ولا تقل بخصتها ، انما البخس نقصان الحق .  
[ فظهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو نقصان الحق لا مطلقاً  
وشره ثمّن بخس اي ثمن ناقص لا يعادله ولا يراني حقه .  
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً اي القصور والتفرط في حقه وفيه  
نوف الميم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون لا يفرط في جزاء أعمالهم  
ولم يزل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً اي لا  
يفرط في تادية حقه و ايفاء ما يجب عليه . ]



ولا يتخسرو الناس أشياءهم  $\frac{7}{10}$  أي وافوهم فيما يتعلق بهم وثروته .  
**بجع** : مق - بجع : أصل واحد وهو القتل وما دأبناه  
 من اذلال وقهر . قال الخليل : بجع الرجل نفسه إذا قتلها غيظاً من  
 شدة الوجد - فلعلك باجع نفسك على آثارهم .  
 مص - بجع نفسه بجعاً من باب نفع : قتلها من وجد أو غيظ  
 وبجع لي بالحق بجوعاً : انقاد وبذله .

إد الظاهر أن الأصل الواحد فيها هو الأذلال والقهر التام المطلق  
 فلعلك باجع نفسك  $\frac{11}{10}$  أي مهلكها ومذلها ومعدوماً .  
 لس - بجع نفسه : قتلها غيظاً أو غماً . بجع الأرض : قهر  
 أهلها وأذلهم . وبجع الوجد نفسه : نهكها . وبجع له بجعه : أقر  
 به وخضع له . وبجع لي بالطاعة كذلك . وبجعت له : تذللت .

[فالأصل محفوظ في جميع هذه الموارد]

**بجخل** : مق - بجخل : كلمة واحدة ، وهي البجخل والبجخل  
 ورجل بججيل وباجخل . وإذا كان ذلك شأنه فهو بجخال .  
 مص - بجخل بجحلاً وبجحلاً من باب تعب وقرب ، والاسم البجخل  
 وزان فلس ، فهو بججيل والجمع بججلاء ، ورجل باجخل أي ذو بجخل ،  
 والبجخل في الشرع منع الواجب ، وعند العرب منع السائل مما يفضل  
 وأبجلته : وجده بججلاً .

مف - البجخل أمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه ، و  
 يقابله الجود . يقال بججل فهو باجخل ، وأما البجخل فالذي يكثر منه

البخل كالرحيم من الراحم . والبخل ضربان : بخل بقنيات نفسه  
وبخل بقنيات غيره ، وهو اكثرهما ذمًا ، دليلنا على ذلك قوله تعالى  
- الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ .

كب - البخل : هو نفس المنع ، والشح : الحالة النفسانية التي  
تقتضي ذلك المنع . وبخل يعدي بعن ويعلى أيضا التضمنه معنى الامساك  
والتعري ، فانه امساك عن مستحق . والبخل والحسد مشتركان في ان  
صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ، ثم يتميز البخيل : بعدم دفع ذي النعمة  
شيئا ، والحاسد : يتميز بانه يتمنى ان لا يعطى لأحد سواه شيئا . والبخل  
شعبة من الجبن : لأن الجبن تألم القلب بتوقع مؤلم عاجلا على وجه  
يمنعه من اقامة الواجب عقلا ، وهو البخل في القلب والنفس . والبخل  
يأكل ولا يعطى ، واللئيم لا يأكل ولا يعطى .

[واما من بخل واستغنى  $\frac{92}{8}$  يريد من امساك الاستغناء واليسر .  
فلما آتاهم من فضله بخلوا به  $\frac{9}{76}$  يكون فيما يوجد عندهم من فضل الله .  
سيطوون ما بخلوا به  $\frac{2}{18}$  فيكون ما ينعمون به نقمة وعذا بالقصير بهم فيه  
الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل  $\frac{4}{37}$  فاذا اشتد البخل في صاحبه  
لا يرضى بالجود والاعطاء في غيره أيضا ، ويأمر الناس بالبخل قولاً وعملاً .  
ومن يبخل فائماً يبخل عن نفسه  $\frac{47}{38}$  ومن يمك عن البذل والاعطاء  
فائماً يمك عن نفسه ويمنع عن ادائه فضل الله تعالى اليه .  
فالبخل هو المنع عن بطل فضل الله ورحمته ، والامساك عن نشر آثار  
نعمه وآلائه في عباده ، مع العفلة عن ان كل نعمة من الله المتعال .

بدء : مق - بدأ : من افتتح الشيء ، يقال بدأت الأمر  
 وابتدأت ، من الابتداء . ويقال للأمر العجيب بدىء : كأنه من عجيبه <sup>بدء</sup>  
 به . ويقال للسيد البدء : لأنه يُبدء بذكره . وتقول أبدأت من أرض  
 الى اخرى أبدء إبداعاً : اذا خرجت منها الى غيرها . والبدء النصيب  
 وهو من هذا أيضاً لأن كل ذى نصيب فهو مبدأ بذكره دون غيره .  
 مص - وبدأت الشيء وبالشئ أبدأ بدءاً وابتدأت به : قدمته ،  
 وأبدأت لغة . والبدءة : اسم منه . والبدائية عامي . والبدءة :  
 الابتداء ، يقال فلان بدء قومه : اذا كان سيدهم ومقدمهم ،  
 وبدء الله الخلق وأبداهم بالألف : خلقهم . وبدء البئر : احفرها .  
 والبدىء : الأمر العجيب . وبدء الشيء : حدث ، وأبدأته : أحدثته .  
 كب - بدأ الشيء وأبدئه : أنشأه واخترعه .

[فبدء بأوعيتهم - وهم بدءوكم أول مرة - اى شروع والابتداء  
 كيف بدء الخلق - كما بدءكم تعودون - الله يبدء الخلق  
 ثم يعيده <sup>٣</sup> اى الانشاء والاختراع والابتداء بايما دهم .

فالأصل الواحد في هذه المادة : هو الابتداء والافتتاح ، وهذا اللحاظ  
 يطلق على كل مبتدء ومفتتح ، فالبدىء : الأمر العجيب الذى لا سابقة له فهو  
 مبتدء في موضوعه ، ومثل اذا كانت بمعنى احدث اذا لم يكن مسبوقا بغيره ،  
 وكذلك الانشاء والاختراع من دون سابقة ، ومنه حفر البئر اى ايجاد  
 انشاء . والابداء هو البدء بتفاد الصيغة ، فان صيغة افعال كما  
 سبق للدلالة على ظهور الفعل منتبها الى الفاعل في قول صيغة تفعيل .

وأما معنى الظهور: فهو من البَدْو، والظاهران النصب والجر و  
البُثْث مأخوذة من هذه المادة، فراجعها.

إنه هو يُبدئ ويُعيد <sup>١٥</sup>/<sub>١٤</sub> أي من يكون قيام الأثناء والاعادة به،  
فهو ينشئ الخلق ثم يعيده بالقضاء والموت.

لس - بدء: في أسماء الله عز وجل: المبدئ، هو الذي  
أنشأ الأشياء واخترعها ابتداءً من غير سابق مثال.

بدر: مق - بدر: أصلان أحدهما كمال الشيء وامتلأه  
والآخر الإسراع إلى الشيء، أما الأول - فهو قولهم الحلّ شيء ثم بَدَأَ،  
وسمى البدر بدرًا لتمامه وامتلأه. وعين بدرة أي ممتلئة. وعلامة  
بدرًا إذا امتلأ شيئاً. وأما بدر المكان فهو ماء معروف نسب إلى  
رجل اسمه بدر. والأصل الآخر - قولهم بَدَرْتُ إلى الشيء وبَدَرْتُ  
وانتماسى الخطاء بادرة لأنها تبدر من الانسان عند حدة غضب  
يقال كانت منه بوادري سقطات.

مص - بدر إلى الشيء بدورا وبأدر إليه مبادرة وبداراً من باب  
قعد: أسرع. وفي التنزيل - ولاتأكلوها اسرافاً وبداراً.

ص - بَدَرْتُ إلى الشيء أبْدُرُ بدوراً: أسرعْتُ، وكذلك بَدَرْتُ  
إليه وتبادر القوم إلى أخذه. وليلة البدر ليلة أربع عشرة، وسمي  
بدرًا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يُعْجَلُهَا المغيّب، ويقال سمى لتمامه  
وامتلأه. وبدرٌ موضع يذكر ويؤنث وهو اسم ماء.

[والظاهران الأصل الواحد في هذه المادة: هو السرعة، إلا أن لبداً

انعم من السرعة ظاهراً ومعنى، واكثر استعمال السرعة في الحركات والأعمال الظاهرة المحسوسة. ولما كانت صيغة فاعل وهيئة تدل على امتداد النسبة زائد على النسبة الموجودة في المجرّد (فَعَلَ) كما في سافر وطأب، اى امتداد الفرد وامتد الطلب؛ فتدل صيغة البدر والمبادرة على امتداد البدر والسرعة. واما اطلاق البدر على القمر التام؛ لمبادرته الى الظهور تجليته التام وانارته وطلوعه الكامل ودخوله في سيره الى الغاية، فكأنة من جهة ظهوره التام ياربع في التجلي والانارة والقرب.

ولا تأكلوها اسرافاً وبِدَاراً ¼ اى لا تمتد منكم البدر الى اكل اموال اليتامى ولا تباذروا عن العدالة في صرفها.

واما البدر مكاناً: فهي محل فيها قلب في اجمة الجنوب الغربي من المدينة، قريبة من ميناء جبار البحر الأحمر، وعرضها ٢٤/٣ وطولها ٣٨/٣٤ درجة، والمدينة عرضها ٢٤/٥٧ وطولها ٣٩/٥٩ درجة فتكون المسافة بينهما ٥٠ كيلومتر جنوباً و١٣ كيلومتر غرباً.

ولما كان المسير من مكة الى الشام من جهة ساحل البحر الأحمر، فكل من بدر واقعة في الطريق ذهاباً واياباً، وبها وقعت غزوة بدر. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ¼ كانت عدة من خرج الى هذه الغزوة خمسة وثلاثمائة رجل وكانت ابلهم سبعين بعيراً.

بدع: مص - ابدع الله تعالى الخلق ابداعاً: خلقهم لاعلى مثال، وابدعت الشيء وابدعتها: استخرجته واحدثته، ومنه قيل للمخالفة بدعة، وهي اسم للابتداع كالرفعة من الارتفاع

ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين او زيادة ، لكن قد يكون بعضها غير مكروه فيسمى بدعة مباحة ، وفلان بدع في هذا الأمر اي هو اول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مُبتدِع ، والبديع فعيل من هذا فكأن معناه : هو صنف من بين نظائره ، وفيه معنى التعجب ومنه قوله تعالى - قل ما كنتُ بدعاً من الرُّسل - اء ما انا اول من جاء بالوحى من عند الله تعالى .

مق - بدع : أصلاين ، أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال ، والآخر الانقطاع والكلال . فالأول قولهم أبدعتُ الشيء قولاً أو فعلاً : اذا ابتدأته لا عن سابق مثال ، ابتدع فلان الركي : اذا استنبطه . وفلان بدع في هذا الأمر . والأصل الآخر : قولهم أبدعت الرحلة اذا كلت وعطيت .

مف - بدع : الابداع انشاء صنعة بلا احتذاء واقتداء ، ومنه قيل ركيّة بديع اي جديدة المحضر ، واذا استعمل في الله تعالى فهو مجازاً الشيء بغير آله ولا مادة ولا زمان ولا مكان ، وليس ذلك الا لله لس - بدع : وفي حديث الهدي - ان هي أبدعت اء انقطعت عن السير بكلال او طلع ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعاً اي انشاء أمر خارج عما اعتد منها اس - أبدع الشيء وابتدعه : اخترعه . وأبدعت الركب اذا كلت ، وحقيقته أنها جاءت بأمر حادث بديع . ومن المجاز : أبدعت حججك : اذا ضعفت ، وأبدع بي فلان : اذا لم يكن عندك

به في أمر وثقت به في كفايته واصلاحه .

[والفرق بين الخلق والابداء والابداع : ان الخلق هو ايجاد شيء  
بالكيفية المحصورة من دون توجه الى خصوصية اخرى . والابداء كما سبق  
هو الانشاء والايجاد ابتداءً أدنى ادل مرتبة . والابداع هو الايجاد  
بكيفية محصورة لم يسبقها شيء آخر .

والفرق بين بدعه وأبدعه : ما قلنا مراراً من الفرق بين صيغته  
فَعَلَ وأَفْعَلَ - كما مر في البدر وغيره .

نظراً ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو ايجاد الشيء ، وانما  
على خصوصية لم يسبق فيها غيره . والبدعة لكل احدثه ليست لها سابقة  
فهي على كيفية مستحدثة . والبديع على فعيل وصيغته تدل على ثبوت المبدء  
للذات ، كما ان صيغة فاعل تدل على احدث وقيام المبدء به ، فالبديع هو  
ذات ثبت لها البدعة والبدعيّة ، والبصير ذات ثبت لها البصارة ، والعلم  
ذات ثبت لها العلم ، وتفسيره بالمبدع او المبدع تحريف مخالف . ويقرب منه  
لفظ البدع ، وهو صفة كالملاح . والابتداع : اخذ البدعة وكسبها .

ورهبانية ابتدعوها <sup>٧٧</sup> اي اخذوا بدعة حادثه لاسبقه لها .  
قل ما كنت بدعاً من الرسل <sup>٤٩</sup> اي رسولاً خصوصية جديدة وصفاً  
وخصائص محصورة لاسبقه لها في الرسل الماضين .

بديع السموات والأرض <sup>١٧</sup> اي بديع في جميع مراتب الوجود عالياً  
وسافلاً ، فهو كقوله تعالى ليس كمثله شيء ، فلا شبيه له من السموات والأرض  
ولا مثيل له في الوجود ولا عدل له في الخلق ، سبحانه الله رب العالمين .

بدل : مق - بدل : أصل واحد وهو قيام الشيء مقام الشيء والذاهب ، يقال هذا **بَدَّلَ** الشيء **وَبَدَّلَهُ** ، ويقولون **بَدَّلْتُ** الشيء إذا **غَيَّرْتَهُ** وإن لم تأت له **بِبدَّل** .

ص - **البَدِيلُ البَدَلُ** ، يقال **بَدَّلَ** و**بَدَّلَ** لعتان مثل **شَبَّهَ** و**شَبَّهَ** و**مَثَّلَ** و**مَثَّلَ** و**كَلَّمَ** و**كَلَّمَ** . قال أبو عبيد لم يسمع في فعل وفعل غير هذه الأربعة الأحراف . وقد **بَدَّلَ** **بِبدَّل** **بَدَلًا** ، و**أَبَدَلْتُ** الشيء **بِغيره** ، و**بَدَّلَهُ** **اللَّهُ مِنَ الخَوْفِ أَمْنًا** . و**تَبَدَّلَ** الشيء **أَيْضًا** **تَغْيِيرَهُ** وإن لم تأت **بِبدَّل** ، و**اسْتَبَدَّلَ** الشيء **بِغيره** و**تَبَدَّلَ** به : إذا اخذه مكانه .

مص - **البَدَلُ** و**البَدِيلُ** و**البَدِيلُ** كلُّها بمعنى ، والجمع **أَبْدَالٌ** ، و**أَبَدَلْتُهُ** **بِكذا** **إِبْدَالًا** : **نَحَيْتُ** **الأوَّلَ** و**جَعَلْتُ** **الثَّانِي** مكانه . و**بَدَّلْتُهُ** **تَبَدِيلًا** **بِمَعْنَى** **غَيَّرْتُ** صورته **تَغْيِيرًا** ، و**بَدَّلَ** **اللَّهُ** **السَّيِّئَاتِ** **حَسَنَاتٍ** **يَتَعَدَّى** إلى مفعولين بنفسه لأنه بمعنى **جَعَلَ** و**صَيَّرَ** ، وقد **اسْتَعْمَلَ** **أَبَدَلَ** **بِالألف** مكان **بَدَّلَ** **بِالتشديد** **فَعَدَّى** بنفسه إلى مفعولين لتقارب معنأهما ، وفي السبعة - **عَسَى رَبَّهُ** **إِنْ طَلَّقَكَ** **إِنْ يُبَدِّلَهُ** **أَزْوَاجًا** **أَخِيرًا** **مَنْكَ** - من **أَفْعَلَ** و**فَعَّلَ** . و**بَدَّلْتُ** **الثَّوبَ** **بِغيره** **أَبَدَلُ** من باب **قَتَلَ** و**اسْتَبَدَّلْتُهُ** **بِغيره** ، بمعناه .

الفروق للعسكري - الفرق بين العوض والبذل : إن العوض ما تعقب به الشيء على جهة المثامنة ، تقول هذا الدرهم عوض من خاتمك و**البذل** ما يقيم مقامه ويوقع موقعه على جهة التعاقب دون المثامنة



يقال انه تبدل نعمته كفراً، لانه اقام الكفر مقام الشكر .  
 [والظاهرات البدل والبدل والبديل صفات مشبهة على وزان حسن  
 وبلغ وشريف . والفرق بين الابدال والتبديل : ان الأول يستعمل في مقام  
 التنبيه الى جهة الصدور والثاني في الدلالة على جهة الوقوع .  
 ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ، بدلنا مكان السيئة الحسنه  
 يوم تبدل الأرض غير الأرض ١٤٨ فقد تعدى الى مفعولين مذكورين .  
 ثم تبدل حسناً ، على أن تبدل خيراً منهم ١٤٩ فحذف المفعول الأول .  
 بقرآن غير هذا أو بدله ، فمن بدله بعد ما سمعه ١٥٢ حذف المفعول الثاني .  
 والتبدل على تفعّل لمطاوعة لتفعيل ، فيقال صرفته فتصرف ، وبدلته  
 فتبدل ، اى قبل التصريف والتبديل وطاوع واخذه .  
 ولا أن تبدل بهن من أزواج ١٥٣ اى بان تأخذ أزواجا في مقابلتهن  
 ومن تبدل الكفر بالإيمان ١٥٤ اى يقبل الكفر بدلا في قبيل الايمان .  
 وقريب من هذا المعنى الاستبدال وهو طلب البدلية ، الا ان البدل  
 قريب في مقام العمل من الاستبدال فهو للطلب لا للأخذ فعلاً .  
 وان اردتم استبدال زوج مكان زوج ١٥٥ اى ان طلبتم البدلية .  
بدن : مص - البدن من الجسد ما سوى الرأس و  
 المشوى . والبدنة : قالوا هي ناقة او بقرة ، وزاد الأزهري : اوبعير ذكر ، ولا  
 تقع البدنة على المشاة . وقيل البدنة هي الإبل خاصة ، ويدل عليه قوله  
 تعالى فاذا وجبت جنوبها ، سميت بذلك لعظم بدنها . والمجمع بدنات وبدن  
 وبدن وبدونا مثل قعد : عظم بدنه بكثرة لحمه فهو باون يُسترك فيه المدك

والمؤنث . وبدن بدانة مثل ضم ضمامة كذلك فهو بدین ، والجمع بدن  
وبدن تبدياً ؛ كبر وأسن .

مق - أصل واحد ، وهو شخص الشيء دون شواه ، وشواه ؛  
أطرافه . يقال هذا بدن الانسان ، والجمع الأبدان . وسمى الوعل المسن  
بدنا من هذا ، لأنهم اذا بالغوا في نعت الشيء سموه باسم الجنس كما  
يقولون للرجل المبالغ في نعتة : هو رجل ، فكذلك الوعل الشخص  
سمى بدنا ، وكذلك البدنة التي تهدي للبيت ، لأنهم كانوا يستسمونها  
ورجل بدن اي مسن ، ورجل بادن وبدین ؛ عظيم الشخص والجسم .  
يقال منه بدن ، وفي الحديث : التي قد بدنت .

مف - البدن : الجسد ، لكن البدن يقال باعتبار عظم الجثة  
والجسد يقال باعتبار اللون ، ومنه قيل ثوب مجسد . وامرأة بادن  
وبدين ؛ عظيمة البدن ، وسميت البدنة بذلك لسمنها ، يقال بدن  
اذا سمن ، وبدن كذلك . وقيل بل بدن اذا أسن . وروى عن النبي  
(ص) : لا تبادروني بالركوع والسجود فاني قد بدنت اي كبرت وأسنت  
وقوله - فاليوم نتجيك ببدنك اي يجسدك ، وقيل بذرعك فقد  
يسمى الذراع بدنة لكونها على البدن ، كما يسمى موضع اليد من تقصير  
يداً ، وموضع الظهر والبطن ظراً وبطناً .

[والظاهرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو الضماتة والسمن ، ثم  
استعملت في بدن الانسان غير اليدين والرجلين والرأس لضماتته ، وبهذا  
اطلقت على الابل باعتبار ما تراءى من ضماتة بدنه ، فصارت حقيقة ثابرة

فيهما، البدن في بدن الانسان والبدنة في الابل المهداة للبيت الحرام، و  
 التبدن جعله ضمما ودينا، وقرارة - فاني قد بدنت - بالشديد، غير  
 صحيح، والصحيح كما في - مت: بدنت - اي كبرت وامننت او سمنت  
 واستعمالها في الكبير والمسن والوعيل والدرع؛ مجاز بمناسبة السمن.  
 والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير ٣٦/٢٢ -  
 جمع بدنة، ولا يعد شمولها على البقر ايضا، والبدنة في اصل اللغة مفرد  
 البدن كاللحبة والخب، الا ان كلمة البدنة بخصوصها قد استعملت في  
 الجمل والبقر المهداة في الحج، ولا يحوز النجاء عنها.  
 فاليوم نجيئك بيدك لتكون لمن خلفك آية - ٩٢/١٠ -  
 الجملة في مقام العقوبة والأخذ بعد الخطأ بقوله - الآن وقد عصيت قبل وكنت  
 من المفدين - فلا ينفع التوجه والتوبة في حال الاضرار وبعد شمول العذاب  
 ففي هذا اليوم تخلص وتخرجك بدنك من ورطة العذاب وتجعله في مرأى الناس  
 آية من الله تعالى وعبرة للناظرين، فكله - بيدك - بدل عن ضمير بدل الحجة  
 عن الكل، وحرف الباء للتأكيد.

اشارة الى الإلقاء البحر بدنة الى الساحل ليرد عاقبة دعواه الباطل.  
 بدلا : مص - بدا بيد وبدوًا : ظهر، فهو باد، و  
 يتعدى بالهمزة فيقال أبديته وبدلا الى البادية بدلا وبة بالفتح والكسر؛  
 خرج اليها فهو باد أيضا، والبدو خلاف الحضر، والنسبة الى البادية  
 بدوي على غير قياس، والبوادى جمع البادية، وبداله في الأمر؛ ظهر  
 له ما لم يظهر أولاً، والاسم البداء مثل سلام.

مق - بدو ، اصل واحد ، وهو ظهور الشيء . بد الشيء ، يبدو :  
 اذا ظهر ، فهو بادي ، وسمى خلاف الحضر بدواً من هذا ، لأنهم في تراز  
 من الأرض وليسوا في قرى تسترهم أبنيتهم . والبادية خلاف الحضارة  
 وبدالى في هذا الأمر بداء ؛ تغير رأى عما كان عليه ،  
 ص - بدا الأمر بدواً مثل قعد قعوداً ؛ ظهر . وأبدية : أظهر  
 وقرئ قوله تعالى - هم أراذل لنا بادية الرأى - اى في ظاهر الرأى ، ومن  
 هنه جعله من بدأت معناه - أول الرأى . وبد القوم بدواى خرجوا  
 الى بادية بهم مثال قتل قتلاً ، وبداله في هذا الأمر بداء - حمدوداه  
 نسأله فيه رأى ، وهو ذو بدوات ، والبُدو : البادية . وفي الحديث  
 من بداجفا ، اى من نزل الى البادية ، والبداوة خلاف الحضارة  
 الفروق للعسكري - ص ٢٢٧ - الفرق بين البدو والظهور : ان  
 الظهور يكون بقصد وبغير قصد ، والبدو ما يكون بغير قصد ، تقول  
 بدا البرق وبدا الصبح وبدت الشمس وبدالى في الشيء ، لأنك لم  
 تقصد للبدو .

مف - بدا الشيء بدواً وبداءاً ؛ ظهر ظهوراً بديناً .

[فظهر ان الأصل الواحد فيها هو الظهور البين قرأ ومن دون اختيار قصد  
 واما اطلاق البدو على الحضور في البادية ؛ فهو في قبال الحضور بين الناس و  
 التستر بالعمارات والسكون تحت الأبنية وفي محيط التمدين ، فكأنه تبرز  
 يبدو في واسع الأرض وفي فسيحة الاطل فيها شيء ، يتخلص من قيود المدينة  
 ولابد ان يكون البدو في البادية من حيث الظهور من حيث هو من دون تبرز

إلى القصد واختيار البدي - إذا كان الفرق المذكور صحيحاً .  
 وأما الإبداء : فهو باعتبار معناه الأصلي أى نسبة أصل المادة إلى الفاعل  
 في صيغة المجرّد لازماً .

بل بدل الهم ما كانوا يخفون من قبل<sup>٢٨</sup> أى ظهر ظهراً بيناً قريباً .  
 وبدل الهم سيئات ما كسبوا<sup>٣٩</sup> تذكير الفعل من جهة الفصل بينه وبين  
 فاعله - السيئات - أى تظهر سيئات ما عملوا ظهراً بيناً لهم .  
 إن تبدوا خيراً أو تخفوه - إن تبدوا شيئاً أو تخفوه - واعلم ما  
 تبدون وما كنتم تكتمون<sup>٣٣</sup> فيظهر من هذه التعبيرات أنّ الإبداء في مقابل  
 الاخفاء والكتمان ، بخلاف الاظهار فانه في مقابل البطون ، كما قال تعالى  
 هو الظاهر والباطن - ما ظهر منها وما بطن - وهذا المعنى هو الفارق -  
 تحقيق بين مادة الظهور والبُدو .

ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن<sup>٤١</sup> أى يخفين ويكتمن .  
 وتخفي في نفسك ما لله مبديه<sup>٣٧</sup> فقد ذكر في مقابل الاخفاء .  
 وما تراك اتبعك الا الذين هم أراد لنا بادي الرأي<sup>١٧</sup> أى ظاهره .  
 وجاء بكم من البدو - ١٠٠/١٢ - اشارة الى حرية معاشهم وعدم تعقّبهم مكان  
 اشتغالهم في البادية بالفلاحة والرعى ، فنجيهم وتركهم احرة فسمه لعيش  
 واختيارهم ظل القيود والتعلقات في جوار يريف : لطف من لطف المتعال من  
 منه في حق يريف عليه اسلام ، اذ ان البدو في مقابل الاعكاف .<sup>١٥٠/٢١</sup>  
 والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد  
 أى من يلزم المسجد ويثبت حوله ومن يخرج منه ويطلع ويبدو من الحرم

وذكر البادر في مقابل المعكف؛ يدل على أن البادر مطلق من لم يكن ملازماً مدينة ومقيماً فيها، فاذا خرج منها ولم يقيم فيها؛ فهو البادر، فانه طلع وبدا من ظل الاقامة .

فالبادر من لم يعكف ولم يلزم بيتاً او بلدة، وليس مخصوصاً بمن يمكن البادية، وهذا هو الحق عندنا .

قطر لطف التعر بالبدد في قوله تعالى - وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْرِ  
يَحْسَبُونَ الْأَحْرَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْرَابَ يَوَدُّوا أَن يُبَادُوا  
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ - ٢٠/٣٣ - أي وان يأت الأعراب مرة ثانية و  
كروا عليهم يود المنافقون ان يخرجوا من المدينة وان لا يكونوا مقيمين فيها  
بل يعيشوا مع الضعفاء والأعراب ويلحقوا بهم .

بذر؛ صق - بذر؛ أصل واحد وهو نثر الشيء وتفريقه، يقال  
بذرت البذر أبذره بذراً، وبذرت المال أبذره تبذيراً، والبذر  
القوم لا يكتمون حديثاً ولا يحفظون السننهم .

مص - بذرت الحب من باب قتل؛ اذا ألقته في الأرض للزراعة  
والبذر؛ المبدور، اما تسمية بالمصدر واما فعل بمعنى مفعول،  
مثل ضرب الأمير ونسج اليمن . قال بعضهم؛ البذر في الحب كالشعر  
والخطة، والزر في الرياحين والبقول . وبذرت الكلام؛ فرقة  
وبذرت بالتشغيل مبالغة وتكثير فتبذر، ومنه اشتق التبذير في  
المال لانه تفريق من غير القصد .

اس - بذر الحب في الأرض، وبذر الله الخلق في الأرض؛ فرقم

وتبذ من يدي كذا : تفرقت . ورجلٌ يبذ : يبذر ماله .

انظر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو التفریق ، واستعملت كثيراً في نثر الحب وتفریق المال خارجاً عن الميزان .

وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذربذيراً  
ان المبذرين كانوا إخوان الشياطين - ١٧/٢٤ - اي ولا تفرق مالك  
ولا تصرفه خارجاً عن الاعتدال ، بلا مورد صحيح ، سواء كان الصرف والتفریق  
في هؤلاء الطوائف او في غيرهم ، فان في التبذير تضييع لمال الله ولحقوق  
الناس وتجاوز عن العدالة داخل في النظم .

والفرق بين التبذير والاسراف : ان التبذير كما قلنا هو التفریق بلا نظم و  
بلا فائدة صحيحة . والاسراف هو التجاوز عن الحد والمخرج عن العدل .

وقد عبر تعالى في هذا المورد بكلمة التبذير : اشارة الى ان صرف المال فيهم  
في الأكر لا يكون اسرافاً ولا يخرج عن حد العدل ، نعم تفریق المال فيهم بلا نظم  
صحيح وبلا برنامج خارج عن التبذير والعدل .

ولا يخفى ان تفریق المال ينشئ في الغالب عن داعية نفسانية واستكبار  
وغرور ، والاستكبار اعظم صفة للشيطان ، فالبذر يكون شبيهاً وأخاً للشيطان

برء : مص - برى : برء زيد من دينه برء مهوزن  
تعب براءة : سقط عنه طلبه ، فهو برىء وبارئ وبراء ، وأبرأته منه  
وبرأته من العيب ؛ جعلته برىءاً منه ، وبرء منه مثل سلم وزنا ومعنى  
فهو برىء أيضاً . وبرء الله تعالى الخليفة ببرءها ؛ خلقها ، فهو البارئ ،  
والبرية فعيلة بمعنى مفعولة ، وبرء من المرض ببرء من باب نفع وتعب

واستبرأت المرأة : طلبت براءً تها من الخيل ، واستبرء من البول : <sup>صل</sup> واستبرء ذكره من بقية بوله .

مق - برأ : فأصلان اليهما ترجع فروع الباب ، أحدهما الخلق يقال برء الله الخلق يبرؤهم برءاً ، والبارىء الله جل ثناؤه . والأصل الآخر : التباعد من الشيء وحرايلته من ذلك . البرء وهو السلامة من السقم ، يقال برأت وبرأت . ومن ذلك قولهم برأت اليك من حقد وأنا برء منك وبرىء ، فمن قال أنا برء لم يثن ولم يؤث ، ومن قال أنا برىء قال بريئان وبريئون . وبرء على وزن برعاء . ومن ذلك البراءة من العيب والمكروه ، ولا يقال منه البرء يبرأ . وبارأت الرجل اي برأت اليه ، وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت شريكى وأبرأت من الدين والضمان .

وفي (برى) يقول : اصلان ، احدهما تسوية الشيء نجماً ، برى العود يبريه برىاً ، وكذلك العلم .

قع - ٦٦ (بر) = نظيف ، نقي ، نزيه .

٦٦٤ (باراء) = خلق ، كَوْن ، شكل ، صَنع .

٦٦٤ (بارىء) = سعافى ، صحى .

٦٦٤ (باريآه) = الخلق ، الخليفة ، التكوين .

[والذى يظهر من كلمات القوم ومن موارد الاستعمال : ان مادّة - برء - و - برى - متقاربان مشتقان لأحدٍهما من الآخر ، والأصل الواحد فيهما : هو التباعد من النقص والعيب .



ومن هذا المعنى يتفرع مفهوم التسوية والنحت لشيء ، فانه باعتبار رفع -  
النقص وتكميله بالنسبة الى ما يقصد منه ، فان النقص والكمال في كل شيء بحسبه ،  
وبكذا اخلق اى التكوين والايجاد ؛ فان التكوين بعد التقدير والفعل بعد  
القوة تكميل لشيء ، ورفع جهات النقص والضعف منه ،

فحقيقة البرء والتبرئة ترجع الى التكميل ورفع ثواب الضعف .

إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ - اى نزيه ومتباعداً من هذه العقيدة .  
تَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ هُمْ اى تباعد من معايدتهم  
وأبرء الأئمة والأبرص <sup>٣٩</sup> اى ازيل هذا العيب المرض .  
وما أبرء نفسي <sup>١٢</sup> اى لا ادعى براءة نفسي من العيوب والنواقص ،  
والابراء لقيام احدث بالفاعل ، والتبرئة للوقوع والنسبة الى المفعول .  
وإذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا <sup>١٤</sup> اى قبلوا واحذوا البراءة .  
ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من  
قبل ان نبأها - ٥٧/٢٢ - اى قبل ان توجد وتكون المصيبة ، فقد  
كُتِبَتْ وَثَبَّتْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَعَالِ وَفِي عِلْمِهِ وَقَدَّرَتْ قَبْلَ تَحْقُقِهَا .

هو الله الخالق البارئ المصور <sup>٥٩</sup> فيعلم من هذه الجملة ان مرتبة  
البرء بعد اخلق وقبل التصوير ، فالخلق مقام التقدير ، والبرء مقام التكوين  
والايجاد على وفق ما قدر ، والتصوير تعيين لخصوصيات  
فحقيقة اخلق هو التقدير ، والتقدير اول مرحلة التكوين ، واذا انتهى التقدير  
الى مقام العمل والفعلية والايجاد الخارجى فهو البرء ، ثم مقام التصوير .  
ويطلق اخلق عرفاً على مجموع هذه المراتب من التقدير والتكوين والتصوير

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ - وقد عرّفنا  
بالبرية دون الخليقة ، وكذا قبلها : أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ - ٤/٩٨ -  
فإن العمل الصالح والشرك بعد التكوين والتحقيق خارجاً ، ولا يناسب هذا  
المقام التعبير بالخليقة فإنها تشمل مرتبة التقدير

وظاهر هذه الكلمة ان تكون من مادة برى : وقلنا ان هذه المادة و  
مادة برء مرجعها واحد لفظاً ومعناً - راجع - برى .

فتوبوا إلى بارئكم ، خير لكم عند بارئكم - ٥٤/٢ - ذكر هذا الاسم في هذا  
المقام أنب من اسم الخالق ، فإن التوبة تناسب الرجوع والتوجه إلى من  
أوجد وكون دون من قدر الخلق .

وفي هذا التعبير لطف آخر ، وهو الإشارة إلى ان الله المتعال أوجدهم مبرؤين  
من النواقص والعيوب والحل وجودهم وأنهى ما قدر إلى الفعلية ، فلازم لهم  
أن يتوبوا إليه شكرًا وحمدًا له تعالى .

ولا يخفى ان هذا اللطف منطور في كلمة البرية أيضاً ؛ فإن العمل الصالح يرفع  
التكوين فيحصل التزوية والبرء تكويناً وتشريعاً ، ويكون المؤمن الصالح خيراً البرية  
وأما اذا خالف التشريع والعمل التكوين ؛ فيكون العامل شر البرية ، فإنه قد  
سلك خلاف ما يقتضيه وجوده .

برج : مص - برج الحمام : مأواه . والبرج في السماء : قيل  
منزلة القمر ، وقيل الكوكب العظيم ، وقيل باب السماء ، والجمع فيها بروج  
وأبراج . وتبرجت المرأة : أظهرت زينتها ومحاسنها للأجانب .  
مق - برج : أصلان ، أحدهما البروز والظهور ، والآخر الورد

والمليء . فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها  
وشدة بياضها . ومنه التبرج وهو اظهار المرأة محاسنها . والأصل  
الثاني - البرج واحد بروج السماء ، وأصل البرج الحصون والقصور  
ويقال ثوب مُبرج اذا كان عليه صور البروج .

لس - البرج : تباعد ما بين الحاجين ، وكل ظاهر مرتفع فقد  
برج ، وانما قيل للبرج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها ، والبرج  
تجمل العين وهو سعتها .

[و الظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الظهور والجمالية ،  
فكل شيء ظاهر جالب متفوق هو برج . وهذا الاعتبار يطبق على القصر المرتفع  
والبناء العالي ، والحصن ، والبناء على الحصن ، والعين المتسعة الجمالية اذا  
حسنت وجميت وكانت نافذة ، والمرأة المزينة الحناء التي أظهرت محاسنها  
للأجانب ونفذت فيهم ، والكوكب الفائق اذا ترقد وظهر في السماء  
أيما تكونوا يدرِككم الموت ولو كنتم في بروج مُشيدَة  $\frac{4}{78}$  أي ابنية  
عالية جالبة قد شيدت اركانها .

والسماء ذات البروج  $185$  أي ذات ابنية عالية تجلية مُشرقة جالبة ،  
وهي الكواكب ، وسعوم ان الأبنية والبروج في كل محل بحسبه ، وبروج السماء  
بهذه العظمة والسعة التي لم تدرك الى الآن فتها : لا بد ان تكون ملاس  
من الكواكب العظمة البناء التي ترصف في الكتب المرطبة .

ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيانها للناظرين  $15$  فتعلم ان المراد بها  
البروج التي تراءى للناظرين ، ولا شك في انحصارها في الكواكب .

وأما البروج المصطلحة في كتب النجوم فهي منازل اعتبارية لمسير الشمس في سنة الواحدة ، وكذلك فلک البروج المصطلح عندهم .

وأما التعبير في الموارد المذكورة بالبروج دون الكواكب والنجوم : فإن مقام التنبية على اجلال والعظمة يقتضى ذلك ، فإن البروج كما قلنا تدل على البناء الرفيع العالی المتجلی المتظاہر .

ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى <sup>أي لا يتطهرن ولا يردن</sup> الاستعلاء والتجلی وجلب النفوس ، ومعلوم ان الظاهر والاستعلاء في كل نوع بحسبه ، ففي المرأة بالترتين في مقابل الأجنب قرلاً وعملاً وسلوكاً ومشيئاً ولزماً ونظراً .

فكل حركة أو سكون من المرأة يجلب نظر الأجنبي ويقضى نفوذ فيه ويوجب الظاهر والتجلی والاستعلاء في قبالة : فهو تبرج منهي في القرآن الكريم ، وصاحبه مخالف امر الله المتعال ومن أهل الجاهلية .

برح : مص - برح الشيء يبرح من باب تعب براحاً ؛ زال من مكانه ، ومنه قيل لليلة الماضية : البارحة ، والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام ، وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة ، وبرجت الريح بالتراب ؛ حملته وسفت به فهي بارح ، وما برح مكانه ؛ لم يفارقه ، وبرح الخفاء ؛ اذا وضع الأمر . وبرح به الضرب تبريحاً ؛ اشتد وعظم ، وهذا أبرح من ذاك أي أشد . و البراح : المكان الذي لاسترة فيه .

مق - برح : أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول - الزوال

والبروز والانكشاف . والثاني الشدة والعظم وما أشبههما . أما  
الأول - برح - يبرح براحاً : إذا رام من موضعه . ويقول ما برحت  
أفعل ذلك ، في معنى ما زلت . و **برح الخفاء** : انكشف الأمر . و  
**برح** : مضى ، ومنه سميت البارحة ، قالوا البارحة الليلة التي  
قبل ليلتك ، صفة غالبية لها حتى صار كالاسم ، وأصلها من برح  
أي زال عن موضعه . والأصل الآخر يقال ما أبرح هذا الأمر - أي  
أعجبه . وأبرحت رباً أي أعظمت ، والمعنى واحد . وأبرحت بفلان  
أي حملته على ما لا يطيق فتبرح به ، والبرح : التعب .

ص - برح : لقيت منه برحاً براحاً أي شدة وأذى . والبارح :  
الريح الحارة . والبارحة : أقرب ليلة مضت ، وهو من برح أي زال  
وتبرح به الأمر تبرحاً أي جهده وضربه ضرباً مبرحاً ، وأبرحت جارا  
أي أعجبت وبالغت ، وأبرحه أيضاً : أكرمه وعظمه ، وجاء ناباً الأمر  
براحاً أي بيتاً ، والبراح مصدر قولك تبرح مكانه : زال عنه وصاح  
في البراح . و **برح الخفاء** : وضع الأمر كأنه ذهب السرّ وزال .

[ والظاهر أن المستفاد من هذه الكلمات دأماً لها بقرينة موارد  
الاستعمال : أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الزوال في مورد الاستلاء  
والمضيقة وما لا يلائم ، وبهذا اللحاظ تختلف خصوصيات معناه باختلاف  
الموارد ، فإذا كان الاستلاء من جهة الظلمة : يقال برحت الليلة والبارحة ،  
وإذا كان من جهة خفاء الأمر وإبهامه : يقال برح الخفاء أي لا تضح  
الأمر ورفع الإبهام . وإذا كان من التستر بالظل وذو الظل : يقال أنه

برح مكانه والبراح . واذا كان من جهة اجتماع الراب ؛ يقال برحت  
الريح الراب فهي بارح . فالأصل في جميع هذه الموارد محفوط ، وهو زوال  
ما انكدر ذكره من ابتلاء وظلمة واهام وخفاء وتستر وتقيد وغيره .  
وظهران معنى الظهور والبروز والانكشاف والتبيين والوضوح  
المضى كلها من لوازم ذلك الأصل الواحد .

واما الشدة والعظم والتعب والأذى واجهد وامثاله ؛ فلا يخفى ان  
هذه المعاني من متعلقات الزوال ومن قيوده ، اي من مصادر يق (ما  
كره وانكدر) ، واطلاق المادة عليها باعتبار كونها في معرض الزوال  
فيكون الزوال من قيود المعاني ، فترجع الى الأصل الواحد  
لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين <sup>١</sup> اي لا ازل عن تحمل المشقة  
والتعب واجهد فيما لا يلائم الى ان ابلغ المحل .

لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى <sup>٢</sup> اي لا نزول  
عن هذا العكوف المهم المكرره في الواقع الى ان يرجع الينا موسى .  
فلن نبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله - ٨٠/١٢ -  
اي لن نزل عن التلبث في ارض مصر ولا اخرج منها ، اذ عن التعيش في مطلق  
وجه الأرض بحال الغربة والانعطاع عن العلائق والرسائل الى ان يأذن لي .

برد ؛ مص - البرد ؛ خلاف الحر ، وأبرد نادخلنا في  
البرد مثل أصبحنا دخلنا في الصباح ، واما أبرد وابل الظهر فالباء للتباعد  
والمعنى ادخاوا الظهر في البرد اي صلواة الظهر في البرد وهو سكون  
شدة الحر ، وبرد الشيء برودة مثل سهل سهولة اذا سكنت حرارة

وأما بَرْدُ بَرْدٍ مِنْ بَابِ قَتْلٍ: فَيَسْتَعْمَلُ لِأَرْزَاقٍ مُتَعَدِّدِيًا، يُقَالُ بَرَدَ الْمَاءُ، وَبَرَدَتْهُ، فَهُوَ بَارِدٌ مَبْرُودٌ، وَبَرَدَتْهُ مَبَالِغَةٌ. وَبَرَدَتِ الْحَدِيدَةُ بِالْمِيزِ وَبِالْجَمْعِ الْمُبَارِدُ. وَبِالرُّكْدِ نَبَاتٌ يَعْمَلُ مِنْهُ الْمَصْرَعِيُّ لِقَطْعِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْبَرْدِ وَبِالْبُرْدِ: شَيْءٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ الْحَصَى وَيُسَمَّى حَبَّ الْعِطَامِ. وَبِالْبُرِيدِ: الرَّسُولُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَسَافَةِ الَّتِي يَقْطَعُهَا وَهِيَ اثْنَيْ عَشْرَ مِيلًا وَبِالرُّبْدِ: مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أُرْبَادٌ وَرُودٌ.

مق - برد: اصول أربعة - خلاف الحر، السكون والثبوت الملبوس، الاضطراب والحركة - واليهما ترجع الفروع. فالأول البرد خلاف الحر، وبرد فهو بارد، وبرد الماء حرارة جو في يبردها وبردت عينه بالبرود. وسحاب برد إذا كان ذا برد. والأبردان طرفا النهار. ويقال للسيوف البوارد. وأما الأصل الآخر - فالبرد النوم - لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً. برد الشيء: دام، فهو بارد، وبرد لي على فلان من المال كذا: ثبت، وبرد في يدي كذا: حصل، وبرد الرجل: مات. فيحتمل أن يكون من هذا أو من الذي قبله. و الثالث - فالبرد معروف، وبرد الجراد: جناحها. والرابع - بريد العساكر، لأنه يحمي، ويذهب.

مف - برد: أصل البرد خلاف الحر، فارة يعبر ذاته فيقال برد كذا أي اكتسب برداً وبرد الماء كذا أي كسبه برداً. ويقال برده أيضاً، وقيل قد جاء أبرد، وليس بصحيح. ومنه البراد لما تبرد الماء ويقال برد كذا: ثبت ثبوت البرد، واختصاص الثبوت بالبرد كما خصا





والبارد كفاعل ، والبرد كحسن صفة مشبهة تدل على الثبوت .  
والفرق بين البريد والرمول : ان الرمول له جهة نيابة وعنوان نازلة  
من طرف مُرسله ، وتثبت عليه بالمرسل . وهذا بخلاف البريد فان له جهة  
ايصال انجر قولاً لادكتابه فقط وليس له عنوان آخر أصلاً .

بر : مق - بر : أربعة اصول ، الصدق وحكاية  
صوت وخلاف البحر ونبت . فاما الصدق فقولهم : صدق فلان و  
بر ، وبرت يمينه صدقت ، وأبرها أمضاها على الصدق ، وتقول  
بر الله حجك وأبره ، وحجة مبرورة اى قبلت قبول العمل الصادق  
ومن ذلك قولهم : يبررته اى يطيعه وهو من الصدق ، ومن هذا  
الباب : هو يبر ذاقرأبته ، وأصله الصدق فى المحبة ، يقال رجل بر  
بار ، وبرت والدك ، وبررت فى يميني . والأصل الآخر : انه لا يعرف  
هراً من بر - فالهردعاء الغنم والبر الصوت بها اذا سيقت ، ويقال لا  
يعرف من يكرهه ممن يبره . والثالث - خلاف البحر ، وأبر الرجل  
صار فى البر ، والبرية : الصحراء ، وأما النبت - فمنه البر وهو الخنطة  
والواحدة البرة . أبرت الأرض : كثرت برها

مص - البر خلاف البحر ، والبرية نسبة اليه هى الصحراء ،  
والبر : القمح ، والواحدة البرة ، والبر : البحر والفضل ، وبر الرجل  
يبر براً وزان علم ، فهو بر وبار أيضاً اى صادق او تقى وهو خلاف  
الفاخر ، وجمع الأول أبرار وجمع الثانى بررة مثل كافر وكفرة ، ومنه  
قوله للمؤذن : صدقت وبررت اى صدقت فى دعواك الى الطاعات و

وَصِرَتْ بَارَأً - دعاء له بذلك ودعاء له بالقبول .

مف - البرّ خلاف البحر ، وتُصوّر منه التوسّع فاشتق منه البرّ أي التوسّع في فعل الخير .

[ والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه الكلمة : هو حسن العمل في مقابل الغير ، وهذا المعنى يختلف باختلاف الأشخاص والموضوعات والمولد . فالبرّ من الله المتعال بالنسبة إلى عبده ؛ هو الاحسان إليهم واللطف والتجاوُز عن خطيئاتهم . ومن العبد في مقابل الخالق المتعال ؛ هو الطاعة وإتثال الأمر والعمل بوظائف العبودية . ومن الوالد بالنسبة إلى أَوْلاده ؛ هو الرِّبِّيَّة والِتَّامِين والقيام بأمورهم وحوائجهم . ومن الولد إلى الوالد ؛ هو الخِدْمَة والخضوع والرحمة . والبرّ في الكلام ؛ هو الصدق وقول الحق . وفي العبادة ؛ ان يأتي بها مقرّنة بالشرائط وعلى ما يريد الله تعالى ويطلبه .

ومن هذا الباب ؛ البرّ في قطعات الأرض ، لكل قطعة فيها اقتضاء للزراعة والسكنى والمعاش وتأمين الحياة ؛ فهو برّ ، فانه برّ على ساكنه ويسهل معاشه ويقضي دطره ، في مقابل البحر العميق المستلماً ماءً المُنْضَبَ بالأمواج الهائلة - فلما تجأكم إلى البرّ أعرضتم ، او كظلمات في بحر نجى يَعْشَاه موجٌ من فوقه موج . فالبرّ في الأصل صفة مشبهة على وزن صعب ، ثم جعل بكثرة الاستعمال اسماً .

ومن هذا الباب ايضاً البرّ بمعنى المحنّة ؛ فانها من بين محبوبات ما صلح للاعتناء باحسن ما يمكن ، ويتغذى منها السالم والمرضى والصغير والكبير

والأبيض والأسود والشريف والوضيع، فهي مطبوعة في كل ذائقة دائماً فهي  
 تبر على المتعدى الأكل اجماع باحسن كيفية مطبوقة ، ولا يبعد ان يكون  
 اصل هذه الكلمة أيضاً صفة مشبهة كصلب ثم جعل اسماً ،  
 وأما جملة - لا يعرف البر من المهر : فالبر بمعنى الكرامة ، وهو في  
 مقابل حسن العمل والاحسان ، وجملة كناية عن فقدان قوة التمييز ،  
 إنه هو البر الرحيم  $\frac{٥٩}{٥٩}$  ربه تحسن العمل بالنسبة الى عبده ويرحمهم ،  
 وبراً بوالديه ولم يكن جباراً عصبياً  $\frac{١٩}{١٩}$  فالبر في مقابل اجبار العصى  
 و اجبار : هو المكره على ما لا يلائم ، والعصى : من يخالف ويعصى ،  
 ان الأبرار في نعيم وان العجبار في عجم  $\frac{٨٢}{٨٢}$  فالأبرار في مقابل العجبار  
 والفاجر من فسق وتمايل عن الصلاح والخير ، فالأبرار هم الذين يعملون  
 عملاً صالحاً رباتون برطائفهم في مقابل الله المتعال ودالديه وسائر الناس ،  
 ليس البر أن تؤتوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب  $\frac{١٧٧}{١٧٧}$  ليس البر ان  
 تأتوا البيوت من ظهورها  $\frac{١٨٩}{١٨٩}$  لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون -  
 يريد التنبية على ان البر حقاً هو العمل الصالح واقعاً ، وأما الظاهر بحسن  
 العمل ورعاية طواهر الأفعال والتقديس والتورع والتطوع فليست من البر  
 بأيدي سقرة كرام برة  $\frac{١٤}{١٤}$  اى سفرة مطمئنين من جهة العمل  
 لا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم أن تبروا  $\frac{٢}{٢}$  اى لا تحلفوا اذا اذرت  
 عمل خير ، فان اصلاح وخير في العمل لا يحتاج الى الحلف ، ولا ينبغي ان يجعل  
 الله عرضة للحلف الا في مورد مخصوصة مقررّة - اى لا تحلفوا في اعمالكم و  
 في المبرات والخيرات وفي الأقدام والعمل عليها .

برز : مق - برز : أصل واحد ، وهو ظهور الشيء  
 وبدوه ، قياس لا يخلف ، برز الشيء فهو بارز . وكذلك انفراد الشيء  
 من أمثاله ، نحو تبارز الفارسين ، وذلك ان كل واحد منهما يتفرد  
 عن جماعته الى صاحبه ، والبراز : المتسع من الأرض ، لانه باد ليس  
 بغائط ولا دحل ولا هوة . وامرأة برزة : جليلة تبرز وتجلس نقياً  
 بينها . وأبرزت الشيء أبرزه ابرازاً .

مص - برز الشيء بروزاً من باب قعد : ظهر . ويتعدى بالهزة  
 فيقال أبرزته فهو بروز وهذا من النواذر التي جاء على مفعول من أفعَلَ  
 والبراز : الفضاء الواسع الخالي من الشجر ، وقيل الصمراء البارزة ، ثم كني  
 به عن النجوك كني بالغائط ، فقيل تبرز كعوط ، وبارز في الحرب مبارزة  
 وبرزاً فهو مبارز ، وبرز الشخص برازة فهو برز والانشى برزه مثل ضخم  
 ضخامة فهو ضخم وضخمه : عفيف جليل . وبرز الرجل في العلم تبريزاً : برع  
 وفاق نظراءه ، مأخوذ من برز الفرس تبريزاً اذا سبق الخيل .

[والذي يظهر من التصحح في مشتقات هذه المادة وفي موارد استعمالها :  
 ان الأصل الواحد فيها هو الظهور بحالة خصوصية وكيفية غير مسبوقه ، وهذا  
 القيد هو الفارق بينها وبين مادة الظهور ومادة البدو السابق ، فان  
 الظهور مطلق في مقابل البطون واكثر استعماله في مورد مطلق الظهور  
 سواء كان تعقيد القصد ام لا ، ومواء كان في حالة مخصوصة او لم يكن .  
 واما البدو : فقد سبق انه يستعمل غالباً فيما كان بيناً وبغير قصد .  
 فالبروز ليس في مقابل مطلق البطون ، دلا بمعنى الظهور البين وغير

قصد، بل بمعنى الظهور على كيفية خاصة غير مسبوقة بها .  
 يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ - ١٤/٤ - اى ظاهرون  
 على حالة مخصوصة وعلى كيفية وشرائط غير مسبوقة بها .  
 وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشْرَانَهُمْ - ٤٧/١٨ - اى ظاهرة على خصوصية عبادة  
 من دون ان يتصرف فيها تصرف او يعيدو عليها حكم او يسترا سائر .  
 وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ - ٩١/٢٤ - اى اظهرت بينة من دون ستر  
 وحباب ، درأ وحققتها على ما هي عليها .  
 وَبُرُزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا - ٢١/١٤ - اى ظهروا على حالة خالصة لله لتقطعين  
 عما سواه ، متوجهين اليه والى حكمه ولا حكم فيهم الا حكمه .  
 فَإِذَا بُرُزُوا مِنْ عِنْدِكَ بُيَّتْ طَائِفَةٌ - ٨١/٤ - اى ظهروا في الحاح  
 من حضورك ، وظهر ما في باطنهم ، فهم على حالة مخصوصة .  
 برزخ : صق - برزخ : هو الحائل بين الشيئين ،  
 كات بينهما برزخاً اى متسعاً من الأرض ، ثم صار كل حائل برزخاً ،  
 فالحاء زائدة لما ذكرنا . [يزيدون حرفاً للمعنى يريدونه من المبالغة ]  
 ص - البرزخ : الحاجز بين الشيئين ، والبرزخ ما بين الدنيا  
 والآخرة من وقت الموت الى البعث .  
 [والظاهرات هذه الكلمة من مادة برز و حرف الحاء في آخرها  
 زائدة تدل على المبالغة ، كما يقال برزق من البرز ، ويذرق -  
 من البذر . فالبرزخ معناه الأصلي : هو الحالة ابدية الثابتة  
 العارضة المتخالفة للسابقة والمربوطة بها .

وَمِنْ دَرَاهِمِ بَرَزَخٍ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ۚ أَي حَالَةٍ جَدِيدَةٍ دَعْلَامِ لِيَطْرُقَ  
 عَلَى كَيْفِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ مُتَكَوِّنَةٍ مِنَ السَّابِقِ، وَتَمْتَدُّ بِهَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْبَعْثِ  
 وَلَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى تَفْسِيرِهِ بِالْحَاجِزِ وَالْحَاطِلِ مِنَ الشَّيْئِ .  
 بَيْنَهُمَا بَرَزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ هُوَ جَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرَزَخًا وَحِجْرًا مَجْزُورًا  
 - ٥٣/٢٥ - فِي التَّعْبِيرِ بِكَلِمَةٍ بَيْنَهُمَا؛ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ الْجَدِيدَةَ  
 وَالصُّورَةَ الظَّاهِرَةَ أَنَهَا هِيَ وَرَاقِعَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الطَّرْفَيْنِ، فَتَصَحُّ نِسْبَتُهُ إِلَى  
 كُلِّ مِنَ الْحَرَمَيْنِ الْوَاقِعَيْنِ فِي حُدُودِهِ

وَكَلِمَتَا لَا يَبْغِيَانِ، وَحِجْرًا مَجْزُورًا؛ تَدْلِيلَانِ عَلَى تَوْبَعٍ جَدِيدٍ، وَهُوَ بِلَاغٌ  
 الْمَعْنَى الْمَذْكُورَ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْحَاجِزِ؛ فَالْقَيْدَانِ زَائِدَانِ لِلتَّوْبَعِ  
 وَهَكَذَا الْقَوْلُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى - وَمِنْ دَرَاهِمِ - ١٠٠/٢٣ -؛ فَإِنَّ تَفْسِيرَهُ  
 بِالْحَاجِزِ بَيْنِ الْأَمْرَيْنِ فِيهَا رَكِيبٌ مِنْ جِهَاتٍ .

فَالْبَرَزَخُ فِي الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ؛ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ  
 لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ، فَالْأَنْسَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ يَبْرَزُونَ عَلَى حَالِهِمْ  
 مُنْقَطِعِينَ عَنِ الدُّنْيَا وَعَنِ الْعِلَاقَاتِ، مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْعَالَمِ الْحَقِيقَةِ، مُتَخَلِّصِينَ  
 عَنِ لِبَاسِ الْجَسَدِ، مُتَلَبِّسِينَ بِلِبَاسِ لَطِيفٍ، يَتَرَاوِي فِي سِيَاهِهِمْ مَا عَمِلُوا مِنْ  
 خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَدُرُونَ مَا عَمِلُوا مُخَضَّرًا عِنْدَهُمْ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ  
 خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ .

فَهَذَا الْبَرَزَخُ شَبِيهُ جَدًّا بِالرَّازِ؛ فَإِنَّ مِنْ تَبْرَزَ وَخَرَجَ إِلَى بَرَزَ قَرْنَهُ فِي الْحَرْبِ  
 فَقَدْ انْقَطَعَ عَنْ جَمِيعِ مُتَعَلِّقَاتِهِ، وَلا يَرَى إِلَّا قُدْرَةَ نَفْسِهِ فِي مُقَابِلِ طَرَفِ قَرْنِهِ  
 وَلا يَنْفَعُهُ مَا كَانَ لَهُ مِنْ عُنْوَانِ أَدْمَالٍ أَوْ قَرِيبٍ عَمِيمٍ .

برص : مق - برص : أصل واحد، وهو أن يكون في الشيء لمعة تخالف سائر لونه، من ذلك البرص، وربما سمو القمراً أبرص، والبريص مثل البصيص، وهو ذلك القياس.

مص - برص الجسم برصاً من باب تعب، فالذكر أبرص والآن برصاء، والجمع برص مثل أحر وحمرء وحمر، وسام أبرص كبار الوباء.

طب الأكرى ص ١٤١ ج ٢ - وهو بياض شديد يظهر في ظاهر الجلد وقد يحيط تمام البدن فيقال برص منتشر، وأنه متعسر العلاج، ولا سيما إذا كان مُزماً وفي الترايد، وإذا كان حُرماً فيسر في اللحم والعظم، حتى يكون الشعر والدم في المحل بياضين.

[وأبرئ الأكمة والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله - ٤٩/٣ - و  
تبرئ الأكمة والأبرص بإذن - ١١/٥ - والأكمة مطبوخ العين.]

برق : مص - البرق معروف، وبرقت السماء برقاً من باب قتل وبرقنا أيضاً، ظهر منها البرق، وبرق الرجل وأبرق؛ أوعد بالشرا، والبراق دابة نحو البغل تركبه الرسل عند الخروج إلى السماء، والإبريق فارسي معرب والجمع الأباريق.

مق - برق : أصلان تتفرع الفروع منهما: أحدهما المعان  
الشيء، والآخر اجتماع السواد والبياض في الشيء، وما بعد ذلك  
فكله مجاز ومحمول على هذين الأصلين. قال الخليل: البرق  
وميض السحاب، برق السحاب برقاً وبريقاً، وأبرق الضالعة،  
ويقال برقة للمرة الواحدة إذا برق، وبرقة إذا اردت المقدار

والبارقة: السحابة ذات البرق، وكل شيء يتلألؤ لونه فهو بارق  
 يبرق بريقاً، ويقال للسيوف خوارق. ويقال للسيف ولكل ما له برق  
 إبريق، حتى أنهم يقولون للمرأة الحسناء البراقة: إبريق. وإذا  
 شدد موعداً بالوعد قيل أبرق وأرعد، ويقال برق ورعد أيضاً  
 والإنسان إذا بقى كالمتمخّر قيل برق بصره برقاً فهو برق أي فرغ مبرق  
 وكذلك تفسير من قرأها - فاذا برق البصر - فأما من قرأ: برق  
 البصر - فإنه يقول تراه يلمع من شدة شحوصه تراه لا يطيق. و  
 أما الأصل الآخر: تسمى العين برقاً لسوادها وبياضها، والأبرق  
 من الجبال ما برم بقوة سوداء وقوة بياض، ومن الجبال ما كان عنه  
 جد بيض وجد سود.

ص - برق السيف وغيره يبرق بروقاً؛ تلاًلاً، والاسم البريق  
 والبرق واحد بروق السماء، ورعدت المرأة وبرقت: ترينت. والأبرق  
 فارسي معرب، واحد الأباريق. والإبريق أيضاً السيف الشديد البريق  
 والأبرق الحبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو  
 أبرق. والبرق: الحبل فارسي معرب وجمعه برقان. والإستبرق: هو  
 الديباج الغليظ فارسي معرب وتصغيره أبرق.

المعرب ص ٢٣: الإبريق - فارسي معرب وترجمته من الفارسية  
 أحد شيئين: إما أن يكون طريق الماء، أو صب الماء. و ص ١٥: و  
 الإستبرق: غليظ الديباج فارسي معرب، وأصله إستقره. وقال  
 ابن دريد: استرؤه. ونقل من الجمجمة إلى العربية. و ص ٤٥ - والبرق



هو الحجل ، اصلها بالفارسية بَرَه .

[ و قريب مما ذكرناه في لسان العرب والاستقاق وغيرها . والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة ، هو اللعان المخصوص ، اى تقيدان يكون بشدة ويحصل بالضغط . كالبرق الخارج من ضغط السحاب او من شدة تطاير السيوف او من حدة اجمال او من حدة الوعيد او من حدة النظر انما شدة الشخوص او من شدة لعان البياض من بين السواد في العين او في الجبل او غيرها ، فالقيد محفوظ وملحوظ في جميع مصاديقها .

أو كصَبَّ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ١٩ اى يخرج برق من شدة ضغط الرعد ومن بين الظلمات .

فاذا بَرِقَ البَصْرُ وَخَسَفَ القَمَرُ ٧٥ اى اشتد لعانه من حدة النظر .  
يَكَادُ البرقُ يَخطفُ ابصارهم - ٢٠/٢ - اى البرق يمتص من ابصارهم وينزل من السماء من جبال فيها من برد . يكاد سنا بريقه يذهب بالأبصار - من شدة ضياء البرق ومن حدة البرد - ٤٣/٢٤ -

وقد ظهر ان لغات - بَرَق ، ابريق ، استبرق ، أصلها فارسية ، وقد عربت ، وليست مأخوذة من هذه المادة .

بَرَق = معربة من كلمة ( بَرَه ) .

ابريق = معربة من كلمة ( آب ريز ) .

استبرق = معربة من كلمة ( استبره ) .

يَطْوَرُونَ عليهم ولدان مخلدون باكواب وأباريق - ١٨/٥٤ - اى بآنية مصوغة لصب الماء والغسل منها عند الغداء والطعام .

يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ - ٥٣/٤٤ - مُتَكَيْنٍ عَلَى فُرُشٍ بَطَانِهَا  
 مِنْ اسْتَبْرَقٍ - ٥٤/٥٥ - يقال السندس اللطيف من الديباج والاسْتَبْرَقُ  
 الضخم منه . ولم أجد مأخذا له في كتب اللغة .

ولا يبعد ان نقول : ان البرق يطلق على الحمل وهو لصغير من اضان ،  
 لطرافته وحسن خلقه ولطف صورته كما يطلق الابرق على المرأة الحشاء . واما  
 الابريق فيطلق على ابناءه يصب منه الماء ؛ لكونه مصنوعاً من فلز ابيض براق .  
 واما الاسترق فيطلق على لباس مأخوذ من ديباج يرق ويليع ، وهو منقول  
 من فعل وأرصد استبرق اي طلبت بلبسه هذا اللباس البرق والمعان ، ثم  
 جعل اسما لهذا المنسوج .

فعلى هذا تكون هذه اللغات أيضاً من تلك المادة

**برك** : أصل واحد ، وهو ثبات الشيء ، ثم يتفرع فروعاً  
 كثيرة يقارب بعضها بعضاً . يقال برك البعير بركاً وبروكاً . قال الخليل :  
 البرك يقع على ما برك من الجمال والنوق على الماء او بالفلاة من حر الشمر  
 او الشبع ، الواحد بارك ، والانشى بركة . والبرك أيضاً كل كل البعير  
 وصدرة الذي يدك به الشيء تحته ، تقول حكه ودكه بركه ،  
 والبركة : ما ولي الأرض من جلد البطن وما يليه من الصدر من  
 كل دابة ، واشتقاقه من مبرك الإبل وهو الموضع الذي تبرك  
 فيه ، والجمع مبارك . قال الخليل : البركة من الزيادة والنماء ، والبرك  
 ان تدعو بالبركة ، وتبارك الله : تجميد وتحليل .

مص - برك البعير بروكاً من باب قعد : وقع على بركه وهو صدره

والمرك وزان جعفر موضع البروك، والجمع مبارك، وبركة الماء معروفة والجمع برك مثل سدره وسدر، والبركة: الزيادة والنماء، وبارك الله تعالى فيه فهو مبارك والأصل مبارك فيه .

ص - برك البعير برك بروكا : استناخ ، وأبركته أنا فبرك ، وهو قليل والأكثر أنحته فاستناخ . وكل شيء ثبت وأقام فقد برك ، والبرك : الصدق ، والبركة : كالحوض والجمع البرك ، قيل سميت بذلك لإقامة الماء فيها ، والبركة : النماء والزيادة ، وطعام بريك كأنه مبارك ويقال بارك الله لك وفيك وعليك وباركك ، قال تعالى - بورك من في النار ، وبارك الله أي بارك مثل قاتل وتقاتل ، إلا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى ، وتبركت به : تيمنت به .

مف - أصل البرك صدر البعير وإن استعمل في غيره ، ويقال له بركة وبرك البعير : ألقى ركبته واعتبر منه معنى اللزوم فقيل ابتروكا في الحرب آثبتوا ، ولأذمو موضع الحرب ، وبراءك الحرب وبروكاؤها المكان الذي يلزمه الأبطال ، وابتركت الدابة وهنت وقوفا كالبروك ، وسمى محبس الماء - بركة ، والبركة : ثبوت الخبز الإلهي في الشيء - لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، وسمى بذلك ثبوت الخبز في ثبوت الماء في البركة ، و المبارك ما فيه ذلك الخبز على ذلك - هذا ذكر مبارك أوتناه - تبيينها على ما يفيض عليه من الخيرات الإلهية .

قع - [ بارك ] = ركع ، سجد ، برك ، أحسن الركية .  
[ برك ] = بارك ، سجد ، رحب ، حنا ، هنا .

بَرَكَةٌ (براکه) = مبارکه، تهنئة، تحية، تسبیح .

[و الظاهر من هذه الكلمات ومن موارد الاستعمال، ان الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو الفضل والفيض والخير والزيادة ما زيا كان او معنويا، فالبارک ما فيه الخير ويكون متعلقا للفيض والفضل. والبركة: الخير والفضل والزيادة. والبركة: زيادة وغير مخصوص، واختص بنوع معين من مجمع الماء. والبرک: من اختص بمصادر الزيادة والخير، وهو صدر البعير فان الصدر مقدم البدن ولا سيما في مقام اظهار التشخص والوجود والشجاعة، وفي البعير في مقام القيام والقعود ايضا، وكان البعير ابر وسيلة للحياة و التعيش في الاراضي العريضة. والرؤك: ثبوت البعير ونزوله وقعوده، وهو في الحقيقة استنافة مصداق جلي من الخير والفضل في مقام.

ولما كان (فاعِل) تدل على طول النسبة وامتدادها؛ فكلية بَارَكْ تدل على امتداد البركة واستمرارها، كما ان صيغة تفاعل تدل على قبول نسبة فاعل اى الرفاق والنباط النسبة وتحققها؛ فكلية تَبَارَكْ تدل على تحقق امتداد البركة، كقولنا - بَاعَدَ - اى اُطال البعد وامتد بعده، وتَبَاعَدَ - طال وامتد البعد. والقول يلزم اللزوم، ومقتضى اللزوم الاكتفاء بالفاعل وعدم الحاجة الى المفعول، ولذا يقال - تَبَاعَدَ زَيْدٌ وَعَمْرٌوْ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ - ۱/۱۷ - الى الأرض التي باركنا فيها للعالمين - ۷۱/۲۱ - اى اُطِنَ الخَيْرَ وَالْفَضْلَ وَالرِّكَّةَ فِيهَا .  
وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى اسْمِي - ۱۱۳/۳۷ - نُوَدِي أَنْ يُرَدِّكَ مَنْ فِي النَّارِ - ۱/۲۷ - فهو مورد للفضل والتوجه والفيضات الربانية .

لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - ۹۶/۷ - رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ - ۷۳/۱۱ - اى فیوضات مادیة و معنویة .  
 تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ - ۵۶/۷ - تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ  
 اى استمرار مقام فضل و احسانه و فضیله فهو مبدأ الفضل و ذیة الفضل .  
 مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ - ۳۵/۲۴ - فی البُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ - ۳۰/۲۱ - فی  
 لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ - ۳/۴۴ - مَاءً أَمْبَارًا - ۹/۵۰ - اى ممل نزول البرکة و مورد .

برم : من - برم : أربعة اصول : إ حکام الشیء ، و  
 العرض به ، و اختلاف اللونین ، و جنس من النبات . فأمّا الأول  
 أبرمت الأمر : أحکمه . و المبارم : مغازل ضخام تبرم علیها المرأة  
 غزلها و هى من السمر ، و أبرمت الحبل : إذا قتلته قتیلاً . و أمّا العرض  
 فيقولون تبرمت بالأمر : عیبت به ، و أبرمى : أعیانى . قال الخلیل : تبرمت  
 بكذا : ضحرت به برماً . و أمّا اختلاف اللونین : فيقال إن البرمین النواع  
 من كل ذی خلطن ، مثل سواد الليل مختلطاً ببياض النهار ، و هو لاء برم  
 قوم اى لفيفهم من كل لون . و الأصل الرابع : البرم ، برم السلم و برممة  
 العرط و هى بیضاء کبرمة الآس .

مص - البرمة : القدر من الحجر و الجمع برم مثل غرفه و غرف  
 و برام أيضاً . و برم بالشیء برماً فهو برم مثل ضمير ضمير فهو ضمير و زناً و معنا  
 و يتعد بالهزة فيقال أبرمت به و تبرم مثل برم . و أبرمت العقد أبرماً  
 أحکمه فانبرم هو ، و أبرمت الشیء : دبرته .

و الظاهر ان الأصل الواحد فی هذه المادة : هو الاحکام بالفتل و

وخلط الجنين ونظيرها ، وليس لطلق الأحكام ولا لطلق القتل مفهوماً لها ،  
 وأما الضجر والعق : فهى من آثار القتل والتحويل والانطواء بشيء ، وهذا  
 المفهوم اعتم من ان يكون قتل امرين محسوسين أو معقولين ، فيشمل انتقال  
 الحبل والتواء النور والظلمة وانطواء العملين أو الحادتين ترجيحاً لضجر الأم  
 وأما زهرة العضاه : فلعل الاطلاق بمناسبة التواها إذا حكاها .  
 أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون - ٧٩/٤٣ - أى يحكمون أمرهم و  
 يتمكنون باتى دسنة ممكنة في تحكيم أعمالهم وانكارهم الباطلة ، بقتل والتواء  
 وانطواء وغلط ومغالطة ، ولكن الله هو المبرم القوي الشديد . - لقد  
 بالحق ولكن الكرم للحق كارهون ، ... ، أم يحسبون أننا لنسمع سرهم ونجواهم  
 بللى ورسنا الذي هم يكتبون .

**برهن** : اس - بره : أبرة فلان : جاء بالبرهان ، و  
 برهن مولد . والبرهان : بيان الحجّة وإيضاحها .  
 مص - والبرهان : الحجّة وإيضاحها . قيل : النون زائدة ، و  
 قيل : أصلية ، وقولهم برهن فلان : مؤلّد ، والصواب أن يُقال أبرة  
 إذا جاء بالبرهان .

**لس** - البرهان : الحجّة الفاصلة البيّنة . يقال برهن يبرهن  
 برهنة : إذا جاء بحجّة قاطعة للبد الخضم ، فهو مبرهن .  
 مف - البرهان : بيان للحجّة ، وهو فعلان مثل الرجحان و  
 الثيان ، وقال بعضهم : هو مصدر بره يره إذا ابيض ، ورجل أبره ،  
 وامرأة برهاء ، وقوم برّه . وبرهنة شابة بيضاء . والرهة مدة

من الزمان ، فالبرهان أو كذا الأدلة .

فتح - ٣٦٦٦ ( باراه ) = اختار ، اصطفى ، انتقى .  
 [ ولا سعدان نقول ؛ ان كلمة البرهان مأخوذ من برة بيرة اذا ارض  
 وهو في الأصل مصدر كغفران وعودان ونقصان ، ومعناه الايضاح  
 ثم اطلق على الكلام الجلي الذي لا ابهام فيه او امرين للاخفاء فيه ، ثم اشتق  
 من هذه الكلمة أفعال ، فيقال برهن يبرهن ببرهنة فهو برهن ، وهذا الخبر  
 يسمى بالاشتقاق الانعزاجي ، كما في سلطان يسلط من السلطان وهو من السلط  
 فالنون زائدة من جهة المادة الأصلية ، وأصلية بالنسبة الى الاشتقاق  
 الثانوي الانعزاجي ، ولعل هذا معنى قولهم - برهن مولد .

قد جاءكم برهان من ربكم - اي امرين حكم لا رب فيه ولا ظلمة .  
 وهمم بها لولا ان رأى برهان ربه - اي ما يتبين به الحق والهدى ،  
 ويوضح به سبيل الرشده من الغوى ، وهو النور ، يهدي الله لنوره من يشاء .  
 ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به - ١١٧/٢٣ - اي ليس لهم  
 امرين محكم يتبين دعويهم وثبت قولهم ، فهم في ظلمة وريب يترددون .  
 فذانيك برهانان من ربك - ٣٢/٢٨ - اي امران ميران وآياتان  
 بيتان من جانب الرب لا ثبات دعوتك .

واما البرهان بمعنى الدليل ؛ فهو اصطلاح لفظي خارج عن اللغة .  
 بزى ؛ مص - بوى ؛ بريت القلم بزياً من باب زحى فهو  
 مبرئ ، وبروته لغة ، واسم الفعل البراية ، وهذه العارة فيه  
 تسامح لأنهم قالوا لا يسمى قلما البراية وقبلها يسمى قصبه ، فكيف

يقال للبرى برئته ، لكنه سمي باسم ما يؤل اليه مجازاً ، والبر اصل الصا  
 التراب ، وباريته : عارضته فأنتيت بمثل فعله ، والبارية : الحصر الخشن  
 وهو المشهور في الاستعمال وهي في تقدير فاعولة .

مق - برى : أصلان ، احدهما تسوية الشيء نحتاً ، والثاني -  
 التعرض والمحاكاة . فالأول - برى العود يبريه برئاً ، وكذلك القلم . و  
 ناسٌ يقولون يبرو ، وهو بالياء أصوب ، قال الخليل : البرى السهم الذي  
 قد أتم برئيه ولم يبرس ولم يفضل . قال ابو زيد : يقول العرب - أعطى القوس  
 باربها - اى كل الأحر الى صاحبه ، وقولهم للبعير انه لذ وبراية فمن  
 هذا أيضاً ، اى انه برى برىاً محكما ، ومن الباب البرى الخلق ، والبرى  
 التراب ، يقال فيه البرى ، لأن الخلق منه . والأصل الآخر : المحاكاة  
 في الصنيع والتعرض ، باريت فلانا ، حاكيتة .

ص - برا : البرى التراب ، والبرية الخلق ، وأصله الهزمة ،  
 والجمع البرايا والبريات . قال القراء : ان أخذت البرية من البرى وهو  
 التراب ، فأصله غير الهزمة ، تقول منه براه الله يروه برأاً : خلقه ، و  
 فلان يبارى الرجح سخاءً وانبرى له : اعترض ، وفلان يبارى فلاناً :  
 يعارضه ويفعل مثل فعله ، وهما يتباريان ، والبراية : النخاعة من  
 العود ، والمبراة التي يبرى بها . وبرى القلم برئاً .

[ قد سبق في مادة برء : ان مادة برء وبرى يرجع احدهما الى الـ  
 ورجع معناها الى التزنية - فراجها .

ثم ان اطلاق البرى على الخلق : باعتبار كون الخلق برئاً وموسى باحث



وإطلاقه على الراب باعتبار كونه مادة للتسوية والنحت - خلقكم من تراب، كما أن  
البرية تعيلة من البرى . وأما المباراة : فهي بمعنى الطول والامتداد في التسوية  
بالنحت ، والامتداد بمقتضى باب المفاعلة ودلالة الألف الزائدة ، وهذا  
المعنى يناسب المحاكاة والتعرض في ذلك المفهوم ، لا مطلق المحاكاة ، فهو  
فلان يبارى الريح سخاءً ؛ معناه الإدامة والطول في البرى في موضوع السخاء  
فالمحاكاة تستفاد منها التزاماً بقرينة ذكر الريح .

أولئك هم خير البرية ، أولئك هم شر البرية ١٩٧ أى الخليفة التى  
كفرت وتحقت في انخارج بعد التقدير - كما قلنا في البرء .

بزغ : مق - بزغ : أصل واحد وهو طلوع الشيء والمجوز  
يقال بزغت الشمس وبزغ ناب البعير ؛ إذا طلع . ويقولون للبيطار إذا  
أودج اللابة : قد بزغه ، وهو قياس الباب .

مص - بزغ البيطار والحاجم بزغاً من باب قتل ؛ شرط وأسأل الله  
وبزغ ناب البعير بزوغاً وبزغت الشمس ؛ طلعت ، فهي بازغة .

اس - بزغ البيطار اللابة بزغاً ، وبزغها بزوغاً ؛ إذا شق أسعرها  
ببزرغها . وبزغ الناب إذا شق اللحم فخرج . ألا ترى إلى قولهم شق الناب  
وقطر ، ومنه بزغت الشمس وبزغ القمر ، ونجوم بوازع .

لس - بزغت الشمس بزغاً وبزوغاً ؛ بدأ منها طلوع أو طلعت  
وشرقت ، وقال الزجاج ؛ ابتدأت في الطلوع ، مأخوذ من البرغ وهو الشق  
كأنها شق بنوره الظلمة شقاً ، ومن هذا يقال ؛ بزغ البيطار أساع اللابة  
وبضعها إذا شق ذلك المكان منها بمبضعه .

أد الطاهر من هذه الكلمات وما يضاهاها: إن الأصل الواحد في هذه  
 المادة هو الشق والطلوع، وبهذان القيدان مأخوذان في مفهومها،  
 وبهذين القيدان يظهر الفرق بينهما وبين مادة الشق والبضع والطلوع  
 فبزوغ الشمس عبارة عن ابتداء طلوعها حين شقت الشمس طلوع الليل  
 فلما رأى الشمس بازغة قال هذا رأيتي إذا شقت الظلمة وطلعت  
 فلما رأى القمر بازغة - ٧٧/٦ - أي إذا انشقت الظلمة وطلع القمر

بسر: مق - بسر: أصلان، أحدهما الطراءة وإن  
 يكون الشيء قبل إنائه، والأصل الآخر وقوف الشيء وقلة حركته  
 فالأول قولهم لكل شيء غصن بسر، ونبات بسر إذا كان طرياً، وماء  
 بسر إذا كان قريب العهد بالسحاب، ويقال للشمس في أول طلوعها بسرة  
 ومن هذا قولهم بسر الرجل الحاجة إذا طلبها من غير موضع الطلب وقياً  
 صحيح لأنه كأنه طلبها قبل إنائها.

اس - هو بسر الأطيب منه رطباً، وقد أسبرت النخلة. ومن  
 أسرت الحاجة: طلبها قبل وقتها، وغلام بسر وجارية بسرة: غصن الشيا  
 ص - البسر أوله طلع ثم بلح ثم خلال ثم بسر ثم رطب ثم تمر  
 الواحدة بسرة وبسرة والجمع بسرات وبسور، وأبسر النخل: صار ماعليه  
 بسراً، وبسر الرجل وجهه بسوراً: كبح، يقال عبس وبسر. والباسور  
 واحد البواسير وهي علة تحدث في المقعد وفي داخل الأنف.

لس - البسر: الإعجال. وبسر النخل الناقة يسر لها بسراً و  
 أسرها: ضربها قبل الضبعة، فهي مبسورة. وبسرت الدمل: إذا

عصرته قبل ان يتقيح . والبسر : القهر . وبسر : نظر بكرة اهة شديد<sup>ة</sup>  
والبسر : الطلاقة . والبسر : القطوب .

[فظهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو حصول أمراد وقوع عمل  
قبل أدائه ، ويختلف هذا المفهوم باختلاف الموارد والموضوعات ، كمقام لظاهرة  
في النبات ، والغضاضة في الانسان وغيره ، والسرعة في القهر والكرامة ، و  
العجلة في عصر الدمل قبل بلوغ أدائه ، والقطوب والكوج والعبوس من دون  
روية ، فهذا القيد (احصول قبل الأوان) مأخوذ في جميع الموارد .

مف - البسر : الاستعمال بالشئ ، قبل أوانه . وقوله عز وجل :  
عبس وبسر اي أظفر العبوس قبل أوانه وفي غير وقته . ووجه -  
يومئذ باسرة - ان ذلك اشارة الى حالهم قبل الانتهاء بهم الى النار  
فخص لفظ البسر تنبيهاً ان ذلك مع ما ينالهم من بعد مجرى مجرى التكلف  
ومجى ما يفعل قبل وقته ، ويدل على ذلك - تظن ان يفعل بها فاقرة .  
[وجه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجه يومئذ باسرة تظن  
ان يفعل بها فاقرة<sup>٧٥</sup> فقد ذكر البسر في مقابل النضرة وهي لتنع من جمال .

البضاو - ناضرة : بهية مهتلة . ناظرة : تراه مستغرقة في مطالعة  
جماله . باسرة : شديدة العبوس ، والباسل ابلغ من الباسر ، لكنه غلب  
في الشجاع اذا اشتد كلوحه ، فاقرة : داهية تكسر الفجار - ٢٥/٧٥ .  
[ثم نظر ثم عبس وبسر - ٢٣/٧٤ - فالسر حالة حاصلة بعد العبوس ، فان  
العبوس يتعقبه شدة الكوج ويتعجل في كشف الضر والعبوس عنه .

[فالسر في الآيتين في مقابل البشر والنضرة ، وعجالة عن حالة عبوس

تلازم التفضي والتخلص بالاستعمال، كعصر الدمل قبل بلوغ أولاده، وهذا في  
مقابل حالة الاطمينان المحاصلة من البشر والنظر .  
ففي البسر يكون ضعف ونقص يراد الرفع والتكميل، او يكون ابتلاء وعلة يراد  
التفضي والنجاة عنها بالاستعمال .

فبالا سر يدرك اولاً نقصاً وابتلاءً في نفسها، ثم يحصل له حالة القطوع  
والعبوس، ففي الثالثة يريد التفضي ويستعمل في النجات .  
فيعلم ان الطرى والنقص بـس من جهة كون النقص فيه لا مطلقاً .

بَسَّ : مص - بَسَّتُ الخِطَّةَ وغيرها بَسًّا من باب قتل  
وهو الفت، فهي بَسِيصة فعيلة بمعنى مفعولة . وبَسَّتُ السَّوِيْقَ والِدِيَّ  
أَبْسُهُ بَسًّا؛ اذا بلته بشيء من الماء، وهو أشد من اللت . وقال -  
الأصمعي: البَسِيصة كل شيء خلطه بغيره مثل السويق بالأقطان مثله  
او بالرب او مثل الشعر بالنوى للإبل .

مق - بس : أصلان، أحدهما السَّوْقُ والآخرفت الشيء و  
خلطه . فالأول قوله تعالى - وَبَسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا - يقال سبقت سوقاً،  
وفي الحديث - يحجى قوم من المدينة يَبْسُونُ والمدينة خزلهم . والأصل  
الآخر قولهم بَسَّتِ الخِطَّةَ وغيرها اي فتتت، وفسر قوله تعالى - وَبَسَّتِ  
الجِبَالُ - على هذا الوجه أيضاً، ويقال لتلك البَسِيصة .

ص - بس : ابوزيد - البَسَّ : السَّوْقَ اللَّيْلَ، وقد بَسَّتُ الإبل  
أَبْسَهَا بَسًّا . وبَسَّتُ المَالَ في البلاد فانْبَسَّ؛ اذا أرسلته فتفرق  
فيها، مثل بَثَّته فانْبَثَّ .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الكسر والفت، وهذا المعنى  
 يختلف بالموضوعات، فبَسَّ الخِطَّةَ: بالذوق والسخي. وبَسَّ السويقَ <sup>فتن</sup> والذوقَ  
 بالتفريق بالخط، فإن الخط يوجب الكسر والفت بين المجموع من لأنه مجموع  
 وبَسَّ الأبل: يحصل بوق الأفراد والآحاد وتفريقها عن حاله إجماعه  
 موقفاً لينا حتى يصدق الفت. وبَسَّ المال: أنها يحصل بالتفريق.  
 إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً  
 مُبْثًّا - ٥٤/٥ - أي كبرت وفتت، حتى تكون الأجزاء المفتتة ملكة  
 كالهباء المثور. فيتحقق التناوب والتنظيم المعنوي بين هذه الآيات.  
 وأما التفسير بالسرد والسوق: مضافاً إلى كونه معنى مجازاً، أن السوق  
 لا يناسب ما قبلها وما بعدها، فإن صيرورتها هبَاءً إنما هي نتيجة الفت وكسر  
 لا السوق وسير، والمناسب تحريك الأرض إنما هو الفت لا السوق ثانياً.  
 ولا يخفى أن البس قريب المفهوم من البث، والفرق بينهما: أن البس  
 كما سبق معناه التفريق. وقلنا أن البس هو الكسر والفت، وقد يجمعان  
 في بعض الموارد، والفرق بينهما اختلاف الجهة واللمحظ.

بَسَطَ : ص - بَسَطَ الشَّيْءَ: نَشَرَهُ، وَبِالضَّادِ أَيْضًا.  
 وَبِالسَّطَةِ: السَّعَةِ. وَابْتَسَطَ الشَّيْءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَابْتَسَطَ:  
 تَرَكَ الْإِحْتِشَامَ، يُقَالُ بَسَطْتُ مِنْ فُلَانٍ فَإِنْبَسَطَ. وَتَبَسَّطَ فِي الْبِلَادِ  
 سَارَ فِيهَا طَوِيلًا وَعَرْضًا. وَابْتَسَطَ: مَا يُبْسَطُ. وَابْتَسَطَ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ  
 اس - بَسَطَ الثَّوْبَ وَفِرَاشَهُ إِذَا نَشَرَهُ. وَمِنْ الْمَجَازِ: بَسَطَ لَهُ  
 وَقَبَضَهَا، وَاتَّهَ لِيَبْسُطَنِي مَا بَسَطَكَ، وَبَسَطَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَزَادَ

اللَّهِ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ: أَي فُضْلاً، وَفُلَانٌ بَسِيطُ الْبَاعِ وَاللِّسَانِ  
وَمَكَانٍ بَسِيطٌ: وَاسِعٌ، وَبَسَطَ الْيُنَايِدَهُ وَلِسَانَهُ .

مق - بَسَطَ: أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ امْتِدَادُ الشَّيْءِ فِي عَرَضٍ أَوْ  
غَيْرِ عَرَضٍ . فَالْبَسَاطُ: مَا يُبَسِّطُ . وَالبَسَاطُ: الْأَرْضُ، وَهِيَ البَسِيطَةُ  
يُقَالُ مَكَانٌ بَسِيطٌ وَبَسَاطٌ . وَيَدُ فُلَانٍ بَسِيطٌ إِذَا كَانَ مَنِفِقًا . وَ  
البَسِيطَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: السَّعَةُ . وَهُوَ بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْبَاعِ وَالْعِلْمِ .

مص - بَسَطَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ بَسْطًا، وَبَسَطَ يَدَهُ: مَدَّهَا مَنَسُورَةً  
وَبَسَطَهَا فِي الْأَنْفَاقِ: جَاوَزَ الْقَصْدَ . وَبَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ: كَثَّرَهُ وَوَسَّعَهُ  
وَالْبَسَاطُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَمِثْلُهُ كِتَابٌ وَفَرَّاشٌ .

[فَظَرَ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: هُوَ الِامْتِدَادُ، وَمَفْهُومُ الِامْتِدَادِ  
يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَتَدِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَتَدِّ إِلَيْهِ، أَي الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ وَالْمَتَعَلِّقُ  
فَبَسَطَ الْمَكَانَ: اتَّسَعَهُ . وَبَسَطَ الْيَدَ قَدْ كُنِيَ لِلْعَطَاءِ، وَالدَّبْدَلُ، وَقَدْ كُنِيَ -  
لِلْإِفْذِ - بَسَطِيئَةً إِلَيْهِ، وَبَسَطَ الْفِرَاشَ: نَشَرَهُ . وَالبَسَطُ فِي الْجِسْمِ: طَوْلُهُ وَ  
كُلُّهُ وَعَظْمُهُ . وَالبَسَطُ فِي الْعِلْمِ: التَّرْوِيعُ وَالِاحْطَاطُ فِيهِ . وَفِي الْوَجْهِ: بَشَرُهُ وَفَرْجُهُ  
وَفِي اللِّسَانِ: الْإِطْلَاقُ . وَالبَسِيطُ مَا قُتِلَ حَدُّهُ وَلَمْ يَتَّقِدْ بِحَدِّهِ الرَّكْبُ .

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا - ٢٧/٤٢ - اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ  
يَشَاءُ وَيَقْدِرُ - ٢٤/١٣ - أَي يُوَسِّعُهُ .

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لَتَقْتُلَنِي يَا بَسِيطِيئَةً - ٢٧/٥ - إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ

يَبْسُطُوا إِلَيْكَ أَيْدِيَهُمْ - ١١/٥ - أَي مَدَّ الْيَدَ إِلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالتَّجَاوُزِ .

وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ - ٢٤٧/٢ - أَي مَطْلُوقَ الِامْتِدَادِ الشَّامِلِ بِالرَّوِيعِ

في المعنويات والماريات، العلم والجسم .  
والله يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ - ٢/٢٤٥ - فيستفاد من هذه الآيات الشريفة  
ان مفهوم البسط في مقابل القدر والقبض .

بسوق : مص - بَسَقَتِ النخلة بُسُوقًا من باب قعد ؛ طاب  
فهي باسِقة ، والجمع باسِقات و بَواسِقُ . وبَسَقَ الرجلُ في علمه : هَرَبَ  
وبَسَقَ بساقًا بمعنى بصق ، وهو ابدال منه .

مق - بسوق : وهو ارتفاع الشيء وعلوه . قال الخليل : يقال  
بَسَقَتِ النخلة بُسُوقًا ؛ اذا طالت وكملت . ويقال بَسَقَ الرجلُ طاب  
وبسوق في علمه ؛ علا .

لسن - بَسَقَ الشيءَ يَبْسُقُ بُسُوقًا : تم طوله . التهذيب : بَصَقَ  
وبَسَقَ وَبَرَقَ واحد ، أَبَسَقَتِ الناقةُ وَأَبْرَقَتْ ؛ اذا أُنزِلت اللبن .

لقطر ان البسوق بمعنى العود والطول ماديًا ومعنويًا ، واما اللبن  
فهو من البصق او الرزق ، تشبهًا بمزاق الانسان .

والنخلُ باسِقاتٍ لها طلعٌ نُضيدٌ - ٥٠/١٠ - اي مرتفعات ،  
واما التعبير بصيغة اجمع المؤنث في وصف النخل : فهو باعتبار -  
الجماعة ، فان النخل جنس وواحدة النخلة كتمر وتمرّة ، كما في - أعجازُ  
نخْلِ حَاوِيَةٍ . ويجوز فيه التذكير باعتبار الجنس ولقطة - نَخْلٌ مُنْقَعِرٌ .

بسول : مق - بسول : أصل واحد تتقارب فروعه ، وهو  
المنع والحبس . وذلك قول العرب للمرام بسولٌ ، وكل شيء امتنع -  
فهو بسولٌ . والبسالة : الشجاعة من هذا لانها الامتناع على القرن

ومن هذا الباب قولهم: أبسلت الشيء: أسلمته للهلاكه. ومنه -  
 أبسلت ولدي: رهنته - أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا.  
 مص - بَسَلَ بَسَالَةً مثل ضخم ضخماته: شجع، فهو بَسِيلٌ وبأسِلُ  
 وأبسلته: رهنته - أولئك الذين أبسلوا.

ص - البَسَلُ: الحرام، والابسال التحريم. والبَسَلَةُ: أجرة الراتب  
 والبَسَالَةُ: الشجاعة، وقد بَسَلَ فهو بأسِلٌ أى بَطَلٌ، وقومٌ بَسَلٌ مثل  
 بازل وبُزَل، والمبأسلة: المصاولة في الحرب، والبَسِيلُ: الكرمي الوجه.  
 وأبسلت فلاناً: إذا أسلمته للهلاكه، فهو مَبْسَلٌ.

مف - البَسَلُ: ضم الشيء، ومنعه. ولتضمنه لمعنى الضم استعير به  
 الوجه، فقيل هو بأسِلٌ ومَبْسَلُ الوجه. ولتضمنه لمعنى المنع قيل للمحرم  
 والمرتهن بَسَلٌ. وقوله - أن تبسل نفساً - أى تحرم الثواب، والفرق  
 بين الحرام والبسل: أن الحرام عام فيما كان ممنوعاً عنه بالحكم والقهر،  
 والبسل هو المنوع منه بالقهر - أولئك الذين أبسلوا - أى حرّموا  
 الثواب، وفسر بالارتهان - كما في - وإبساله نبي بغير جرم.

لس - بَسَلَ الرجل يَبْسِلُ بَسُولاً فهو بأسِلٌ وتَبَسَّلَ: عيس  
 من الغضب والشجاعة. وبَسَلَ فلان وجهه تبسلاً إذا كرهه  
 وتَبَسَّلَ وجهه: كرهت مرآة وقطعت. والبأسِلُ: الاسد، لكرهته  
 منظره وقبحه. والمبأسلة: المصاولة في الحرب. ولين بأسِلٌ: كرهه  
 الطعم حامض، وكذلك البئيد إذا اشتدّ وحمض. وأبسل نفسه  
 للموت واستبسل: وطن نفسه عليه.



[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو الوقوع في مورد الضرر والخطر والهلاك. ويدل عليه اتفاقهم بان معنى أبسلت من أفعال متعدياً؛ هو التسليم للهلاك والتوطين لها. وان معنى المباسة من فاعل لا امتداد فعل؛ هو المصاداة في الحرب. ويقرب من هذا المعنى: الكراهة في الوجه، فاتها في اثر الوقوع في مقابل الخطر والضرر، وكذلك كراهة الطعم والحموضة والاشتداد، فاتها من مورد الضرر بالنسبة اليها، اى الى موضوعاتها من اللبن والبيض وامثالها. وكذلك الارتهان.

واما الشجاعة: فهي مقيدة بالقيء المذكور لاطلقا، كما في المتهور.

واما المحرمه والمنع: فلا يخفى التناوب بينها وبين مورد الضرر.

فهذه الحثية مأخوذة في جميع مشتقات المادة.

اولئك الذين أبسلوا بما كسبوا الصم شراباً من حميم - ٧٠/٤ -

وذكره ان تبسل نفس بما كسبت - ٧٠/٤ - اى أسبلوا الى الهلاك والعذاب بسب ما كسبوا من الأعمال البسيجة المحرمة.

تبسم: مص - تبسم بسماً من باب ضرب: ضحك قليلاً من غير صوت، وابتسم وتبسم كذلك. ويقال هودون الضحك.

مق - بسم: أصل واحد، وهو ابتداء مقدم الفهم لمسرة، وهو دون الضحك. يقال: تبسم بيبسّم وتبسم وتبسم.

لس - بسم: وهو أقل الضحك وأحسنه - فتبسم ضاحكاً من قولها. قال الزجاج: التبسم الكثر ضحك الأنبياء. وفي صفته (ص) انه كان الكثر ضحكه التبسم. وابتسم السحاب عن البرق: انكل عنه.

اقتبسنا ضاحكاً من قولها - ١٩/٢٧ - فبتهم تعجباً من قولها، وقد بلغ تبسمه الحال الضحك، فكله ضاحكاً حالاً.

بشر : ص - البشرة والبشر ظاهر جلد الإنسان. وبشرة الأرض ما ظهر من نباتها، وقد أبشرت الأرض. والبشر : المخلوق ومباشرة المرأة : ملامستها. ومباشرة الامور أن تليها بنفسك. وبشرت الأديم أبشره بشراً : اذا أخذت بشرته. وبشرت الرجل أبشره بشراً وبشوراً : من البشري، وكذلك الإبشار والتبشير، والاسم التبشيرة بالكسر والضم. وهو حسن البشراى طلق الوجه. وتباشير القوم : تبشير بعضهم بعضاً. والتباشير : البشرى. وتباشير الصبح : أوائله. وكذلك أوائل كل شيء. والمبشرات : الرياح التي تبشر بالغيث.

مص - يشربكذا يبشر مثل فرج يفرج وزنا ومعنى : وهو الاستبشار والمصدر البشور، ويتعدى بالحركة فيقال بشرته أبشره بشراً من باب قتل والاسم منه البشر. والتعدية بالتثنية لغة عامة العرب، وقرء السبعة باللغتين، واسم الفاعل من المخفف بشير، ويكون البشير في الخبر الكرمي الشري، والبشرى من ذلك. والبشر : طلاقة الوجه. والبشرة ظاهر الجلد والجمع البشر مثل قصب وقصبة، ثم اطلق على الانسان واحديه وجمعه وباشر الرجل زوجته : تمتع ببشرتها. وباشر الأمر : تولاه ببشرته.

مق - بشر : أصل واحد : ظهور الشيء مع حسن وجهال. فالبشرة ظاهر جلد الانسان. ومنه باشر الرجل المرأة، وذلك إفضاءه ببشرته الى بشرتها، وصحى البشر بشراً لظهورهم. والبشير : الحسن الوجه.

والبشارة: الجمال. ويقال بشرت فلاناً بالبشرة تبشيراً  
 لس - البَشْر: الخلق يقع على الانثى والمذكر والواحد والاثنتين  
 والجمع، لا يثنى ولا يجمع، يقال هي بشر، وهو بشر، وهما بشر، وهم  
 بشر، وقد يثنى - وفي التنزيل - أنؤمن لبشرين مثلنا .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الانبساط المحصور  
 الطبيعي والطلاقة في السماء لوجودهم تكويناً، ويمكن أن يقال إن البَشْر  
 حالة طبيعية للإنسان من الانبساط دهرى قبل التسم. وهذه الحالة تسمى  
 الإنسان في الظاهر عن سائر الحيوانات. فالبشر كحسن صفة شبيهة وهو  
 من كان منبسطاً طلقاً تكويناً، ثم صار اسماً لنوع الإنسان .

ويدل على ما ذكرنا من الأصل: قولهم - بشرة الأرض ما ظهر من نباتها  
 وهو حسن البشرى أطلق الوجه، وبشر بكذا كفرح لفظاً ومعنى، والبشر ظهور  
 الشيء مع حسن وجهه، والبشر أحسن الوجه، والبشارة أجمال .

وأما البَشْرَة بمعنى أجملة: فمعنى مجازي باعتبار كون البشر وظهوره  
 في الجلد وظاهر البدن. وأما المباشرة: فإن المفاعلة للاستداد والظهور  
 واستداد الطلاقة والانبساط بالنسبة إلى الزوجة يدل على الملامة، ود  
 أن هذا المعنى مستفاد من الاشتقاق الانتزاعي من البَشْرَة بمعنى أجملة .  
 وكذلك مباشرة الأمور على الوجهين . وأما التبشير: فهو إيصال الانبساط  
 والطلاقة إلى الغير والايحادي فيه، كما هو مقتضى التعدية .

الفرق للعسكري - ص ٢٢١ - الفرق بين الناس والبشر: أن قوتنا  
 البَشْر يقتضى حسن الهيئة، وذلك أنه مشتق من البشارة وهي حسن

الهيئة، يقال رجل بشير وامرأة بشيرة اذا كان حسن الهيئة، فسمى الناس بشر الا أنهم أحسن الحيوان هيئة، ويجوز ان يقال ان قولنا بشر يقضى الظهور، وسموا بشر الظهور شأنهم، ومنه قيل لظاهر الجلد بشرية، وقولنا الناس يقضى النوس وهو الحركة، والناس جمع والبشر واحد وجمع، وفي القرآن - ما هذا الا بشر - وتقول - محمد خير البشر - يعنون الناس كلهم، ويثنى البشر فيقال بشران - لبشرين مثلنا .

[ وقد سبق في انس ان الانسان باعتبار معنى الظهور في مفهومه يذكر في مقابل الجن، ولم يذكر البشر في مقابله .

والبشر باعتبار معنى الطلاقة والانبساط : قد ذكر في الموارد المناسبة :  
 - اِنِّي نَكُونُ لِي وُلْدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا - ٤٧/٣ - اِنِّي نَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا - ٢٠/١٩ - وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا - ٣١/١٢ - فَمَثَلٌ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا - ١٧/١٩ - وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا - ٤٢/٥  
 وبهذا الاعتبار ايضا يتعمل في مقابل سائر الموجودات احيية والملائكة :  
 اِن اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا - ١٠/١٤ - لَمْ اَكُنْ لَأَسْجِدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ - ٣٣/١٥ - مَا هَذَا اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلِكُمْ - ٣٣/٢٣ - مَا هَذَا اِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ - ٢٥/٧٤ - قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا - ٢١/١٥ - فَمَثَلٌ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا - ١٧/١٩ .

وقد يذكر في مقام عظمة خلقته، من جهة مادته الرابية والمائية، وبالنسبة اليها :  
 اِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ - ٧١/٣١ - خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا - ٥٤/٢٥ - اِنِّي خَالِقٌ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمِئٍ - ٢١/١٥ - اَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَا اَنْتُمْ بَشَرٌ - ٢٠/٢٠ - فَمَا بَشَرٌ مِنْ رَيْبَةٍ وَطَلَقَ الْوَجْهَ وَنَبَطَ الصُّورَةَ وَخَلَقَ مِنَ التُّرَابِ .

وقد يذكر في مقام نسبة الى المراتب الروحانية المعنوية: ما كان لبشر ان يؤتته الله الكتاب والحكم والنبوة - ٧٩/٣ - وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً - ٥١/٤٢ - ولئن اطعمتم بشرًا مثلكم انكم اذاً لخاسرون - ٢٣/٢٤ فطلاقة الوجه حسن الصورة وانسابها لا تقتضى تحقق النبوة والروحانية ، ولا تلازم بينهما ، فالبشر امر مادي ، والنبوة امر معنوي .

واما البشر: اسم مصدر من البش - وهو الذي ارسل الريح بشراً بين يدي رحمته - ٤٨/٢٥ - فهو حال من الريح يدل على المادية من حيث هي ، ويطلق على المفرد والجمع ، ويمكن ان يكون جمع بشر . واما البشري: فهي اسم لما بشرت به من خير، كالبهى اسم نبت ، اولها مصدر كالرجعي ، بمعنى البشر لازماً او متعبداً - ومصدراً قالمابين يديه وهدى وبشري للمؤمنين - ٩٧/٢ - وما جعله الله الا بشري ولنظمن به فلو يكيم - ١٠/٨ - لهم البشري في الحياة الدنيا - ٤٤/١٠ - ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشري - ٤٩/١١ - فيصح المعنى على التقديرين .

قال يا بشري هذا غلام - ١٩/١٢ - المادي ممدوف ، وهو من حضر عنده من قومه او من غيرهم ، وبشري خبر مبتداء ممدوف ، والتقدير - يا قوم اديا نفسي هذا بشري او بشري هذا اذ ان المادي هو البشري ، والتقدير - يا بشري والانساب قد ظرت وتحققت وتوجهت الى

ان انا الانذير وبشير - ١٨٨/٧ - فقد جاءكم بشير وندير - ١٩/٥ - و ما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونديراً - ٢٨/٣٤ - وقد ذكر البشير في هذه الآيات وفي غيرها في مقابل النذير ، والبشير من البشر متعبداً بمعنى المبشر

كأن النذر بمعنى المنذر .

والفرق بين البشر والمبشر والمبشر : اختلاف صيغها ، فإن فعلاً يدل على ثبوت النسبة ، فالبشر من ثبت له البشر ومن شأنه البشر ، والمنظور في الإيثار نسبة الفعل إلى الفاعل وقيامه به أولاً ثم تعلقه بالمفعول قرأ ، كما هو مقتضى صيغة أفعال . ومقتضى هيئة تفعيل تعلق الفعل بالمفعول و وقوعه فيه أولاً ، والقيام بالفاعل تبعي قرأ .

ففي كل مورد يستعمل لفظ البشير : فالنظر فيها إلى جهة الثبوت أي من ثبت له هذه الصفة ومن شأنه أن يكون نبياً ، كما في الآيات المذكورة .

وفي كل مورد يستعمل لفظ الإيثار : فالنظر فيها إلى جهة قيام الفعل ، ولا نظر فيها إلى جهة الوقوع - ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة - ١١٤/٢ فالمقصود هنا قيام التبشير وجهة تحققه وصدوره .

وفي كل مورد يستعمل لفظ التبشير : فالنظر فيها إلى جهة الوقوع والوصول النسبة إلى المفعول - فبعت الله النبيين مبشرين ومنذرين - ١١٣/٢ وبشيراً الصابرين ، وبشيراً المؤمنين ، فبشراً لهم بعذاب أليم ، فبشراً بمعرفة وأجر ، وبشيراً الذين آمنوا ، وبشيراً المنافقين ، إنا نبشرك بغلام ، بشراً ناك بالحق ، نبشرك ببيبي ، فبشراً لها بأسحق - فالنظر في هذه الآيات ونظائر إلى جهة التبليغ والوقوع .

ولما كان البشر فعلاً مطلوباً يوجب الانبساط والفرح والطلاقة : فقد عبر عنه بصيغة التبشير ، وهذا بخلاف الأنداد وهو تحريف العباد ، فبشراً بصيغة الأنداد - رُسلاً مبشرين ومنذرين . وفي هذا كمال اللطف منه تعالى .

بصر : مص - البصر : النور الذي تدرك به الجارحة لمبصر<sup>وت</sup>  
 والجمع أبصار مثل سبب وأسباب ، يقال أبصرت برؤية العين إبصاراً ، و  
 بصرت به بالضم تصراً والكسر لغة : علمت ، فانا بصير به ، يتعدى بالياء في اللغة  
 القصوى ، وقد يتعدى بنفسه ، وهو ذو بصر وبصرة أي علم وخبرة ، و  
 يتعدى بالتضعيف إلى ثان فيقال بصرت به به بصيراً ، والاستيصار  
 بمعنى البصيرة ، والبنصر : الإصبع .

مق - بصر : أصلان : أحدهما العلم بالشيء ، يقال هو بصير<sup>و</sup>  
 ومن هذه البصيرة ، والقطة من الدم اذا وقعت بالأرض استدارت<sup>و</sup>  
 والبصيرة الرأس فيما يقال ، والبصيرة البرهان ، وأصل ذلك كله وضوح  
 الشيء ، وبصرت بالشيء : اذا بصرت به عالماً بصيراً ، وأبصرت : اذا رأيت<sup>و</sup>  
 والأصل الآخر : فبصر الشيء : غلظ . ومنه البصر وهو ان يضم أديم إلى  
 أديم يخاطان كما تخاط حاشية الثوب ، والبصيرة ما بين شفتي البيت<sup>و</sup>  
 وهو إلى الأصل الأول أقرب ، والبصرة والبصر : الحجارة الرخوة .

ص - البصر : حاسة الرؤية . وأبصرت الشيء : رأيته ، وبصرت<sup>و</sup>  
 اذا أشرفت تنظر إليه من بعيد . والبصر : العلم . وبصرت بالشيء<sup>و</sup>  
 علمته - بصرت بمالم يبصر وابه ، والبصير : العالم . وقد بصرت بصارة<sup>و</sup>  
 والتبصر : التأمل والتعرف . والتبصير : التعريف والايضاح . و  
 المبصرة : المضيفة - فلما جاءتهم آياتنا مبصرة . والمبصرة : الحجارة<sup>و</sup>  
 والبصرة : حجارة رخوة ، وبها سميت البصرة . قال الأصمعي - البصيرة  
 شيء من الدم يستدل به على الرمية ، والبصر : الجانب .

اس - أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَبَصَرَهُ وَقَدْ بَصُرَ بِعَمَلِهِ إِذَا صَارَ عَالِمًا بِهِ، وَهُوَ بَصَرُهُ وَذُو بَصَرٍ وَبَصَارَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْبُصْرِ بِالتَّجَارَةِ، وَبَصَرَتَهُ كَذَا وَبَصَرَتَهُ بِهِ إِذَا عَلَّمْتَهُ آيَاتِهِ، وَبَصُرْتُ لِي فَلَانًا وَهُوَ مُسْتَبْصِرٌ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ، وَغَمَّى الْأَبْصَارَ إِهْوَانٌ مِنْ غَمَّى الْبَصَائِرِ، وَمَا تُخْنَنُ بَصْرًا هَذَا الثُّوبَ، وَبُصِرَ كُلُّ سَمَاءٍ وَهُوَ الْخُثْنُ وَالْغِلْظُ .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو العلم بنظر العين اذ ينظر القلب . كما ان الرؤية والنظر مطلقان غير مقيد بقيد العلم . والعلم مطلق غير مقيد بقيد النظر - وترجمهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون - ١٩٨/٧ .  
فالْبَصِيرُ مِنْ لِه الْبَصَارَةِ اى النظر والعلم . وتستعمل البصيرة في التأمُّنْ ، فيقال نفس بصيرة وقوة بصيرة وجمعها بصائر كصحيفة وصحائف وطريقة وطرائق والبَصْرُ يستعمل مصدرًا واسمًا باعتبار كونه بمعنى الفاعل اى الباصرة ، واطلاق المصدر على الفاعل للاشارة الى ان النظر الى جهة محدث والفاعل لا الذات ، وجمعها أبصار . والفرق بين الإبصار والتبصير هو ما ذكرنا في فرق صيغة افعال وتفعيل من جهة الصدور والوقوع .

وَأَمَّا مَعْنَى الْخُثْنِ وَالْغِلْظِ : فَبِعَتْبَارِ كَوْنِهِ أَوَّلَ مَا يَرْتَأَى مِنَ الْجِسْمِ فَبَصُرَ الثُّوبَ مَا يُبَصِّرُهُ ، وَتَرَبُّبٌ مِنْهُ مَعْنَى الْجَانِبِ .

وَأَمَّا مَعْنَى الدَّمِ الْمُسْتَدَارِّ عَلَى الْأَرْضِ : فَبِعَتْبَارِ ثُبُوتِهِ وَبَقَايَتِهِ حَتَّى يُبَصَّرَ وَيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ ، فَهُوَ مَا يُبَصِّرُ مِنْ أَثَرِ الرَّمِيَّةِ . فَكَذَلِكَ مَعْنَى الرَّسِّ ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ أَوَّلَ مَا يُبَصِّرُ مِنَ السَّلَاحِ بَلْ حَمَمٌ يُجَارِبُ وَيَبَارِزُ .

وَأَمَّا الرِّبَانُ : فَهُوَ مَا يَقْدَمُ وَيُرَى فِي مَقَامِ الْاِحْتِجَاجِ .



داما بحجارة الرخوة : فباعبار ما فيها من البياض .  
 اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ ۗ - ٣٦/١٧ - فارجع البَصَرَ... ثمَّ البَصَرَ كَرِيمًا ،  
 يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ - ٤/٤٧ - اى العين بلحاظ النظر وباعتباره .  
 فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ - ٧/٧٥ - اى اشتد لعان النظر وكان بحمة .  
 وادشتت حدة لعان العين في نظره ، ومثله - فَبَصُرْنَا الْيَوْمَ حَدِيدًا ٥٠/٣  
 لا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ - ١٠٣/٤ - جمع بَصْرٍ ، ولبصرنا  
 اعلم من الباصرة الظاهرة وهى العين والباصرة الباطنة وهى القلب ، كما  
 اِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْاَبْصَارِ - ١٣/٣ - ولا يبعد ان نقول ان البَصَرَ  
 في الاصل كان صفة كحسن فهو بمعنى ماله البصارة ، فيطلق على العين والقلب .  
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَاَبْصَارًا وَاَفْئِدَةً - ٢٤/٤٤ - اى العيون الباصرة  
 بقرينة مقابلتها بالافئدة .  
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ - ٤/٥٧ - وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ - ١٥/٣ - هَلْ نَسَبُوا  
 الْأَعْمَى وَالْبَصِيرَ - ٥٠/٤ - اِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ - اى ناظر وعالم .  
 بَلِ الْاِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ - ١٤/٧٥ - التَّائِبُ بِاعْتَابِ النَّفْسِ  
 اَدْعُوْا اِلَى اللّٰهِ عَلَى بَصِيْرَةٍ - ١٠٨/١٣ - على حجة قاطعة او نفس مطمئنة على  
 او بصارة بصيرة . ومثلها - هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ٧٣/٧  
 اى هذا القرآن او ما يوحى اليك او ما نزل اليك بصائر لكم من الله - اى آيات  
 بينات وحجج لامعات قاطعات فيها بصارة .  
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً - ١٣/٢٧ - وَاَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً -  
 ٥٩/١٧ - وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً - ١٢/١٧ - الابصار هو النظر الذي

ونتيجة حصول المعرفة والعلم ، وهذا النظر قد يكون بقصد الافادة والاحسان ،  
او بقصد الألفذ والعقاب ، او بقصد التقفد وقضاء المحرج ونظم الامر و  
تدبير المعيشة ، او بقصد الاستفادة بأي صورة من الصور .

والقسم الآخر يتحقق من الداني ، والأقسام الباقية إنما تكون من  
العالى الى الدانى - وأقربُ أمرٍ الى الله إِنَّ اللَّهَ يُصِرُّ بِالْعِبَادِ - ٤٤/٤ - ٤١  
فيدبر امر عباده بأحسن ما يمكن .

فالغرض من الإبصار ونتيجة يختلف باختلاف المَبْصِر مرتبة ومقاماً ،  
فالإبصار من الله غير الإبصار العبد ، والإبصار العبد غير الإبصار الآيات ،  
وإبصار غير مبصرة النهار والناقة . والجامع بينها : هو النظر الدقيق  
لغرض ما من احسان او قضاء حاجة او تدبير معيشة او غير ؟ .

فمبصرة الآيات والنهار : عبارة عن نظرها التكويني وتقابلتها الناس  
للافاضة والافادة والتدبير بانوار المعنوية او مادّية .

ومبصرة الناقة : باعتبار انها كانت آية بيّنة من آيات الله تعالى  
وكان لها نظر تكويني في هداية الناس وادفائهم .

ونحنُ أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون - ١٥/٥٤ - ولهم أعين

لا يبصرون بها - ١٧٩/٧ - فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه

لقول رسول كريم - ٣٩/٤٩ - فالإبصار يدل على النظر الدقيق ، ويؤمن

أفعل متعدياً ، والبصارة غير متعد وتدل على اللزوم ، كما إن البصير هو

فعل يدل على ثبوت الضمير ، وهذا اللحاظ يطبق على الله المتعال دون

كلمة المَبْصِر فانها تدل على قيام الحدث بالفاعل وحدثه وصدوره .

كما ان امتحان صبغة المحرّد في مورد - بصرت بما لم تبصر وابه - ٩٤/٢  
فبصرت به عن جنب - ١١/٢٨ - : للدلالة على التأكيد وثبوت البصارة  
والتحقيق الزائد وحصول العلم واليقين .

أبصر به وأسمع - ٢٤/١٨ - صبغة تعجب للدلالة على المبالغة والتعظيم  
تبصرةً وذكرى لكل عبد ضئيل - ٨/٥٠ - من بصره الأمر أي فهمه و  
أوضحه ، تعدى الى المفعول الثاني بنفسه وبالباء .

ولا يسأل حميم حميماً يبصر ويهم - ١١/٧ - أي يعرفون ويدينون لهم ،  
فبصرون أحوالهم ومقاماتهم وكيفيات أمورهم وحدود اختيارهم وأعمالهم ،  
فيشاهدونهم ويعلمون أن المسألة عنهم غير مفيدة . فالضمير ان يرجحان الى  
الحميم باعتبار معناه الجمعي .

بصل : ص - البصل معروف ، الواحدة البصلة .

أحياء التذكرة - بصل ، الرنبتية : وله جملة أنواع ، بحري يزرع  
في الوجه البحرى وهو أصغر حجماً . وصعيد وهو ما يزرع في الوجه القبلى ، و  
بصلته كبيرة والكرعصارة . ورومى وهو البصل الأحمر وهو أحلى طعماً  
والكرعصارة . وشامى وبصلته أطول . ويحوى البصل زيتاً طياراً و  
كثيراً *allium sulphuratum* ومقداراً من مادة سكرية وحمض فسفور  
وفيتامين وكلسيوم ، وكان يستعمل عصيره قديماً في الرمد بقطرة ، وقد  
المورخ هيرودوت : ان الفراعنة عرفوا البصل منذ أقدم الأزمنة  
وكان يعطى مع العدس لبناء الأهرام . وقد أثبت العلم الحديث  
ان رائحة البصل او عصارتها أو أوراقه تقتل الميكروبات السميكة

وميكرب الدفريا والدوستاريا . وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا - ٢/٤١ .

قع - ٧ ٧ [بإصال] = بصل ، بَصَلَةٌ .

بضع : مص - البِضْعَةُ : القطعة من اللحم ، والجمع بَضْعٌ وبِضْعَاتٌ . ويضع في العدد ، وبعض العرب يفتح ، واستعماله من الثلاثة إلى التسعة ، وعن ثعلب : من الأربعة إلى التسعة ، يستعمل فيه المذكر والمؤنث - يضع رجال ويضع نسوة ، ويستعمل أيضا من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر لكن تثبت الهاء في المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيف ، ولا يستعمل فيما زاد على العشرين ، واجازه بعض فقهاء بضعه وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة . وقالوا : على هذا معنى البضع والبضعة في العدد ؛ قطعة مبهمة غير محدودة . والبضع جمعه أبضاع مثل قفل وأقفال : الفرج والجماع ، ويطلق على الزرع والبضاع : الجماع وزنا ومعنى ، وهو اسم من باضعها مبأضعة ، والبضاعة قطعة من المال تعدل للتجارة ، واستبضعت الشيء : جعلته بضاعة لنفسه ، وأبضعته غيره : جعلته له بضاعة ، وجمعها بضاع ، وبضعت اللحم بضعا من باب نفع : شققته ، ومنه الباضعة : الشجة التي تشق اللحم ولا تبلى العظم ولا يسيل منها دم ، فإن سال في اللامية وبضعه بضعا : قطعه ، وبضعه للتكثير والمبالغة .

مق - بضع : اصول ثلاثة ، الأول الطائفة من الشيء وعضوا أو غيره ، والثاني بقعة ، والثالث أن يُشفى شيء بكلام أو غيره . فاما الأول - بضع الانسان اللحم يبضعه بضعا وبضعه يبضعه تبضعا

إذا جعله قِطْعاً، والبِضْعَةُ: القِطْعَةُ وهي الهَيْرَةُ، والبِضِيعُ من اللحم جمع بَضْعٍ مثل عَمِيدٍ وَعَمِيدٌ. فأما المِباضِعَةُ التي هي المِباشِرَةُ<sup>نَها</sup> من ذلك لأنها مفاعلة من البِضْعِ وهو من أحسن الكِنَايَاتِ. ومما هو محمول على القياس الأول بِضَاعَةُ التَّاجِرِ من ماله؛ طائفة منه. ومن باب الأَعْضَاءِ التي هي طوائف من البدن قولهم الشَّجْمَةُ المِباضِعَةُ وهي التي تَشَقُّ اللحم ولا توضح عن العَظْمِ. ومن هذا الباب البِضْعُ من العدد، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة، ويقال هو السبعة. وأمَّا البِضْعَةُ: فالْبِضِيعُ بِلَدٍّ، وبِضِيعِ جِيلٍ. وأمَّا الأَصْلُ الثالثُ بَضَعْتُ من الماء، رُوِيَ مِنْهُ، والبِضْعُ: الرِيٌّ، بَضَعْتُ بَضُوعاً؛ كَنَقَعْتُ.

اس- بَضَعْتُ مِنَ الشَّاةِ بَضْعَةً إِذَا قَطَعَ قِطْعَةً، وَفُلَانٌ جَيِّدُ البِضْعَةِ إِذَا كَانَ لِحِيماً. وَعِنْدَ بَضْعَةٍ عَشْرٌ مِنَ الرِّجَالِ عَلَى سَنَنِ حَكْمِ العَدَدِ. وَأَبْضَعْتُ لَهُ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ بِضَاعَةً. وَمِنَ المِجَازِ؛ فَهُوَ مَنكَ بَضْعَةٌ أَيْ هُوَ بَعْضُكَ، وَمِنَ الكِنَايَةِ: بَضَعْتُ المَرْأَةَ بَضْعاً وَبِاضَعْتُهَا بِضَاعاً وَمَلَكَ بَضْعُهَا إِذَا عَقَدَ عَلَيْهَا. وَبَضَعْتُ مِنَ المَاءِ رُوِيَ لِأَنَّكَ تَقْطَعُ الشَّرْبَ عِنْدَ الرِيِّ.

[نظراً أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو القطع، فيقال بَضَعْتُ أَيْ قِطَعْتُ. والبِضْعُ مِنَ العَدَدِ قِطْعَةٌ مِنْهُ، وَيَطْلُقُ عَلَى أُمَّةٍ القليل مِنْهُ وهو ما دون العشرة. والبِضْعُ يَطْلُقُ عَلَى قِطْعَةٍ مَحْضُوتَةٍ مِنَ البَدَنِ، وَيَكْنَى عَنِ البِضْعِ وَيَشْتَقُّ مِنْهُ الفِعْلُ بِالاِشْتِقَاقِ الاِتِّزَاعِيِّ، فيقال بِاضَعْتُهَا. والبِضْعُ: الرِيٌّ، وهو قِطْعٌ مَقْدَارٌ مِنَ المَاءِ، وَتَنَادَلَهُ بِالرَّبِّ.

فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ - ٤٢/١٢ - روى انه لبث سبع سنين .  
 سَيَّغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ - ٤/٣٠ - المنظور في الآيتين بيان الحكم وتحققه  
 في استداد زمان لا يبلغ الا عشر سنين ، ولما لم تتعين المدة في كتاب الله ؛ فاجت  
 عنها بذكر الاحتمالات والأقوال خارج عن التحقيق . ويمكن القول بان اللبث  
 والغلبة كالتما بالدرج وكانت المدة المشخصة مختلفة بالاعتبار وغير معلومة .  
 وهذا غلام وأسره بضاعة - ١٩/١٢ - اى أسرته وأخفت السيارة  
 أمره عن غيرهم ، وقالوا ان هذا اول ذخيرة لنا في سفرنا للتجارة .

وَجِئْنَا مِضَاعَةً مُرْجَاةً - ٨٨/١٢ - اى مقدار من المال قليلة .

بطء : مق - بطأ : أصل واحد وهو البطء في الأمر . أبطأ  
 إبطاءً وبطأً ، ورجل بطيء ، وقوم بطاءً .  
 مص - أبطأ الرجل : تأخر مجيئه ، وبطؤ مجيئه بطأً من باب قرأ  
 وبطاءةً ، فهو بطيء على فعل .

مف - بطؤ : البطؤ تأخر الانبعاث في السير ، يقال بطؤ اذا تمخصص  
 بالبطؤ ، وتباطأ ؛ تحرى وتكلف ذلك . واستبطأ ؛ طلبه . وأبطأ ؛ صار  
 ذا بطؤ . ويقال بطأه وأبطأه - وإن منكم لمن ليبطئن - اى يبطئ غيره  
 وقيل يكثر هو التبطئ في نفسه ، والمقصود ان منكم من يتأخر ويؤخر غيره .  
 [ وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة - ٧٢/٤ - اى ليؤخرن -

أخذوا حذرهم والنفر الى الجهاد المأمور بها في سابقة - خذوا حذركم وانفروا .  
 بطر : مق - بطر : أصل واحد وهو الشق . وسمى البيطاً  
 لذلك ، ويقال له أيضاً المبيط . ويحمل عليها البطر ، وهو تجاوز الحد

في المَرَج . وأما قولهم ذهب دمه بَطْرًا ؛ فقد يجوز ان يكون شاذاً عن الأصل ، ويمكن ان يكون من - شق مجراه شقا فذهب ، وذلك إذا <sup>هنا</sup> مص - بَطِرَ بَطْرًا فهو بَطِرٌ من باب تعب ؛ بمعنى أشر أشراً . والبَطْرُ الشق وزناً ومعنى ، وسمي البيطار من ذلك ، وفعله بَيَطِرُ بَيَطِرًا .  
ص - البَطْرُ : الأشر وهو شدة المَرَج . وقد بَطِرَ بَطْرًا ، وأبَطِرَهُ المَاءُ يقال بَطِرَتْ عَيْشَكَ كما يقال رَشِدَتْ أَمْرَكَ . والبَطْرُ أيضاً : الحيرة والدَّهْشُ وأبَطِرَهُ : أدَهَشَهُ . وبَطِرْتُ الشئَ أبَطِرُهُ بَطْرًا ؛ شققته .

مف - البَطْرُ دَهْشٌ يَعْرِى الانسان من سوء احتمال النعمة وقلّة القيام بحقوقها وصرّفها الى غير وجهها - بَطْرًا ورِئاء الناس - وقال - بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا ، أصله بَطِرَتْ مَعِيشَتُهُ ، فُضِّفَ عنه الفعلُ وَنُصِبَ وَتَقَارِبُ البَطْرُ الطَرِبُ ، وهو خفة الكثر ما يعرى من الفرج ، وقد يقال ذلك في الرِّج .  
[ قد سبق في اشر انه حقيقة في احمدة والشدة في البطر ، فهو أبلغ من البطر ، والطر عبارة عن تجاوز احمدة والاعتدال في الطرب ، فهو أبلغ من الطرب ، وبينها اشتقاق أكبر . والدريشة باعتبار الخروج عن الاعتدال والتجاوز عن احمدة المدوح ، وهذا اللحاظ أيضاً يستعمل بمعنى اشر ، فكان الانسان بسبب الطرب والرج الشديد والتجاوز عن حالة الاعتدال يطغى عن احمق وريشة . وأما البيطار ؛ فهو في مقابل الطبيب والحكيم والعالم ، وكان شغل البيطرة في السابق مخصوصاً لأفراد خارجين عن محيط العلم والحكمة والبيطار هو المعالج للدواب بتجربياته العملية ، ولا مناسبة بينه وبين اشر نعم قد يحتاج العلاج الى العمل والشق كالجراح .

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَّةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا - ٥٨/٢٨ - اى تجاوزت قوتها  
 فى برنامج معيشتها، فالمعيشة منصوبة بزعم حرف فى النافض .  
 تَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِيَاءَ النَّاسِ - ٤٧/٨ - اى بحاله بطرب  
 والهورى خارجين عن الحق وصراط العدل برائين .

**بطش** : ص - البَطْشَةُ : السَّطْوَةُ والأخذ بالعنف، و  
 قد بَطَشَ به يَبْطِشُ بَطْشًا، وبِاطْشِهِ مُبَاطِشَةٌ .

مص - بَطَشَ به بَطْشًا من باب ضرب، وبها قرء السبعة، وفى  
 لغة من باب قتل . والبَطْشُ هو الأخذ بعنف . وَبَطَشْتُ اليَدُ : عَمِلْتُ  
 مق - بطش : أصل واحد وهو أخذ الشيء بقهر وغلبة  
 وقوة - ان بَطَشَ رَبَكَ - وَبَدَّ بِاطْشَةٍ .

[يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ - ١٤/٤٤ - بَطِشَ  
 هو العمل بالقهر والصولة والشدة، ومفهومه اعتم من الأخذ .

واذا بَطَشْتُمْ بَطْشَتُمْ جِبَارِينَ - ١٣٠/٢٤ - اى اذا علمتم بالقهر والشدة  
 ان بَطَشَ رَبَكَ لَشَدِيدٍ - ١٣/١٥ - اى بطشه فى مررده المقتضى له .  
**بطل** : مص - بَطَلَ الشيء يَبْطُلُ بَطْلًا وَبُطُولًا وَبُطْلَانًا؛  
 فَسَدًا وَسَقَطَ حَكْمُهُ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَجَمْعُهُ بَوَاطِلٌ، وَقِيلَ يَجْمَعُ أَبَاطِيلٌ  
 عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَالَ ابُو حَاتِمٍ: هُوَ جَمْعُ أَبْطُولَةٍ، وَقِيلَ جَمْعُ ابْطَالَةٍ . وَ  
 تَعَدَّى بِالْهَمْزِ فَيُقَالُ أَبْطَلْتَهُ . وَذَهَبَ دَمُهُ بَطْلًا اى هَدْرًا . وَ  
 أَبْطَلَ : جَاءَ بِالْبَاطِلِ . وَرَجُلٌ بَطْلٌ اى شجاع، والجَمْعُ أَبْطَالٌ مِثْلُ  
 سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَطَلَ وَرِزَانٌ حَسَنٌ فَهُوَ حَسَنٌ، وَفِي



لغة : من باب قتل ، فهو بطلٌ بين البطالة ، سمي بذلك لبطلان الحياة عند ملاقاته ، او لبطلان العظام به .

مق - بطل : أصل واحد وهو ذهاب الشيء وقلة مكنته ولبثه . يقال بطل الشيء يبطل بطلاً وبطولا . وسمي الشيطان الباطل لانه لا حقيقة لأفعاله ، وكل شيء منه فلا مرجوع له ولا معول عليه والباطل : الشجاع ، فانه يُعرض نفسه للمتألف ، وهو صحيح يقال بطلٌ بين البطولة والبطالة . وقد قالوا امرأة بطلّة .

[ فالباطل مقابل الحق ، اى بالاثبات له ولا واقعية ، ولا انما انه يزول ويجو ولا يلبث وجوده . والبطلان اى فى الوجود وفى العمل وفى القول وفى الرأى والنظر . والتعريف الصحيح للباطل هو ما يقال : ان الباطل ما يقابل الحق ، فليس بحق فهو باطل . والابطال فى مقابل الاحقاق اى ازاله ما يزول ومحوه . واطلاق البطل على الشجاع ؛ باعتبار ان عنوانه وقدرته وقوته وجميع تظاهراته غير ثابتة لا يعتمدها و ليس لها ثبات وبقاء وحقيقة .

ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل - ٣١/٣٠  
فليس لغير الله عنوان الوهية ومعبودية و ربوبية حتى يتوجه اليه ، فما يدعى لغيره تعالى من هذه المقامات فهو باطل . والمراد ان الوجود الحق الثابت هو الله المتعال ، وان غيره من المخلوقات باطل زائل . وهذا المعنى بالنظر الى احقاق الحق .  
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - ١٧/١١ - احمله الأخيرة كبرى كلية وقاعدة عمرمية ، فان الباطل لا ثبات فيه ، وهو كالنظر الزائل

يمحوظ نور النور - بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق <sup>١٨</sup>  
 لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل - ١٨٨/٢ - اى بعنوان غير حق ، كالعقد  
 الفاسد وبيع غير صحيح وعمل غير مشروع - اى كثيراً من الأجبار والرهبان ليأكلوا  
 أموال الناس بالباطل - ٣٤/٩ - اى بدعوى فاسدة وآراء سخيفة ضعيفة ، و  
 هذه الدعوى غير مخصوصة بهم ، بل شاعت فيما بين المسلمين أيضاً .  
 ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق - ٤٢/٢ - اى لا تغطوا الحق به ولا  
 تسترده به حتى يكون الحق مكتوماً ومغطى بالباطل ، كما نرى هذا المعنى في كثير من الآيات  
 والعرفات المتداولة والروايات الشائعة بين الناس .  
 وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً - ٢٧/٣٨ - هذا هو الأصل  
 الأصل في خلق الموجودات ، فان الكون على ما هو عليه حق جار على النظم والحكمة  
 والتدبير من الله العزيز الحكيم ، وتشريع برافق الكون ، فيكون هذا أصلاً آخر  
 حقاً ، فالشريع تشرح وتوضح وتبين لما قد اجملوا بهم في الكون - ان الله  
 لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - ٥٣/١ - ولا أمرتهم فليغيرن  
 خلق الله - ١١٩/٤ - اى يعملون خلاف الكون وتشريع .  
 ليحق الحق ويبطل الباطل - ٨/٨ - ويحق الله الباطل ويحق الحق بكلماته  
 ٢٤/٤٢ - فيثبت الله الحق وهو توكيده وخلقته وما شاء ودبره ، ويرزق  
 ما صنعوا بأمرتهم وغيره وابتائهم وأعدوا وأبدعوا فيما بينهم .  
 أفيالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون - ٦٧/٢٩ - اى يكفرون  
 بنعم الله تعالى وبما اعطاه وخلقته وأنعمه كوناً وتشريعاً ، ثم يمتنعون الباطل و  
 يؤمنون به في مقابل تلك الحقائق الثابتة .

بطن : مص - البطن : خلاف الظهر، وهو منكم، و  
 الجمع بطون وأبطن، والبطن دون القسيلة، مؤنثة، وان اريد المي  
 فمذكر، والجمع كما تقدم، وبطن الشيء يبطن من باب قتل : خلاف  
 ظهر، فهو باطن، وبطنته أبطنه : عرفته وخبرت باطنه . والبطانة :  
 خلاف الظهارة . وبطن فهو مبطن : عليل البطن .

مق - بطن : أصل واحد لا يكاد يخلف، وهو انسى الشيء و  
 المقبل منه . فالبطن خلاف الظهر، تقول بطنت الرجل اذا ضربت بطنه  
 وباطن الأمر : دخلته خلاف ظاهره . والله تعالى هو الباطن لانه  
 بطن الأشياء خبياً، تقول بطنت هذا الأمر اذا عرفت باطنه . و  
 البطين : العظيم البطن . والمبطن : العليل البطن . والميطان : الكثير  
 الأكل . والبيطان : بطن الرجل وهو حزامه، وذلك انه يلبس البطن  
 ومن هذا الباب قولهم لدخلاء الرجل الذين يبطنون أمره : هم بطناء  
 - لا يتخذوا بطناً من دونكم .

صل  
 [ والذي يظهر من تحقيق مورد استعمال مشتقات هذه المادة : ان الا  
 الواحد فيها هو مقابل الظهور وخلافه . ولما كان باطن بدن الحيوان عبارة  
 عن المعدة لوقوعها في وسط البدن ولخلاء داخلها ولكونها ذات مدخل  
 مخرج : فاطلق لها البطن، وباعتبار صح اطلاق الظهر على ما درأها  
 وبهذه المناسبة ايضا اطلق البطن على ما دون القسيلة، لكونه في باطن القسيلة  
 وفي بطنها وداخلها، ثم اشتقت منه الفعل بالاشتقاق الانتراعي،  
 فقيل بطنت الرجل اذا ضربت بطنه، وكذلك البطين والمبطن والميطان

وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ - ١٥١/٤ - اى ما ظهروا  
 الاعمال القبيحة وما خفى منها في أعين الناس . والفواحش ما كان باطلاً  
 ومخالفاً للحق ، واحق هو الله المتعال وتكوينه وتدبيره والنظام في العالم ولو انزلها  
 فما كان خلاف هذه الحقائق فهو باطل ومن الفحشاء ، كالشرك والكفر والفاقة  
 والعصيان والظلم لعباده والافاد والطغيان وما يخالف حقوق العبودية و  
 حقوق العباد افراداً و اجتماعياً ، ما يظن او يطن - قل اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي  
 الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ - ٣٣/٧ ، وذرر وظاهر الاثم  
 وباطنه - ١٢٠/٤ - وقل ان الشريع هو ترضيع ما بهم في تكونه وتبينه ، ولا  
 اختلاف بين التكون والشرع ، والشريع هو تكميل النعمة واثمها - وأسبغ  
 عليكم نعمة ظاهرة وباطنة - ٢٠/٣١ - اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلى نعمة

راجع مادة بطل ، فحش ، نعم .

لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ - ١١٨/٣ - لا يبعد ان يكون البطانة مصداً  
 في الأصل من البطون كالنجاة والبقارة ، ثم جعل بمعنى المفعول رسماً للبانة ، فهو  
 بمعنى السرية وبالطن اللباس ومن يمتد للأسرار وخاصة الرجل ، فالبطانة من الأبطال  
 من يكون مخصوصاً ومقام صجته مخفياً ومن يلقى اليه الأسرار .

مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانَتُهُمْ مِنْ اسْتَبْرَقٍ - ٥٤/٥٥ - البطائن جمع بطانة  
 والمراد ان برطن الفرش وأصل نسجها من الدياتج ، فكلف بطونهم المشاهدة .  
 بِيَطْنِ مَكَّةَ ، يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ، نَذَرْتُ مَا فِي بَطْنِي ، مِنْ بَطُونِ أَجْرِهَاتِكُمْ ، مِمَّا  
 فِي بَطُونِهِ ، فِي بَطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ ، مَا يَأْكُلُونَ فِي بَطُونِهِمْ - فيظنون ان بطن  
 مطلق ما يقابل الظهر من بلد ، او حيوان ، او انسان ، معدة او رصاً او مطلق

ما يبطن ويكون في مقابل الظاهر . وفي هذا دلالة أيضاً على أن الأصل فيها هو الباطن .  
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - ٣/٥٧ - أي الظاهر عن العوالم  
 والباطن عنها - وله المثل الأعلى - وَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ :  
 فنقول : إذا أردنا أن نعرف النفس زبده وروحه ، وقلنا أنها هي الظاهرة  
 من وجوده والباطنة منه ؛ بمعنى أن كل عضو من أعضائه يصبح إن يقال له  
 زيد ومن زيد وليس بزبد ، وكذلك روحه الحاكم الأمر المدرك المحيط بتمام  
 أعضائه والسلطان في حكمة بدنه والباطن فيه ؛ فهو زيد .

فأله العليم المحيط المحي القادر سلطان حكمة الوجود والحاكم في جميع  
 العوالم ومخالق الموجودات كلها والمتجلى فيها بعظمته وقدرته والظاهر  
 فيها بحلاله وجماله وهو نور السموات والأرض وهو الحق المطلق الأزلي  
 الأبدى المحي القيوم - ألا كل شيء ما سوى الله باطل .

فهو الظاهر والباطن في عالم الوجود . وحقيقة هذا المعنى لا يعرفها إلا  
 من نور الله قلبه بنور المعرفة ، ولا يمكن معرفة حقاً بالعلوم الرسمية و  
 شق الشعر بمشابهات العلم والفلسفة .

فأله المتعال باطن عالم الوجود ، إذ ما من إدراك وقدرة وقوة وحياة  
 ونور ووجود إلا وهو من نوره ومن فيضه ، فهو تعالى وتبارك روح العالم ونوره  
 ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . راجع مادة ظهر .

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير .  
 بعث : مص - بعثت رسولاً بعثاً ؛ أوصلته ؛ وبعثته  
 كذلك ، وفي المطاوع فانبعث ، مثل كسرتة فانكسر . وكل شيء ينبعث

بنفسه فإن الفعل يتعدى إليه بنفسه ، فيقال بعثته ، وكل شيء لا ينبعث  
بنفسه كالكتاب والهدية فإن الفعل يتعدى إليه بالباء ، فيقال بعثت به  
وأوجز الفارابي فقال بعثه أي أهبطه وبعث به وجره . والبعث الجيشر  
تسمية بالمصدر ، والمجمع البعوث ، والبعث موضع بالمدينة .

مق - بعث : أصل واحد وهو الإثارة . ويقال بعثت الناقة  
إذا أثرت بها .

ص - بعثه وابتعثه بمعنى أبعثه أرسله ، فانبعث . وقولهم كنت في  
جيش فلان وبعثه : أي في جيشه الذي بعث معه ، والبعوث الجيوش .  
وبعثت الناقة : أثرت بها . وبعثه الله من منامه : أهبطه . وبعث الموتى  
نشرهم ليوم البعث . وانبعث في السير : أسرع .

[ ولاحظ أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو المفهوم المركب من الأحياء  
والرفع للعمل بوظيفة معينة ، ويعبر عنه بالفارسية [ برانگيستن ] وأما الترجمة  
والإرسال والإثارة والاهباب والإيصال وأمثالها : كلها معاني مجازية .

ثم إن هذا المعنى يختلف باختلاف مراده : كبعث النبي للتبليغ ، وبعث  
الموتى للحساب والجزاء ، وبعث لجيش للحرب والجهاد ، وبعث النائم لاداء  
الوظائف ، وبعث الناقة للير ، وهكذا .

فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ - ٢١٣/٢ - فَبَعَثَ اللَّهُ  
عِزَابًا يَبْحَثُ - ٣١/٥ - مَنْ يَعْثُنَا مِنْ عَرْقِدِنَا - ٥٢/٣٦ - عَسَى أَنْ  
يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا - ٧٩/١٧ - إِذْ قَالُوا النَّبِيُّ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا - ٢٤٦/٢ -  
وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ ابْنِعَانَهُمْ - ٤٦/٩ - إِذْ ابْعَثَ أَشْقَاهَا - ١٢/٩١ .

ولا يخفى أنّ انتخاب هذه الكلمة في هذه الموارد في غاية اللطافة والمناسبة :  
 إذا لارسل يستلزم السير والحركة ، وكذا التوجه ، والايصال يطلق بالنسبة  
 الى الانتهاء الى المقصود ، والاثارة بمعنى التهييج ، وقرب منه الالهايا .  
 ولما كان النظر في هذه الآيات الشريفة آت بدو الأمر ونشوء وحدوثه  
 وايماده : عبر بكلمة البعث ، فانها ناظرة الى هذه الجهة . والارسال والالتوجه  
 ناظر الى مرحلة بعد البدو والنشوء ، والايصال ناظر الى جهة آخر السير .  
 فالبعث قريب من معنى الانهاض والاقامة .

بعث : ص - بعث : الفراء - بعث الرجل متاعه وبجثته : اذا  
 فرقه وبدده وقلب بعضه على بعض ، ويقال بعثت الشيء وبجثته اذا  
 استخرجته وكشفته . وقال ابو عبيدة في قوله تعالى - بعثنا في القبور  
 اتيروا وخرج ، قال ، وتقول بعثت حوضي اى هدمته وجعلت اسفله اعلا  
 البصاؤ : واذا القبور بعثت - قلب ترايبها واخرج موتاها ، قيل  
 انه مركب من بعث وراء الاثارة كبسمل ونظيره بجر لفظاً ومعنى .  
 لس - وبعثت وبعثت لغتان . وقال الزجاج : بعثت اى قلبت  
 وبعث الموتى الذين فيها . وقال بعثوا متاعهم وبجثوه اذا قلبوه وقرؤوه  
 وبددوه وقلبوا بعضه فوق بعض .

[ اقول - وليس بعيد ان يأخذ الواضع حين وضع امثال هذه اللغات  
 من كلمتين ، وان يكونا منطورين لفظاً ومعنى ، كالبعثة من البعث وكلمة  
 آخر كالعثر او البشر او الرثى . والبعثرة من البعث ولفظ آخر . ودعثر  
 ودعكر ودعسر من الدعر ولفظ آخر . وهكذا .

ويمكن ان تكون الزيادة بحرف تناسب ما قبلها تلفظاً ، وبالنسبة الى هذه الزيادة وهيئة الكلمة : يحصل التغير في المعنى أيضاً .  
 وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتِ - ٤/٨٤ - إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ - ٩/١٠٠ - ١  
 قلب وبعث قلباً شديداً ، فزيادة حرف الراء في آخر الكلمة تدل على الشدة والمبالغة وامتداد حالة البعث وشدتها - وانتخاب الراء من بين ا حروف لكونها من حروف الرخوة والذلاقة .

الشافيه [نخارج الحروف] والشديدة ما ينحصر حركه صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يحركه - ويجمعها - أَجْدُكَ قَطْبَتْ ، والرخوة بخلافها . وحرف الزلاقة : ما لا ينفك رباعى او خماسى عن شىء منها سهولتها ، وجميعها - مُرْبِقِل .

المجاورد - وحروف الزلاقة وهي ستة أحرف ، يجمعها قولك - مُرْبِقِل - وأتممت بذلك لأن الزلاقة اى السرعة في المنطق ... وهذه الحروف ثلاثة منها ذوقية وهي اللام والراء والنون ، وثلاثة شفوية وهي الباء والفاء والميم ، وهي أحسن الحروف امتزاجاً بغيرها ، ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شىء منها ، ومتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعجم ، الا ان يشذ .

بعد ؛ مص - بَعْدَ الشىء بَعْداً فهو بعيد ، ويُعَدُّ بالباء بالهجرة فيقال بَعْدْتُ به وأبَعْدْتُهُ ، وتباعد مثل بَعْدَ ، وبَعْدْتُ بينهم تبَعِيداً ، وباعدت مباعدةً واستبعدته ؛ عددته بعيداً . وبَعِدَ بَعْداً من باب تَعِبَ ؛ هَلَكَ . وبعِدَ ؛ ظرف مبهم لا يفهم معناه الا بالاضافة



غيره ، وهو زمان متراخ عن السابق ، فان قرب منه قيل **بُعِيد** .  
 مق - بعد : أصلان - خلاف **القُرْب** ، ومقابل **قَبْل** . قالوا  
**البُعْد** خلاف **القُرْب** ، و**البُعْد** و**البُعْد** : الهلاك - كما **بُعِدَتْ** ثمود اى  
 هلكت ، وقياس ذلك واحد . و**الْأَبَاعِدُ** خلاف **الْأَقَارِب** . وأما  
 الآخر : فقولك جاء من **بَعُدَ** كما تقول في خلافه : من **قَبْلُ** .  
 ص - **البُعْد** ضد **القُرْب** ، وقد **بَعُدَ** فهو **بُعِيدٌ** اى تباعد . و  
 و**البُعْد** و**البُعْد** أيضاً : الهلاك ، **بُعِدَ** فهو **بَاعِدٌ** ، وتصح **غَيْرَ بَاعِدٍ** و  
**غَيْرَ بَعْدٍ** اى غير صاغر . و**بَعُدَ** نقض **قَبْلُ** ، وهما اسمان يكونان  
 ظرفين اذا اضيفا وأصلهما الإضافة ، فتمت حذف المضاف اليه -  
 لعلم المخاطب بنيتها على الضم ، ليعلم انه منى ، اذ كان الضم لا يدل على  
 اعراباً لانهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع المبتدأ والخبر  
 [والتحقيق ان الأصل الواحد في المادة هذه : هو ما يقابل **القرب** ، ومن  
 هذا المعنى قد اخذ مفهوم **الظرفية** للزمان او المكان المتأخر ، **لبعده** بالنسبة  
 الى **الطرف الماضي** او **احمال** . وكذلك مفهوم **الهلاكة** و**احتقارة** : **للبعد** عن  
**جريان العرف والنظر والاعتدال المتوقع** .  
 ولعلم ان كسر العين في الماضي يدل على الانحطاط والترنل والتسفل  
 و**هذا المعنى** يناسب **الاستقرار** و**اللمسوق** و**العلل** و**الأحزان** ، فمفهوم  
**الهلاكة** و**الصفاة** **المتفاد** من **بَعِدَ** انما هو مقتضى الكسر في العين .  
**ألا بُعِدَ المَلَكُانَ** كما **بُعِدَتْ** ثمود - ٩٥/١١ - اى **بُعِدَتْ** حتى تسفلت .  
**لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ** ، في شقاق **بَعِيدٍ** - يراد **البعد** المعنوي .

ربنا باعدين أسفارنا - ١٩/٣٤ - باعده أى أبعدَه بقيد الاطالة و  
 الادامة كما هو مقتضى باب المفاعلة - طلبوا إيجاد الفاصلة والبُعدين أسفاً  
 للالام عن كثرة السفر .

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ - ١١/١٠  
 التعبير بالإبعاد دون البُعد؛ إشارة إلى قيام البُعد بالفاعل وتوجيه إلى  
 جهة الصدور، وَأَنَّ يَذُ الطِفْ وَفَضْلٌ مِنَ اللَّهِ الْمَتَعَالِ .

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبْعُدْ - ٤/٣٠ - ظرف مبنى على الضم .  
 بعير : مص - البعير مثل الانسان يقع على الذكر والأنثى

يقال خَلِبَتْ بَعِيرٌ ، والجمل بمنزلة الرجل ، والناقة بمنزلة المرأة تختص  
 بالأنثى ، والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة ، هكذا حكاها جماعة منهم  
 ابن السكيت والأزهري وابن جنى ، ثم قال الأزهري : هذا كلام العرب  
 ولكن لا يعرفه إلا خواص أهل العلم باللغة . وجمع البعير أبعير وأباعر  
 وبعيران . والبعير معروف ، والمجمع أبعار .

مق - بعير : أصلان - الجمال ، والبعير . يقال بَعِيرٌ وَأَبْعِيرَةٌ  
 وَأَبَاعِرٌ وَبُعَيْرَانٌ - والبعير معروف .

ص - البعير من الأبل بمنزلة الانسان من الناس . والبعيرة  
 واحدة البعير والأبعار ، وقد بَعِرَ البعيرُ والشاة بَعِيرًا بَعِيرًا .

وتحفظ أخانا ونزاد كَيْلُ بَعِيرٍ - ٦٥/١٢ - نفقذ صواع الملك  
 وَلَمَّا جَاءَ بِهِ جَمَلٌ بَعِيرٌ - ٧٢/١٢ - أى ما يكال ويحمل للبعير .

قع - كَيْلُ بَعِيرٍ (بعير) = ماشية .

لس - البعر: وَلَمِنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ، اى حِمْلُ حِمَارٍ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره. وفي زبور داود: اِنَّ الْبَعِيرَ كُلَّ مَا يَحْمِلُ. ويقال لكل ما يحمله بالبعيرانية: بعير.

[ولا يبعد ان يكون البعير في أصل اللغة مرضعاً لكل ما يحمله من الحمار والجمال والفرس، ثم غلب استعماله في الجمال. فلا ينافي القول بان المراد من كيل بعير ما يحمله الحمار، لتداوله بينهم، والله العالم.]

**بعض**: مق - بعض: أصل واحد وهو تجزئة الشيء، وكل طائفة منه بعض. قال الخليل: بعض كل شيء طائفة منه. وبعض مذكر، تقول هذه الدار متصل بعضها ببعض. وبعضت الشيء تبعضاً اذا فرقت اجزاءه. ويقال ان العرب تصل بعض كما تصل بما، فبما رحمة من الله، وحمأخطائهم. قال وكذلك بعض في قوله تعالى - وإن يك صادراً يصبكم بعض الذي يعدكم. وحمأشد عن هذا الأصل البعوضة وهي معروفة، والجمع بعوض، وهذه ليلة بعضة ومبعوضة، اى كثيرة البعوض. كقولهم مكان سبيع ومسبوع وذئب ومدءوب.

ص - بعض الشيء واحداً بعضه، وقد بعضته تبعضاً اى جزأته، فتبعض. والبعوض: البوق، والواحدة بعوضة.

مف - بعض الشيء: جزء منه، ويقال ذلك بمراعاة كل، ولذلك يقابل به كل، فيقال بعضه وكله، وجمعه أبعاض - بعضكم لبعض عدو، وقد بعضت كذا: جعلته أبعاضاً، نحو جزأته. والبعوض بني لفظه من بعض وذلك لصغر جسمها بالاضافة الى ما ترى الحيوانات.

مص - بعض من الشيء : طائفة منه ، وبعضهم يقول جزء منه فيجوز أن يكون البعض جزءاً أعظم من الباقي ، كالثمانية تكون جزءاً من العشرة قال ثعلب : أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من شيء أو من أشياء ، وهذا يتناول ما فوق النصف كالثمانية من العشرة . قال الأزهري : وأجار النحويون ادخال الألف واللام على بعض وكل ، إلا الاصمعي فإنه امتنع من ذلك .

[ والتحقق أن البعض نيب ويضاف إلى الكل سواء كان هذا الكل في ضمن الكل - إن بعض الظن إثم ، أو في ضمن المجموع - أو يأتي بعض آيات ركب ، أو في ضمن التمام والركب - يوماً أو بعض يوم . سواء كان مائياً - بعضكم لبعض عدو ، أو معنوياً - بعض ما يوحى إليك .

والمحصل أن البعض يستعمل في الكميات لانه الكيفيات والفرق بينه وبين الجزء والفرد : أن البعض نيب ويضاف دائماً إلى الكل ، ولا يصح إطلاقه إلا بعد تحقق الكل . وهذا بخلاف الجزء فيصح إطلاقه على جزء لوحظ أن يكون جزءاً أدله صلاحية الجزئية مطلقاً ، أي قبل التركيب أو بعده . والفرد ما كان ملحوظاً مستقلاً في مقابل المجموع .

وأما دخول الألف واللام على البعض : فلا إشكال فيه إذا اريد منه الجنس والمفهوم من حيث هو ، أو تكون اللام عوضاً عن المضاف إليه . ولا يتخذ بعضاً بعضاً أرباباً - ٤٤/٣ - التوزين للتعويض عن المضاف إليه أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها - ٢٤/٢ - صفة كدلول يسمى الذباب به لصفه في الحيوانات ، واحتمال أنه بعض منها ، وانموزج في بعض الجهات عن الحيوانات الموزية المفضة الكبيرة .

**بعل** : مص - البعل : الزوج ، يقال بعلٌ بعلٌ من بابٍ قتلٌ بَعُولَةٌ : اذا تزوج ، والمرأة بعلٌ ايضاً ، وقد يقال بَعْلَةٌ كما يقال زَوْجَةٌ تحقيقاً للناث ، والمجمع البُعُولَة - وبعولتهنَّ اُحْقُ بَرْدِهِنَّ ، والبعلُ : النخل يشرب بعروقه فيستغنى عن السقى . والبعلُ : السيد . والبعلُ : المالك وباعل الرجل امرأته مباحلةً وباعالاً : لاعبها .

مق - بعل : اصول ثلاثة ، فالأول - الصاحب ، يقال للزوج - بعل ، وكانوا يسمون بعض الأضنام بَعَلًا ، ومن ذلك البعال وهو مَلَأَ الرجل أهله . والثاني - جنس من الحيرة والدَهَش ، يقال بعل الرجل اذا دهَشَ ولعل من هذا قولهم امرأة بَعْلَة اذا كانت لا تحسن لبس الثياب . والثالث - البعل من الأرض : المرتفعة التي لا يصبها المطر في السنة الا مرة واحدة . وما يحمل على هذا الباب الثالث : البعل وهو ما شرب بعروقه من غير سقى سماء .

ص - البعل : الزوج ، وبعل الرجل : صار بَعَلًا . من بعل هذا اي من ربها وصاحبها . والبعل : النخل الذي يشرب بعروقه فيستغنى عن السقى يقال قد استبعل . والبعل والعذى واحد وهو ما سقته السماء ، وقال الأصمعي : العذى ما سقته السماء ، والبعل ما شرب بعروقه من غير سقى ولا سماء . والبعل اسم صنم كان لقوم الياص ( ع ) وبعليك : اسم بلد . وبعل الرجل : دهَشَ ، وامرأة بَعْلَة .

مف - البعل هو الذكر من الزوجين - وهذا بعل شيماء ، وجمعه بَعُولَة مثل فحل وفحولة . ولما تصور من الرجل الاستعلاء على المرأة فجعل

سائسها والقائم عليها، وُسِّمِي باسمه كلُّ مُسْتَعْلٍ على غيره، فسُمِّي العَرَبُ <sup>معيروا</sup> <sup>هيم</sup> اللدُّ يُقَرَّبُونَ به إلى الله بَعْلًا، ويقال أنا أنا بَعْلُ هَذِهِ الدَّابَّةِ، أي المُسْتَعْلِي عَلَيْهَا، وقيل للأرض المستعلية على غيرها بَعْلٌ، ولفعل النخل بَعْلٌ، تشبيهاً بالبعل من الرجال، ولما عظم حتى يشرب بعروقه بَعْلٌ لاستعلانه وتصور من البعل اللدُّ هو النخل قيامه في مكانه فقيل بَعْلٌ فلان بأمره إذا أدهش وثبت مكانه ثبوت النخل في مقعره.

لس - البعل: الأرض المرتفعة التي لا يُصِيبها مطر إلا <sup>حد</sup> <sup>ه</sup> في السنة. وقيل كلُّ شجر أو زرع لا يُسْقَى. قال الأزهري: وقد رأيت بناحية البيضاء نخلاً كثيراً عروقها راسخة في الماء وهي مُسْتَغْنِيَةٌ <sup>لِسَقَى</sup> عن السقي وعن ماء السماء يُسَمَّى بَعْلًا، واستبْعَلَ الموضع والنخل: صار بَعْلًا <sup>ه</sup> <sup>د</sup> راسخ العروق في الماء مُسْتَغْنِيًا عن السقي وعن اجراء الماء. والبعلُ الزوج، بَعْلٌ يَبْعَلُ بَعُولَةً فهو باعلٌ. قال الأزهري: وإنما سُمِّيَ زوج المرأة بَعْلًا لأنه سيدها وما لكوا. والبعل: صنم، سُمِّيَ بذلك لعبادتهم إياه كأنه ربهم. ويقال أنا بَعْلُ هَذَا الشَّيْءِ أي ربه ومالكة. ويَعْلُ بأمره بَعْلًا: يَرْتَمُ فلم يدر كيف يصنع فيه، والبعل: الدهش عند الروع.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة، هو ما كان قائماً بنفسه وله جهة علو واستغناء وسيادة. وهذا المعنى تختلف مصادر لفظه باختلاف المراد، ففعل المرأة زوجها، وبعل النخل ما كان مستغنياً عن السقي، والبعل لبعض الطوائف هو صنمهم، وبعل الشيء مالكة وصاحبه، وبعل الأمثلة ما كان مرتفعاً مستغنياً عن المطر.]

فالقيود المنظورة في مفهوم المادة ملحوظة في جميع تلك الموارد ،  
 وأما الضجر والدمش : فقلعه من آثار المفهوم ، فإن السيد كثيراً  
 ما يكون له مسئولية وتوجه إليه وظائف مخصوصة ليست لغيره ، فقد يرمم ويضجر  
 ويدهش في قبال هذه الوظائف ومسئوليته .

وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بطلاً  
 وتذرون أحسن الخالقين - ١٢٥/٣٧ - لعل مراده بطلق مفهوم البعل  
 من المالك والصاحب والمتمول والسلطان وغيرهم ، والضم فقط . ويمكن  
 أن تكون جملة - وتذرون أحسن الخالقين - قرينة على ررادة بطلق المفهوم  
 فإن المحجوبين من الناس يتوجهون إلى كل ما كان مؤثراً في الظاهر في تدبيرهم  
 واصلاح معاشهم وتأين حياتهم وجلب المنافع اليهم .

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً - ١٢٨/٤ - وهذا بعل - ٧٢/١١ -  
 وبُعولتهن أحق - ٢٢٨/٢ - يراد الزوج لاضافتها إلى المرأة والنساء .

قح - بَعْلًا [بعل] = زوج ، مالك ، سيد ، صاحب ،  
 بعثت ؛ ص - البعثت ان يفجأك الشيء ، وأعظم شيء ؛  
 حين يفجوك البعث ، بعته ؛ فاجأه ، ولقيته بعته ؛ فجأة . والمباغثة ؛  
 المفاجأة . لست آمن ببعاة العدو ؛ فجأته .

مق - بعثت ؛ أصل واحد لا يُعاس عليه ، منه البعثت ، و  
 هو ان يفجأ الشيء - وأعظم شيء ؛ حين يفجوك البعث .  
 مص - بعته بعثاً من باب نفع ؛ فاجأه ، وجاء بعته أي  
 فجأة على غرة ، وباعته كذلك .

لس - البعث والبعثة: الفجأة، وهو أن يُفجأك الشيء، وقد بعثت  
 الأمر سبغته ببعثاً؛ فبعثه. والمباغاة: المفاجأة.

[جاءت الساعة ببعثة - ٣١/٤ - أخذناهم ببعثة - ٤٤/٤ - أن يأتيكم  
 العذاب ببعثة - ٥٥/٣٩ - أن أتاكم عذاب الله ببعثة أو جهرة - ٤٧/٤ .

فمقابل البعثة بالجمرة تدل على أن حقيقة البعثة: عبارة عن آيات  
 شيء بدون اعلام وإظهار. فإن الجمرة هو العيان والظهور.

وهذا يطر الفرق بين البعثة والفجأة: فإن الفجأة هو الآيات بدون  
 مقدمة والجموم دفعة. وأما البعثة فهو الآيات من غير إيمان وإظهار.

فمجيء الساعة والعذاب والأخذ من هذا النوع. وهذا التعبير اللفظي من  
 الفجأة، فإن مجيئها ليس بالمقدمة، بل بالمقدمة ظاهرة.

فعل هذا اللفظي التعبير الآتي - أتاكم عذاب الله فجأة أو جهرة  
 ويدل على هذا المعنى أيضاً: جملة - وأنتم لا تشعرون - بعد آية ٣٩/٥٥

٧/٩٥ و ٢٤/٢٠٢ و ٢٩/٥٣ وغيره، فإن البعثة هو المجهيء بدون  
 اعلام وإظهار، وأما المقدمات فموجودة. فيكون ذكر هذا القيد بعد كلمة

الفجأة زائداً، لفقدان مقدمة ظاهرة أو باطنة فيها حتى يمكن الشعور بها.

بعض: مق - بعض: اصل واحد وهو يدل على خلا  
 الحب، يقال أبغضته أبغضه.

مص - بَعْضُ الشيء بَعْاضَةٌ فهو بَعْيُضٌ، وأبغضته إِبغاضاً فهو  
 مُبِغِضٌ. والاسم البُغْضُ. قالوا - ولا يقال بَعْضُهُ، وبَعْضَهُ اللهُ تعالى  
 للناس فأبغضوه، والبغضه والبغضاء: شدة البغض.



اس - هو من أهل البغض والبغضة والبغضة والبغضاء. وقد  
بغض بغاضاً، وقد أبغضه وبأغضه، وبينهما مباحضة، وما رأيت  
أشدَّ تباعضاً منهما، ولم ير إلا متباعضين.

[والقينا بينهم العداوة والبغضاء - ٤٤/٥ - إنما يريد الشيطان  
أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء - ٩١/٥ - وبدا بيننا وبينكم العداوة  
والبغضاء أبداً - ٤/٦ - فالبغض ضدُّ الحب، والبغضاء مصدر كاللعمري  
والبغض صفة نفائية في قول الحب، فاذا اشتدَّ ظهر في مقام العمل فهو  
العداوة، فانه مأخوذ من التعدي، وبينها عموم يخص من وجه.

بغل : مص - البغل : معروف، وجمع القلة أبعال،  
وجمع الكثرة بعال، والأنتى بعلة، والجمع بعلات مثل سجد وسجدت  
مق - بغل : يدل على قوة في الجسم، من ذلك البغل. قال قوا  
سمى بذلك لبقوة خلقه. وقد قالوا سمي بغلا من التبغيل وهو ضرب  
من السير. والذي نذهب إليه ان التبغيل مشتق من سير البغل.  
لس - البغل : هذا الحيوان السحاج الذي يركب، والأنتى بعلة  
والأنتى بعلة، والجمع بعال، وصبغولاء اسم للجمع. ونكح فيهم وبغلهم  
وبغلهم : هجن أولادهم، وهو من البغل لأن البغل يعجز عن سائر  
الفرس. والتبغيل من مشى الإبل، مشى فيه سعة.

مف - بغل : قال الله تعالى - والخيل والبغال والحمير. البغل هو  
المتولد من بين الحمار والفرس. وتبغل البعير : تشبه به في سعة مشيه  
وتصوّر منه عراسته وجبته، فبغل في صفة النذل هو بغل.

[والخَيْلُ وَالْبُغَالُ وَالْحَمِيرُ لِتَرْكُوبِهَا وَزِينَةِ - ٨/١٤ - وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ  
 الْبُغْلَ اسْمٌ عَلَى وَرَاقِ نَاسٍ، مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ كَمَا فِي آيَةِ الشَّرِيفَةِ،  
 وَأَخُذٌ مِنَ الْبُلُوغِ وَالغَلْبَةِ بِالشَّتَقِ الْكَبِيرِ، وَلَعَلَّ الدَّلَالَهَ عَلَى قُوَّةِ تَحْمِلِ  
 مُسْتَفَادَةٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى. وَأَمَّا الشَّتَقُ صِيغَةُ بَغْلٌ وَبُغْلٌ وَبُغْلٌ وَبُغْلٌ  
 فَانْتِزَاعِيٌّ.]

حياة الحيوان - البغل - هو مركب من الفرس والحمار، وهو عقيم لا يولد  
 له، وشر الطباع ما تجاذبه الأعراق المتضادة، وإذا كان الذكر حماراً يكون  
 شديد الشبه بالفرس، وإذا كان الذكر فرساً يكون شديد الشبه بالحمار،  
 ومن العجائب أن كل عضو فرضته منه يكون بين الفرس والحمار، وكذلك  
 أخلاقه ليس له ذكاء الفرس ولا بلاهة الحمار.

بغى : مص - بغيته أبعيه بغياً؛ طلبته. وابتغيته و  
 تبغيته؛ مثله. والاسم البغاء وزان غراب. وينبغي أن يكون كذا؛  
 معناه يندب نداءً مؤكداً لا يحسن تركه، واستعمال ماضيه مهبور، وقد  
 عدواً ينبغي من الأفعال التي لا تصرف، فلا يقال ابغى، وقيل في توجيهه  
 إن ابغى مطارع بغى ولا يستعمل انفعلاً في المطاوعة إلا إذا كان فيه  
 علاج وانفعال مثل كسرتة فانكسر، وكما لا يقال طلبته فانطلب وقصدته  
 فانقصد لا يقال بغيته فانبغى، واجازته بعضهم، وحكى عن الكسائي؛  
 أنه سمعه من العرب وما ينبغي أن يكون كذا أي ما يستقيم أو ما يحسن. و  
 بغى على الناس بغياً؛ ظلم واعتمد، فهو باغ، والجمع بغاة. وبتغى؛ سعى  
 في الفساد، ومنه الفرقة الباغية، لأنها عدت عن القصد، وأصله

من بَغِيَ الجُرْحُ اذا تَرَامَى الى الفساد . وبَغَتِ المرأةُ تَبَغَى بَغَاءً : فَجَرَتْ ،  
فهي بَغِيٌّ ، والجمع بَغَايَا ، وهو وصفٌ مختصٌّ بالمرأة ، ولا يقال للرجل بَغِيٌّ ،  
والبغى القينة وان كانت عفيفةً لثبوت الفجور لها في الأصل ، ولا يراد به <sup>لثمة</sup> <sup>الغرة</sup>  
لانه اسم جُبل كاللقب ، ولي عنده بَغِيَّة وهي الحاجة التي تبغىها ، وضمتها <sup>الغرة</sup>  
وقيل بالكسر الهيئة وبالضم الحاجة .

مق - بغى : أصلان احدهما طلبُ الشيء ، والثاني جنسٌ من  
الفساد ، فمن الأولُ بَغَيْتُ الشيءَ أبغيتُه اذا طلبتُه . ويقال بَغَيْتُكَ الشيءَ  
اذا طلبتُه لك ، وأبغيتُكَ الشيءَ اذا أغسكتُ على طلبه . والبغية :  
الحاجة . وما ينبغي لك ان تفعل كذا ، وهذا من أفعال المطاوعة ،  
تقول : بَغَيْتُ فانبغى كما تقول كسرتُه فانكسر . والثاني - بَغِيَ الجرحُ اذا  
تَرَامَى الى الفساد ، ثم يَسْتَقُ منه ما بعده . فالبغى : الفاجرة - بَغَيْتُ بَغِيًّا  
بِغَاءٍ وهي بَغِيٌّ ، ومنه ان يَبْغِيَ الانسانُ على آخر ، ومنه بَغِيَ المطرُ ،  
وهو شدته ومُعْظَمُه . واذا كان ذابغِي فلا بد ان يقع منه فساد . و  
البغى : الظلم .

ص - البغى : التعدُّ ، وبَغِيَ الرجلُ على الرجلِ : استَطال . وبَغِيَ  
الوادى : ظلم . وكلٌّ مجاوزةٌ وافراطٌ على المقدار الذي هو حدُّ الشيءِ فهو  
بَغِيٌّ . والبغية مثل الجلسة التي يتبغىها ، والبغية : الحاجة نفسها .  
وبَغَتِ المرأةُ : زنت ، فهي بَغِيٌّ ، وما كانت أمكٍ بَغِيًّا - مثل - مِلْحَةٌ  
جَدِيدٌ . وبَغَيْتُ الشيءَ : طلبتُه . وبَغَيْتُكَ الشيءَ : طلبتُه لك . وينبغي  
لك : فهو من أفعال المطاوعة - بَغَيْتُه فانبغى ، وأبغيتُكَ الشيءَ :

جعلتك طالباً له . وابتغيت الشيء ، وبتغيته اذا طلبته وبتغيته .

مف - البغى : طلبٌ تجاوز الاقتصار فيما يُتحرى ، تجاوزاً ولم يتجاوز  
 فارة يُعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية  
 يقال بغيت الشيء اذا طلبت اكثر مما يجب ، وابتغيت ؛ كذلك - لقد ابتغوا  
 الفسنة . وبتى الجرح : تجاوز الحد في فساده . وبتت المرأة بغاءً ؛ اذا  
 فجرت ، وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها - ولا تكثر هو احياناً تكلم على البغاء  
 ان اردن تمحصاً . وبتت السماء ؛ تجاوزت في المطر حد المحتاج اليه .  
 وبتى ؛ تكبر ، وذلك لتجاوزها منزلته الى ما ليس له . ومتى كان الطلب  
 لشيء محمودٍ فالابتغاء فيه محمود - ابتغاء رحمة من ربك . وبتنى مطاع  
 بغي ، فاذا قيل ببتنى ان يكون كذا ، فيقال على وجهين ؛ أحدهما ان  
 يكون مستخراً للفعل - النار ببتنى ان تحرق الثوب ، والثاني على معنى -  
 الاستهال - ببتنى ان يُعطي لكرمه .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الطلب الشديد والارادة  
 الأكيدة . وهذا المعنى يختلف باختلاف الموارد والاستعمالات ؛ فاذا استعملت  
 بحرف على ، تدل على التعدي والتجاوز ارادة او عملاً - ببتت احداهما على  
 على الأخرى ، فخصمان ببتنى بعضاً على بعض ، فلا يتبعوا عليهن سبيلاً ،  
 لبتنى بعضهم على بعض ، ثم ببتنى عليه ، انما ببتنكم على أنفسكم - ٢٣/١٠ .  
 واذا استعملت في مورد المنع والتحریم ، فكذلك أيضاً - ولا تكثر هو احياناً تكلم  
 على البغاء ، انما حرمت ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى -  
 ٣٣/٧ - وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - ٩٠/١٤ - ولم أك بغياً .

وكذلك اذا كانت قرينة اخرى لفظية ادمقائمة - فمن اضطر غير باغٍ ولا  
 لاعادٍ ، ذلك جزئياً لهم يتبعهم ، فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم  
 تبعاً بينهم ، فاتبعتهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً ، والذين اذا اصابهم  
 البغي لهم ينتصرون - ۳۹/۴۲ .

فالتعدى والتجاوز الزائد على الطلب الشديد انما يستفاد بالقرائن ، و  
 الأصل الواحد محفوظ في جميع هذه الموارد .

واذا دخلت عن القرينة ؛ فالمراد هو الطلب الشديد - ذلك ما كنا  
 نتبع ، قالوا يا ابا ناسر انما تبغى ، افعير دين الله يتبعون ، ولتبغوا من  
 فضله ، تبغون عرض الحياة الدنيا ، وابتغوا اليه الوسيلة .

ثم ان شدة الطلب قد يكون مقدرًا ، بمعنى ان استعمال هذه المادة يكون في مورد  
 يقتضى تحقق الطلب الشديد ، اما لعظمة المطلوب وعلوه - ان تبغوا فضلاً من ربكم  
 وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، وابتغوا اليه الوسيلة - ۳۵/۵ - ابتغاء  
 وجه الله ، الا ابتغاء وجه ربه الاعلى - ۲۰/۹۲ .

واما لمخاطرة المطلوب وكونه بعيداً عن التعقل ومخالفاً للطب الصريح ، فيحتاج  
 طلبه الى مؤنة زائدة - افعير الله ابغى ، افعير دين الله يتبعون ، افعيركم  
 الجاهلية يتبعون ، ومن ابتغيت محن عرلت - باعتبار سبق العزل

فظهر ان هذه المادة ليست بمعنى الفاد ولا الزنا ولا الظلم والاعتداء ولا  
 الحاجة ولا غيراً ، بل لتحقيقها فيها هي الطلب الشديد ، وهذا المعنى ينطبق بالقرائن  
 على مفاهيم مختلفة ، باقتضاء المقام وتناسب من ينسب اليه .

فاذا نسب الى المرأة بطور مطلق من غير ذكر متعلق له ؛ فيستفاد منه الفجور

وإذا ذكر متعلقة بحرف على: يستفاد منه الاضرار والتعدي قولاً وعملاً وفكراً.  
 وأما الفرق بين صيغة الابتغاء والانبغاء: فالانبغاء انفعال يدل على  
 القبول فيقال بغيتته ولداً فانبغي وبغيتته ان يتخذ ولداً اولياً وتعلم شعراً أو  
 ملكاً فانبغي، أي قبل ذلك الطلب والاتخاذ ولم ينبغ، وبغيت الولد والشعر  
 والولي والملك فانبغي كل واحد منها - لا ينبغي لأحد، ما ينبغي للرحمن.

وأما الابتغاء: فهو انفعال ويدل على المطاوعة والموافقة في مقابل المنع والاباء  
 والمخالفة، فيقال كتب أي كسب طرعا ورغبة، وبغى أي طلب بالطوع. ويدل على  
 الطوع في جانب المفعول كما في جمع الشيء ووصله فاجتمع والتصل.

وابتغوا ما كتب الله لكم - ١٨٧/٢ - يبتغون فضلا من الله ورضوانا ٥٩/١  
 أفتغير الله ابني حكما - ١١٤/٦ - لقد ابتغوا الفسنة - ٤٨/٩

بقر: مص - البقر: معروف، وهو اسم جنس، وتطلق البقرة  
 على الذكر والانشى وإنما دخلت الهاء لأنه واحد من الجنس، وجمعها بقرات  
 وبقرت الشيء بقرأ من باب قتل: شققته، وبقرته: فتحته. وهو  
 باقر علم، وببقر في العلم والمال: توسع، وزناً ومعنى.

مق - بقر: أصلان، وربما جمع ناس بينهما وزعموا أنه أصل واحد  
 وذلك البقر، والثاني التوسع في الشيء وفتح الشيء.

ص - البقر اسم جنس، والجمع بقرات، والبيقر: البقر، وأهل اليمن  
 يسمون البقرة: باقورة. وبقرت الشيء بقرأ: فتحته ووسعته، وكان  
 يقال لمحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام الباقر: لبقره في العلم، ونافقه  
 إذا شق بطنها عن ولدها، والبقر: جماعة البقر.

الاشتقاق ص ٢٨١ - كل شيء وسعته فقد بقرته ، والبقر والباقور  
والباقر والبِقور ، واحد .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة ، هو الشق ، ومن هذا  
المعنى يؤخذ مفهوم الفتح والتوسع . واما البقر : فالظاهر ان أصل  
هذه الكلمة هو الوصفية ، فهو صفة مشبهة كحَسَن ، بمعنى الباقر ، ثم جعل اسماً  
بمناسبة امتيازه من بين الحيوانات بهذه الصفة ، فان آلة الدفاع والحرب  
له هو قرنه وبه يشق طرفه شقاً ، وليس له ناب ولا منقار ولا مخلب .

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ - ١٤٤/٤ - فيشمل البقر على الذكر  
والأنثى ، والابنيتين بهذا الاعتبار - قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ -  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً - ٤٧/٢ -  
النساء للوحدة للثانيتين ، كما في تمر وتمررة ، واثنيت الضمائر والصفات

باعتبار ظاهر اللفظ . وان المراد هنا هو التانين وهو بعيد .  
يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ - تذكير الفارض  
باعتبار غلبة الاسمية عليه ، فانه بمعنى الضخم لمن ، كالبكر والعول .

سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَيَّامٍ - ٤٣/١٢ - جمع بقرة أو بقر ، وفعل بمعنى نفعول  
يسوى فيه المذكر والمؤنث كقتيل وسين ، اذ انه جمع سمينه .

بَقَعَ : ص - البقعة من الأرض واحدة البقاع ، والباقة  
الداخية - بَقَعَ الرجلُ ، رُحِيَ بكلامٍ قَبِيحٍ أَوْ بِيْهْتَانٍ . والبقيع موضع فيه  
أروم الشجر من ضرب شقي ، وبه سمي بقيع العرقد وهي مقبرة . والغراب  
الأبقع الذي فيه سواد وبياض . والبقع في الطير والجلاب بمنزلة البق

في الدواب، وبقعان الشام؛ خدّمهم وعبيدهم، لبياضهم وحرّتهم او -  
سوادهم لأنّهم من الروم وبلا دالسودان .

مق - بقع؛ أصل واحد، وهو مخالفة الألوان بعضها ببعض، و  
ذلك مثل الغراب الأبقع وهو الأسود في صدره بياض . قال الخليل ؛  
البُقعة قطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها، وجمعها بقاع  
وبُقَع . أبو زيد، هي البُقعة أيضا . أبو عبيدة : الأبقع من الخيل  
الذي يكون في جسده بُقَع متفرقة مخالفة للونه . أبو حنيفة : البُقعاء من  
الأرضين؛ التي يُصيب بعضها المطر ولم يُصب البعض، وكذلك مُبُقَعَةٌ  
وأرض بُقَعَة إذا كان فيها بُقَع من نبت . أبو زيد؛ كل جَوْءٍ من الأرض  
وناحية بقبِع . والباقعة : الداهية .

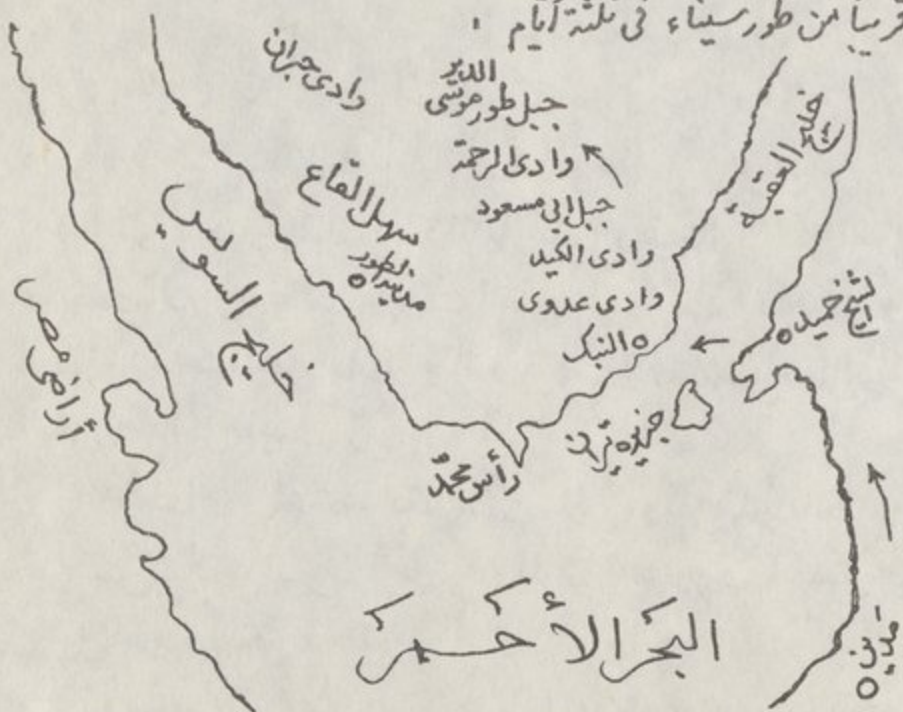
مص - البُقعة من الأرض؛ القطعة منها، وتضمّ الباء في الأكثر،  
فتجمع على بُقَع مثل غرفة وغُرُف . وتفتح فتح جمع على بقاع مثل كلبه وكلاب  
والبُقيع؛ المكان المتسع، ويقال للموضع الذي فيه شجر . وبقيع العرقد  
بمدينة النبي ص كان ذا شجر وزال وبقي الاسم، وهو الآن مقبرة، و  
بالمدينة أيضا موضع يقال له بقيع الزبير . وبقع الغراب بقعا من باب  
تعب؛ اختلف لونه، فهو أبقع، وجمعه بقعان .

[نظرا أنّ الأصل الواحد في هذه المادة، هو التعالف في اللون او في  
الكيفية الظاهرة، كالجوان الأبقع والأرض البقعاء . واما البُقعة؛  
فهي فعلة بمعنى ما يُبَقَع به كاللقية بمعنى ما يلقم، فهي موضع يختلف به عدّة  
قطعات من الأرض، والبُقيع مثلها .



نودى من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة  
 ٢٨/٣٠ - اى من قطعة مشخصة بورك بالترجمة من الله تعالى .  
 واما جهة هذه البقعة : فهى واقعة فى جنوب صحراء سيناء ، وقد مررت  
 خريطةها فى ص ٢٠١ فراجها .

واما طريق موسى (٤) من أرض مدين الى هذه البقعة : فالظاهر  
 انه من مدين [ وهى واقعة فى اجهة الجنوب الشرقى من البحر الأحمر - راجع  
 مدين ] الى ان يأتى مدينة الشيخ حميد ، وهى ميناء فى اجهة الشرقية من لوانا  
 تران [ موصل خليج العقبة والبحر الأحمر ] ثم يعبر بها خليج العقبة فى مراكز كثيرة  
 فى ساعة ونصف الى ميناء النيك وهى درب التجار من ابحار الى مصر ، ثم يأتى  
 قرياً من طور سيناء فى ثلثة أيام .



وبين مينا، الشيخ حميد ومينا، النبك قريب من سبعة أميال .

**بقل** : مص - البقل : كل نبات اخضرت به الأرض ، وأبقلت الأرض : أنبتت البقل فهي مُبْقَلَةٌ على القياس ، وجاء أيضاً بقله وبقبيلة . وأبقل القوم : وجدوا بقلًا . والباقِلُ والباقِلَاءُ .  
 ص - البقل معروف ، والواحدة بقلّة . والبقلّة أيضاً : الرجلة وهي البقلّة الجمعاء . والمبقلّة : موضع البقل . ويقال كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل . وبقل وجه الغلام يبقلُ بقولا : خرجت لمحبته ولا تقبل بقل . وبقل ناب البعير : طلع . وأبقل الحمار : رعى لبقل .  
 مق - بقل : أصل واحد ، وهو من النبات ، وإليه ترجع فروع الباب كله . قال الخليل : البقل من النبات ما ليس شجر دِقٍّ ولا جِلٍّ ، وفرق ما بين البقل ودِقِّ الشجر بعظ العود وحلته ، فإن الأمط والرياح لا تكسر عيدانها تراها قائمة أكل ما أكل ونقي ما بقي ، وقال ابقتل القوم : اذارعوا البقل . والابلُ ببتقل وتبقل : تأكل البقل . وأبقلت الأرض وبقلت : أنبتت التقل ، فهي مُبْقَلَةٌ . والمبقلّة و - البقلّة : ذات البقل . أرض بقلّة وبقبيلة : كثيرة البقل . قال البوزياد : البقل اسم لكل ما ينبت أولاً .

الاشتقاق ص ٥٠٦ - بقل البنت : ظر . وبقل شارب الغلام : بقل . لس - بقل الشيء : ظهو . والبقل : معروف . وبقل البنت يبقل بقولا وأبقل : طلع ، وأبقله الله .  
 [ والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الظهور بطريق البنت ]

لا مطلق الظهور، ثم شبه خروج الشعر والناب بالنبت .  
 فالبقل قوامها وحقيقتها : الظهور والنبت ، فما كان المنظور منه والمقصود  
 به وجهه ظهوره ونباته فقط ؛ فهو البقل ، كالخضراوات .  
 فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها - ٢/٤١ -  
 البيضاء - البقل ما ينبت في الأرض من الخضر ، والمراد أطايبه التي  
 تؤكل .

اي ما كان المأكل منه هو نفس ما نبت وطلع من الأرض لا ثمرة .  
 بقاء ؛ ص - بَقِيَ الشيءُ بَقِيًّا بَقَاءً ، وأَبْقَاهُ اللهُ ، و  
 بَقِيَ من الشيء بَقِيَّةً ، والباقية توضع موضع المصدر - فَبَقِيَ ترى  
 لهم من باقية اي بقاء ، وأَبْقَيْتُ على فلان اذا أَرَعَيْتُ عليه ورحمته  
 ويقال لا أَبْقَاكَ اللهُ ، ولا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ ان أَبْقَيْتُ على ، والاسم  
 البُقياء ، وكذلك البَقْوَى . وَبَقِيَّتُهُ : نظرتُ اليه وَرَقَبْتُهُ . وَاسْتَبَقَيْتُ  
 من الشيء ؛ تَرَكْتُ بعضه ، وَاسْتَبَقَاهُ : استبجياه .

مص - بَقِيَ الشيءُ بَقِيًّا من باب تَعِبَ بقاءً وبقيةً ؛ دام وثبت  
 ويتعد بالالف فيقال أَبْقَيْتُهُ ، والاسم البَقْوَى والبُقياء ، ومثله الفَرَى  
 والفتيا والشوى والثنا وهي الاسم من الاستثناء . وطى ، تبدل الكسر  
 فتحه وتقلب الياء الفأ فيصير بقا ، وكذلك كل فعل ثلاثي سواء كانت  
 الكسرة والياء أصليتين - بَقَاؤُنَا وَقَنَا ، او كان ذلك عارضا كما لو نبي للمفعول  
 فيقولون في هُدِيٍّ وَبُنِيٍّ ؛ هُداً وَبُنَا .

مق - بقى ؛ أصل واحد وهو الدوام . قال الخليل ؛ بَقِيَ الشيءُ

بَيِّقُ بَقَاءً وهو ضدُّ الفناء ، ولغة طي : بَقِيَ بَيِّقِي ، وكذلك لغتهم في كلِّ مكسور ما قبلها يجعلونها الفاء - بَقِيَ وَرَضِيَ ، لأنَّهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء ، ويقولون في جارية وبانية وناصية : جارة وباناه وناصاه ، وهو بَيِّقِي الشيءَ يبصره إذا كان ينظره ويرصده ، وَبَقِيْتُ فلانا أبقيه إذا رعيتَه وانتظرته ، وَبَقِيَنا رسولَ الله : انتظرناه ، وهذا يرجع إلى الأصل ، فإنَّ الانتظار بعض الثبات والدوام .

الفائق - بَقِيَنا رسولَ الله ذات ليلة : انتظرنا ، والاسم منه البقوي قلبت الياء فيها واواً ، وكذلك كلُّ فعلٍ إذا كانت اسماً كالنقوي والرعوي والشروي ، وإذا كانت صفة لم تُقلب ياؤها - صديها وخزيها .

[فظهر أنَّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل الفناء ، ويدلُّ عليه بقاؤه - بَقِيَ - كلٌّ من عليها فإن .. وَبَقِيَ وَجْهٌ رَبِّكَ . وقريب من الفناء معنى التفاد ، كما في - ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ .

وما عند الله باقٍ - ٩٤/١٤ - وما عند الله خير وأبقى - ٤٠/٢٨  
كلُّ ما كان محدوداً في شدِّ وحدوده أكثر ، فالبقاء والثبات فيه أضعف والفناء والتفاد والزوال إليه أسرع .

فحالم المادة في جميع مراتبها وطبقاتها وأنواعها ، أصلاً وفرعاً جوهرًا و عرضاً قولاً وفعلًا وفكرًا ، وما يتعلق بها : كلها في معرض الفناء - ما عندكم ينفد - كلٌّ من عليها فإن ، فكلُّ ما كان محدوداً في اتق : فالقوة والشدَّة والدوام فيه أقوى ، إلى أن ينتهي إلى من ليس له حد ولا ضعف ولا حاجة إليه من الوجه ، وهو الأزليُّ الأبديُّ المحيُّ القديم القادر العالم .

فكلمات الله المتعال أبدى حق؛ فكل ذلك كل ما يتعلق به ويرجع اليه من ذات  
ادعمل ادقول ادعلم - ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - ٢٧/٥٥  
والآخرة خير وأبقى - ١٧/١٧، وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا - ٣٦/٤٢  
وعالم الآخرة يعاقل عالم الدنيا؛ فاللطف والرفقة فيه اكثر، واهم دور  
والثبات فيه أقل، فهو أقوى وأبقى. فكل ذلك كل ما يتعلق بهذا العالم -  
ولعذاب الآخرة أشد وأبقى - ١٣٧/٢٠

ثم ان مفهوم البقاء ان اعتبر نفسه فيعبر عنه بكلمة الباقى والبقية  
بقية الله خير لكم - ١١/٨٦ - اى الباقى عند الله والله، وما يدخر عنده من ثواب  
واجزاء والفضل. ما عندكم ينفد وما عند الله باق - والباقيات الصالحات  
خير عند ربك - ٥٤/١٨ - اى ما يبقى من الأعمال الصالحة.

وان اعتبر بالنسبة الى الغير؛ فيعبر بكلمة - أبقى - والله خير وأبقى - فان  
هذا الكلام من السحرة في جواب قول فرعون - ولتعلمن اننا أشد عذاباً وأبقى. و  
بكذا - ووزق ربك خير وأبقى - ١٣١/٢٠ - فانه في مقابل - ولا تمدن عينيك الى  
ما متعناه أزواجاً - وبكذا في سائر الموارد.

واما التعبير بكلمة - يبقى - ويبقى وجه ربك؛ للإشارة الى تبدد البقاء  
واستدامته في جميع مراحل فناء الموجودات - كل من عليها فان،  
واما الفرق بين البقاء والدوام والثبات؛ ان البقاء هو الثبات على حالة  
سابقة وكونها مستحجة، ويعبر في مفهوم الثبات؛ التحقق في نفس الأمر ويقابل  
الزوال، ويعبر في الدوام الاستمرار من حيث هو من دون نظر الى الحالة السابقة  
وثباتها، اذ التحقق الموضوع.

**بكر** : اشتقاق ص ٤٩ - واشتقاق بكر من البكر وهو الفتي من الابل، والجمع بكارة وأبكر في أدنى العدد . ويقال بكرت أبكر بكوراً وبكرت تبكيراً ، وكل شيء تعجل فهو باكر ، وبه سميت الباكورة من النخل ، ويقال رجل باكر ومبكر ، من بكر وأبكر . والبكرة : المحالة التي يستق عليها . والبكر : خلاف الثيب . والبكر من الناس والسباع و الدواب : التي ولدت أول بطن . واستبكرت فلانة بفلان : إذا كان أول ولدها . والبكرة : الغداة

ص - البكر : العذراء ، والجمع أبكار ، والمصدر البكارة . والبكر المرأة التي ولدت بطناً واحداً ، وبكرها ولدها ، والذكر والانثى فيه سواء . وكذلك البكر من الابل ، والبكر : الفتي من الابل ، والانثى بكرة ، والجمع بكار وبكارة أيضاً مثل فحل وفحالة . وسير على فرسه بكرةً وبكراً ، كما تقول سحراً ، وقد بكرت وأبكر بكوراً وبكرت تبكيراً و أبكرت وابتكرت وبكرت : كله بمعنى ، وكل من بادر الى الشيء فقد أبكر اليه وبكره ، أي وقت كان - بكر وابصلاة المغرب .

مص - بكر الى الشيء بكوراً من باب قعد : أسرع أي وقت كان والبكرة من الغداة جمعها بكر مثل غرفة وغرف ، وأبكار جمع الجمع مثل رطب وأرطاب ، وإذا اريد بكرة يوم بعينه : منعت الصرف للتأنيث والعلمية . وقال ابن جنى : الأبنية الثلاثة بمعنى الاسراع أي وقت كان والبكر : خلاف الثيب رجلاً كان او امرأة ، وهو الذي لم يتزوج . والبكر الفتي من الابل ، وبه كنيت ، ومنه ابو بكر الصديق .

مق - بكر : أصل واحد ، يرجع إليه فرعان هما منه ، فالأول -  
 قول الشيء وبدؤه ، والثاني مشتق منه ، والثالث تشبيهه . فالأول  
 البكرة وهي الغداة ، والجمع البكر . والتبكر والتبكور والابتكار ؛  
 الماضي في ذلك الوقت . والإبكار : البكرة ، كما أن الإصباح اسم  
 الصبح . وباكرت الشيء إذا بكرت عليه . وبكرت الشجرة وأبكرت  
 وبكرت تبكر تبكيراً وبكرت بكوراً ؛ إذا عجلت بالإثمار واليسع . فهذا  
 الأصل الأول ، وما بعده مشتق منه . فمنه البكر من الأبل . و  
 البكر من النساء التي لم تمس قط . والبكر من كل أمر أوله . وأما  
 الثالث فالبكرة التي يستقى عليها .

[ والذي يظهر من كلمات القوم واستعمالهم ، أن الأصل الواحد في  
 هذه المادة ؛ هو الكون في المرحلة الأولى من برنامج ادجريان أمر ، سواء  
 كان هذا الجريان متباً إلى إنسان أو حيوان أو نبات أو حمار أو زمان  
 أو غير ذلك . فالبكر كالمليح صفة مشبهة وهو من ثبت له هذا المفهوم ، يقال  
 امرأة بكر ، أبل بكر وشجرة بكر زمان بكر . والبكر فاعل وهو من قام  
 بهذا المفهوم . والبكر مفتح كصعب صفة أيضاً وغلب استعماله في اجحوران  
 كأن بكر غالب استعماله في الإنسان . والبكرة بالضم فُعلة كاللقمة  
 بمعنى ما يُفعل به ، ومن هذا المعنى أول الوقت من اليوم وهو الغداة . و  
 البكور والابكار مصدران مجزئاً ومزيداً فيه ، والنظر في البكور إلى جهة  
 نفس الفعل وفي الابكار إلى جهة صدوره من الفاعل . ولعل إطلاق  
 البكرة على التي يستقى عليها ؛ باعتبار وقوعها في المرحلة من الاستقاء ، وذلك لأن

واقعة في رأس الحفيرة والبر.

يدل على هذا الأصل ورود هذه المادة في مقابل الفارض واليبس والعشي والأصيل ؛ فان الفارض قريب من مفهوم الميسن والقدم . و الثيب من تفارق زوجها وترجع الي بيتها السابقة . والعشي أو آخر النهار الى ان تنقضي ساعات من الليل . والأصيل قريب من معنى العشي .

وهذه المعاني كما ترى تقابل مفهوم المرحلة الاولى من امر .

انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك - ٤٨/٢ - اي متوسط بينهما . عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً - ٤٦/٥ - اي اللاء لم يزد وجن و كن في ابتداء مراحل العيشة والحياة .

فجعلناهن أبكاراً - ٣٦/٥٦ - اي في صورة من كن في حدثة اسن وشباب

وفي صفة من لم يزد وج وهي على المرحلة الاولى من العيشة .

ان سيجوا بكورة وعشياً - ١١/١٩ - اي في ابتداء النهار وانتهائها .

وسيج بجد ربك بالعشي والإبكار - ٥٥/٤٠ - اي سيب الورود

في ابتداء النهار للشروع في العيشة . و قدم العشي ؛ فان ورود ظلمة الليل

يوجب ترك الاشتغالات الدنيوية ، وفي هذه الساعات فراغة كاملة للمجد

والتسبيح والتوجه الى الله المتعال ، ولا يخفى ان ورود الليل أيضا من

أعظم النعم الالهية حتى تحصل الاستراحة ويرتفع التعب ويضعف .

ومثلها في الاشارة الى مورد الاقضاء للتسبيح والحمد - واذا ذكر ربك

كثيراً وسبح بالعش والإبكار - ٤١/٣ - فان تقديم العشي من جهة وجود

الاقضاء فيها للتسبيح والحمد كثيراً بسبب حصول الفراغة .



فظهر ان تغير البكرة بأول الصبح ، والابكار بالبكرة ، والبكر بالمرأة  
التي كانت باركة عرفاناً في مقابل الثيب : غير وجهه .

**بكت** : من - بكت : أصل يجمع الراحم والمغالية . قال  
الخليل : البكت دق العنق . ويقال سميت بكة لأنها كانت تبكت أعناق  
الجبابرة اذا ألتحدوا فيها بظلم لم يُظروا ، ويقال : لأن الناس بعضهم يبكت  
بعضاً في الطواف اي يدفع . وقال الحسن : اي يتباكون فيها من كل وجه .  
مف - بكة هي مكة عن مجاهد وجعله نحو سبَدَ وسمد ، ولازم  
ولازم ، وقيل بطن مكة ، وقيل اسم المسجد ، وقيل هي البيت ، وقيل  
هي حيث الطواف ، وسمي بذلك من التباك اي الازدحام .

**البيضاة** - للذي بيكة : هي لغة في مكة ، كالنبيط والنميط ،  
وراتب وراتم ، ولاذب ولازم . وقيل هي موضع المسجد . ومكة البلد  
من بكة اذا زحمة ، او من بكة اذا دقة .

لس - بكت الشيء بيكة بكاء : خرقة او فرقة . وبكت فلان  
بيكة بكة : زحم . وبكت الرجل صاحبه : زاحمه .

[ ولا يسعد ان نقول ان بكة اسم للبلد احرام بمناسبة وقوعها فيما بين  
البحال و الصحور ، وعلى اراضي صلبة التي تبكت من يمر عليها ، وبين بكة وككة  
اشتقاق الكبر وتعيين الاصل منها غير وجهه ، وبهذا القول بان بكة عبارة  
عن البيت او عن المسجد او ممل الطواف ، ويدل عليه قوله تعالى - ان اول  
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً - ٩٤/٣ - فان كون البيت  
في البيت او في ممل الطواف او في مسجد ذلك اليوم لا معنى له .

دليل اختيار كلمة بكة دون مكة في ذلك المورد؛ بمناسبة مفهومه، فإن  
وضع بيت لاستفادة الناس واستفاضتهم في مكان غير سهلة تبك  
من يكن فيها ويمر عليها من أعظم النعم الالهية .

وأما اختيار حرف الباء دون في - بيكة : فإن بكة ليست ظرفاً  
للبيت بحيث يستقر البيت في داخلها، كقولنا زيد في البيت . بل بينهما ربط  
مخصوص، والباء تدل على ذلك الربط .

راجع - البيت ، مكة - في تعريف خصوصياتها .

بكم : مص - بكم بكم من باب تَعَبَ فهو أبكم أي أخرس  
وقيل الأخرس الذي يولد وخلق ولا نطق له ، والأبكم الذي له لطق  
ولا يعقل الجواب ، والجمع بكم .

مق - بكم ، أصل واحد قليل ، وهو الخرس . قال الخليل : الأخرس  
الذي لا يتكلم هو الأبكم ، وإذا امتنع من الكلام جهلاً أو تعمداً يقال بكم  
عن الكلام . وقد يقال للذي لا يفصح أنه الأبكم . والأبكم في التفسير  
الذي ولد أخرس . ويقال بكم في معنى أبكم وجمعه على أبكام .

مف - ضم بكم : جمع أبكم وهو الذي يولد أخرس ، فكل أبكم أخرس  
وليس كل أخرس أبكم . ويقال بكم عن الكلام : إذا ضعف عنه لضعف  
عقله فصار كالأبكم .

لس - البكم : الخرس مع عي وبلاه . قال الأزهري : بين الأخرس  
والأبكم فرق في كلام العرب ، فالأخرس الذي خلق ولا نطق له كالهيمه  
الجماء . والأبكم الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن الكلام .

وقال ثعلب: البكم ان يؤلّد الانسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر .  
 ان شرّ الدواب عند الله الصمّ والبكم الذين لا يعقلون - ٢٢/١  
 والذين كذبوا بآياتنا صمّ وبكم في الظلمات - ٣٩/٤ - صمّ بكم عمى فهم لا يعقلون  
 ١٧١/٢ - أحدهما أبكم لا يعقد على شئ - ٧٤/١٤ - ونحشهم يوم القيامة  
 على وجوههم عمياً وبكماً وصماً - ٩٧/١٧ .

السمع أوّل وسيلة لدرك الخير وتحصيل الصلاح والوصول الى العلم ، ثم  
 بعده النطق وبه يستكشف ما يحجب ويستخر ما يحتاج الى البيان وتبيين ما في  
 الضمير ، ثم بعده البصر حتى يثبّد الآيات والحقايق بعين البصرة والبصر .  
 فتحصيل اليقين والمعرفة يحتاج أولاً الى سماع العلوم ، ثم الى التبيين و  
 التوضيح والتشريح ، ثم الى المشاهدة والمعانيّة .

ولذا ترى ذكر الصمّ أولاً ، ثم البكم ، ثم العمى - في الآيات .  
 واما انعكاس الترتيب في الآية الأخيرة : فانها راجعة الى الحشر والقيامة  
 ويوم الثواب والعقاب ودرّية نتيجة الأعمال ، فينعكس الترتيب ويكون  
 الشهود أولاً فانه آخر مرتبة العلم وفضلها ، فاذا انتفتت هذه النتيجة  
 بالعمى فيؤقّب الى المرتبة التي تليها وهي البكم والنطق ، ثم الى المرتبة التي  
 بعدا وهي السمع والصمّ .

ثم انّ البكم هو العجز عن النطق ، وبهذا المعنى مفهوم كلّي أعم من ان  
 يؤلّد ويخلق عاجزاً او يعجز بعوارض ثانوية ، كما في العمى والصمّ أيضاً .  
 وايضاً انّ هذه المعاني تشمل الصمّ والبكم والعمى الظاهرية والقلبية  
 والمراد هنا ( الآية ٧٤/١٤ ) ما يرجع الى قلوبهم وباطنهم .

دانا ترك الواو في قوله تعالى - صَمَّ بِلِمْعَمَى ، الصَّمَّ البِئَم : للتبعية <sup>حصول</sup> على حالة واحدة ، فكان مجموع الصَّمَّ والبِئَم والعَمَى أمر واحد شديد لا انفراق بينها . وهذا بخلاف الآيتين - عَمِيَ وَبَكَا وَصَمَّ ، صَمَّ وَبِئَم : فالواو تدل على استقلالها وكون كل واحد منها مورداً متفرقاً . فلذلك مورداً بحسب معناه وخصايته مقتضى للذكر اذ الترك .

**بكي** : مص - بكي يبكي بكياً وبكاءً ، وقيل القصر مع حرج

الدمع ، والمد على ارادة الصوت . ويتعد بالهزة فيقال ابكيت . ويقال بكيت وبكيت عليه وبكيت له وبكيت به ؛ بمعنى . وبكيت السماء ؛ أمطرت .

مق - بكوء - أصلان ، احدهما البكاء ، والآخر نقصان الشيء وقتله . فالأول - بكي يبكي بكاءً . قال الخليل ؛ هو مقصور وممدود وتقول باكيت فلانا فبكيتة ، اى كنت أبكى منه . قال الأصمعي ؛ بكيت الرجل وبكيتة ؛ كلاهما اذا بكيت عليه . وأبكيتة ؛ صنعت به ما يبكيه . والأصل الآخر - قولهم للناقة القليل اللبن هي بكيتة . وبكى نقص ، واصله الهزة ، من بكأت الناقة تكأً ؛ اذا قل لبنها ، و بكوت تكؤ أيضاً .

لس - واستبكيت وأبكيت به بمعنى . والتبكاء ؛ كثرة البكاء . وتباكى ؛ تكلف البكاء . والبكى ؛ الكثير البكاء ، على فاعل . ورجل باك ، والجمع بكاة وبكى على فاعول مثل جالس وجلوس ، إلا أنهم قلبوا الواو ياءً .

[نظروا أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو ما يقابل الضحك . وحللاً

معاني الصيغ على مقتضى بيّاتها المجرّدة والمرئد فيها .  
 دأماً معنى نقصان والقلّة ؛ فهو غير مربوط بهذه المادّة بل هو مدلول  
 مادّة البكوى بهمز اللام - كما في كتب اللغة .  
 ثمّ البكاء والضحك يختلف مفهومها باختلاف الموارد ؛ ففي الإنسان  
 لا يحتاج إلى البيان ، وفي سائر الموجودات على ما هو مقتضى سرورها وحزنها ، و  
 انبساطها وتأثرها ، أي الحالة التي ترحد بعد هذه البسطة والقبضة .  
 فما بكّت عليهم السماء والأرض - ٢٩/٤٤ - أي ما تغيرت حالها .  
 ولم يوجد تغير ولا اختلاف في نظم العالم وفي حركات السماء والأرض .  
 فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزءاً مما كانوا يكسبون - ٨٢/٩  
 فإن الإنسان مقيد ومدود في عالم المادّة ، ولازم له أن يعجل بوظائفه  
 الإنسانية والالهية ، وسلك إلى الله المتعال ، ولا يتلون ولا يتلوّث و  
 لا يغير بالحيوة الدنيا وزينتها ومشتبهاتها ، وهذا المعنى لا يبقى بطلاً .  
 ويخزون للأذقان يبيكون ويبرئهم خشوعاً - ١٠٩/١٧ - فانهم  
 متوجهون إلى النور المحققة والآيات الالهية وتجلي الجلال ولعظمته ، ثمّ  
 يشهدون فقر أنفسهم وضعفهم وقصورهم واحمجت التي فهم .  
 بلد : مص - البلد : يذكر ويؤنث ، والجمع بلدان ، و  
 والبلدة ؛ البلد ، وجمعها بلاد مثل كلبة وكلاب ، وبلد الرجل يبلد  
 مثل ضرب ؛ أقام بالبلد ، فهو بالبد ، ويُطلق البلد والبلدة على كل موضع  
 من الأرض عامراً كان أو خلاء ، وفي التنزيل - إلى بلد صبيّ - أي إلى  
 الأرض التي ليس بها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه النعامهم

فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى، واطلق الحياة على وجودهما  
 وَبَلَدُ الرَّجُلِ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ : اى غير ذكى ولا فطن .  
 مق - بلد : أصل واحد يتقارب فروعه عند النظر في قيسه  
 والأصل الصدور . ويقال وضعت الناقة بَلْدَها بالأرض : إذا بركت  
 ويقال تَبَلَّدَ الرَّجُلُ : إذا وضع يده على صدره عند تحيره في الأمر . والأصل  
 الذى ليس بمقرون الحاجين ، يقال لما بين حاجيه بِلْدَةٌ ، لأن ذلك  
 يُشْبِهُ الأَرْضَ البِلْدَةَ . والبِلْدَةُ النجم ، يقولون هو بِلْدَةُ الأَسَدِ اى  
 صدره . والبَلْدُ صدر القري . وقالوا : بل البَلْدُ الأثر ، وجمعه  
 أَبِلَادٌ . والقول الأول أقيس . وَبَلَدُ الرَّجُلِ بالأرض : إذا الرزق بها  
 وَأَبْلَدُ الرَّجُلِ أَبِلَادًا أَشْهُلُ تَبَلَّدَ سِوَاهُ .

ص - بَلَدٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامِيهِ ، فَهُوَ بَالِدٌ ، وَالبِلْدَةُ وَالبَلْدُ وَاحِدٌ  
 البِلَادُ وَالبُلْدَانُ . وَالبِلَادَةُ ضِدُّ الذِّكَاةِ . وَتَبَلَّدَ : تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا . وَبَلَدٌ  
 تَبَلِيدًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ . وَأَبْلَدٌ : لَصِقَ بالأَرْضِ . وَالبَلْدُ : الأَثَرُ .  
 وَالبِلْدَةُ : الأَرْضُ . وَالبِلْدَةُ : الصَّدْرُ ، يُقَالُ وَاسِعَ البِلْدَةُ اى وَاسِعَ الصَّدْرُ  
 وَالبِلْدَةُ : نِقَابَةٌ مَا بَيْنَ الحَاجِينِ .

مف - البِلْدُ : المَكَانُ المَخْتَطُّ المَحْدُودُ المَتَأَسِّسُ بِاجْتِمَاعِ قَطَائِفِهِ  
 وَأَقَامَتِهِمْ فِيهِ ، وَسُمِّيَتِ المَفَارِزَةُ بِلْدًا لِكُونِهَا مَوْطِنَ الوَحْشِيَّاتِ ، وَالمَعْرَةُ  
 بِلْدًا لِكُونِهَا مَوْطِنًا لِلأَمْوَاتِ ، وَالبِلْدَةُ : البَلْبَجَةُ مَا بَيْنَ الحَاجِينِ تَشْبِيْهُهَا  
 بِالبَلْدِ لِتَحَدُّدِهِ ، وَسُمِّيَتِ الكِرْكِرَةُ بِلْدَةً لِذَلِكَ ، وَرَبْمَا اسْتَعْرِبَ ذَلِكَ الصَّدْرُ  
 الأِنْسَانَ ، وَلا عِتْبَارَ الأَثَرِ قِليلٍ يَجْلِدُهُ بَلْدٌ اى أَثَرٌ ، وَجمعه أَبِلَادٌ . وَبَلَدٌ

لزم البلدة . ولما كان اللازم لموطنه كثيراً ما يتحيز إذا حصل في غير موطنه  
 قيل للمتحيز بلد في أمره وأبلد وبلد ، ولكثرة وجود البلادة فيمن كان  
 جلف البدن قيل رجل أبلد عبارة عن العظيم الخلق .

لس - البلدة والبلد : كل موضع أو قطعة مستحيزة عامرة كانت  
 أو غير عامرة . الأزهرى : البلد كل موضع مستحيز من الأرض عامراً وغير  
 عامراً حال أو مسكون ، فهو بلد ، والطائفة منها بلدة .

[ والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو قطعة ممدودة من الأرض  
 مطلقاً عامرة أو غيراً . وإطلاقه على المدينة باعتبار أنها قطعة ممدودة -  
 عامرة مسكونة ، والصنيع المشتقة منها انتراعى .

فقولهم بلد بالكسر : بمعنى لصق بالأرض ولزها ، وهذا باعتبار الكثرة .  
 وقولهم بلد بالضم فهو بليد : ينتزع من مفهوم البلد ، فيطلق على من  
 انشط فكره وتنزل مقامه في مقابل الفطنة والدكاء ، فكأنه صار كالأرض  
 المدحوة الساقة اللدنة .

وأمّا التبلد بمعنى التحيز : فإن التحيز يخفص ويضع رأسه فكأنه يقرب من اللصق  
 بالأرض ، وهذا قريب من قولهم بلد أي لاق بالأرض .

وأمّا وسط الحاجين : فهو موضع ممدود بالحاجين ، فكأنه بلد بها .  
 و أمّا الصدر : فهو بلد للحيوان والإنسان في بدنه ، وفيه يستقر الأفاك  
 ويجمع ما به يشرح ويتنور ويعمر القلب الذي في الصدر .

ويدل على هذا الأصل ، الإطلاق في الآيات الكريمة هذه - سبحانه  
 يقال أسقناه لبكدي صيت فأنزله الماء - ٥٧/٧ - والبلد الطيب يخرج

نباتة بإذن ربه - ٥١/٧ - إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض - ٩/٣٥ -  
 ليحيي به بلدة ميتاً ونسقيه - ٤٩/٢٥ - فإن توصيف البلد بالموات والحياة  
 وإحيائه دامته واسقائه وإخراج النبات عنه؛ يدل على أن المراد به الأرض  
 المزروعة والحدائق ذات الأشجار، لا المدن المكونة .

وأما إطلاق البلد على المدينة؛ فاعتبار كونه مصداقاً من مصاريفه إنما  
 وبذره المحصورة لا بد في تعيينها من قرينة - لا أقسم بهذا البلد وأنت  
 حل بهذا البلد - ٢/٩٠ - وهذا البلد الأمين - ٣/٩٥ - رب اجعل  
 هذا البلد آمناً - ٣٥/١٤ - أن أعبد رب هذه البلدة - ٩١/٢٧ - فأساء  
 الإشارة في هذه الموارد تعين المفهوم .

فأذا لم تكن قرينة مقالية أو مقامية فيحمل على الإطلاق - الذين طغوا  
 في البلاد - ١١/٨٩ - التي لم يخلق مثلها في البلاد - ٨/١٩ - وتحمل <sup>ذلك</sup> <sup>الها</sup>  
 إلى بلد لم تكونوا باليه - ٧/١٤ - فلا معنى للتخصيص في هذه الموارد .

بلس؛ ص - أبلس من رحمة الله؛ يئس، وهذه سمي  
 ابليس، وكان اسمه عزازيل. والإبلاس أيضاً؛ الانكسار والخرن  
 يقال أبلس فلان إذا سكت تماماً .

مص - الإبلاس مثل سلام؛ هو المسموع وهو فارسي معرب، و  
 الجمع بلس، وأبلس الرجل إبلاسا؛ سكت، وأبلس؛ أيس. و  
 ابليس أعجمي، ولهذا لا يصرف للعجمة والعلمية، وقيل عربي مشتق  
 من الإبلاس وهو اليأس، ورد بانه لو كان عربياً لانصرف كما يصرف  
 نظائره نحو اجفيل واخريط .



مق - بلس : أصل واحد ، وما بعده فلا معمول عليه ، فالأصل  
 اليأس ، يقال أبلس إذا يئس ، ومن ذلك اشتق اسم ابليس ،  
 لأنه يئس من رحمة الله ، ومن هذا الباب : أبلس الرجل سكت  
 مف - بلس : الابلاس الحزن المعترض من شدة اليأس .

[ والتحقق ان الابلاس افعال بمعنى اليأس الشديد اذا كان من  
 سوء عمله وأوجب حزناً وابتلاءً شديداً مع انخفاض والفقير الشديد . واليأس  
 أعم من ان يكون بسوء العمل من قبل نفسه . والافلاس أعم من ان يلزم اليأس  
 والابلال كما مر هو التسليم للهلاكه والابتلاء وليس فيه قيد اليأس .

ثم ان الابلاس لم يستعمل له فعل مجرد بمعناه ، ولما كان أفعل يدل على  
 نسبة المادة الى الفاعل على وجه الصدور بمعنى ان الظرفية الى جهة القيام بصدر  
 فيستفاد من هذه الهيئة الاختيار واردة العمل براء ، كان لازماً لامتدادها ،  
 فمعنى أبلس : من قام به اليأس وصدور منه ، وهذا بخلاف يئس : فإنه بمعنى  
 من ثبت وتحقق له القنوط - يئس الذين كفروا من دينكم ، وان مسه  
 الشرفيؤس ، لا ييأس من روح الله ، اولئك يئسوا من رحمتي ،  
 ويوم تقوم الساعة يئس المجرمون - ١٢/٣٠ - أخذناهم بعبث فآ  
 هم مبلسون - ٤٤/٤ - اى يتقوم بهم اليأس رشيد التوأم بالخفض و  
 الفقر بما قدمت أيديهم وبما أجمعوا .

فظهر ان الابلاس مرتبة شديدة وكاملة من اليأس ، ولا يخفى ان  
 اليأس من اشتد العذاب يوم القيامة ، ولا عذاب أشد منه ، ومن كان  
 في حالة اليأس الشديد لا يترك عذاب النار وأهوالها ، ويتعقبه الأسف

واحسرة - قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها .

واما كلمة ابليس : فذكر الاختلاف فيه .

المعرب - ص ٢٣ - وابليس : ليس بعربي وان وافق أبلس الرجل اذا انقطعت حجته ، اذ لو كان منه لصرِف ، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً بإخريط وإجفيل لصرفته في المعرفة . ومنهم من يجعل اشتقاقه من - أبلس نيلس أي يئس ، فكأنه ابلس من رحمة الله ، أي يئس منها والقول هو الأول .

[ ولم نجداه رأياً يتعرض بأخذ هذه الكلمة ، ويحتمل ان يكون مأخذه

مادة [ بلا ] = [ بالوس ] = المخلوط وغير المغزبل . [ بلا ] = [ بالس ] = خلط ومزج . او مادة [ بلا ] = [ بالث ] = بحث وفتش وتحري . [ بلا ] = [ بلاش ] = الشرطي السري وبوليس سري - كما في - قع .

بمناسبة ان ابليس متحري وبوليس سري داخل ، لورانه لم يكن خالصاً صافياً بل ممزوجاً ثم امتحن وغربل - راجع شطن .

بلع : مق - أصل واحد وهو اذ راد الشيء - بلعت الشيء أبلعه . والبالوع من هذا لانه يبلع الماء .

مص - بلعت الشيء وابتلعه ، بمعنى . والبالوعة ثقب في وسط الدار ، وكذلك البالوعة ، والجمع البلايع .

لس - بليع الشيء بلعاً وابتلعه وتبلعه وسرطه سرطاً ؛ جرعه ، والبلعة من الشراب كالجرعة ، والبلوع : الشراب . وبلع الطعام ؛ وابتلعه : لم يمضغه ، وأبلعه غيره .

دَقِيلٌ بِأَرْضٍ أَبْلَعِي مَاءَكِ - ٤٤/١١ - اى اجذبى اليك .  
والفرق بين اجذب والبلع والجرع والسرط والرزد ؛ ان اجذب مد  
الشيء اليك ، وهو اعلم من ان اجذب الي جانبك او الي الداخل ، يقال انه  
جذب الرطوبة اليه وجذب اجمل اليه ، والجرع ؛ شربك على قلة قلة ، و  
السرط والرزد بينهما اشتقاق اكر ، اى البلع بالتدريج كما في الأكل ، و  
البلع ؛ هو ازدراد في مرتبة واحدة ودفعة .

وهذا يظهر السر في انتخاب كلمة ابلعي في هذا المورد .

**بلع** ؛ مق - بلع ؛ أصل واحد وهو الوصول الى الشيء  
تقول بلغت المكان اذا وصلت اليه . وقد تسمى المشاركة بلوغاً بحق  
المقاربة - فاذا بلغن أجلهن . والبلغة ؛ ما يتبلغ به من عيش ، كأنه  
يراد انه يتبلغ رتبة المكث اذا رضى وقنع . وكذلك البلاغة التي يمدح  
بها الفصيح اللسان لأنه يتبلغ بها ما يريد . ولى في هذا بلاغ اى  
كفاية . تبلغت القلة بفلان اذا اشتدت .

**مف** - البلوغ والبلاغ ؛ الانتهاء الى أقصى المقصد والمتهى مكاناً  
كان او زماناً او أمراً من الأمور مقدراً ، وربما يعتربه عن المشاركة  
عليه وان لم ينته اليه .

**مص** - بلع الصبى بلوغاً من باب قعد ؛ فقد احتم وأدرک ، والأصل  
بلع الحلم . فهو بلع والمجارية بلع أيضاً ، قال ابن الأبنارى ؛ قالوا جارحة بلع  
فاستغنوا بذكر الموصوف وبأنيثته عن تأنيث صفته ، كما يقال امرأة تعين  
وامرأة عاشق ، وربما نث مع ذكر الموصوف لانه الأصل . وبلغ الكتاب

بلاغاً وبلوغاً؛ وصل . وبلغت الثمار؛ ادركت ونضجت . وقولهم لزمه ذلك  
بالخام بلغ؛ منصوب على الحال، أي مترقياً إلى أعلى نهاياته . وبالغت في  
كذا؛ بذلت الجهد في تتبعه . وفي هذا بلاغ وبلغة وتبلغ أي كفاية . و  
أبلغه السلام ويبلغه بالألف والتشديد؛ أوصله . وبلغ بالضم بلاغة  
فهو بليغ؛ إذا كان فصيحاً طلق اللسان .

[والتحقيق أن حقيقة معنى هذه المادة؛ هو الوصول إلى الحد الأعلى و  
المرتبة المنتهى . وبذا هو الفرق بينها وبين مادة الوصول . فلا يقال - وصلت  
الثمار، ولا وصل الصبي، ولا وصل أشده .  
وبهذا يظهر اللطف في اختيار هذه المادة في جميع موارد استعمالها، فإن  
هذا القيد منظور ومحفوظ في كل واحد منها .

ولما بلغ أشده، واذ بلغ الأبطال منكم الحلم، فلما بلغ معه السع،  
وبلغ أربعين سنة، وبلغت القلوب الحناجر، فبلغن أجلهن، إذا  
بلغوا النكاح، لن تبلغ الجبال، هدياً بالغ الكعبة، فلهذا الحجية البالغة  
هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ - ١٩/٤ - أي من بلغ إلى حد التوجه إلى  
الكليف وأقبل إلى الله تعالى وبلغ الرشد في العبودية .

فصل على الرسل الألبلاغ المبين - ٣٥/١٤ - أي نفس بلوغ الأحكام التي  
توصى إليه، فهم موظفون في قبيل البلاغ وتحققه من حيث هو، من دون نظر إلى  
نسبة إلى الفاعل أو المفعول، أي إلى جهة الصدور كما في أفعل أو إلى جهة الوقوع كما  
في صيغة فعمل، فليس للمرسل موضوعية ولا لمن يبلغ إليه، بل المنظور بيان -  
البلاغ ووضوحه - هذا بلاغ للناس .

فبلوغ كل شيء بحسبه: فيقال في السير والوصول الى منتهى المقصد - بلغ مطمح الشمس، بلغ بين السدين، بلغا مجمع بينهما، بلغ مغرب الشمس .  
 وفي الوصول الى منتهى المقصد زمانا - فلغنا أجلهن، وبلغنا أجلنا الله  
 أجلت لنا، ولبأغوا أجلاً مسمى: إلى أجل هم بالغوه .

فالراد بلوغهم الى منتهى المقدار من الزمان المعين، فان الأجل غاية الوقت،  
 والغاية آخر مقدار من الزمان الممتد قبل انتهائه، واما بعد الانتهاء فليس من  
 الأجل، ولا يقال بلغ الأجل، بل انتهى الأجل .

وقولهم - وقد تسمى المشاركة بلوغاً بحق المقاربة - فاذا بلغن أجلن، غير  
 وجه، فان البلوغ هنا بمعناه الحقيقي كما قلنا .

وفي الوصول الى منتهى أمر - وقد بلغت من لدني عذراً، وبلغت  
 العلوب الخناجر، اذا بلغت الخلقوم، أبلغ الأسباب، لن تبلغ الحجاب  
 ليبلغ فاه، ثم أبلغه مأمنه .

وفي الايصال الى منتهى مقصد - أبلغتكم رسالة ربي .

وفي مقام الاشارة الى وقوع البلاغ فيهم - أبلغكم رسالات ربي .

بلو: مص - بلاه الله نجيحاً أو شريراً يبلوه بلواً، وأبلاه و  
 ابتلاه ابتلاءً: امتحنه، والاسم بلاء مثل سلام، والبلوى والبليّة: شدّة  
 ولا أباليه ولا أبالي به: لا أهتم به ولا أكرث له .

مق - بلو: الأصل فيه نوع من الاختبار ويحمل عليه الإخبار -  
 أيضاً . بلّى الانسان وأبلى: من الامتحان وهو الاختبار، ويكون  
 البلاء في الخير والشر، والله يبلّي العبد بلاءً حسناً وبلاءً سيئاً، و

هو يرجع الى هذا، لأن بذلك يختبر في صبره وشكره . وما يحمل على هذا  
الباب قولهم : أبليت فلاناً عذراً ، أى أعلمته وبينته فيما بيني وبينه فلا  
لوم على بعد . ويُبليكَ : يُخبرك .

ص - بلوته بلواً : جربته واختبرته ، وبلاه الله بلأء ، وأبلاه إبلاءً  
حَسناً ، وأبلاه : اختبره . والتبالي : الاختبار .

لس - بلوتُ الرجلُ بلواً وبلاءً وأبليتُهُ : اختبرته ، وبلاه ميْلوه  
بلواً ، جربه واختبره . وقد أبليتَه فأبلا نى : استجبرته فأجبرته . وأبلاه  
الله : امتحنه ، والاصم البلوى والبلوة والبلاء .

[ والذي يظهر من تحقيق موارد استعمال هذه المادة ، ولا سيما في القرآن  
الكريم الذي هو الأصل والحقبة في لغة العرب ولا كتاب أفصح منه ، وكذلك من  
تحقيق المعاني المستعملة فيها ومن اجمع بينها : ان الأصل الواحد فيها هو ايما  
التحول ، أى التقلب والتحويل . وهذا المعنى يطبق بجميع موارد المصادر لقها ،  
من دون ان يتجزأ وتكلف فيها . واما الامتحان والاختبار والابتلاء  
والتجربة والتبيين والاعلام والتعريف : فكل هذه معان مجازية ومن  
لولزم الأصل وآثاره بحسب الموارد .

وهذا يدفع التأويل والتكلف في تفسير مشتقات هذه المادة .  
يومُ تبلى السرائر - ٩٨٤ - تقلب في تحول وتظهر خصوصياتها ما فيها .  
خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج بنبليه - ٢٧٤ - أى تحول ونقلبه  
الى حالات ومراتب مختلفة الى ان نجعله سمياً وبصيراً .  
تبلو كل نفس ما أسلفت - ٣٠١٠ - أى تقلبه وتريد ان تحول الى صورة

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت - ۱۲۴/۲ - اى اوجد تحولاً في حاله  
 وقلب برنامج امره بسبب توجه كلمات ، فأخذها وامتثل فيها .  
 ولكن ليلو بعضكم ببعض - ۷/۴۷ - اى تحول بعضكم الى احسن حال او  
 قلب الى ادرنى مرتبه بسبب التماس والمقابله مع بعض آخر .  
 بلونا هم كابلونا اصحاب الجنة - ۱۷/۶۸ - اى تحولنا نظم امورهم وقلنا  
 برنامج امور معاشهم ، كما تحولنا نظم معاش اصحاب الجنة .  
 ولسلو نكم بشىء من الخوف والجوع - ۱۵۵/۲ - اى نوجد تحولاً في حالاتهم  
 واختلالاً في امور معاشهم بعوارض الخوف او الجوع او غيرهما .  
 لسلوهم ايضاً احسن عملاً - ۷/۱۸ - اى نوجد تحولات في امور معاشهم  
 وفي نظم امور حياتهم ، حتى يظهر الذى هو احسن عملاً - وذلك كما في - يلقون  
 اقلامهم ايهم يكفلهم - اى ليظروا ، اذ ليعلموا ، ايهم يكفل حريم كما في الكتاب .  
 وهذا البلو والتحويلات في اثر اختلافات السماء والارض وما فيها .  
 ليلو نكم الله بشىء من الصيد مما له ايديكم - ۹۷/۵ - اى تحول نياتكم  
 ونيات اقدامكم وحالاتكم بتوجه الصيد اليهم وكرتهم عام الحمدية .  
 وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - ۱۴۱/۷ - اى تحول وتقليب عظيم فيكم .  
 والفرق بين البلو والابلاء والمبالاة والابتلاء هو اختلاف -  
 مقتضيات صيغها ، فان في الابلاء توجه مخصوص الى جهة صدور التحويل  
 من الفاعل ونظر خاص الى قيامه به - ولسلي المؤمنين . وفي المبالاة  
 توجه مخصوص الى اطاعة الفعل وادامته - هو لا يبالى بهذا الامر ، وفي  
 الابتلاء توجه مخصوص الى صدور الفعل بالطوع والرغبة والارادة انما

وإذا بئلى إبراهيم ربه ، فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه ، من نطفة -  
 أمشاج نبليه ، هالك ابئلى المؤمنون ، وأبئلو اليتامى . ففي التحول  
 في هذه الموارد نظر خاص وتوجه مخصوص إلى صدور الفعل ، وقد صدر التحول  
 على جهة رغبة واختيار وميل خاص .

والفرق بين البلو والتحول : أن البلو إيجاد تحول يلزم المضيقه و  
 المحدودية ولو بتوجه تكليف أو حكم . بخلاف التحول فإنه أعم من أن توجد  
 حالة منبسطه أو منقبضه .

ثم إن التحقيق في معاني كلمات - بئلى - بئلى - بئلى - بئلى : يقتضى  
 أن تكون هذه الكلمات مأخوذة من البلو ، فإن إيجاد التحول منطور في  
 هذه الألفاظ بزيادة خصوصية في كل واحد منها ، وكذلك الحال .

أما كلمة بئلى : فهي بمناسبة الكسرة في العين تدل على التحول إلى  
 جهة السفل ، فيقال بئلى الثوب إذا خلق .

مص - بئلى الثوب بئلى من باب تعب بئلى بالقصر والكسر وبلاء  
 بالفتح والمد : خلق ، فهو بال ، وبئلى الميت : أفنته الأرض .

ههنا ذلك على شجرة الخلد ومالك لا يبئلى - ١٢٠/٢٠ - لا يزل ولا يضعف  
 وأما كلمة بئلى : فهي تدل على الصديق وتحويل النقي إلى الاثبات  
 وذلك بمناسبة الفتحه والألف .

مص - وبئلى : حرف ايجاب ، ومعناه التقرير والاثبات ، ولا-  
 تكون إلا بعد نفي ، فهو دائماً يرفع حكم النقي ويوجب تقيضه .

أليس هذا بالحق قالوا بئلى - ٣٠/٦ - اى نعم هو حق .



أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ - ١٧٢/٧ - اى نعم هو ربنا .  
 واما كلمة بَلَىٰ : فلما كانت محررة عن حركة اللام والألف في الآخر ،  
 فتدل على الأعراض فقط ، وهو التحول عن الحكم السابق مطلقا .  
 اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباداً - ٢٤/٢١ - ابطال للسابق واضراب  
 أم يقولون به حنثاً بل جاءهم بالحق - ٧٨/٣ - اضراب واعراض .  
 قد أفلح من تزكى ... بل تؤثرون الحياة الدنيا - ١٤/٨٧ - انتقال عن  
 السابق واثبات أنهم ليسوا من المفلحين .

هذا ما حققنا بتأييد الله المتعال في معنى مادة البلى فخذوه واعتنموا .  
بنا : مص - البناء : الأصابع ، وقيل اطرافها  
 الواحدة بنانة ، قيل سميت بناً لان بها صلاح الأحوال التي يستقر بها  
 الانسان ، لانه يقال ابن بالمكان اذا استقر به .

من - بن : أصل واحد وهو اللزوم والاقامة . قال الخليل  
 الابنان اللزوم ، أُنبت السحابة اذا الرمت ، وأبن القوم بحملة : أقاموا .  
 والبنان : أطراف الأصابع في اليدين . والبنان في - واضربوا منهم كل  
 بنان : الشوى وهي الأيدي والأرجل . قال الزجاج : واحد البنان -  
 بنانة ، ومعناه في قوله تعالى - كل بنان - الأصابع وغيرها من جميع  
 الأعضاء ، وإنما اشتقاق البنان من قولهم ابن بالمكان اذا قام فالبنا  
 ما يعتمد كل ما يكون للاقامة والحياة .

مف - بن : البنان الاصابع ، قيل سميت بذلك لأن بها صلاح  
 الأحوال التي يمكن للانسان ان يبن بها يريد ان يقيم به ، ويقال ابن بالمكان

يَبِينُ ، ولذلك خُصَّ في قوله تعالى - بلي قادرين على أن نسوي بنانه . و قوله تعالى - واضربوا منهم كل بنان ؛ خصه لأجل أنهم بها تقاتل وتدافع . والبنة : الرائحة التي تبين بما تعلق به .

لس - والإبنان : اللزوم ، وأبنتت بالمكان إبناناً إذا قامت ابن سيده ؛ وبن بالمكان بين بنأ وبن ؛ أقام به .

[فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ١٣/١ - اى الأيدي والأرجل منهم . فان ما يقوم البدن في حياته وعيشه به هو ما فوق العنق ، واليد من المنكب إلى الأصابع ، والرجل من الفخذ إلى أصابع الرجل . واما ما بين العنق والفخذ فهو متن البدن عرفاً .

ولما كان الرأس والوجه أصلاً في الحياة ؛ فقد صرح به مستقلاً ، وبقي ما بقى من اليد والرجل ، فأشار إليه بالبنان .

ولما كانت الأصابع ينتهى إليها اليد والرجل ، وبها يعمل كل ما يكون للحياة والاقامة والمعيشة ، والمقدار المتكتم منها ؛ فيصح إطلاق البنان عليها .

نفي الآية الشريفة اشارة إلى قطع ما يلزمهم في حياتهم وما يقوم به قواعدهم ويتم به عيشهم ، وهو الأيدي والأرجل .

ولا يبعد ان نقول - ان كلمة البنان كانت مصدرًا ثم جعلت اسماً للأصابع والأيدي والأرجل ، اى كل ما يقوم به البدن .

أيحسب الإنسان أن لن نخمع عظامه بلي قادرين على أن نسوي بنانه - ٤/٧٥ - فان صفار العظام في الأيدي والأرجل ، وتسويتها وتظهيرها في غاية الصعوبة والاشكال ، ولا سيما في الاصابع .

فأتضح أنّ البنان هو الأطراف ، وهي الأعضاء المتحركة من جسم  
 الانسان وعدد أربعة ؛ اثنان علويان واثنان سفليان . فكل واحد منها  
 يطلق عليه البنان ، للزومه البدن وكثرة وسيلة قوامه واستقراره .  
 بنو : مق - بنو : كلمة واحدة ، وهو الشيء ، يتولد  
 عن الشيء ، كابن الانسان وغيره ، واصله بنو ، والنسبة اليه بنوي  
 وكذلك بنت ، فأصل الكلمة ما ذكرناه ، ثم تفرغ العرب فتسمى أشياء كثيرة -  
 بابن كذا ، فيقال للمسافر : ابن السبيل ، وابن ليل لصاحب السري ، وابن  
 عمل لصاحب العمل الجاد فيه ، وابن مدينة اذا كان عالماً بها .  
 مص - الابن أصله بنو بفتحين لانه يُجمع على بنين وهو جمع سلا  
 وجمع السلامة لا تغير فيه ، وجمع القلة أبناء . وقيل أصله بنو بالكسر  
 بدليل قولهم بنت ، وهذا القول يقل فيه التغير وقلة التغير تشهد بالأمارة  
 ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازاً ، وأما غير الاناسي مما لا يعقل  
 نحو ابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وما أشبهه . قال  
 ابن الأثير : جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس ، تقول منزل  
 ومنزلات ومصلّى ومصلّيات وابن عرس وبنات عرس وابن نعش وبنات  
 نعش . وربما قيل في ضرورة الشعر بنونعش ، وفيه لغة محكية عن النعش  
 فقول الفقهاء بنو اللبون مخرج اما على هذه اللغة واما للميميرين المذكور  
 والانات . ويضاف ابن الى ما يخصه لملاسة بينها نحو ابن السبيل  
 وابن الحرب وابن الدنيا وابن الماء لطير الماء . ومؤنثة الابن ابنة على  
 لفظه وفي لغة بنت ، والجمع بنات وهو جمع مؤنث سالم . قال ابن الأثير

وسألت الكسائي كيف تقف على بنت؟ فقال بالناء اتباعاً للكتاب والأصل -  
 بالهاء لأن فيها معنى التأنيث . وإذا اختلط ذكر الاناسى باناسيهم غلب  
 التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امرأة من بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم ،  
 بخلاف غير الاناسي حيث قالوا بنات لبون . وإذا نسبت الى ابن وبنت  
 حذفت الف الوصل والياء ورددت المحذوف فقلت بنوي ، ويجوز مراعاة  
 اللفظ فيقال ابني وبنتي ، ويصغر برد المحذوف فيقال بُني والأصل بُنيو  
 وبنيت البيت - راجع بني

لس - بني : قال الزجاج - ابن كان في الأصل بنو او بنو ، والالف  
 الف وصل في الابن ، يقال ابن بين السنوه ، ويحتمل ان يكون أصله  
 بنياً ، قال ، والذين قالوا ابنون : كأنهم جمعوا بنياً بنون ، وأبناء  
 جمع فعل او فعل . وبنت تدل على انه يستقيم ان يكون فعلاً ، ويجوز  
 ان يكون فعلاً نقلت الى فعل كما نقلت أخت من فعل الى فعل .  
 مف - بني ، وابن أصله بنو لقولهم في الجمع ابناء وفي التصغير بني  
 وسمي بذلك لكونه بناءً للأب ، فان الأب هو الذي بناه وجعله الله  
 بناءً في ايجاده ، ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء او من تربيته او  
 بتفقدته او كثرة خدمته له او قيامه بأمره : هو ابنه .

[ ولا يخفى ان مادة بنو لم يشتق منها فعل او صفة ، وقد رأيت ان  
 مق - صرح بان بنو كلمة واحدة . هذا اذا قلنا بان ابناً أصله بنو  
 واما اذا قلنا بان أصله بني : فتسفي تلك الكلمة الواحدة أيضاً .  
 والذي يظهرنا : هو رجوع هذه الكلمة الى مادة بني يائياً ، وان الكثرة

في ابن وبنت تدل على الياء المحذوفة ، ولا دليل لنا على أصالة الواو إلا في  
كلمة بَنَوِيّ منوياً ، مع إمكان النقل من الياء - كما هو المضبوط في باب النسب  
فيقال علويّ ، وظواير سائر صيغه توافق الياء .

وأيضاً ليس بعيداً ان يكون هذا الاطلاق بمناسبة مفهوم البناء ، وان  
الابن مصنوع لأبيه في الظاهر - كما مر عن - هف ، أيضاً .

ويؤيد هذا المعنى كون الأب بمعنى التربية والغدو - كما مر ، وهذا بيان  
يكون الابن بمعنى المصنوع والمبني ومن البناء .

فعلم من هذا ان اطلاق - ابن العلم ، ابن الدنيا ، ابن الحرب ، وأمثالها ، على  
الحقيقة ، والمعنى : من رباّه وصنعه العلم ، ومن صنعه وبناه الدنيا ، ومن هو  
مصنوع تحت تربية الحرب وبنائها ، وهكذا أمثالها .

والسّامى والمسالكين وابن السبيل - ١٧٧/٢ - اى من كان تحت جري السبيل

وقالت اليهود دُعُرُوا ابْنُ اللَّهِ - ٣٠/٩ - اى تحت حكمته وصنعه وتربيته الحقيقية

وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله - ١٨/٥ - اى ممن صنعه ورباه خصوصاً

وقالت النصارى المسيح ابن الله - ٣٠/٩ - اى من مصنوع الله الخاص .

وهذا يظهر معنى ما في كتب العمدين : من ان المسيح ابن الله ، وقد اشبهت على

بعضهم - ظاهراً بهذا اللفظ ، وضلوا ضلالاً بعيداً .

قع - [بِن] = ابن ، نجل ، ولد ، طفل ، مواطن ، ساكن ، عضو -

بِن [باناه] = بنى ، شيد ، أنشأ ، أسس ، كوّن .

فهذا المعنى حقيقة مفهوم لفظ الابن . وان كان معناه الخاص هو الولد  
وهذا هو مراد كثير اليهود والنصارى من قولهم - عزيز ابن الله ، والمسيح ابن الله - فحملوا

هذه الكلمة وكذلك كلمة الأب في العهدين على مفهوما الخاص وضلوا عن الحقيقة وأضلوا كثيراً .

ويمكن أن يقال أن المراد في - عزيز الله ، المسيح بن الله : هو الولد الحقيقي <sup>صا</sup> <sup>ما</sup> باعتبار ما يعتقد بعض اليهود والنصارى من أن عزيزاً والمسيح مولودان من الله .

ثم إن همزة ابن للوصل ، وتسقط إذا سهل التلظف - كما في بنون وبنين وبنى وبنيت وبنات - المال والبنون زينة الحياة الدنيا - ٤٦/١٨ - وامل عليهم نبأ ابني آدم - ٢٧/٥ - أم له البنات ولكم البنون - ٣٩/٥٢ - يا بني اسرائيل ، يا بني آدم ، يا بني لا تقصص رؤياك .

بنى : مق - بنى : أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه الى بعض ، تقول بنيت البناء أبنيه ، وتسمى مكة البنية .

مص - بنيت البيت وغيره أبنيه وابتنيته فابنى . والبنيان ما يبني ، والبنية الهيئة التي بنى عليها ، وبنى على أهله ، دخل بها . <sup>صه</sup> وإن الرجل إذا تزوج بنى للعرس خباءً جديداً وعمره بما يحتاج إليه أو بنى له تكريماً ثم كثر حتى كفى عن الجماع .

اس - بنى بيتاً أحسن بناءً وبنياناً ، وهذا بناء حسن - كأنهم بنيان مرصوص - سمي المبنى بالمصدر ، وبنائك من أحسن الأبنية وبنيت بنية عجبية ، ورأيت البنى فما رأيت أعجب منها . وبنى القصور ، وابتنى لسكناه داراً وأبنيته بيتاً .

[ فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ضم جزاء ومراد بعضها على بعض ليحصل بناء على هيئة مخصوصة ، مادة او معنوية .

ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا مِ السَّمَاءِ بِنَاهَا - ٢٧/٧٩ - وَبِنْيَانِ فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدِيدًا  
 ١٢/٧٨ - يَا هَامَانَ ابْنَ لِي صَرَجًا - ٣٤/٤٠ - ابْنَ لِي عِنْدَكَ بِنْيَانًا فِي الْجَنَّةِ  
 ١١/٤٤ - وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ، تُعْرَفُ مَبْنِيَّةً ، ابْنَوْا عَلَيْهِمْ بِنْيَانًا .

وَأَمَّا الْبِنَاءُ الْمَعْنَى ( فِي مَقَابِلِ الْمَادِي ) :

أَفَمَنْ أَتَسَسَّسَ بِنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ - ١٠٩/٩ - لَا يُرَالُ بِنْيَانَهُمْ  
 الَّذِي بِنُوَارِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ - ١١٠/٩ - أَيْ بِنْيَانِ بَرْنَامَجِ جِرْيَانِ أَمْرِهِ وَبِنْيَانِ  
 دِينِهِ عَلَى الْقَوَاعِدِ الْمَحْكَمَةِ الثَّابِتَةِ مِنَ التَّقْوَى وَالْوَرَعِ وَالرِّضْوَانِ ، وَهَذَا خَيْرٌ مِنْ  
 مِنَ الْبِنْيَانِ الَّذِي اتَّسَسَ عَلَى أَسَاسٍ ضَعِيفٍ وَعَلَى شَفَا جُرْفٍ يُرْتَمَزَلُّ ، وَلَا  
 يَزِيدُ بِذَا الْبِنْيَانِ الْمُرْتَزَلِّ لِصَاحِبِهِ إِلَّا اِرْتِبَابًا وَتُرْزُلًا .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالخَلْقِ : أَنَّ الْخَلْقَ هُوَ إِسْيَادُ الشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ  
 وَأَمَّا الْبِنَاءُ فَهُوَ إِسْيَادُ الْهَيْئَةِ وَضَمُّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَهَذَا بَعْدُ وَجِدْ لِهَوَادٍ .

وَقُلْنَا فِي بَنُو : إِنَّ الْإِبْنَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبِنْيِ .

بَهَتَ : مَق - بَهْتٌ : أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ كَالدَّهَشِ  
 وَالْحَيْرَةِ . يُقَالُ بَهَتَ الرَّجُلُ يُبْهَتُ بَهْتًا . وَالبَهْتَةُ : الْحَيْرَةُ . فَأَمَّا الْبُهْتَانُ  
 فَالْكَذِبُ . يَقُولُ الْعَرَبُ : يَا لِبُهَيْتِهِ أَيْ يَا لَلْكَذِبِ .

مَق - بَهْتٌ مِنْ بَابِي قُرْبٍ وَتَعَبٍ : دَهَشٌ وَتَحْيِيرٌ ، وَبَعْدَ بِالْحَرَكَةِ  
 فَيُقَالُ بَهْتَهُ يَبْهَتُهُ بِفَتْحَتَيْنِ فَبُهْتٌ وَبُهْتًا مِنْ بَابِ نَفْعٍ : قَدْ فَهَمْتُ  
 بِالْبَاطِلِ وَافْتَرَيْتُ عَلَيْهَا بِالْكَذِبِ ، وَالْأَسْمُ الْبُهْتَانُ . وَاسْمُ الْفَاعِلِ بَهَوْتُ  
 وَالْجَمْعُ بُهْتٌ مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ ، وَالبُهَيْتَةُ مِثْلُ الْبُهْتَانِ .

ص - بَهْتَهُ بُهْتًا ، أَخَذَهُ بَغْتَةً . وَبَهْتَهُ بَهْتًا وَبُهْتًا وَبُهْتَانًا فَهَوَيْتُهُ

أى قال عليه ما لم يفعله ، فهو مبهوت ، وبهت الرجل بالكسر إذا دهش  
وتحير ، وبهت بالضم مثله ، وأفصح منهما بهت - كما قال تعالى - فبهت الذي  
كفر - لأنه يقال رجل مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت .

[ فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الدهشة والتحير ، وهذا المعنى  
أخذ في جميع موارد استعمالها . فالكذب باعتبار كونه بلا أساس وغير مستند  
إلى الحقيقة وحقيقة بحيث يرجح لجملة الدهشة . فمن حيث أنه غير مطابق للواقع  
يسمى كذبا ، ومن حيث أنه يرجح لجملة يسمى بهتا .

وأما القذف بالباطل : فباعتبار أن ذلك القذف عبارة أخرى عن إيذاء  
الدهشة ، فإنه قول فيه بلا أساس ولا واقعية .

ولما كان التحير يرجع لسبب من الأسباب ولا يتوجب دمجك وباعت فيه ؛ لذا  
كان التعبير بصيغة المجهول أفصح - فبهت الذي كفر .

بل تأتيهم بغتة فبهتهم - ٤٠/٢١ - أى تجعلهم مهوتين متحيرين .  
سبحانك هذا بهتان عظيم - ١٤/٢٤ - أى قول بلا أساس بهت يعقول .

وقد يكون البهت في العمل فيرجع دهشة وتحيرا ، إذا صدر بلا علم صحيحة  
أماخذ وأنه بهتاناً وإثماً مبيناً - ٢٠/٤ - والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً - ٥١/٣٣ - فإن أخذ المال من  
الزوجة وإيذاء الناس بغير ما اكتسبوا بهتان عظيم ، أى بهت العقل ويجعله بهتياً .

بهج : مق أصل واحد وهو السرور والنصرة . يقال نبات بهج  
ناضر حسن - فأبتنا فيها من كل زوج بهج . والابتهاج : السرور  
مص - البهجة : الحسن . وبهج بالضم فهو بهج . وابتهج بأشياء



إذا فرج به .  
 ص - البهجة : الحُسن ، يقال رجل ذو بهجة ، وقد بهج بالضم بهجة  
 فهو بهيج . وبهج بالكسر : فرج به وسرّ فهو بهيج وبهيج . وبهجنى هذا الأمر  
 بالفتح وأبهجنى إذا سرك . والابتهاج : السرور .

[ فظروا أنّ البهجة عبارة عن نضرة وحسن مخصوص يرجع السرور والفرح .  
 وهذه القيود يعلم الفرق بين البهجة وبين هذه الكلمات .

فأبتسأ به حدائق ذات بهجة - ٦٠/٢٧ - أي نضرة وحسن موجب للفرح  
 وأبتت من كل زوج بهيج - ٥/٢٢ - أي من كل صنف ناضر حين .

الفرق للعسكري ص ٢١٤ - الفرق بين الحسن والبهجة : أنّ البهجة  
 حسن يفرح به القلب . والبهجة عند الخليل حسن لون الشيء ، ونضارته

بهل : مص - بهله بهلاً من باب نفع : لعنه . واسم الفاعل  
 باهل ، والاشئ باهلة ، وباهله مباهلة : لعن كل منهما الآخر . وابهل  
 الى الله تعالى : ضرع اليه .

مق - بهل : أصول ثلاثة ، أحدها التخلية ، والثاني جنس  
 من الدعاء ، والثالث قلة في الماء . فأما الأول فيقولون بهله إذا  
 خلّيته وارا دته ، ومن ذلك الناقة الباهل . وأما الآخر ، فالإتهال  
 والتضرع في الدعاء ، والمباهلة يرجع الى هذا ، فإن المتباهلين يمد  
 كل واحد منهما على صاحبه . والثالث ، الماء القليل .

اس - أبهل الناقة : تركها عن الحلب ، وناقة باهل : غد  
 مصدرة يجلبها من شاء ، وأبهل الوالى الرعية واستبهمهم : تركهم

يركبون ماشاء والا يأخذ على أيديهم . وأبهل عبده : خلاه وارادته  
 ومنه بهله : لعنه ، وعليه بهلة الله ، وباهلت فلانا مباهلة اذ ادعوتما  
 باللعن على الظالم منكما ، وبباهلا وبتهلا : التعنا . وهو بهلول وهم  
 بهاليل وهو الخبيث الكريم . ورجل باهل : مترددٌ بغير عمل . وراع باهل  
 يمشى بلا عصا . وأبتهل الى الله : تضرع واجتهد في الدعاء .

ص - البهّل : اليسير ، والقليل من المال ، واللعن . ويقال بهلته  
 وأبهلته اذ خليته وارادته . والمباهلة : الملاعبة . والابتهاال : التضرع  
 ويقال في - ثم نبتهل : اى نخلص في الدعاء . والبهلول : الضعفاك .

مف - أصل البهل كون الشيء غير مرغى . والباهل : البعير المخلي  
 عن قيده او عن سمة اذ المخلي ضربها عن صرار . والابتهاال في الدعاء التضرع  
 والاسترسال فيه ، ومن فسر الابتهاال باللعن : فلاجل ان الاسر سال في  
 هذا المكان لأجل اللعن .

[ والذي يظهر من تحقيق موارد استعمال هذه المادة : ان الأصل الواحد  
 هو التحلية والترك . وحقيقة اللعن الطرد والتبديد ، وكذلك الابتهاال بمعنى  
 التضرع فانه في صورة طرد النفس وتركها والتوجه الى الله المتعال ، وهذا  
 هو الفارق بين الابتهاال والتضرع ، وتستعمل بحرف الى اذا كانت بمعنى  
 التضرع . واما الماء القليل : فكأنه بمناسبة كونه مقلبي ومردكاً .  
 فالتحلية والترك محفوظ في جميع موارد استعمال هذه المادة .

والفرق بين البهل واللعن : ان اللعن مفهومه الطرد ، والبهل كل  
 نقل عبارة عن التحلية والاسر سال . واللعن فيه مفهوم المبعوضة

بخلاف البهل فهو أعم .  
 ثم يتبهل فجعل لعنت الله على الكاذبين - ٣/٤١ - اي نترك  
 التبايلات الشخصية والتوجهات النفاية وتوجهه الى الله المتعال متضرعا  
 ونطلب في تلك الحالة الخالصه الصافية ، اللغنه من الله على الكاذبين ،  
 فحقيقه هذه اجمده : الدعاء على الكاذب ببعده من رحمه الله وقربه ،  
 في حال التضرع والابتهال والتوجه التام .

فظهر ان الابتهال في الآيه الشريفه ؛ بمعنى تخليه النفس وتركها ليحصل الخلو  
 والتوجه التام حتى يطلب اللعن للكاذب ، وليس بمعنى اللعن او غيره كما في بعض  
 التفاسير .

بهم : مت - بهم ؛ ان يبقى الشيء لا يعرف المائي اليه ، يقا  
 هذا امر مهم . ومنه البهمة ، الصخرة التي لا خرق فيها ، وبها شبه  
 الرجل الشجاع الذي لا يقدر عليه من أي ناحية طلب . ومنه لهم  
 اللون الذي لا يحالطه غيره سوادا كان او غيره . وأبهمت الباب  
 أغلقته . وحمأشد ؛ الإبهام من الأصابع . والبهم صغار الغنم .

مص - استبهم الخبر واستغلق واستعجم ؛ بمعنى . وأبهمت إبهاما  
 اذا لم يتبينه . والبهيمة كل ذات أربع من دواب البحر والبر وكل حيوان  
 لا يميز فهو بهيمة ، والجمع البهائم .

نف - البهمة ؛ الحجر الصلب ؛ وقيل للشجاع بهمة تشيها به ، و  
 قيل لكل ما يصعب على الحاسة ادراكه ان كان محسوسا وعلى الفهم ان  
 كان معقولا منهم . وأبهمت الباب ؛ أغلقته اغلاقا لا يهدى لفتحته

والبهيمة ما لا نطق له وذلك لما في صوته من الإبهام، لكن خص في التعارف بما عدا السباع والطيور .

[فطر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الكيفية التي لا يعرف لها وجه ولا يتبين امره ولا مآتي لها . وهذه الحيثية توجد في موارد مختلفة فتطبق عليها كالحجر الصلب الذي لا يتكثف ما فيه ولا يتصرف فيه ، والرجل الشجاع الصعب الذي لا يمكن النفوذ فيه ولا يقدر عليه ، واللون الكدر الذي لا يتخالطه شيء ولا يشبه فيه ، والباب المغلق الذي لا يفتح ولا يسهل ، وانجراد الأمر الذي لم يتبين ، ومن الأنعام ما يكون عمله وجريان أمره وصدره غير متبين لا مآتي اليه ولا يعرف باطنه ولا يتهدى اليه كالغنم والبق والابل وما يشابهها من الأنعام ، فانها ليست من السباع حتى تعرف منها خصوصيات السبعية ، ولا من الطيور حتى تتبد وتجرى في تنصيل معاشها وتنظيم امورها ، فكانها صم بكم عمي .

أجلت لكم بهيمة الأنعام الأما تلي عليكم - ٢/٥ - ليذكر الاسم لله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام - ٢٢/٢١ .

البيضاء - والبهيمة كل حي لا يميز ، وقيل كل ذات أربع قوائم ، و اضافتها الى الأنعام للبيان ، كقولك ثوب خز ، ومعناه البهيمة من الأنعام وهي الأزواج الثمانية ، والمحق بها الطباء وبقر الوحش ، وقيل هما المراد بالبهيمة ونحوهما تماماً مثل الأنعام في الاجراء وعدم الأنياب .

راجع النعم .

بوء : مص - بَاءَ يَبُوءُ : رجع . وبَاءَ بِحَقِّهِ : اعترف به . و بَاءَ بِذَنْبِهِ : ثقل به . والبَاءُ بِالْمُدَّةِ : النكاح والتزوج . ويقال فلان حريص

على الباء والباءة والباة اى على النكاح . وبوآة داراً : أسكنته آياها ، و  
 بوآت له كذلك ، وبموء بئياً : اتخذته مسكناً .

مق - بوأ : أصلان ، أحدهما الرجوع الى الشيء ، والآخر تساو  
 الشئين . فالأول الباءة والباءة ، وهى منزلة القوم حيث يتبوؤون فى  
 قبل واد وسندجبل ، ويقال قد تبوءوا ، وبوآهم الله منزل صدق . و  
 المباءة أيضاً منزل الابل حيث تناخ فى الموارد . وأبأه عليه : اذارده<sup>عليه</sup>  
 وأبئ عليه حقّه ، مثل أرح عليه حقّه ، وبأه بذنبه : كأنه عاد الى صباه  
 محتملاً لذنبه ، وبأه اليهود بغضب الله تعالى . والأصل الآخر : انه  
 لبوآه بفلان اى كفوا ، وبأه فلان بفلان ، اذا قتل به .

ص - المباءة منزل القوم فى كل موضع . وتبوأت منزلاً : نزلته ، و  
 بوأت للرجل منزلاً وبوآته منزلاً : بمعنى ، اى هيأته ومكنت له فيه . وبوآ  
 الرمح نحوه : سدّدته نحوه . وأبأت الابل : رددتها الى المباءة . وسمى النكاح  
 بباء وباءة لأن الرجل يتبوؤ من أهله اى ليتمكن منها كما يتبوؤ من داره ،  
 والبوآة : السواء ، دم فلان بوآه لدم فلان . وبأه وبغضب من الله : رجوا  
 به اى صار عليهم ، وبأه بأثمه يبوؤ بوؤاً .

ط  
 [فطراتن الأصل الواحد فى هذه المادّة : هو الرجوع الى السفل اى الاطلاق  
 والتزل ، واما الرجوع المطلق ، واحمل ، والترويح ، والاسكان ، والر  
 والتساوى ، والتهيئة ، والتمكين ، والتسيد ، وغيره : كلها معانى مجازية  
 ومن لوازم الأصل بحسب المورد والموضوعات .

مكن بآه بسخط من الله - ١٤٢/٣ - فقد بآه بغضب من الله - ١٤١

اي فقد انحط مقامه انحطاطاً معنوياً بسبب غضب من الله له المتعال .

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَ- ١/٢٤١- اي انحطوا عن مقامهم

التي ارادوا ان تبوء باثمي وانتمك - ٥/٢٩- اي تحط بسبب ذلك الطغيان .

وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ - واذبوا انا لإبراهيم مكان البيت - يتبوء منها حيث

يشاء - لَبِئْسَ أَهْلُهَا مِنَ الْجِنَّةِ - بمعنى انحط والتزليل الظاهري . ويلزم هذا المعنى

مفهوم التكين والتكين . فان الأصل في التبوئة هو التزليل من حيث هو

من دون نظر الى ما تبوء منه (والله ، دعواه كان كمل واحد منها ظاهرياً مادياً

او معنوياً روحانياً ، فالتبوء هو النزول من حيث هو هو .

والفرق بين التبوئة والاسكان والتزليل : ان التبوئة هو التزليل

من حيث نفس النزول . والاسكان من حيث انه نازل الى امكن . ولتزيل

من جهة النزول من مرتبة . وايضاً ان الاسكان يستعمل غالباً في الماديات

والتزليل أعظم .

واما استعمال هذه المادة في مفهوم التبوء : فاعتبار نزول كل من لبتا

نزله الآخر . واما التزويج : فاعتبار كونه قرماً من الاسكان - كما في قوله

تعالى - جَعَلْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا .

يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ - ١٢/٥٤ - اي ينزل من الأرض حيث يشاء ،

فان التفعّل لمطابقة التفعيل فيقال صرفته فقرفت .

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ - ٢٢/٢٩ - اي جعلنا محل البيت له

منخفضاً ومنحطاً ليسهل بنائها والطواف عليها واسألمنا سكرها ، فان تلاك المكان

واقعة بين ايجال . هذا هو المفهوم من ايجلة ، وهذا يظهر ما في التفسير من

التكلف والتجوز في تفسير هذه الآيات . والله هو الهادي إلى الصواب .  
**باب** : مق - بوب : أصل واحد ، وهو قولك بوبت  
 بواباً أي اتخذت بواباً ، والباب أصله بوب فانتقلت الواو الفاء .  
 ص - الباب يجمع أبواباً ، وأبواب مَبْوُوبَةٌ كما يقال أصناف مصنفة  
 ويقال هذا شيء من بابتك أي يصلح لك .

مص - الباب في تقدير فعل بفتحين ولهذا قلبت الواو الفاء ، ويجمع  
 على أبواب مثل سبب وأسباب ، ويضاف للتخصيص فيقال باب الدار ، و  
 باب البيت ، والبواب حافظ الباب وهو الحاجب ، وبوبت الأشياء  
 تبويباً ؛ جعلتها أبواباً متميزة .

مف - الباب يقال لدخول الشيء ، وأصل ذلك مدخل الأمانة  
 كباب المدينة وباب الدار والبيت ، ومنه يقال في العلم باب كذا ، وهذا العلم  
 باب إلى علم كذا أي به يتوصل إليه ، وقال (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها  
 أي به يتوصل ، وقد يقال ابواب الجنة وأبواب جهنم للأشياء التي بها يتوصل  
 إليها ، وهذا من باب كذا أي مما يصلح له ، والجمع بابات .

وادخلوا الباب سجداً - ٥١/٢ - أي باب القرية أو باب المسجد .  
 حتى إذا فتحنا عليهم باباً بأذى عذاب - ٧٧/٢٣ - أي تدخل ومخرج اليرم ، كل  
 باعتبار ، فإن الباب من جهة ورود مدخل ، ومن جهة الخروج مخرج . ولكن الملاحظ  
 فيه دائماً هو جهة الورد والدخول - أي يدخل العذاب عليهم من ذلك الباب .  
 واستبقوا الباب وقدت قميصه من دبر - ٢٥/١٢ - الملاحظ هنا جهة الخروج  
 وكذلك في قوله تعالى - وغلقت الأبواب وقالت هيت لك .

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ - ٤٤/١٥ - نظائر هذه الأبواب  
 في عالم الدنيا الحواشي الخمس الظاهرة وحاشيات الخيال والوهم ، فان بسوء العمل  
 والاستفادة بها يكتب نار الجحيم . ويمكن القول بكونها الحواشي الخمس وبطش اليد  
 وحركة الرجل .

وكالات هذه المذكورات نظائر أبواب الجحيم ؛ كذلك تكون نظائر أبواب الجنة  
 ان اعطيت تحت حكم العاقلة ، وتوصل بها الى رضا الرحمن .  
 وليعلم ان الباب كما يطلق على المدخل المحسوس المادى ؛ كذلك يطلق على المدخل  
 الروحاني المعنوي - لا تفتح لهم أبواب السماء - ٤٠/٧ - وفتحت السماء  
 فكانت أبواباً - ١٩/٧٨ - اي ابواب الرحمة الالهية والفيضات الربانية .

بور : مص - بار الشيء ، يبور بُوراً ؛ هلك . وبار الشيء  
 بُواراً ؛ كسده ، على الاستعارة ، لأنه اذا ترك صار غير منتفع به فاشبه  
 الهالك من هذا الوجه . والبؤيرة موضع كان به نخل بنى النضير .  
 ص - البور ؛ الرجل الفاسد الهالك الذي لا خرفه . وامرأة بور  
 ايضاً وقوم بُورٌ ؛ هلكي ، وهو جمع بائر ، وحكى انه لغة وليس يجمع كما هي  
 انت بشر وانتم بشرٌ . وقد بار فلان ؛ هلك ، وباره الله ؛ أهلكه . و  
 باره يبورُه ؛ جريه واختبره ، والابتيار مثله . وبار الماع ؛ كسده . وبار  
 عمله ؛ بطل . والبؤرية ؛ التي من العصب .

مق - بور ؛ أصلان ، أحدهما هلاك الشيء وما يشبهه من تعطيله  
 وخلوه ، والآخر ابتلاء الشيء وامتحانه . أما الأول ؛ قال الخليل ؛ البوار ؛  
 الهلاك ، باروا وهم بُورٌ ؛ ضالون هلكي . بوار الأيم ؛ ان تكسده فلا



تَجَدَّ زَوْجاً . وَأَرْضُ بَوَارٍ : لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ . وَالثَّانِي - التَّجَرُّبَةُ وَالِاخْتِبَارُ :  
بُرْتُ فُلَانًا وَبُرْتُ مَا عِنْدَهُ : جَرَّبْتُهُ .

مف - البوار : فرط الكساد ، ولما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد كما قيل كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ عَرَّعَ عَنِ الْهَلَاكِ بِالْبَوَارِ ، يقال بار الشيء أي بور بوراً وبوراً وقوم بوراً : هلكوا ، وقيل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع .

[والذي يقوى في النظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو انحران إلى الالف إلى الانعدام والهلاك . وهذا المعنى ينطبق على جميع موارد استعمالها ، من إفعال والهلاك والبطلان والكساد والتعطيل والضلالة . وهذا المعنى يظهر الفرق بينها وبين انحران والهلاك وغيرها .

وأما مفهوم الاختبار والامتحان : فكأن المحبب ليس لغرض استفادة ولا انتفاع في عمله بل مجرد الاختبار ، وعليهذا فهو خاسر في صرف الوقت أو صرف المال بهذا المنظور ، ولا يعد أن تكون التعبدية بتقدير حرف في ، أي بار فيه وبُرت في فلان ، ثم حذفت الحرف لرفع الاشتباه بسائر المفاهيم .

يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ - ٢٩/٣٥ - لَّنْ تَحْسُرَ .

وَمَكْرُ أَوْلَيْكَ هُوَ بَوْرٌ - ١٠/٣٥ - أَي مَكْرُهُمْ يَحْسُرُ وَيَنْعَمُ .

وَكَانُوا قَوْمًا بَوْرًا - ١٨/٢٥ - أَي خَاسِرِينَ وَمُتْرَفِينَ إِلَى الْإِنْعَادِ .  
وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ - ٢٨/١٤ - أَي نَزَلُوا فِيهَا خِوَارَةً شَدِيدَةً لِلْهَلَاكِ .

ولا يخفى أن معنى الهلاك لا يناسب الآية الأولى والثانية ، ومعنى الكساد لا يناسب الآيات الأخرى ، وكذلك سائر المعاني ، فإن المفسرين يفسرون الكلمات بمقتضى تناسب المقام ، وفي كل مورد يحسبه ، من دون توجه إلى التحقيق الحق .

بال : مص - البال : القلب ، وخطر بيالي : بقلبي ، وهو رضى  
 البال : واسع الحال . وبال الانسان واللابة يقول بولاً ومبالاً ، فهو بائل  
 ثم استعمل البول في العين وجمع على أبوال .

ص - البول واحد الأبوال ، وقد بال يبول ، والاسم البيلة كالمجلسة  
 والركبة ، ويقال أخذه بوال اذا يعتره البول كثيراً ، وكثرة الشراب مَبُولَةٌ  
 والمَبُولَةُ كوز ببال فيه . والبال : القلب . والبال : رخاء النفس ، يقال -  
 فلان رضى البال . والبال : الحال ، يقال ما بالك .

مق - بول : أصلان ، ماء يتحلب ، والرُوع . فالأول - البول  
 وهو معروف . وفلان حسن البيله . ويقال لنطف البغال أبوال البغال  
 وزق بوال اذا كان يتفجر بالشراب . والثاني - فالبال بال النفس ، ويقال ما  
 خطر بيالي اى ما لقي فى روعى . قال الخليل : ان بال النفس هو الاكراث ، وهو  
 ان يكرثه ما وقع فى نفسه ، ومنه اشتق ما باليت ولم يخطر بيالي . و  
 المصدر البالة والمبالاة . وما حمل على هذا : البال ، وهو رخاء العيش  
 يقال انه لراخى البال وناعم البال .

اكرته الأمر : حركه . واكثره لذلك : تحرك . والرُوع : القلب .  
 ولا يخفى ما فى بين البال والبلمن الاشتقاق الاكبر ، وقد تقدم ان  
 البلم هو ايمان التحول والتقلب ، وبهذه المناسبة يكون الأصل فى كلمة البال  
 هو احواله الباطنية القلبية ، واستعمالها فى القلب والنفس وتحرك القلب ورخاء  
 العيش : بمناسبة هذا الأصل ، فان القلب من التقلب والتحرك فيها احدى احوالها  
 واما البول : فبمناسبة ظهور الرخاء الكامل واهماله احسنه الطيبة بعد نهاية راحة

والحصرد الضيق، وهذا المعنى أظهر أثره في أي عند البرل، والعرب يسمي كل ما يستحسن بأثره أو بما يلزمه - كالغناط.

مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن - ٥٠/١٢ - ما تلك الحالة التي كانت فيها وعرضت لهن وأوجبت قطع الأيدي، وما ذلك التحول الذي هو سبب لمحنة؟ وهل التقطيع يحقق من جانبهن أو من جانبهن؟ وماذا كان مبدءه؟

قال فما بال القرون الأولى - ٥١/٢٠ - فما الحالة الباطنية وكيف تكون حقيقة الامور للامم المتقدمة. وهذا الاطلاق ينفي كون البال بمعنى القلب. واما الحالة الباطنية فلا يختص بالحيوان بل وفي كل شيء بحسبه

كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم - ٢/٤٧ - اي حالتهم الباطنية، ووقعت في تحولات امرهم وفي جريان حياتهم.

والفرق بين الحالة والبال: ان الحالة أعم من التحول في الظاهر والباطن والبال يطلق على الحالة الباطنية، وايضاً ان أكثر استعمال البال في الحالة التي يلزمها الضيق والمحدودية - كما قلنا في البلو.

بيت : مص - بات يبيت بيموتة ومبيتاً ومباتاً فهو بات وتأتي نادراً بمعنى نام ليلاً، وفي الأعم الأغلب بمعنى فعل ذلك الفعل بالليل كما اختص الفعل في ظل بالنهار، فاذا قلت بات يفعل كذا فمعناه يفعل بالليل ولا يكون إلا مع سهر الليل، قال الأزهري قال الفراء: بات الرجل اذا سهر الليل كله في طاعة او معصية. وقال الليث: من قال بات بمعنى نام فقد أخطأ. وقد تأتي بمعنى صار يقال بات بموضع كذا: اي صار به سواء كان في ليل او نهار. و البيت: المسكن، وبيت الشعر ما يشتمل على أجزاء معلومة بنوع خاص كما تضم

أجزاء البيت في عمارته، والجمع بيوت وأبيات .

مق - بيت : أصل واحد، وهو المأوى والمأب وجمع الشمل . يقال بيت وبيوت وأبيات، ومنه يقال لبيت الشعر بيت، على التشبيه لأنه جمع اللفاظ والحروف والمعاني على شرط مخصوص وهو الوزن . والبيت عيال الرجل والذين يبيت عندهم . وبيت الأمر إذا دبره ليلاً .

لس - بيت الأمر : عمله ليلاً أو دبره ليلاً . وكل ما فكر فيه أو خض فيه بليل فقد بئت، وهذا امر دبر بليل وبيت بليل : بمعنى واحد . وبيت القوم والعدو : أوقع بهم ليلاً . والاسم البيات .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو سكن البيت ليلاً، ومنه لبيات والبيتوتة، وهذه المناسبة اطلق لفظ البيت على محل يكن ليلاً، ثم اخذ منه البيت لكل مسكن ومأوى لبحران وغيره .

والتبيت : تعدد رجوع أمر في الليل قولاً أو عملاً : يقال - بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون - ٨١/٤ - قالوا نقاسموا بأبي لبيته وأهله - ٤٩/٢٧ - أي يفكر طائفة ويدبرون فيما بينهم ليلاً خلاف ما تقول وتريد والله يكتب ما يقولون ويدبرون . وأقساموا بالله فيما بينهم أن يعمل أعمالاً ليلاً على صالح النبي وأهله من الأهل والقتل .

فعلم أن البيت مسكن مخصوص معد للبيتوتة والسكنى والاستراحة ليلاً، كما أن الدار موضع مخصوص محدود بالبحران ومعد لسكنى العائلة وفيه البيوت . والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً - ٤٤/٢٥ - أي يكونون في بيت والممكن المنحصر للبيت في حال السجود والقيام لربهم .

وَأَجْعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ - ١٢٥/٢ - فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَدَاعِمَهُ ٥/٢  
 أَن طَهَّرَ ابْنَتِي لِّلطَّائِفِينَ - ١٢٥/٢ - وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْحَقِيقِ - ٢٩/٢٢ -  
 إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِّلنَّاسِ لَلَّذِي بِنَكَّةَ - ٩٤/٣ - فَالْبَيْتَ الْمَطْلُوقَ فِي لِسَانِ اللَّهِ  
 وَلِسَانِ الشَّرْعِ هُوَ الْكَعْبَةُ ، وَهِيَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِّلنَّاسِ لِيَسْبِتُوا فِيهِ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا  
 وَقِيَامًا ، وَهُوَ مُنَوَّبٌ إِلَى اللَّهِ الْمُتَعَالِ .

رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ - ٧٣/١١ - هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ  
 بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ - ١٢/٢٨ - لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ - ٣٣/٣٣  
 وَقُلْنَا فِي «أَهْلٍ» أَنَّ جَمْعَ أَهْلِ الْبَيْتِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَفْظَيْنِ  
 وَمَعْنَاهُ بِالْفَارْسِيَّةِ : خَانُوَادَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى يُخْتَلَفُ سَعَةً وَضِعَاقًا  
 جِهَةً تَعْيِينِ الْمَصْدَاقِ بِاخْتِلَافِ الْمَوَارِدِ وَبِالْقِرَائِنِ .

فَقَدْ عَلِمْنَا بِالْقِرَائِنِ الْخَارِجِيَّةِ : أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي آيَةِ الْاَوَّلِ  
 هُوَ اِبْرَاهِيمَ وَزَوْجَتَهُ ، وَفِي الثَّانِيَةِ هُوَ مِنْ فِي بَيْتِ عِمْرَانَ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ هُوَ اِبْرَاهِيمَ  
 الْكَلْبَاءِ الَّذِيْنَ كَانُوا تَحْتَ الْكَلْبَاءِ بِأَمْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) .

وَالْقِرَائِنُ فِي تَعْيِينِ هَذَا الْمَعْنَى : مَا ضَبَطَهُ مَعْتَمِدُ كِتَابِ التَّوَارِيخِ وَالْاَحَادِيثِ  
 مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالشُّعْبَةِ - رَاجِعْ كِتَابَنَا - الْحَقَائِقُ فِي تَارِيخِ الْاِسْلَامِ .  
 إِنَّ أَوْهَنَ الْبَيْوتِ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ - ٤١/٢٩ - وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى  
 النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا - ١٨/١٤ - فَاطْلُقِي اِلَىٰ مَسْكَنِهَا وَأُورِثِيهَا بِأَعْيُنِهَا  
 تَحَقُّقَ الْاِسْتِرَاعَةِ وَالسُّكْنَى لِمَطْلُوقِ اِحْيَوَانِ لَيْلًا .

وَقَرَّانَ فِي بُيُوتِكُنَّ - ٣٣/٣٣ - اِخْتِيَارَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِنِ  
 وَالذُّرُوعِ وَغَيْرِهَا ؛ اِشَارَةً إِلَى شِدَّةِ الْاِهْتِمَامِ بِتَحْفِظِهَا وَتَسْرِيَتِهَا .

بید : مص - بَادَ يَبِيدُ بَيْدًا وَبُيُودًا : هلك ، وَتَعَدَّ بِالْفَتْحِ  
فَيُقَالُ أَبَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَالْبَيْدَاءُ : الْمَفَازَةُ ، وَالْمَجْمَعُ بَيْدٌ بِالْكَسْرِ . وَبَيْدٌ  
مِثْلُ غَيْرِ وَزْنَاً وَمَعْنَى ، يُقَالُ هُوَ كَثِيرُ الْمَالِ بَيْدًا إِذْ بَخِيلٌ .

لس - بَادَ الشَّيْءُ يَبِيدُ بَيْدًا وَيَبَادُ وَيُيُودُ وَبَيْدٌ وَدَةٌ : انْقَطَعُ وَ  
ذَهَبَ ، وَهَلَكَ . وَبَادَتِ الشَّمْسُ بُيُودًا : غَرَبَتْ ، وَأَبَادَهُ اللَّهُ أَي  
أَهْلَكَهُ . وَالْبَيْدَاءُ : الْفَلَاةُ ، الْمَفَازَةُ .

مف - بِيدٌ : بَادَ الشَّيْءُ يَبِيدُ بَيْدًا ، إِذَا تَفَرَّقَ وَتَوَزَّعَ فِي الْبَيْدِ  
أَي الْمَفَازَةِ ، وَجَمْعُ الْبَيْدَاءِ بَيْدٌ .

مق - بِيدٌ : أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يُودِيَ الشَّيْءُ . يُقَالُ بَادَ  
الشَّيْءُ بَيْدًا وَيُيُودُ إِذَا وُدِيَ . وَالْبَيْدَاءُ الْمَفَازَةُ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وَ  
الْمَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى ظَاهِرٌ .

[وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَعْنَى لِتَحْقِيقِ لِمَذِهِ الْمَادَّةِ : هِيَ التَّبَدُّدُ وَالتَّفَرُّقُ بَيْنَ الْأَجْزَاءِ  
وَلَا يَسْعَدُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْبَدِّ وَالْبَيْدِ اسْتِثْقَاقُ الْكِبَرِ ، وَإِنْ يَكُونُ الْبَدُّ أَوَّلَ مَرْتَبَةٍ  
مِنَ التَّفَرُّقِ ، وَالْبَيْدُ مَا تَحْصُلُ مِنْهُ الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ ، بِمُنَاسَبَةٍ فَكَلَّ الْأَدْعَامُ وَ  
قَلَبَ الدَّلَالَ الْمَشْتَدِّيَّ . وَهَذَا الْإِعْتِبَارُ سَمِيَ الْأَرْضِي الْمَتَّعَةَ الَّتِي لَيْسَتْ فِيهَا  
آثَارُ الْعِمَارَةِ بَيْدَاءً ، فَكَأَنَّهَا تَسْتَدِدُّ قَدْبَادًا مَا كَانَ فِيهَا مِنْ صُورِ الْعِمَارَاتِ . وَأَمَّا  
الْبَيْدُ بِمَعْنَى الْغَيْرِ : فَبِإِعْتِبَارِ تَبَدُّدِ أَحْوَالِهِ السَّابِقَةِ فِي ذَلِكَ الْمُرُودِ وَتَبَدُّلِهَا إِلَى  
هَذِهِ أَحْوَالِ الْمُسْتَنَاءِ الْمَسْتَوْجِبَةِ .

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا لَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا - ٣٤/١٨ -  
أَي مَا لَظُنُّ أَنْ تَنْحَى هَذِهِ الْعِمَارَةَ وَتَتَبَدَّدَ هَذِهِ الصُّورَةُ مِنْ نَظْمِ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْعِمَارَةِ

**بيض** : مص - باض الطائر ونحوه يبيض بيضاً فهو بائض، والبيض له بمنزلة الولد للدواب، وجمع البيض بيوض، الواحدة بيضة، وجمع بيضات - كل اذن ولود وكل صمخ بيوض، والبيض من الألوان وشيء أبيض ذوبياض، والانشى بياض، والجمع بيض، والأصل يضم الباء لكن كسرت لمجانسة الياء. وصام أيام البيض، والتقدير أيام الليالي البيض، وسميت لاستنارة جميعها بالقر. وبيض الشيء ابيضاضاً؛ صار ذابياض. مفه - البياض ضد السواد، يقال ابيض ابيضاضاً وبياضاً، فهو مبيض وأبيض، وعبر عن الفضل والكرم بالبياض، حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو ابيض الوجه، وبيضاض الوجه في - يوم تبيض وجهه - عبارة عن المسرة واسودادها عن الخم. وسمى البيض لبياضه، الواحدة البيضة. وبيضاً الرجل سميّاً بذلك تشبيهاً بها في الهيئة والبياض.

مق - ببيض: أصل، ومشتق منه، ومشتبه بالمشتق. فالأصل البياض من الألوان، وأما المشتق منه: فالبيضة للدجاجة وغيرها، والجمع البيض. والمشتبه بذلك بيضة الحديد. ومن الاستعارة قولهم للعزير في مكانه: هو بيضة البلد أي يحفظ ويحصن كما تحفظ البيضة. يقال حمي بيضة الاسلام والدين.

[نظروا أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو لون البياض، وباعتبار كون البياض احسن لون من جهة الضياء والنور يستعار به عن الفضل والكرم والمسرة وأمثالها في مقابل ما يرادف الظلمة والوحشة والضلال، ولما كان البياض اول ما يترأى من البيضة حين خروجها من الدجاجة؛ سميت بها. وأما بيضاً حل]

تشبهها لها بالبيضة في الشكل وفي كونها فيما بين الرجلين وانها مبردة تكون حيرن  
 واما بيضة البلد؛ فلكونها متكونة من تمدن مملكة اودين، ثم تستنج منها ساج  
 مدنية وروحانية، كالبيضة المتكونة من ايجون التي يخرج منها حيرن آخر.

الخيطة الأبيض، هي بياض، جدد بيض - صفات مثبته كاسود وكوداء وكود  
 ابيضت وجوههم، وابيضت عيناه، تبيض وجوه - من باب الافعال  
 وهذا الباب يدل على عروض المعنى للذات وثبوتها فيها.

ولم يستعمل من هذه المادة وأمثالها صيغ مجردة، اذ البياض والسواد لظلمة  
 وما يشبهها غير قابلة للانتساب فهي بمعنا؛ لتحقيقي ثابتة في موضوعاتها لا تقبل  
 احدث والتجدد، الا اذا كانت على صيغة افعال اذ افعال - اذا اريد عروض  
 المعنى الى ذات في المرتبة الثانية لا ذاتاً.

واما الصيغ المجردة من الصفات [لا من الافعال] فلما منع في اشتقاقها - كما  
 في الأبيض والبيضاء والبيض، فالفرق بين الأبيض والبيض؛ ان الأول  
 يدل على ذات ثبت فيها البياض، والثاني على حدوث البياض لذات وثبوتها فيها.

بيع : مص - باعه يبيعه بيعاً مبيعاً فهو بايع وبيع، و  
 اباعه لغة، والبيع من الأضداد، واذا اطلق البائع فالمبتدئ الى الذهن  
 باذل السلعة، ويطلق البيع على المبيع فيقال بيع جيد، ويجمع على بيع،  
 وبعث زيداً الدار، يتعد الى مفعولين، وكثر الاقصار على الثاني لانه المقصود  
 بالاسناد، ويجوز الاقصار على الأول عند عدم اللبس نحو بعث الأمير، و  
 قد تدخل من على المفعول الأول على وجه التوكيد فيقال بعث من زيد الدار  
 كما يقال كتمت من زيد الحديث، وربما دخلت اللام مكان من، فيقال بعته لك



فاللام زائدة كما في **وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ** . و**بَاعَ زَيْدٌ الدَّارَ** : اشترها وأباعها  
 لغيره : **اشترها له** . و**بَاعَ عَلَيْهِ الْقَاضِي** : أي من غير رضئ منه . والأصل  
 في **الْبَيْعِ** : مبادلة مال بمال ، كقولهم **بَيْعَ رَاحِجٍ وَبَيْعَ خَاسِرٍ** . وتطلق أيضاً  
 على **المبايعة والطاعة** ، ومنه **أَيْمَانُ الْبَيْعَةِ** . و**السَّيِّعَةُ بِالْكَسْرِ لِلنَّصَارَى**  
 و**الجمع بَيْعٌ** مثل **سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ**

مق - أصل واحد [بيع] وهو **بَيْعُ الشَّيْءِ** . وربما سُمِّيَ **الشَّرِيْ**  
**بَيْعًا** ، والمعنى واحد - لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ - أي لا يَشْتَرِ عَلَى شَرِيْ  
 أَخِيهِ . وان عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ قَلْتِ **أَبَعْتَهُ** .

لس - و**الْبَيْعَةُ** : **المبايعة والطاعة** . وقد **بَاعَ** عَوَى عَلَى الْأَمْرِ ؛  
 كقولك **أَصْفَقُوا عَلَيْهِ** . و**بَاعَهُ** عَلَيْهِ **مبايعة** : عاهدته . و**بَاعْتَهُ**  
 من **الْبَيْعِ** و**الْبَيْعَةِ** جميعاً ، و**الْبَائِعُ** مثله . وفي الحديث : **أَلَا تَبَايَعُونِي**  
 عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ هو عبارة عن **المعاقدة والمعاهدة** ، كأن كل واحد  
 منها **بَاعَ** ما عنده من **صاحبه** وأعطاه **خالصة نفسه وطاعته**  
 و**دخيلة أمره** .

[والذي يظهر لنا من تحقيق هذه المادة : أن الأصل الواحد فيها هو  
**المعاقدة ومبادلة مال بمال** أي **المعاملة الواقعة بين البائع والمشتري** . لأن  
**البائع** لما كان **المبتدئ بالمعاملة** ، وقد تحققت **المبادلة** أولاً من جانبته ؛ فهو  
 أول من يطلق عليه **البائع** أي **المعاقد والمعاقل أولاً** ، وأما **اطلاقه على**  
**المشتري** فباعتبار أنه طرف آخر للمعاملة وهو **معاقد أيضاً بالنظر الثاني** .  
 وأما **الْبَيْعَةُ** و**المبايعة** : فباعتبار كونها نوع **معاملة ومعاقدة ومبادلة** .

وَأَمَّا الْبَيْعَةُ : قَالَ فِي الْمَعْرَبِ - وَالْبَيْعَةُ وَالْكَيْبَةُ جَعَلَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَارِسِيَّةً  
مَعْرَبِينَ .

وَلَا يَسَعِدُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُشْتَقَّةً وَمَأْخُذَةٌ مِنْ بَيْعٍ [بِي] أَوْ كَلِمَةٍ  
بَيْعٍ [بَيْت] بِمَعْنَى الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ ، أَوْ بَيْعٍ [بَيْت] بِمَعْنَى كَيْبَةٍ [بَيْت كَيْبَةٍ]  
بِمَعْنَى الْكَيْبَةِ . كَمَا أَنَّ الْبَيْتَ ، وَالْبَيْتَ أَحْرَامٌ تَطْلُقَانِ عَلَى الْكَيْبَةِ .  
لَقَدْ صَدَقَتْ صَوَاهِجُ وَبَيْعٌ - ٢٢/٤٠ - جَمْعُ بَيْعَةٍ دَيْبِي مَعْدُ النَّصَارِيِّ وَ  
إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا - ٢٧٥/٢ - وَأَحْرَمَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا - ٢٧٥/٢ -  
يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلُلُ - ٣١/١٤ - لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا يَتَّبِعِمْ - ٣٧/٢٤ -  
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذُرُّوا الْبَيْعَ - ٩/٤٢ - فَاسْتَبَشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ٩/١٣  
فَالْمُرَادُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ : هِيَ الْعَامِلَةُ وَالْمُعَادَةُ كَمَا هِيَ ظَاهِرٌ ، فَيَشْمَلُ  
مُعَامَلَةَ الْبَائِعِينَ مِنْ طَرَفِ الْبَائِعِ أَوْ الْمُشْتَرِي .

الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ، وَأَشْهَدُوا إِذَا بَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارِكُنَّ وَلَا يَشْهَدُنَّ ٢٨/٤٦  
صِيغَةٌ فَاعِلٌ تَدُلُّ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ ، أَيْ الْعَامِلَةُ الَّتِي تَسْتَمِرُّ وَلَا تَنْقَطِعُ . وَصِيغَةٌ -  
تَفَاعُلٌ تَدُلُّ عَلَى طَارِقَةِ فَاعِلٍ ، إِذَا تَحَقَّقَتْ وَاسْتَمَرَّتْ لِلْمُعَادَةِ طَرَعًا وَرِغَةً  
فَأَشْهَدُوا كَاتِبًا أَوْ شَهِيدًا عَلَيْهَا .

إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ - ١٣/٤٠ - إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ  
اللَّهَ - ١٠/٤١ - إِذَا يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ - ١٨/٤١ - فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ  
- ١٣/٢٤ - مَأْخُذَةٌ مِنَ الْبَيْعَةِ وَهِيَ الْمُعَادَةُ وَالْمُعَادَةُ الْمَحْصُورَةُ ، وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ  
الْمُعَادَةُ تَلْزِمُ الْإِسْتِمْرَارَ وَاللَّدَامَ ، يُعْبَرُ عَنْهَا بِصِيغَةِ الْمَفَاعَلَةِ .  
فَطَرَفُ الْفَرْقِ بَيْنَ بَاعٍ وَمُجَرَّدًا وَبَائِعٍ وَتَبَائِعٍ .

وأما الفرق بين المعاودة والمبايعة والمعاودة والمعاودة: ان المعاودة انشاء أمر وإيجاره، والمعاودة الزام وتعهد على العمل، والمعاودة نفس العمل وقوعه والمبايعة عمل خاص وهو البيع والشراء.

بين: ص - البين: الفراق، بان يبين بيناً وبينونة، والبين: الوصل، وهو من الأضداد. والبون: الفصل والمزية - بانه بينونة وبينه، وبينهما بون بعيد وبين بعيد، والواو أفصح. والبيان: الفصاحة واللسن، وفلان أبين من فلان: أفصح منه وأوضح كلاماً، والبيان: ما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بياناً: اتضح، فهو بين، والجمع أبييناء. وأبان الشيء فهو مبين وأبنته أنا اي أوضحت، واستبان الشيء: ظهر، واستبينته أنا: عرفت. وتبين الشيء وتبينته: يتعدى هذه الثلاثة ولا يتعدى. والبيان مصدر وهو شاذ ولم يجيء بالكسر إلا حرفان وهما التبيان والتلقاء، والباقي على تفعال.

مق - بين: أصل واحد، وهو بعد الشيء وانكشافه. فالبين الفراق، بان يبين بيناً. والبيون: البئر البعيدة القعر. والبين قطع من الأرض قدر مد البصر. وبان الشيء وأبان: اتضح وانكشف.

مص - بان الأمر بين فهو بين، وجاء بان على الأصل. وأبان إبانة وبين وتبين واستبان، كلها بمعنى الوضوح والانكشاف، والأسم البيان، وجميعها يستعمل لازماً ومتعدياً إلا الثلاثي، وبان الشيء: انفصل فهو بان، وتباينوا تبايناً، اذا كانوا جميعاً فافترقوا.

[والذي يظهر من التحقيق في مورد استعمال هذه المادة: ان المعنى الحقيقي

فيها هو الانكشاف والوضوح بعد الابهام والاجمال، برسطة التفرقة والفصل  
يقال استخراج قيتين، وقررت الأجزاء فبانت وانكشفت، وبيّنت ذلك الموضع  
بعد ما كان مبهماً . ففيه جثمان : التفرقة ، والانكشاف .

فليس معناه البعد المطلق ولا الظهور المطلق ، بل بالقياس المذكور .

وأما معنى الوصل : فاذا توقّف التبيين على الفصل ثم الوصل كما في البيان  
بمعنى الفصاحة ، فلا بد فيه من استخراج كلمات ثم وصلها وتطهرها بالنسق البديع .

وأما قولهم يتعدى ولا يتعدى : فان الانكشاف والظهور له حيثان كالظهور  
فانه ظاهر في نفسه ومظهر لغيره ، فمن حيث ظهوره في نفسه فهو لازم ، ومن حيث  
مظهرية لغيره وكشفه عنه فهو متعد ، فكل باعتبار .

كولايأتون عليهم سلطان بين - ١٥/١٨ - اي ظاهر منكشف مستخرج ظاهر  
آية بيّنة ، بيّنة من ربكم ، من حيث عن بيّنة ، اي آية منكشفة و  
مستخرجة من بين امور اخرى متداولة معموله جارية .

آيات بيّنات ، جاءتهم رسلهم بالبينات - اي امور منكشفة واضحة مستخرجة  
هذا بيان للناس ، علمه البيان ، ثم ان علياً بيانه - الانكشاف والوضوح  
والفصل عما ابره وخفي او اضر وكان مكنوناً .

ونزلنا عليك الكتاب بيانا للكل شيء - ١٦/٨٩ - البيان مصدر يدل  
على المبالغة والشدة ، اي فيه كمال انكشاف عن المجملات .

ثم ان الابانة والتبيين هو الكشف متعبداً الا ان النظر في الاول نسبة لفعل  
الى الفاعل وفي الثاني نسبة الى المفعول - كما هو مقتضى هاتهما .

أم أنا خير من هذا الذي هو صهيبي ولا يكاد يبين - ٤٣/٥٢ - اي

لا يقدر ان يوضح مراده ويكشف عما في ضميره .  
 انه لكم عدو مبين ، انه عدو مضل مبين - اى مضافا الى عداوته و  
 اضلاله ؛ انه يظن ويوضح عداوته و اضلاله وتعليلها . وكذلك قوله تعالى  
 لفي ضلال مبين ، ونور وكتاب مبين ، الاصح مبين ، على رسولنا  
 البلاغ المبين ، نذير مبين ، نجان مبين ، وسُلطان مبين ، بالافق المبين  
 واتمام مبينا ، فتحا مبينا - فالتعبير بهذه الكلمة دون كلمة تبين ؛ للاشارة  
 الى شدة البيان والمبالغة في الانكشاف ، بحيث ان كل واحد منها كالنور  
 طاهرة ومنكشفة في نفسها ونظرة لانفسها ولغيرها .

فلا وجه في تفسير هذه الكلمة بالبين اللازم - كانه التفسير غيرا .  
 الا الذين تابوا واصلحوا وابتينوا - ١٤٠/٢ - وكشفوا طرق معادتهم .  
 مبين لنا ما هي ، مبين لهم الآيات ، لتبينته للناس ، يبينها القوم  
 مبين لكم كثيرا - اى الكشف والتفصيل والتوضيح .

والتبين التفعّل وهو لمطابقة التفعيل ، يقال علمته فتعلم وبيئته فتبين .  
 ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ٩/٤ - اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا  
 - ٩٤/٤ - كونوا على حال الانكشاف وتكون الوقائع والامور منكشفة عنكم .  
 فلا وجه في تفسير هذه الكلمة بالتبيين تعديا ، مع ان التبين لازما بلوغ ،  
 فان التبين نتيجة التبيين ومحصوله ، والمبالغة فيه اشدة . وهذا التعبير  
 في - بعد ما تبين لهم الهدى ، حتى يتبين لكم الخط الابيض ، حتى يتبين  
 لهم انه الحق ، حتى يتبين لك الذين صدقوا - اشارة الى لزوم ظهور  
 هذه الامور وانكشافها ، بمعنى حصول اليقين بها .

وَأَمَّا الِاسْتِبَانَةُ فَهِيَ اسْتِعْجَالٌ ، وَهَذِهِ الصِّغَةُ لَطَبٌ أَصْلُ الْفِعْلِ ، يُقَالُ خَرَجَ زَيْدٌ وَاسْتَخْرَجْتَهُ . وَالطَّبُّ أَيْ أَرَادَى أَوْ تَكْوَيْتِي - اسْتَخْرَجْتَ الْوَتِدَ . وَتَدْيُكُونَ - الطَّبُّ مِنَ النَّفْسِ - اسْتَكْبَرُ . أَوْ بِالطَّبْعِ - اسْتَجْرَاطِيْنٌ .  
وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَالتَّسْبِيْحِيْنِ مَبْدِئُ الْمُجْرَمِيْنِ - ٥٥/٤ - الطَّبُّ هُنَا طَبْعِيٌّ ، أَيْ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَتَوْضِيْحُ الدَّلَائِلِ وَتَبَيْنُ الْحَقَائِقِ إِلَى أَنْ يَكُونَ سَبِيلَ الضَّلَالِ ضَالًّا مُنْحَطًّا مَبْهُمًا ، حَتَّى يُطَلَّبَ السَّبِيلُ الْإِنْكَشَافُ وَالْهُدَايَةُ . وَهَذَا غَايَةُ الضَّلَالِ وَالْإِخْرَافِ وَالْأَعْوَجَاجِ فِي الطَّرِيقِ .

وَأَمَّا الْبَيْنُ ؛ فَهَذَا أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ تَدُلُّ عَلَى الْإِنْكَشَافِ بِرِهْطِهِ لِفَرْقِ الْفَصْلِ . فَالْبَيْنُ يُصَدِّقُ عَلَى الْإِنْفِصَالِ وَالتَّبْعِ ثُمَّ الْإِنْكَشَافِ وَالْوَضُوحِ ، ثُمَّ جَمَلٌ سَمَاءٌ يَدُلُّ عَلَى مَا تَحْصُلُ مِنَ الْإِنْفِصَالِ مِنَ التَّبْعِ الْمُتَحَقِّقِ لِلشَّيْءِ ، وَلَمَّا كَانَ التَّبْعُ لِلشَّيْءِ غَيْرَ مَحْدُودٍ وَامْرَأً مَبْهُمًا ، وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ الْمَادَّةِ أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْإِنْكَشَافِ وَرَفْعِ الْإِبْهَامِ ؛ فَيُذَكَّرُ مَرْبُوبًا إِلَى شَيْئَيْنِ فَيَدُلُّ عَلَى التَّبْعِ الْوَاقِعِ بَيْنَهُمَا ، فَيُفْهَمُ مِنْهُ التَّوَسُّطُ .

لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهَا ، عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ ، بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، اللَّهُ يَجْعَلُ بَيْنَكُمْ ، سَوَاءً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، شِقَاقٌ بَيْنَهُمَا ، يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ .

كَب - بَيْنَ ؛ كَلِمَةٌ تَنْصِيفٌ وَتَشْرِيْكٌ ، حَقُّهَا أَنْ تُضَافَ إِلَى الْكَثْرِ مِنْ وَاحِدٍ ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْوَاحِدِ وَجِبَ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ لِلْجَمْعِ ، تَقُولُ الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَبَيْنَ عَمْرٍو وَتَيْمِجٍ ، وَأَمَّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَبَيْنَ فِيهِ مَضَافٌ إِلَى مَضْرُوبٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعُطْفَ عَلَيْهِ الْإِبَاعَادَةَ الْإِجْمَاعِيَّةَ .

وقد جاء التكرير مع المطهر . واذا اضيف الى الزمان كان ظرف زمان بين  
 المطهر وبين العصر ، واذا اضيف الى المكان كان ظرف مكان - بين الدلالة  
 مف - بين : موضوع للخلافة بين الشئيين ووسطهما ، قال تعالى  
 وجعلنا بينهما زرعاً ، يقال بان كذا اى انفصل وظهر ما كان مستترامنه  
 ولما اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور : استعمل في كل واحد منفرداً .

هذا آخر باب الباء ، ثم نشرع في باب التاء

ونحمد الله على ما دققنا في كتابه هذا الكتاب

والله تملك المعاني واحقق بحججه

وفضله ، الله ذو الفضل العظيم

ونستعين به في اتمامه

وكان اتمام تحرير ذلك في الرابع من شهر صفر سنة ١٣٩٥ هـ

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله المعصومين

صلوة ابدية وسلاماً

رنة خير فرق

( باب التاء )

التاء : هي من حروف البحر، وتدّل على القسم، وتزوب عن فعل القسم [أقسم] كالواو، وتختص بلفظ اجلالة، الله، فيقال تالله. كـ - التاء : وهي تجيء لمعان، كلها راجع الى التانيث، وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية، كما في الحقيقة. وتميز الواحد من الجنس، نحو التمرة. والمبالغة، نحو علامة. ولتأكيد الجمع، نحو ملائكة وتكون في اول الكلمة للقسم. وللتانيث في آخر الكلمة، والمتحركة منها تختص بالاسم، والساكنة تلحق الفعل الماضي. ويكون ما قبل التاء كالمفتوحاً في فاطمة وعالمية. والتاء تكتب طويلاً في الجموع وقصيراً في المفردات. وفي الأفعال فلا تكتب الا طويلاً.

معنى اللبب - التاء : فالمتحركة في اوائل الأسماء حرف جر معناه القسم، ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى، وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالحن. والمحركة في آخرها حرف خطاب نحو أنت. وفي أواخر الأفعال نحو قمت. والساكنة في أواخر الأفعال للتانيث.

[ظهران التاء تزوب عن فعل القسم وتدّل عليه، واما الملتحقة بأواخر الكلمات : فانها من حروف الزيادة وتدّل على الفرعية، ومن انواع التفرع التانيث والدلالة على شيء، زائد كالمخاطب والمبالغة والتأكيد والوحدة من اجنس والنقل من صيغة اصلية الى اخرى.]



ثم إن الاسم لما كان الأصل فيه الأعراب والحركة؛ فتحرك التاء للمحقة  
 قراً ، وبهذا بخلاف الفعل فإن الأصل فيه البناء ، فتسكن فيه ، فيقال  
 ضربت . ولما كانت الكسرة والياء فيها الانخفاض ؛ فتأثرت التائين  
 فكسرت التاء في ضربت لتلايلتس بالغائبة ، ولحقت الياء في مخاطبة  
 المضارع والأمر - فيقال تضربين واضربي .

وأما الدلالة على معاني آخر ؛ فإن التفرع في كل شيء بحسبه ، فمنه  
 هو التائين ، وفي إجماع الكثير ، وفي الوصف المبالغة ، وفي الاسم المنقول  
 هو تثبت النقل ، وفرع الجنس هو الواحد منه .

وقالته لأکیدت اصنامكم بعد أن تولوا - ٥١/٢١ - قال البيضاوي ؛  
 والتاء بدل من الواو المبدلة من الباء ، وفيها تعجب ، أي لأجتهدن في كسرها  
 ولفظ الكيد وما في التاء من التعجب لصعوبة الأمر وتوقفه على نوع من الخيل  
 ولعله قال ذلك سراً .

تابوت ؛ ص - توب ؛ والتابوت أصله تابوه ،  
 مثل ترقوة وهو قعلوة ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التائين تاء . قال  
 القاسم بن معن ؛ لم يختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في  
 التابوت ، فلغة قريش بالتاء ، ولغة الأنصار بالهاء .  
 اص - تبت ؛ ما أودعت تابوتي شيئاً فقدته ، أي ما أودعت  
 صدرك علماً فهديته .

لس - قال ابن بري ؛ إن الجوهرى أساء تصريفه حتى رده إلى تابوت  
 وكان الصواب أن يذكره في فصل تبت ، لأن تاءه أصلية ووزنه فاعول

وذكره ابن سيده أيضاً في ترجمة تبه ، وقال التابوه لغة في تابوت أنصارية

قح - [تباه] صندوق ، فلج نوح ، تابوت العهد .  
[فطرات] هذه الكلمة مأخوذة من كلمة تباه العبرية ، ومعناها  
من الصندوق ، وهي اسم للاشتقاق لها .

والهاء في آخر تباه إذا اضيفت إلى الكلمة أخرى قلبت تاءً ، فيقال  
تبتت مكتابيت = صندوق الرسائل .

أن اقد فيه في التابوت فاقد فيه في اليم - ٣٩/٢٠ - في صندوق .  
إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه - ٢٤٨/٢ - تعريف  
التابوت في الموضعين يدل على كونه شيئاً معيناً

ويظهر من سفر الخروج ١٠/٢٥ - أن موسى صنع بأمر من الله تابوتاً على كيفية  
مخصوصة وغشيته بذهب من داخل وخارج .

ويظهر من الرسالة إلى العبرانيين الأصحاح التاسع - أن موسى وضع المن و  
عصا هرون ولوحا العهد فيه . وأيضاً أمر اللاويين أن يضعوا كتاب التوراة  
بجانب عهد الرب في التابوت كما في سفر التثنية - ٢٥/٣١ .

ويظهر من بعض الروايات : أن التابوت هذا أصله هو التابوت الذي وضع  
موسى فيه وقذف في اليم .

تبت : مص - الباب : الخسران ، وهو اسم من تبتة  
وتبتت يده تبتت : خسرت ، كناية عن الهلاك . وتبتاله : هلاكاً .  
واستتبت الأمر : تهيباً .

مق - تبت : كلمة واحدة وهي الباب ، وهو الخسران . وتبتاً

للكافر: هلاكاً له . وقال تعالى: وما زادوهم غير تبتيب: تخسير . وقد جاءت في مقابلتهما كلمة ، يقولون استتب الأمر: تهيباً . فان كانت صحيحة فالباب اذاً وجهان: الخسران ، والاستقامة .

ص - التَّبَابُ: الخسران والهلاك ، تَبَّتْ تَبَاباً وَتَبَّتْ يَدَاهُ ، وَتَبَّأً لِفُلَانٍ ، تَنْصِبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِأَضْمَارِ فِعْلِ ، وَأَوَّلُ الزَّمَنِ اللَّهُ هَلَاكاً وَخُسْرَاناً وَيَتَّبِيوهُمْ تَبْتِيْبًا: أهلكوهم . وَاسْتَبَّتْ الْأُمْرُ: تهيباً واستقام .  
وفي اس - تَبَّبَ: واستتبَّ الطريقُ: ذلَّ وانقاد . وَاسْتَبَّتْ لَهُ الْأُمْرُ . ويجوز ان يقال للاستقامة والتمام: الاستتباب ، اى طلب التَّبَابِ .  
لأن التَّبَابَ يتبع التَّمَامَ .

[والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو الخسران المتمد المنتهى الى الهلاك . وهذه المناسبة قد تطلق على الخسار ، وقد تطلق على الهلاك . واما الاستتباب: فهو طلب التَّبَابِ طبيعياً واورادياً . ومن هذا المعنى الانقياد والذلة . واما التَّهْيُؤُ والاسْتِقَامَةُ: فانَّ الطلبَ الطبيعي نوع تهْيُؤٍ وِاسْتِقَامَةٍ في مقابل احداثته وما يطلبه ، فليس مفهوم الاستتباب مطلق التهْيُؤِ او مطلق الاستقامة ، بل على قبال الخسار والهلاك .

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ - اى خسرت يداه خسرانا يسوقه الى الهلاكه وخسر وهلك بما فعلت يداه وما عمل من سوء ، وهذا سبب تقدم خسران اليد .  
وما كيدُ فرعون الا في تَبَابٍ - ٣٧/٢٤ - اى يسوقه الى الخسران والهلاك  
وما زادوهم غير تبتيب - ١٠/١١ - اى ما زاد اراهم لهم الا تخيرا شديداً .  
وهذا يظهر الفرق بينها وبين الخسران والهلاكه .

تَبْر : مق - تَبْر : أصلان متباعد ما بينهما، أحدهما الهلاك، والآخر جوهر من جواهر الأرض . فالأول قولهم : تَبَّرَ اللهُ عَمَلَ الكافر أي أهلكه وأبطله - إن هُوَ لاءٌ مُتَبَّرٌ ما هم فيه . والأصل الأَتَبْر وهو ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ .

مص - تَبَّرَ تَبْرٌ من باب قتل وتعب : هلك ، ويتعدى بالتضعيف فيقال تَبَّرَهُ . والاسم التَبَار ، والفعال كثيراً يأتي من فَعَّل ، نحو كلَّم كَلَاماً وسَلَّمَ سَلَاماً ودَوَّعَ ودَاعَا .

ص - والتَبَار : الهلاك ، وتَبَّرَهُ تَبْيراً : كسَّره وأهْلَكَه ، و هُوَ لاءٌ مُتَبَّرٌ ما هم فيه : مُكْسَرٌ مهْلِكٌ .  
البيضاوي - إن هُوَ لاءٌ مُتَبَّرٌ ما هم فيه : مُكْسَرٌ مُدَمَّرٌ .

لس - تَبْر : الذهب كله ، وقيل الذهب المكسور . قال ابن جنِّي : لا يقال له تَبْر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسوراً ، ومنه قيل لمكسَّر الرجاح تَبْر . وتَبَّرَهُ تَبْيراً : كَبَّرَهُ : كسَّره وأهْلَكَه .

[ والذي يظهر من الدقة في موارد استعمال هذه المادة ، أن الأصل فيها : هو كسر العلو وحط المقام إلى أن يوصل إلى الفناء والهلاك ، ومن هذا لا تستعمل إلا في الهلاك عن هذا الطريق وبهذه المحيثة .  
وهذا هو الفرق بينها وبين الهلاك فإنة مطلق .

وكلاضرباً له الأمثال وكلا تَبَّرْنَا تَبْيراً - ٣٩/٢٥ - أي أضعفناهم كسرنا فة تم وصولتهم وأهلكناهم - من عاد وثمود وأصحاب الرث .  
وَلَيْتَبَّرُوا مَا عَلَوْا تَبْيراً - ٧/١٧ - أي ليتبروا عظمة بني إسرائيل وعلوهم ،

وفي هذه الآية الشريفة قد تعلق كلمة التبرير بأعلواً - وفيها دلالة على أمرين: على  
أن استعمال هذه المادة لازم أن يكون في هذا المورد . وعلى أن التبرير يتعلق  
بما يعملون به ، فيتكرر مقامهم ويزول اعتقادهم وسعة عيشهم حتى يعني .

إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ - ١٣٩/٧ - أي أن  
ما فيه عبدة الأصنام من العقيدة والقول يتكرر ويزول وليس محقق .  
ولا تزدد الظالمين الأثباراً - ٢٨/٧١ - أي تكثر أوزار الأهل الكاف .

فالتبرير بالفتح هو ما يحصل من التبرير كالكلام من التكليم ، والتبرير بتفعل  
ولما كانت صيغة تفعل تدل على جهة وقوع الفعل ونسبته إلى المفعول به ؛  
انتهت في هذه الموارد المقضية لهذا المعنى .

تبع - من أصل واحد لا يثد عنه من الباب شيء ، وهو اللو  
والقفو - تبعت فلاناً إذا تلوته واتبعته . واتبعته إذا حقته . والأصل  
واحد غير أنهم فرقوا بين القفو واللموق ، فغير البناء أدنى تغيير - فاتبع  
سبياً ، ثم اتبع سبياً ، فهذا معناه على هذه القراءة لللموق . ومن أهل اللغة  
من يجعل المعنى واحداً فيهما .

مص - تبع زيد عمر وأمن باب تبع ، مشى خلفه ، أو مر به فخص  
معه . والمصلي تبع لامامه ، ويكون مفرداً أو جمعاً ، ويجوز جمعه على أتباع  
مثل سبب وأسباب ، وتتبع الأخبار : جاء بعضها أثر بعض بلا فصل ، و  
متبعته أحواله : تطلبت شيئاً بعد شيء في مهلة . والتبعة وزان كلمة ؛  
ما تطلبه من ظلامه ونحوها . وتبع الإمام : إذا تلاه . وتبعه : لحقه . و  
تابعه على الأمر ، وافقه . واتبعت زيدا عمراً : جعلته تابعاً له .

مف - تَبِعَهُ وَاتَّبَعَهُ : قَفَاثِرُهُ ، وَذَلِكَ تَارَةٌ بِالْأَرْسَامِ وَالْأَثْمَارِ ، وَ  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - فَمَنْ تَبِعْهُ هُدًى ، اتَّبَعُوا الْمُرْسَلِينَ ، وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى  
وَيُقَالُ اتَّبَعَهُ : إِذِ الْحَقُّ - فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ، فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ . وَ  
تَبِعَ كَانْوَارٌ وَسَاءَ سُمُوهُ بِذَلِكَ لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الرِّيَاسَةِ وَالسِّيَاسَةِ  
وَقِيلَ تَبِعَ مَلِكٌ يَتَّبِعُهُ قَوْمُهُ .

[ فظروا أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو القفود والحركة خلف شيء ،  
مادى أو مفعولى ، وسواء كان الاتباع عملاً أو ظكراً .

والإتباع هو افعال ويدل على القفود بالاختيار والارادة ، كما هو مقتضى  
المطابقة . والمتابعة مفاعلة ويدل على ادامة الاتباع ، فيفهم منه الموافقة  
والتابع فاعل ويدل على قبول فاعل وهو استدامة المتابعة ، ويناسب  
هذا المعنى دوام التبعية من جهة التعهد في التابعين . والإتباع أفعال ويدل  
على التعدية ناظراً إلى جهة الصدور ، فحقيقة الإيتباع : جعل الغير تابعاً لوجه  
نفسه تابعاً للغير وهذا المعنى المحقوق ، إذ لم يكن تابعاً ثم جعله تابعاً .  
وأما التبع فهو تفاعل ويدل على قبول التفعيل ، فيقال تبعته فتتبع اى  
قبل الإيتباع والتتبع وثبتت في تابعيته ، وهذا المعنى هو التطلب شيئاً  
وأما التبعة : فالظاهرة وران حرس ، والهاء لزيادة الاتصاف والتبعية  
فهو ما يتعقب لشيء ، وثبتت له التبعية .

وظاهر صيغة التبع أنها كالتطلب في جمع طالب من صنع جمع الكبير .

وأما التبع والتتبع : فالظاهر كونها صفتين كالحنن والشريف - إننا لكنا  
لكم تبعاً - ٢١/١٤ - ثم لا يتجدد والكم علينا تبعياً - ٦٩/١٧ - اى الاتباع في التبعية

وإذا هو الفرق بينهما وبين صيغة التابع، ومن هذا يعلم جهة استحاب التبع والتبع في المورد، واستعمال التابع في موارد أخرى -  
 فأتبعنا بعضهم بعضاً، ثم أتبعهم الآخرين، ثم لا يتبعون ما أنفقوا -  
 مناً ولا أذى - بمعنى جعلنا تابعين لبعضهم بعضاً، وجعلنا الآخرين تابعين لهم ولا يجعلون المن تابعاً لما أنفقوا .

فأتبعه الشيطان - ١٧٥/٧ - أي جعله الشيطان تابعاً لنفسه، مثلها آية - فأتبعه شهابٌ مبين - أي جعله الشهاب تابعاً له، بحيث يسير إلى جانب الشهاب وهكذا قوله تعالى - فأتبعهم فرعون وجنوده - أي أتبع فرعون وجنوده أنفسهم، لم يرضى إسرائيل ف رداً في أثرهم . ١٠ فأتبع فرعون قومه من بني إسرائيل .

والتعبير بالإفعال في هذه الموارد وأمثالها دون المجرّد: إشارة إلى وقوع العمل وتحققه بتحرك محرّك آخر ولو كان التغير بالاعتبار .

وآتيناه من كل شيء سبباً فأتبع سبباً - ١٨/١٨ - أي آتيناه من كل وسيلة في الأمور، وجعل نفسه وأعدائه تابعين للسبب وترسل إليه . ويمكن أن يكون السبب مفعولاً أولاً - أي فجعل السبب تابعاً لإرادته وتحت حكمه .  
 وأتبعناهم في هذه الدنيا لغة - ٤٢/٢٨ - يصح فيها الاحتمالان أيضاً :  
 والأصل أن يكون التابع هو المفعول الأول، فإنه كما لا خذني أعطيتني ياءاً وقد تقدم الثاني إذا وجدت قرينة .

فظهر أن تفسير الاتباع في الآيات المذكورة بالتبع غير وجهه .  
 ولئن أتبعته أهواؤهم، فإن أتبعني فلا تسألني، وأتبعوا ما سئلوا الشيا  
 أتبع ما أوحى إليك، فلما إن الاتباع هو القفو بالاختيار والإرادة .

وَأَمَّا التَّبَعُ : ففي لس - والتبابعة ملوك اليمن ، واحدهم تَبَعٌ ،  
 سمو بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تباعاً  
 له على مثل سيرته ، وزاد والهاء في التبابعة لإرادة النسب .  
 تاريخ ابن الوردي ص ٨٧ - العرب ثلاثة أقسام : بائدة وعاربة ومستعربة  
 فالبائدة كعاد وشمود وجرهم . والعاربة عرب اليمن من ولد قحطان . و  
 المستعربة من ولد اسمعيل . ومن العاربة بنو سبأ عبد شمس بن يشجب  
 بن يعرب بن قحطان . ولسبأ أولاد مهم حمير وكهلان وعمران وأشعر وعاملة  
 وقبائل عرب اليمن ، وملكوها التبابعة من ولد سبأ ، وجميع تبابعة اليمن من  
 ولد حمير بن سبأ ، عدا عمران واخيه .

( أهم خير أُم قَوْمٍ تَبَعٌ - ٣٧/٤٤ - وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب  
 الرُّسُلِ فحق وعيد - ٥٠/١٤ - إشارة إلى قبائل عرب اليمن .

العرب قبل الاسلام ص ١٠٥ - ولورا جعت أخبار دولة حمير في سائر ما  
 كتبه المؤرخون لما وجدت اثنين متفقين في عددهم واسماؤهم وتعاقبهم  
 ويقولون انها كانت قبل الحارث الراش شطرين يحكم احدهما في سبأ والا  
 في حضرموت ، فلما نظر الحارث المذكور فتح البلدين جميعاً وتبعوه ، ولذلك  
 سمي تبعا ، وهو اذل التابعة . والتبابعة عند العرب أولهم الحارث الراش  
 وآخرهم ذوجدن ، وبينها تبابعة اختلفوا في اسمائهم وتعاقبهم ، فعدد  
 التابعة ٢٤ تبعا حكروا نحو ١٧٠٠ سنة . ويلي التبابعة في اليمن الأجباش  
 وأقام الحبشة في اليمن وقائدهم أبرهة الأشرم ، واراد ابرهة هدم الكعبة  
 فسار اليها في عام الفيل ، فهلك جيشه بالطير الأبايل .



**تجر** : مص - تجر تجراً من باب قتل، والتجر، والاسم التجارة وهو تاجر، والجمع تجر مثل صاحب وصحب، وتجار وتجار، ولا يكاد يتو تاء بعد هاجيم إلا تيج وتجر والرتج .

لس - تجر تجراً وتجارة : باع وشري، وكذلك التجر وهو التجر، وقد غلب على التجر، ورجل تاجر، والجمع تجار وتجار وتجر .

[والظاهرات التجارة عبارة عن كل معاملة يراد منها الرج، سواء كانت بيعاً أو شرياً أو غيرهما من المعاملات الراجعة . ولذا ترى ذكرها في مقابل البيع - في قوله تعالى - لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - ٣٧/٢٤ - وذكرت في مقابل اللهد في قوله تعالى - وإذا رآوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها - ١١/٤٢ - فإن التجارة تجلبهم من جهة ربحها واللهد تجلبهم من جهة ميل النفس وشهواتها . وأما البيع فهو تطلق المبادلة والمعاملة سواء كانت رابحة أم لا ، فالبيع يلي عن الذكر وليس كإحدى وعليهذا ذكر في الآية الأولى دون الثانية .

وقد تطلق على المعاملة المعنوية - هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُبْخِشُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ تَبْخِشُكُمْ لَنْ تَبُورَ - ٢٩/٣٥ - الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ فَمَا رَجَبَتْ تِجَارَتُهُمْ - ١٥/٢ .

قح - [تجر] = سادم، تاجر، قايض، تعامل، استأجر .  
تحت : مق - تحت : كلمة واحدة، تحت الشيء، والتحت اللدون من الناس . وفي الحديث : تَهْلِكُ الْوَعُولُ وَتَطْرُقُ التُّمُوتُ .  
مص - تحت : تقيض فوق، وهو ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بالاضافة، يقال هذا تحت هذا .

مف - تحت مقابل الفوق - لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم  
وتحت يُستعمل في المنفصل، وأسفل في المتصل - أسفله أعلظ .

قع -  $\text{تحت}$  [تحت] = تحت ، القسم السفلي .  
تحت أرجلهم ، وما تحت الثرى ، تحت أقدامنا ، تحت الشجرة ، تحت  
عبيد ، من تحتها الأنهار ، من تحتهم ، من تحتي .

[فظران التحت من الظروف المكائنة ، وهو مقابل الفوق ، بخلاف  
السفل فإنه مفهوم نسبي في مقابل العلو .

ترب ؛ مص - التُّرب وزان قفل لغة في التراب . وترب الرجل  
من باب تعب ؛ افتقر كأنه لصق بالتراب ، فهو تَرَبٌ ، وأترب : استغنى  
وتربت الكتاب بالتراب أتربه من باب ضرب ، وتربته مبالغة . و  
التربة ؛ المقبرة ، والجمع تُرب مثل عرقمة وعُرف .

مق - ترب ؛ أصلان ، أحدهما التراب وما يشتق منه ، والآخر  
تساوى الشيطان . فالأول التراب وهو التيرب والتوراب . ترب الرجل  
افتقر ، وأترب ؛ استغنى ، كأنه صار له من المال بقدر التراب . والترباء ؛  
الأرض نفسها . وريح تربة ؛ إذا جاءت بالتراب . وأما الآخر فالترب  
الحِذَن والجمع أتراب . ومنه التريب وهو الصدر عند تساوي رؤس  
العظام . ومنه التريات ؛ وهي الأنامل .

ص - التراب فيه لغات ؛ ترابٌ وتورابٌ وتيربٌ وتربٌ وتربةٌ وترباً  
وتيرابٌ وتريبٌ . وجمع التراب أتربه وتريان . والترباء ؛ الأرض نفسها .  
وترب الشيء ؛ أصابه التراب ، ومنه ترب أي افتقر وإنه لصق بالتراب .

يقال تربت يداك، وهو على الدعاء، اى لا أصبت خيراً. وتربت الشيء تربةً  
 نترت: تلتخ بالتراب. وأتربت الشيء: جعلت عليه التراب. والمتربة  
 المسكنة والفاقة. ومسكين ذومترية: لاصق بالتراب. والتريبة <sup>حده</sup>  
 التراب وهي عظام الصدر.

[والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو المسكنة وانخفض،  
 ولما كان التراب مصداقاً كاملاً لهذا المعنى، لغاية انخفاضه واستكانته بحيث  
 انه واقع تحت الأقدام: فاطلق عليه التراب وسائر مشتقاته. ومن هذا المعنى  
 المتربة بمعنى المسكنة والفاقة، وبكذا قولهم تربت الرجل اذا فقرت  
 واما الأتراب فهو جمع ترب كتحش، وهو من ثبت له انخفض وانصف  
 بالانخفاض والانقياد والتسليم، وبهذا المعنى يطلق على الحجر ليعين من  
 جهة الطاعتين وخصوعهم غاية انخضوع ونهاية الطاعة.  
 وعندهم قاصرات الطرف أتراب - ٥٢/٣٨ - فجعلناهن أبكاراً عرباً  
 أتراباً - ٣٧/٥٤ - وكواعب أتراباً - ٧٨-٣٣ - وهذه من الصفات الممتدة  
 ومن أحسن الأطلاق للنساء في مقابل أزواجهن، وقد يعبر عن هذه  
 الصفة بالفرش - وفرش مرفوعة انا انشأناهن انشاءً - ٣٤/٥٤.  
 وقرب منها كلمة الترائب: فانها جمع ترمية وهي فعيلة، وهي ما كان  
 منفضاً وقاضعاً أو لينا في مقابل الصلب - خلق من ماء دافق يخرج  
 من بين الصلب والترائب - ٧/٨٤ - يراد ماء الرجل فان الدافق صفة  
 له ومنه يتكون المولود، واما ماء المرأة فهي قابلة منفعة، وليست فيها  
 جهة فاعلية، واما فوجه من بين الصلب والترائب: فلعل المراد



النعمة : أطفته .

اس - أترفه النعمة : أبطرته ، وأترف فلان وهو مترف ،  
واعوذ بالله من الاتراف والاسراف .

لس - الترف : التمتع . والترفة : النعمة . والتريف : حسن العذر  
وصبى مترف إذا كان منعم البدن مدلاً . والمترف : الذي قد أبطرته  
النعمة وسعة العيش . وأترفه النعمة : أطفته .

[ والظاهر أن الترف هو التمتع بالنعم الدنيوية وسعة العيش في الحياة الدنيا  
والتمتع فيها من أي جهة . والاتراف هو التوسيع في العيش والتنعيم في أي  
جهة من التمتع الدنيوية . وأما الاتراف بمعنى الابطار والاطفاء :-  
فمعان مجازية ومن لوازم السعة في العيش .

وأترفاهم في الحياة الدنيا - ٣٣/٢٣ - وارحوا إلى ما أترفتم فيه - ٣١/٣١  
وفي البصائر : أي من التمتع والتلذذ ، أو الابطار في النعمة .

[ ألا قال مترفوها أنا وجدنا آباءنا - ٢٣/٤٣ - أنهم كانوا قبل ذلك مترفين  
٤٥/٥٤ - أي متوغلين في التمتع الدنيوية ، ومعرضين عن الحالات  
الروحانية وغافلين عن الوظائف الالهية .

والفرق بين المترف والمتمعن : أن المتمعن من انعم عليه مادية أو  
كاملة أو ناقصة غافل عن غير ذلك ومتوجه إليه . وهذا بخلاف المترف  
فانه من توغل في النعم المادية غافلاً عن المعنويات .

ترك : ص - تركت الشيء تركاً : خليت . وباركته : باركته  
مشاركة . وتراك بمعنى اترك وهو اسم لفعل الأمر .

مق - الترك : التخلية عن الشيء ، وهو قياس الباب ، ولذلك تسمى البيضة بالعراء تربية . وتركه الميت : ما تركه من ثرائه .  
مص - تركتُ المنزل : رحلت عنه ، وتركْتُ الرجل : فارقتَه ، ثم استعير للاسقاط في المعاني فحقل ترك حقه اذا سقطه ، وترك ركعة من الصلاة : لم يأتِ بها ، وترك البحر ساكناً : لم اغيره عن حاله .

[ فظهران هذه المادة تدل على رفع اليد والتخلية سواء كان قرأ أو - بالاختيار ، في امور مادية او معنوية ، ويطلق في ترك ما كان مقدوراً ، وتبقة مما ترك آل موسى ، مما ترك الوالدان ، فليصن ثلثا ما ترك الثمن مما تركتم ، الرُّبُع مما تركن ، لو تركوا من خلفهم ذرية ، وابل فتركه صلداً فالترك في هذه الموارد يدل على التخلية القهرية في الامور المادية .

ما ترك على ظهرها من دابة ، اتي تركت ملة قوم ، صالحاً فيما تركت ، وتركنا يوسف ، وتركنا عليه في الآخرين ، وتركوك قائماً ، أحسب الناس أن يتركوا ، فلعنك تارك بعض ما يوحى . - فالترك في هذه الموارد قد استعمل في الامور الاختيارية ، مادية او معنوية .

ثم ان الترك لما كان عبارة عن رفع اليد والتسلط وقطع النفوذ : فهو امر وجودي لا محالة ، كما في الامور والأفعال الوجودية .

تسع : مق - تسع : كلمة واحدة وهي التسعة في العدد ، تقول تسعتُ القوم : صرت تاسعهم . وأتسعتُ الشيء : اذا كان ثمانية فأتمته تسعة .

مص - التسع : جزء من تسعة أجزاء ، والجمع أتساع مثل قفل و

أَقْفَالٌ، وَضَمَّ السِّينَ لِلاتِّبَاعِ لُغَةً . وَتَسَعَتُ الْقَوْمَ أَتَسَعُهُمْ مِنْ بَابِ نَفَعٍ؛ إِذَا صِرَتْ تَأْسَعُهُمْ، أَوْ أَخَذَتْ تُسَعُ أَمْوَالَهُمْ .

لس - التسع والتسعة من العدد معروف تجري وجوهه على التأنيث والتذكير، تسعة رجال وتسع نسوة، يقال تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر . واليوم التاسع والليلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال، لانهما اسمان جعلا اسماء واحداً فاعطيا اعراباً واحداً، غير انك تقول تسع عشرة ايراً وتسعة عشر رجلاً .

ولقد آتينا موسى تسع آياتٍ بينات - ١٧/١٠١ - إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْحَةً - ٣١/٢٣ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ رَهْطٌ - ٢٧/٤١ - لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرٌ - ٧٤/٣٠ - لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ .  
راجع في تفصيل ذلك إلى كتب النحو - باب اسماء العدد .

تَعَسَ : مص - تَعَسَ تَعَسًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ؛ أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ تَاعَسٌ . وَتَعَسَ تَعَسًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ، لُغَةً، فَهُوَ تَعَسٌ وَتَعَدَّ هَذِهِ بِالْحَرَكَةِ وَبِالْهَمْزَةِ، فَقَالَ تَعَسَهُ اللَّهُ بِالْفَتْحِ وَأَتَعَسَهُ فِي الدُّعَاءِ؛ تَعَسَّالَهُ . وَتَعَسَ وَاتَّكَسَ؛ فَالْتَعَسَ أَنْ يَجْرَّ لَوْجُوهَهُ وَالنَّكْسَ أَنْ لَا يَسْتَقِلَّ بَعْدَ سَقَطَتِهِ حَتَّى يَسْقُطَ ثَانِيَةً .

مق - تعس؛ كلمة واحدة وهو الكب، يقال تعسه الله وأتعسه .

ص - التَّعَسَ : الْهَلَاقُ، وَأَصْلُهُ الْكَبُّ وَهُوَ ضِدُّ الْإِنْتَعَا

لس - التعس : العثر وان لا ينتعش العاشر من عشرته وان ينكس  
 في سفال . وقيل الانحطاط والعثور

[والمجمع بين هذه المعاني ان نقول : ان التعس هو العثور الشديد حتى يخرج  
 على وجهه ويقرب من الهلاك . ويؤيد هذا المعنى استعماله في القرآن الكريم  
 في المورد - يا ايها الذين آمنوا ان مضر والله يضركم ويثبت اقدامكم  
 والذين كفروا فتعسألهم وأضل أعمالهم - ١/٤٧ - حيث انه وقع في قول  
 ثبتت الأقدام فدل على العثور والانحطاط والهلاك .

البيضاؤ - في الآية - اي فعثراً وانحطاطاً ، ونقيضه لعاً . قال  
 الأعشى : فالتعسأولى لها من ان أقول لعاً . وانصابه بفعل وجب  
 اضماره سماعاً ، والجملة خبر الذين كفروا .

تفت : مق - تفت : كلمة واحدة في قول الله تعالى  
 ثم ليقتضوا تفثهم . قال ابو عبيدة : هو قص الأظفار وأخذ الشارب  
 وشتم الطيب وكل ما يحرم على المحرم الا النكاح .  
 مص - تفت تفتاً فهو تفت مثل تعب فهو تعب : اذا ترك الادها  
 والاستعداد فعلاه الوسخ .

مف - تفت : ثم ليقتضوا تفثهم - اي ازالوا وسخهم ، يقال قضى  
 الشيء يقضى : اذا قطعه وازاله ، واصل التفت وسخ الظفر وغير ذلك  
 مما شأنه ان يزال عن البدن .

لس - التفت : نتف الشعر وقص الأظفار وتكبت كل ما يحرم  
 على المحرم ، وكأنه الخروج من الإحرام الى الإحلال . قال الزجاج



لا يعرف أهل اللغة التفت إلا من التفسير . وروى عن ابن عباس  
 قال : التفت الحلق والتقصير والأخذ من اللحية والشارب والإبط و  
 الذبح والرحى . قال أبو عبيدة : ولم يجيء فيه شعرٌ يحْتَجُّ به . وقيل هو  
 اذ هاب الشعث والذرن والوسخ مطلقا . ورجل تفت أى متغير  
 شعث ، لم يدّهن ولم يستجد . قال أبو منصور : لم يفسر أحد من اللغويين  
 التفت كما فسره ابن شميل ، جعل التفت التشعث ، وجعل اذ هاب  
 السعث بالحلق قضاء وما أشبهه .

قع - [تاقش] = أمسك ، قبض

[تاقش] = أمسك ، قبض .

[دلا يخفى ما في كلمات اللغويين من الوهن والخلط ، فالظاهر أنهم استدلوا  
 في تفسير اللفظ على الآية الكريمة وما في كتب التفسير ، ثم جعلوا معنى الجملة  
 ومضمونها المستفاد منها بالقرآن ؛ معنى لكلمة التفت ، حيث فسروا  
 الكلمة كما رأيت بالحلن والتقصير واذ هاب الوسخ واثارها .

والتحقق أن هذه اللغة مأخوذة من مادة عبرية ، وهي بمعنى القبض  
 والامساك ، ومعلوم أن ماسك الحج يبتدء بالامساك وهو الاحرام  
 وينتهي إلى التقصير وهو الاصل والاطلاق .

وإما القضاء في [ثم ليقتضوا تفتهم] فهو بمعنى الاتمام وانحتم كل  
 قوله تعالى - فاذا قضيت الصلوة ، فلما قضى موسى الأجل ، فاذا قضيت -  
 مناسيتكم ، قضى الأحرار الذي فيه تستفتيان .

فيكون معنى التفت هو القبض والتعلق والامساك ، ويصدق هذا المعنى

على كل ما يلزم الاجتناب عنه بالاحرام من القصد والتف والنجاح وامثالها،  
فيكون مفهوما الآتية - ثم ليتموا عدد الحج ويحجز الاساك والاحرام .  
وأذن في الناس بالحج ... ليشهدوا منافع لهم ... ثم ليقتضوا  
تقنهم وليوفوا نذورهم - ٢٩/٢٢ -

وانتخاب هذه الكلمة في هذا المورد أحسن انتخاب بلاغةً وجامعيةً .

تقن ؟ - مق - تقن : أصلان أحدهما احكام الشيء ، و  
الثاني الطين والحجارة . فالقول الأول - أتقنت الشيء : أحكمته ، و  
رجل تقن : حاذق ، وابن تقن : رجل كان جيد الرأي . والثاني فيقال  
تقنوا أرضهم اذا أصلحوها بذلك ، وذلك هو التقن .

ص - إتقان الأمر : إحكامه . ورجل تقن بكسر التاء : حاذق .

اس - اذا عملت عملاً فأتقنته ، ورجل متقن وتقن ، وفلان تقن

من الاتقان : موصوف بالاتقان اي حاذق في عمله .

لس - تقن : الطين الرقيق بخالطه حمأة يخرج من البئر ،

والتقنة : رُسابة الماء . والاتقان : الإحكام . ورجل تقن وتقن

متقن للأشياء حاذق .

[ لا يبعد ان نقول ان بين هذه المادة ومادة يقن اشتقاق الكبر ]

فان اليقين فيه احكام دثرت ، واما الطين والحجارة : فلعلها من جهة -

الوصول الى آخر العمل ، ويزرع من الاتقان والتدقيق .

صنع الله الذي أتقن كل شيء انه خير مما تعملون - ٢٧/٢٧

وفي كلمات رسول الله (ص) : طوبى لمن صنع شيئاً وأتقنه .

تلك : من أسماء الإشارة للمفرد المؤنث ، واللام تلحقها  
إذا اشير بها إلى بعيد ، والكاف للن خطاب .  
والظاهر أن أصل هذه الكلمة هو تي دون تا وفيه ، والياء  
حذفت لالتقاء الساكنين .

ولا يبعد أن نقول إن الأصل في صيغ أسماء الإشارة المؤنثة  
هو هذه الكلمة ، لمناسبة التاء والياء التي نثت .  
ثم إن البعد قد يكون معنوياً ، وقد يكون اعتبارياً للتعظيم والتجليل ،  
كما أن حرف الخطاب المفردة قد تكون في مورد التثنية وإجماع ، نظراً  
إلى جنس المخاطب أو إلى واحد لا بعينه أو للدلالة على صرف الخطاب .  
تلك عشرة كاملة ، تلك آيات الكتاب ، وما تلك بيمينك  
تلك الجنة التي أورثتموها .

ولراجع إلى الكتب المطولة في النحو .

تل : مص - التل معروف والجمع تلال مثل سهم وسهام .  
تلاه تلاً من باب قتل : صرعه ، ومنه قيل للرمح متل .  
مق - تل : أصل صحيح وهو دليل الانتصاب وضد الانصباب .  
فأما الانتصاب : فالتل معروف . والتليل العنق ، وتلت الشيء في  
يده . والتللة الإقلاق ، وهو ذلك القياس ، وأما ضده ؛  
فتلاه أي صرعه . وهذا جنس من المقابلة . والميتل : الرمح الذي  
يصرع به - وتلاه للجبين .

مف - أصل التل المكان المرتفع ، والتليل العتيق ، وتلاه

للجيين: أسقطه على التل، كقولك ترتبه: أسقطه على الراب،  
وقيل أسقطه على تليله .

لس - تله يتله تلاً فهو متلولٌ وتليل: صرعه، وقيل اللقاء  
على عنقه وحنه، والأول أعلى، وبه فسّر قوله تعالى - فلما أسلما و  
تله للجيين، معن تله صرعه كما تقول كبه لوجهه . والتليل والمتلول  
الصريح . وكل شيء ألقته إلى الأرض مما له جثة فقد تلتته . وتل  
يتل وتيل إذا صب . وتل يتل إذا سقط .

(دلائل يخفى أن الإسقاط والإلقاء والصرع والكب والصب وتل  
كل منها قريب مفهوماً من الآخر . ويعبر في الإسقاط: الإلقاء من العلو  
والتحمية . والإلقاء أعم من أن يكون من محل عال أو مساو في الماديات  
أو في المعنويات . ويعبر في الصب: الانسداد بالتدرج في المايح وما يشبهه .  
ويعبر في الكب: الصرع على الوجه، فكب الاناء القلب على الرأس . واما  
الصرع: فهو أعم من أن يكون على الوجه أو على القفا .

واما التل: فهو الصرع الضعيف الناقص، ولا يلزم أن يكون -  
المتلول مصروفاً تماماً بدنه وأعضائه، ففي مفهومه شيء من الارتفاع و  
الانصباب، وهذا المعنى هو الموجب لانتساب هذه الكلمة .

وهذا يظهر ما في تعبير [ وتله للجيين ] من اللطف والدقة . واما -  
عدم التعبير بحرف على: فللاشارة إلى أن التل بمنطوقه تل اجيين،  
لحصول امتثال الأمر بهذه المقدمية وهذا المقدار، وليس الصرع -  
الكلّي مطلوباً حتى يعبر بحيلة - وتله على اجيين .

فلما أسلموا وتلاه للجحيم ونادى نياه أن يا إبراهيم - ١٠٣/٣٧  
 تلو ؛ مق - تلو ؛ أصل واحد وهو الاتباع . تلوته إذا  
 تبعته ، ومنه تلاوة القرآن لأنه يتبع آية بعد آية . فاما قوله تلوت  
 الرجل أتلوه تلووا ؛ اذا خذلت وتركته ، فان كان صحيحا فهو القياس ؛  
 لأنه مصاحبه ومعه ، فاذا انقطع عنه وتركه فقد صار مختلفا بمنزلة  
 التالي . ومن الباب التلية والتلاوة وهي البقية لأنها تسلم ما نقل  
 منها . والتلاء الذمة لأنها تتبع وتطلب .  
 مص - تلوت الرجل أتلوه تلووا على فاعول ؛ تبعته ، فأناله تال  
 وتلو أيضا وزان حمل . وتلوت القرآن تلاوة .  
 ص - تلو الشيء ؛ التلوتلوه ، وتلو الناقة ؛ ولدها الذي يتلوها ،  
 وتلوت القرآن تلاوة ، وتلوت الرجل ؛ اذا تبعته .

الفروق للحسكري ص ٢٥٥ - الفرق بين التابع والتالي ، ان التالي  
 ثان وان لم يكن يتدبر بتدبر الأول . والتابع انما هو المتدبر بتدبر الأول  
 وقد يكون التابع قبل الأول المتبوع في المكان ، كتقدم المدلول وتأخر  
 الدليل .

مف - تلى ؛ تبعه متابعه ليس بينهم ما ليس منها ، وذلك يكون  
 تارة بالجسم ، وتارة بالاعتداء في الحكم ومصدره تلو وتلو ، وتارة بالقرآن  
 او تدبر المعنى ومصدره تلاوة . يتلون آيات الله - والتلاوة تختص  
 باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالإرتسام لما فيها من أمر  
 ونهى وترغيب وترهيب او ما يتوهم فيه ذلك ، وهو أخص من

القراءة، فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة، فلا يقال تلوت  
 رقتك، وإنما يقال في القرآن في شيء إذا قرأته وجب عليك اتباعاً  
 هنالك تلو كل نفس ما أسلفت .

والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو الوقوع بعد الشيء  
 بأن يجعله أمامه ويكون هو خلفه . وهذا المعنى ناظر إلى جهة الظاهر، وهو  
 غير مفهوم الاتباع المعترف به جهة المعنى والحكم .

وبهذا يظهر حقيقة معنى التلاوة؛ فإن التالي يجعل القرآن أو الآيات  
 أو كلمات الله المتعال أو ما وصي منه، أمامه في مقام الاظهار والاعلان أو  
 في مقام الابلاغ، أو في مقام التكريم والتشريف والتعظيم، أو في مقام الاتباع  
 والاطاعة، أو غير ذلك .

فالنظر في هذه المادة إلى هذه الجهة، سواء كانت بطريق القراءة أو  
 بطريق الاتباع أو بطرق آخر .

وعليه لا يطلق التلو في قراءة الكتب المتداوله وأمثالها، إلا إذا  
 اريد تشريفاً خاصاً وتعظيماً له .

وإنما التلاوة نظراً إلى اتباع آية بعد آية؛ فليس بوجه، فإنه بمعنى التلاوة  
 متعبداً لا التلاوة، والتلاوة من صفة التالي القاري .  
 وأما معنى الترك والاعراض؛ فمن لوازم ذلك المفهوم، فإن تسببه  
 شيء يلزم للاعراض عن الآخر .

والشمس وضئها والقر إذا تليها - ٢/٩١ - وتيلوه شاهد منه  
 ١٧/١١ - أي يقع القمر خلف الشمس، يقع الث بد خلف من كان عن يمينه .

ما ملوثة عليكم ، وان أملوا القرآن ، وانتم تتلون الكتاب ، ان الذين يتلون كتاب الله ، الذين آتيناهم الكتاب يتلونه - في هذه الآيات الكريمة اشارة الى جعل الكتاب اماماً ومقتدىً وفيما بين أيديهم ، وهم واقفون خلفه مستضيئون بنوره مستفيدون من أحكامه ، يراقبونه يجعلونه نصباً أعينهم ، ويرفعونه بالقراءة والاعلان والافشاء .

وهذه المعاني والدقائق انما تفهم من اتجاها هذه الكلمة . واما القراءة الصرفة فليست تدل على ازيد من النطق والتلفظ والتوجه الى المعنى - كما في آية - اقرءوا كتابه ، فاقراء واما يتسرنه ، واذا قرع القرآن ، اقرء كتابك ، فاولئك يقرءون كتابهم .

فظهر ان خصائص المنظورة في التعبير بالقراءة او بال تلاوة في موارد .  
قل تعالوا انزل ما حرم ربكم - ١٥١/٦ - باعتبار التلاوة من القرآن  
وبكذا في آية - قل سأملوا عليكم منه ذكراً - ١٣/١٨ .

واتبعوا ما اتلو الشياطين على ملك سليمان - ١٠٢/٢ - اى واتبعوا  
بإزاء [نبدو] من الذين ادوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم [ما  
تلا الشياطين اى ما جعله الشياطين مقتدى في حياتهم ، وذلك على حكمة سليمان .  
رسولاً منكم يتلو عليكم آياته ، حتى يبعث في أممها رسولاً يتلو عليهم  
آياتنا ، ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم - ٧١/٣٩ - يظهر من  
هذه الآيات الكريمة ان برنامج وظائف الانبياء هو اراءة الآيات و  
اعلاؤها وجعلها امام امر حياتهم ، والآيات ما يدل عليه وعلى صفاته  
وما يعرف عظمتة وجلاله وجماله ، من التكوين والتشريع .

فالتاليات ذكراً - ٣/٣٧ - اى وجهه امورهم وبرنامج حياتهم التذکر لله  
المعال في السر والعلن .

تمم : مص - تم الشيء يتم بالكسر : تكملت أجزاءه ،  
وتم الشهر : كملت عدة أيامه ثلاثين ، فهو تام ، ويعدى بالهززة و  
التضعيف فيقال أتمته وتممته ، والاسم التمام . وتممة كل شيء ،  
تمام غايته ، واستمته مثل أتمته .

تم - تم : أصل واحد منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال  
تم الشيء ، اذا كمل وأتمته أنا . ومن هذا الباب التيممة ، كأنهم  
يريدون أنها تمام الدواء والشفاء المطلوب .

[ فالتام ما كملت أجزاءه ولا يحتاج الى شيء خارج في الكمال ، و  
يقابله الناقص وهو ما لم يتم . واغلب استعمال التام في الكميات  
كأن اغلب استعمال الكمال في الكيفيات . وأيضاً - ان التام يصدق  
حيث كملت الأجزاء ، والكمال اذا اضيفت اليها خصوصيات اخر يزيد  
حنا دهباً ، وتاماً على تام .

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي - ٣/٥ - فالدين كان -  
تاماً قبل الولاية ، وبها كمل وزيد له نور على نور ، ولم يكن مستحسناً ان يبقى  
الدين ناقصاً . واما النعم الالهية الموجهة للتبغ والدخيلة في العنة في  
الحياة : فالقدر اللازم منها في عيشتهم وحياتهم كان موجوداً ، وبالولاية قد تم  
العيش والسعادة ظاهراً ومعناً - كما قال تعالى : وثم نعمته عليك  
وعلى آل يعقوب ، كما أتمها على أبويك - ٦/١٢ - ولا تم نعمتي عليكم - ٢/٥



ولكن يُريدُ ليظهركم ولتتمَّ نعمته عليكم - ٤/٥ - يريد تمام النعمة المتعلقة  
عليهم، أي بالنسبة إلى اقتضاء استعداداتهم وظرفية وجودهم .

تنور : مص - التنور : الذي يخبر فيه ، وافقت  
فيه لغة العرب لغة العجم . وقال أبو حاتم : ليس بعربي صحيح .  
مع - التنور : فارسي معرب ، لا تعرف له العرب اسماً غير هذا  
فلذلك جاء في التنزيل ، لأنهم حوَّطوا بما عرفوا .

الفائق - وقال أبو الفتح الهمداني : كان الأصل فيه نُور ، فاجتمع  
داوان وضمة وتشديد فاستقل ذلك فقلِّبوا عين الفعل إلى فائه ،  
فصار نُور ، فأبدلوا من الواو تاءاً ، كقولهم تولىني وولج .  
برهان قاطع - تنور : وزان ضرور ، لفظ مشترك بين اللغة العربية  
والفارسية والتركية ، بمعنى محل طبخ الخبز .

قع - [تنور] = قرن ، تنور ، موقد ، أتون .  
لس - والتنور الذي يخبر فيه ، يقال في جميع اللغات هو كذلك ،  
قال علي كرم الله وجهه : هو وجه الأرض ، وكل مفرج ماء تنور .  
قاموس تركي للسامي : تندور ، واصله تاندير : قرن .

[ فطرات هذه الكلمة مستعملة في اللغة العبرية والعربية والفارسية  
والتركية باختلاف سیر ، فاذا قلنا إن الأصل هو الفارسية : فلا بد أن  
يكون مأخوذاً من تن و نور ، أي جسم النور وبدنه ، فعرها عن محل  
توقد فيها النار للطبخ ، ثم خفف فقيل تنور ، وقيل باللهجة التركية تندور ، و  
باللهجة العربية تنور ، وكذلك في العبرية .

وإذا قلنا إن الأصل فيها العربية : فلا يبعد أن يكون هذا اللفظ مأخوذاً  
 من كلمة - تاء - و - نور ، ثم انقلبت الهمزة نوناً وادغمت .  
 قع - [آء] = مجبرة ، غرفة .  
 [نور] = [آرامية] نار .  
 فيكون معنى التنوير : سحرة النار ، ثم استعمل في لغة العرب أيضاً  
 حتى إذا أمرنا وفار التنوير - ٣٠/١١ - ظاهر الكلام ابتداء الفوران  
 من التنوير ، وبقرينة التكليف الخاص فيما بعده المتوجهة الى نوح (ع) - اجمل  
 من كل زوجين : يفهم أن المراد هو التنوير المخصوص في بيت نوح (ع) ، وفي  
 محل كان تحت نظره .

وأمّا خصوصية التنوير : فانه سحرة النار ومركز الحرارة ، فلما مناسبة  
 بينه وبين فوران الماء منه إلا أمر حارق للطبيعة ، مضافاً الى أن التنوير محل  
 لخروج الخبز وهو أعلى طعام للإنسان في ادمته حياة ، فيكون ابتداء الفوران -  
 من ذلك المحل ، إشارة الى انقضاء أيام حياتهم .  
 ولا يبعد أن يكون المراد ظاهراً أو باطناً هو فوران القوة الغضبية و  
 وبدء حرارة السخط والعذاب الأليم ، فيكون التنوير عبارة عن صفة و  
 حالة قهارية جارية لله المتعال - فان اخذه شديد .

توب : مص - تاب من ذنبه يتوب توباً وتوبة ومقبلاً  
 أقلع ، وقيل التوبة هي التوب ، ولكن الهاء لتأنيث المصدر ، وقيل التوب  
 واحدة كالضربة ، فهو تائب . وتاب الله عليه وغفر له وانقذه من  
 المعاصي ، فهو تواب . واستتابه : سأله ان يتوب .

مق - قوب : كلمة واحدة تدل على الرجوع . يقال تاب من ذنبه أي رجع عنه ، يتوب إلى الله توبة ومتاباً ، فهو تائب ، والتوبة ، قال الله تعالى - وقابل التوب .

ص - التوبة الرجوع من الذنب . وفي الحديث الندم توبة ، وكذلك التوب مثله . وقال الأخفش : التوب جمع توبة . وتاب إلى الله توبة ومتاباً . وقد تاب الله عليه : وفقه لها .

كب - التوبة : الندم على الذنب تقرُّ بأن لا عذر لك في إتيانه . والاعتذار : إظهار ندم على ذنب تقرُّ بأن لك في إتيانه - عذراً . فكل توبة ندمٌ ولا عكس . والتوبة الرجوع عن المعصية إلى الله . والإنابة الرجوع عن كل شيء إلى الله . والأوب الرجوع بالطاعات إلى الله . والتوبة الندم : كالج عرفة . والتوبة إذا استغفرت استعملت بعلى دلت على معنى القبول ، واسم الفاعل منه توابٌ ، يستعمل في الله لكثرة قبول التوبة من العباد ، وإذا استعملت بعن كان اسمُ الفاعل منه تائباً .

[نظراً أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الرجوع من الذنب والندم عليه . وبهذا المعنى إذا انتسب إلى العبد . وأما إذا انتسب إلى الله لم تعالج فتستعمل بحرف على ، فتدل على الرجوع بطريق الاستعلاء والاستيلاء ، ويلزم بهذا المعنى الرحمة والعطوفة والمغفرة .

ونظر الفرق بينها وبين الإنابة والأوب والرجوع والاعتذار والندم - فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح - ٣٩/٥ - من عمل سوءً بجهالة ثم

تاب - ٥٤/٤ ، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - ١١/٤٩ ، وان استغفر  
 ربكم ثم توبوا اليه - ٣/١١ ، غافر الذنب وقابل التوب - ٣/٤٤ ، وليست  
 التوبة للذين يعملون السيئات - ١٨/٤ ، ان الله يحب التوابين ويحب  
 المطهرين - ٢/٢٢٢ ، فانه يتوب الى الله متاباً - ٧١/٢٥ .

فالتوب في هذه الموارد بمعنى الرجوع الى الله والندم من الذنوب .  
 ثم تاب الله عليهم ، فان الله يتوب عليه ، لقد تاب الله على  
 النبي ، وتب علينا ، والله يريد ان يتوب عليكم - ٢٧/٤٤ .  
 يراد التوجه وافاضة الرحمة والالطف عليهم من الله المتعال ، بقرينة  
 الاستعمال بحرف على الدالة على الاستيلاء والاستعلاء .

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون  
 من قريب فاولئك يتوب الله عليهم - ١٧/٤ - المراد من التوبة الاول  
 توبة الله على عباده ، وظرف (على الله) مستقر متعلق بمقدر ، اي ان توبته تقا  
 مستقرة وثابتة على ذاته في خصوص من يعمل سوءاً .

تارة : مص - التارة : المرة ، وأصلها المرة لكنه خفف  
 لكثرة الاستعمال ، وربما همزت على الأصل وجمعت بالهمزة فتارة و  
 تيار وتيار ، واما المخفف فالجمع تارات . والييار الموج وقيل شدة الجريان  
 وهو فيعال أصله تيار ، وبعضهم يجعله من تير .

ص - التور : إناء يُشرب فيه ، والرسول بين القوم . وفلان يُتار  
 على أن يؤخذ أي يُدار على أن يؤخذ .

وقال في تير : التيار : الموج ، وسريع الجرية . وتارة بعد تارة :

اي مرة بعد مرة، والجمع تارات ،  
 اس - فعل ذلك تاراتٍ وتارةً بعد اخرى، ر هذه شيئاً  
 ومنها قولهم تاورته بمعنى عاودته . وكان رسول الله ص يتوضأ بالماء  
 وهو اناء صغر، وسمي بذلك لأنه يتعاور ويؤرد ، أو سمي بالتور  
 هو الرسول الذي يتؤرد ويدور بين العشاق ، وماخذه من الماء  
 لأنه تارة عند هذا وتارة عندها .

كب - التارة : الحين والمرة . وأتاره : أعاده مرة بعد  
 مرة ، ويجمع على تير وتارات ، وألفها تحتمل ان تكون عن واو أوياء  
 قيل هو من تار الحرج اذ التأم . وتارة منصوب اما ظرف او مصدّر  
 على قياس ما قيل في مرة في ضربته مرة .

ل والذى ينبغي ان نقول : ان مواد التور والتير والتير وهكذا التور  
 بينها اشتقاق ، وهي قريبة المفاهيم ، ويقرب منها أيضاً الطور والكور .  
 ويجمعها الحركة والتحول .

يقال - تارة بعد تارة - اي كذلك جرى التحول . والسيار - جريان  
 الأمواج وتحولها الى حالات . والاناة المخصوص اذا يتعاور ويؤرد ، وهكذا  
 من تؤرد ويدور بين جمع ، وهكذا المعاودة ، وهكذا الأطوار والاكوار  
 المختلفة ، والتواتر متابع الشيء مرات بعد اخرى ، والالتيام حصول  
 حالة بعد حالة ، وحين في تعاقب الازمنة .

ولا يبعد ان نقول : ان الأصل في هذه المادة هو المموز ، ثم قلبت ليهرة  
 واداً ادياءً للتخفيف . ويدل عليه اللغة العبرية القرية منها .

قح - [תָּוַר] = طَوَّقَ، أَحاط، وضع حدوداً .

[תָּוַר] = [تَوَّر] = وصف، صور، رسم، خط، قص، حدد .

[תָּוַר] = [تَوَّر] = شكل، صورة، وصف، درجة، مظهر .

فهذه المعاني كما ترى تناسب مفهوم التحول . وقد ضبط للتور وادياً  
ولليربانياً معاني متناسبة أيضاً ، إلا أن معاني المهورز انب، مضاً  
إلى أن قلب الواو والياء، همزةً غروجه وليس فيه تخفيف .

• أم أمينتم أن يُعيدكم فيه تارة أخرى - ٤٩/١٧ .

• وفيها نُعيدكم ومنها نُخرجكم تارة أخرى - ٥٥/٢٠ .

ويستفاد من مراد استعمال هذه المادة : أن التحول فيها لازم أن  
يكون إلى حالة مثل سابقها، كما في الأمواج والمعاددة والالتيام، لحصول  
رصف أو شكل أو صورة أو حالة كما بقها .

وهذا هو الفرق بينها وبين التحول والتوسع والتطور .

د  
تورانية : سميت بها الأسفار الخمسة ، الكوين والمخرج والاعداد

وللاويان والثنية ، من العهد العتيق ، المنسوبة إلى موسى (٤) . وفي الحقيقة  
إنها اسم الكتاب منزل وتورين وإحكام نازلة من الله المتعال إلى حضرة (٤) .

وهذه كلمة عبرانية بمعنى القانون والتعليم .

قح - [תּוֹרָה] = [توراه] = قانون، مبدأ، عقيدة، تعليم، سيرة

موسى ، أسفار موسى الخمسة ، نواميس ، تقاليد ، تعاليم ، نظام .

תּוֹרָה [توراني] واسع المعرفة ، متضلع في التوراه ، ديني توراني .

תּוֹרָתִי [توراتي] نظري .

وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ - ٣/٣ - قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا - ٩٣/٢  
 أَنَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ - ٥/٤٤ - ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ - ٤٨/٣٩  
 مِثْلَ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ - ٥/٤٢ - وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ -  
 ٤٣/٥ - الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ - ١٥٧/٧ -  
 وَعَدَّ عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ - ١١١/٩ .  
 هذه الآيات الكريمة تدل على أن التوراة كالانجيل والقرآن اسم للكتاب  
 انزل على موسى (ع)، لا حورانه على احكام وقوانين وعلوم سماوية .

وَأَمَّا أَنْ يَذَّابِ الْكُتُبَ كَيْفَ انْحَى وَلَمْ يَنْ مَنَّهُ ائْتِرْ دَلَاخِرْ : فَجَحْتَا رَحِي  
 وَالْمَوْجُودِ بَيْنَ أَيْدِيْنَا مِنَ الْأَسْفَارِ ائْتِحْمَةِ الْمَسْمَاةِ بِالتَّوْرَةِ : فَلَا تُشْكَدُ  
 فِي كَوْنِهَا مِنْ الْكُتُبِ الْمُؤْتَفَقَةِ فِي الْقُرُونِ بَعْدَ رَحْلَةِ مُوسَى (ع) ، بِعَنْوَانِ ضَبْطِ  
 قَضَايَا تَارِيخِيَّةٍ وَجَرِيَانَاتٍ مُرْبُوطَةٍ بِالتَّكْوِينِ وَحَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَلِمَاتِهِمْ ر  
 حَالَاتِهِمْ إِلَى زَمَانِ مَنْتَهَى حَيَاةِ مُوسَى (ع) دَفْوَتِهِ .

سفر العدد - ١٣/٣٤ - هذه هي الوصايا والأحكام التي أوصى بها  
 الرب إلى بني إسرائيل عن يد موسى في عرَبَاتِ مَوَاتِيَاتِ عَلَى اَرْضِ اِرْدُنِ اِيْحَا  
 سفر لاويين - ٣٤/٣٧ - هذه في الوصايا التي أوصى الرب بها موسى  
 إلى بني إسرائيل في جبل سينا .

سفر التثنية - ٥/٣٤ - فَمَاتَ مُوسَى هُنَاكَ عَبْدُ الرَّبِّ فِي اَرْضِ مَوَاتِي  
 حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ وَدَفِنَهُ فِي الْجِوَاءِ فِي اَرْضِ مَوَاتِي مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ وَلَمْ  
 يَعْرِفْ اِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . وَكَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً  
 حِينَ مَاتَ وَلَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ لَصَارَتُهُ . فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى

في عرَبَاتِ مَوَّابِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، فَكَلِمَتُ أَيَّامٍ بِكَاءِ مَنَاحَةِ مُوسَى . وَيَشْرَعُ  
 بَنُ نُونٍ كَانَ قَدْ ائْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ اذْ وَضَعَ مُوسَى يَدَهُ عَلَيْهِ ، فَسَمِعَ لَهُ  
 بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى . وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 مِثْلَ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ .

فيظهر من هذه الكلمات : انّ كِتابَةَ هذا السفر قد كان بعد نبوة يوشع و  
 موسى (٤) ، بل وبعد نبوة جمع من الأنبياء ، حيث قال - ولم يقم بعد  
 نبي في بني اسرائيل مثل موسى (٤) .

ثم ان التوراة سفر واحد ونازل من السماء ، وفيها حكم الله وفيها هدى  
 ونور ، ويظهر من بعض الآيات انها كانت موجودة عندهم في زمان رسول الله  
 (ص) وكانوا يخونها - مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ، الذي  
 يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة ، لستم على شيء حتى تقيموا التوراة  
 قل فأتوا بالتوراة فأتلوها ، وكيف يحكمونك وعندهم التوراة .  
 وللتحقيق في أصل التوراة وفي الأسفار المترجمة باسم التوراة وتطورها  
 وتحولها وخصوصيات كل منها : موضع آخر

تين : مص - التين : المأكول ، معروف ، وهو عربي  
 وجههور المفسرين على انه المراد بقوله تعالى - والتين والزيتون .  
 مق - تين : ليس أصلاً الا التين ، وهو معروف .

احياء التذكرة - تين : والتين من الثمرات القيمة الكبرى  
 فهو قلوبى يزبل من حموضة الجسم التي هي منشأ الأمراض وهبوط  
 القوة والشعور بالوهن ، وهو كغيره من الفواكه القلوية يغسل



الكلبي والمسالك البولية ، ومطبوخه في الماء او اللبن شراب مطف  
لمرضي الحصبة والجدرى والحجى القرمزية ، وهو مفيد جدا للنزلات  
الصدرية ونزلات المسالك الهوائية ، ويستعمل غرغرة ومضمضة  
في تقرحات الفم والثثة .

[ والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين - ٩٥/١ ]  
[ هذه الآلة الكريمة تاسب ما بعد ؛ - لقد خلقنا الانسان في احسن  
تقويم - فان تقويم البدن من جهة المادة يؤثر فيها التين والزيتون <sup>بفينا</sup>  
فيها وفي اعتدالها كثير فائدة . والتين من الفواكه النافعة جدا في تقوية  
جهاز التنفس وتلطيف مجاري الدم والمحلل وجمالي القوى والمقوى و  
ملين الطبع ، ومع هذا فهو سهل التداول ولا يضر لها .

البضاد - خصهما من بين الثمار بالقسم ؛ لأن التين فاكهة  
طيبة لافضل لها وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فانه  
يلين بالطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة و  
يفتح سدة الكبد والطحال ويسمن البدن ، وفي الحديث <sup>تطبخ</sup>  
البواسير وينفع من النقرس .

تته ؛ مص - التيه بكسر التاء ؛ المفازة ، والتيهاء  
بالفتح والمد ؛ مثله ، وهي التي لاعلامه فيها يهتد بها ، وقاه الانسا  
في المفازة يتيه تيهها ؛ ضل عن الطريق . وقاه يتوه توها ؛ لغة  
وقد تيهته وتوهته ، ومنه يستعار لمن رام امراً فلم يصارف ،  
فيقال انه تائه .

مق - تیه : کلمة صحیحة ، وهی جنس من الحجر . والتیه  
 والیهاء : المفازة بیه فیها الانسان . والتوه : لیس أصلاً  
 قالواته يتوه ، وهو من الاملال .

ص - تاه : تکبر ، بیه تیهاً ، وهو أتیه الناس . وتاه فی الارض  
 ای ذهب متحيراً ، بیه وتیهانا ، وتیه نفسه وتوه : بمعنی ای حیرها  
 وطرحها ، وما أتیهه وأتوهه . وتاه ای تکبر ، وما أتیه فلاناً وما  
 أطبخه . والتیه : المفازة بیه فیها ، والجمع أتیهه وأتویه ، وفلاة  
 تیهاء وأرض صیهة مثال معیسة ، وأصله مفعلة .

اس - تاه فی أمره : تحیر . وتیهته ، وأرض صیهة : بیه  
 فیها ، ووقعوا فی بیه وتیهاء . وتاه علینا فلان : تکبر ، وهو بیه  
 علی قومه . ورجل تیهان وتیهان : جسور .

[ نظر ان الأصل الواحد فی هذه المادّة : هو التحیر ، والكبر نوع من  
 التحیر والمتکبر یظهر من نفسه ما لا یدری حقیقته ولا یدری حقیقة نفسه ، والآن  
 الی سبب تکونه ومرجه ، ویرغافل عن وظیفته .

یقول فی الفروق للعسکری : الفرق بین الکبر والتیه : ان الکبر هو  
 اظهار عظم الشأن وهو فی صفات الله تعالی مدح لأن شأنه عظیم  
 وفی صفاتنا ذم لأن شأننا صغیر ، وهو أهل للعظمة ولسنا لها بأهل  
 والتیه أصله الحیرة والضلال ، وإنما سمی المتکبر تأها علی وجه  
 التشبیه بالضلال والتحیر ، ولا یوصف الله به . والتیه من الارض  
 ما یتحیر فیہ . وتیهون ای یتحیرون .

أد الظاهر ان التيه هو الحيرة في حال المشى والحركة لا مطلق التحير،  
والضلال في الطريق نوع من التيه .  
قال فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض  
فلا تأس على القوم الفاسقين - ٢٦/٥ - اي يمضون متحيرين ،  
لا يدرون اين يقيمون والى اين يتوجهون .  
اللهم اهدنا من عندك ، واحفظنا من الحيرة والضلال  
من فضلك ، انك ذو الفضل العظيم .

نحمده عز وجل على ما وفقنا لاتمام هذه الحرف (الناء) و  
باتمامها قد تم الجزء الأول من الكتاب ، بتوفيقه وتأييده  
وفضله ، ويتلوه الجزء الثاني وأوله حرف الناء  
ونسأله التوفيق في اتمام سائر الأجزاء ،

وتمت كتابة يدي في ادائل شهر

الربيع الأول من سنة ١٣٩٥

من هجرة نبينا عليه

على آله الف التحية

والسلام

## مستدرک

ص ٥ أ : مغني اللبيب - الألف المفردة تأتي على وجهين، أحدهما ان يكون حرفا ينادى به القريب . والثاني ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم . وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتدثر لثمانية معان : التسوية ، الانكار الابطالي ، والتوبيخ ، التقرير ، التهكم ، الأمر ، التعجب ، الاستبطاء .

[ والذي يقوى في النظرات الأصل الواحد في الهمزة ، هو الاستفهام ]  
 واما النداء : فليس معنى الهمزة بل هو مفهوم كلمة أي ، ثم خففت بمدف الياء فصارت همزة مفتوحة مجردة ، ودلت على النداء القريب .

فالماسب ان ينادى بأى وأيا للبعيد ، وبالهمزة للقريب ، و يمكن ان نقول ان مقتضى كثرة المبني ان تكون أيا للبعيد ، وأي وآ للمتوسط ، وأ للقريب .

والاستفهام اما حقيقي وهو طلب الفهم لنفسه حقيقة ، واما نازل منزلة بان يكون الاستفهام بدواعي مختلفة وأغراض خارجية ، كالتقرير والألوانكار والتعجب وغيره . فالمستفهم ينزل نفسه منزلة من يطلب الفهم حتى يصل الغرض المقصود له .

واما التسوية : فهي مفهومة من كلامه سواء ، لا أبالي ، لا أدري ، واماها . والاستفهام محفوظ في مقامه .

سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون - ٦/٢ - ١٤  
 هل أنذرتهم أم لا ؟ كلا الوجهين متساويان من جهة اخذ النتيجة .

## مستدرک

ص ١٤٥ انجيل : قم - انجيل : لفظ يوناني بمعنى البشارة .

تاريخ الكليسا الميلص ٧٠ - وقد سميت هذه الأناجيل الأربعة من أدل الأمر بالانجيل ، وهذه الكلمة مشتقة من لفظ يوناني بمعنى البشارة [خبر خوش] ولما كان المسيح واحدا فلازم ان يكون الانجيل أيضاً منه واحداً ، والجامع بينها هو البشارة .

قاموس تركي للسامى - انجيل عربي وجمعه اناجيل . و اليوناني - ١٥٧٤٤٤٤٤٤ E [ او انگليون ] .

انجيل لوقا - ١/١ - اذ كان كثيرون قد أخذوا بنا ليقصة في الامور المتيقنة عندنا ، كما سلمها لنا الذين كانوا منذ المبدأ معانين وخداماً للكلمة ، رأيت أنا أيضاً اذ قد تبعت كل شئ من الأول بتدقيق ان اكتب على التوالي اليك .

انجيل يوحنا - ٢١/٢٤ - هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ونعلم ان شهادته حق ، وأشياء كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فلست أظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة . وفي ٢٠/٣٠ - وآيات اخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب ، واما هذه فقد كتبت لتؤمنوا ان يسوع هو ابن الله انجيل مرقس - ١٤/١٦ - أخيراً ظهر للأحد عشر وهم متكئون وروح عدم ايمانهم وقساوة قلوبهم لانهم لم يصدقوا الذين نظروهم قدام

[ فظہر ان ہذہ الکلمۃ مأخوذة من مادۃ یونانیۃ ، وہی بمعنی البشارۃ باعتبار ان ہذہ الکتب مبشرۃ بالنعیم والعادة والجمۃ والنجار والحجرۃ الحیثیۃ فی الدنیا والآخرة .

ولایخفی ان ہذہ الأناجیل الأربعة قد التفت فی أواخر القرن الأول لدأدائل الثانی من رحلۃ المسیح روح اللہ ، ولیت بانجیل نزل الی عیسے علیہ السلام من اللہ المتعال ، فی أقدم کتب کتبت فی جریان امر المسیح وکیفیۃ دعوتہ وحیاتہ ورحلۃ .

وعلی ہذا فلیت نزلہ من السماء ، ولیت حجتہ علینا حتی یحب علینا اتباعہ والأخذ بہ ، مضافاً الی الاختلافات بینہا وتعددہا .

فلیراجع الی الکتب المبسوطة فی ہذا الموضوع .

ص ٢٠٢ رعمسیس ؟ لم أجد ہذہ الکلمۃ فی کتاب ولا قاموس وقد ذکرت فی التوراة فی عدۃ مواضع منها فی الخروج ١١/١ - فنوا - لفرعون مدینتی مخازن فیثوم ورعمسیس ... فاستعبد المصریون بنی اسرائیل بعنف وحرر وایاتہم بعبودیۃ .

ولما كانت الحروف العبریة واللاتینیة والیونانیة مستعملة فی ہذا الكتاب فوضعا جدولاً لہا لیكون القاری علی بصیرة منها ویستغنی عن المراجعة الی کتب اخر

## حركات وحروف في لغات مختلفة

الرومية	اليونانية	اللاتينية	العبرية	البرانية	عربية	فرنسية
ε - A	Α - α	A	א	ا	ا	a
π	π β	B	ב	ب	ب	b
π	π	p	[פ]	-	[پ]	p
τ, θ	τ	T	ת	ت	ث	t
		[T]	[ת]	-	ث	[S]
	Ϸ, ϸ	[Ϸ]	ג	ج	ج	ج
		-	[ג]	-	[چ]	[J]
		H	ח	ح	ح	[h]
χ	χ	[χ]	[כ]	-	خ	kh
δ, Δ	δ, Δ	D	ד	د	د	d
		[D]	[ד]	-	ذ	[z]
ρ	ρ	R	ר	ر	ر	r
ζ, σ	ζ =	Z	ז	ز	ز	z
		g	[ג]	-	ش	J
ς, Σ	ς Σ	S	ס	س	س	S
Σ	[Σ]	[S]	ש	ش	ش	ch
[σ]	[ς, σ]	[S]	צ	ص	ص	[S]

الفباء من اللغات

٣٩٢

الرومية	اليونانية	التينية اللاتينية	العبرية	السريانية	العربية	فرنسية
τ'ο	[θ, τ]	[D] [T] [Z]	[צ] ט [ח]	- ז -	ض ط ظ	[Z] [t] [z]
χ	ο	χ	צ	»	ع	
φ	ϕ	[G]	[V]	ا	غ	
χ'κ	π'φ	F	פ	ف	ف	f
χ'κ	χ'κ	Q	ק	ב	ق	c
χ'κ	χ'κ	K	כ	ו	ك	g
χ	χ'ϕ	[G]	[ג]	-	[گ]	
λ	λ	L	ל	»	ل	l
μ	μ	M	מ	»	م	m
ν	ν	N	נ	»	ن	n
ε	ε'ε	H	ה	»	ه	h
ó	υ	v'U	ו	»	و	v
η'ι	η'ι	i	י	»	ي	i
α	α	α	א	»	أ	a
ο	ó'ω	U'O	א	»	أد	u
ι	ι	i	א	»	أى	y
ε	ε	E	א	»	أع	é
		O'E	א	»	أى	è



رموز استعملت اختصاراً إشارة إلى الكتب المنقول عنها

- أحياء التذكرة - للدكتور رمزي مفتاح طبع مصر  
 أدب الكاتب - لابن قتيبة الدينوري ء ء  
 أس = أساس البلاغة للزمخشري طبع مصر .  
 الاشتقاق - لابن دُرَيْد طبع مصر .  
 الإنباه - انباه الرواة طبع النجف .  
 البحار - للمجلسي رضوان الله عليه الطبع الأول في ٢٥ مجلداً .  
 البدء والتاريخ - المنسوب إلى البلخي وهو للمقدسي ٤ مجلدات .  
 البيضاوي - تفسير القاضي البيضاوي طبع مصر .  
 تاريخ ابن الوردي - في مجلدين طبع مصر سنة ١٣١٥ هـ .  
 التكوين - سفر التكوين من التوراة .  
 الجاربردي - شرح الشافية لابن الحاجب للمحقق الجاربردي  
 سعد السعود - للسيد ابن طاوس طبع النجف .  
 الشافية - في التصريف طبع إيران لابن حاجب .  
 شرح الرضي - نجم الأئمة للكافية طبع إيران .  
 ص = صحاح اللغة للجوهري طبع إيران .  
 العرائس - قصص الأنبياء للشعليه طبع مصر .  
 العرب قبل الاسلام - لجرحي زيدان طبع مصر .  
 الفائق - في غريب الحديث للزمخشري ٣ مجلدات طبع مصر .  
 فر = فرهنگ عبري بفارسي لسليمان حيم طبع إسرائيل

## الرموز التي استعملت والكتب المنقول عنها

الفروق - اللغوية لأبي هلال العسكري طبع قاهرة .

فح = فرهنگ عبري بفارسي تأليف بن داويد، طبع تل ابيب .

قع = قاموس عبري - عربي، الخزقل قوجمان - ١٩٧٠ - ٢

قم = قاموس كتاب مقدس لمسترهاكس طبع بيروت .

كافية - في النحو لابن حاجب .

كب = الكليات لأبي البقاء الكفوي الخنفي طبع ايران .

لس = لسان العرب لابن منظور ١٥ مجلدًا طبع بيروت .

المراصد = مرصد الاطلاع في معرفة الامكنة والبقاع طبع ايران .

المروج - مروج الذهب للمسعودي في جزئين طبع مصر .

مص = المصباح المنير للفيومي طبع مصر .

مع = المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي طبع مصر .

المعارف - لابن قتيبة بتحقيق ثروت عكاشة بمصر .

المعجم - المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد طبع مصر .

مف = المفردات في غريب القرآن للراغب طبع مصر .

المفصل - في النحو للرحماني .

مق = معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤ مجلدات طبع مصر .

الملوك - الكتاب الحادي عشر من العهد القديم وهو الملوك الأول .

يوحنا - انجيل يوحنا من كتب العهد الجديد .

## في معاني الهيئات والصيغ

- فَعَلَ - ١٠٧ ،  
 فَعَلَّ - ٢٩٤ ، ٣٠٣ ،  
 فَعَّلَ ، فَعَّلَ - ١٩٢ ، ٣٠٣ ،  
 فَعَّلَ - ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،  
 فاعَلَ - ٢١٥ ، ٢٤٤ ، ٣٠٣ ،  
 فَعَّلَ - ٣٤٣ . فَعَّلَ - ٢٤٧ ،  
 فَعَّلَ - ٢٧٩ ،  
 فَعَّلَ - ٣٤٤ ،  
 فَعَلَ - فَعَلَ - ١٣٢ ، ١٩٣ ، ٢٨١ ، ٣١١ ،  
 فَعَّلَ - ١٩٣ ،  
 فَعَلَ - ١٧ ، ٥٢ ، ٩٤ ، ٢٤٢ ،  
 فَعَّلَ - ١٧ ، ٥٢ ، ٩٤ ، ٢٤٢ ،  
 فاعَلَ - ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ،  
 فَفَعَّلَ - ٣٣ ، ٥١ ، ٢١٧ ، ٣٥١ ،  
 ففَاعَلَ - ٢٤٤ ، ٣٥٥ ،  
 فَعَّلَ - ٢٩٤ ، ٣٥١ ،  
 فَفَعَّلَ - ٢٩٤ ،  
 فَعَّلَ - افعال - ٣٤٤ ،  
 سَفَعَّلَ - ٣٣ ، ٣٥ ،

وسيصدر قريباً  
بعون الله تعالى وتوفيقه  
الجزء الثاني من الكتاب الشريف، بتحقيق  
كامل وصورة ظريفة، أحسن من هذا الجزء







